

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين محمد بن عبد الله الثاني في قصره في القدس

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقرير المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء السابع

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

تحقيق :

سعيد أحمد أعراب

1402 هـ . 1982 م .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الامين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فهذا الجزء السابع من كتاب «ترتيب المدارك» لابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي ، تقدمه إلى القاريء الكريم ، وقد كان حسب التقديرات الاولى ، هو الجزء الاخير من الكتاب ، لكن ظهر ما لم يكن في حساب ، فقد اطلعت أخيرا (1) على مخطوط الخزانة الملكية رقم (672) ، يحمل عنوان «مختصر ترتيب المدارك» ، فيه زيادات على الاصل - حسب النسخ التي بين أيدينا ، واستدراكات استدرکها على المؤلف .

وقد كنت لمحت في مقدمة الجزء السادس - إلى أن هناك أمارات تدل على أن في الكتاب نقصا - حسبما تشير إليه مقدمة المؤلف - إلى أشياء أخرى ، سيلمسها القاريء في أخريات الكتاب ؛ مما جعلنا نخصم من هذا الجزء ما زاد على حجمه المعتاد ، ونضيفه إلى هذه الزيادات والاستدراكات ، فتكون لدينا الجزء الثامن ، الذي سيرى النور عن قريب - بحول الله .

(1) اطلعني على ذلك الاخ العالم الفاضل الدكتور عمر الجهدى ، فجزاه الله عن العلم خيرا .

النسخ الخطية ومنهج التحقيق

لم يطرأ جديد على النسخ الخطية ، ومنهج التحقيق الذي سرت عليه في الجزء السادس ، إلا ما كان من إسقاط نسخة (م). لانا لم نتمكن من تصوير القسم الأخير منها - بما فيه الجزء السابع هذا ، وجعلنا مكانها الجزء الخاص من النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم (2633 - د)، ونرمز اليها بحرف (ن) ، وكانت الوزارة قد صورته لنا في جملة ما صورت من نسخ الكتاب ، وهو يتيم لا ثاني له ، يتبدى بترجمة إبي اسحاق الجبنياني ، وينتهي بانهاء الكتاب ، وقد كتب بخط مغربي واضح ، لوحاته (115) لوحة ؛ مقياس كل وجه (21 / 12 سم) ، سطوره (33) سطرا ، معدل السطر الواحد (18) كلمة - في الغالب، وذيلت الجزء - كسابقه - بفهارس مفصلة ، تلقي أضواء كاشفة عن موضوعاته ، وأهم محتوياته .

والله يرعى مولانا أمير المؤمنين، جلالة الملك الحسن الثاني، ويديم له النصر والتمكين ، إنه سميع مجيب .

ونسأله - سبحانه - أن يتقبل عملنا ، ويجعله خالصا لوجه الكريم ، وبمدنا بعونه ، ويزيدنا من فضله، إنه ذو الفضل العظيم.

8 جمادى الاولى 1402 هـ

نطوان

4 مارس 1982 م

المحقق

أبو عبيد الجبيري (1)

بضم الجيم، واسمه قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله ابن جبير، طرطوشي الاصل، ولزم قرطبة، وسمع بها من قاسم بن أصبغ، وغيره؛ ورحل فسمع بمصر من جماعة، وبجدة من الحسين ابن حميد الجرمي (2)، وبالعراق من أبي بكر الابهري، ولازمه وتفقه عنده على مذهب المالكية وتحقق به، وأقام في رحلته ثلاثة عشر عاماً، وانصرف إلى الاندلس.

ومن شيوخه : عبد العزيز بن محمد الوائق .

قال ابن الفريسي : وكان فقيهاً عالماً، حسن النظر، صدرأ في أهل الشورى، يجتمع إليه ويتناظر عنده، وكانت الدراية أغلب عليه (3). روى عنه أبو بكر بن زهر .

قال ابن عفيف : كان من أهل العلم بالحديث والفقه، نظاراً مدققاً في المسائل

(1) عبيد الجبيري : ط، عبيد الله : أ، ن.

(8) عبد العزيز بن محمد : أن، عبد العزيز محمد - باسقاط (بن) : ط.

(10) الدراية : أ، الرواية : ط ن. روى عنه : أن، سمع منه : ط.

زهر : ن، أزهر : ط، دهر : أ.

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 1 / 369، وانظر التكملة 1 / 292، والديباج 2 / 151، والنفع 2 / 54.

(2) كذا في سائر النسخ (الجرمي)، وفي تاريخ علماء الاندلس (النجومي)

(3) الى هنا ينتهي كلام ابن الفريسي.

قال ابن مفرج : كان أبو عبيد من الصالحين العلماء،
تطلب صغيراً، ورحل فحج وتوسع في الطلب؛ وكان له إلى علمه -
أدب وفهم، وحسن خط وذكاء، وتفنن في المعرفة؛ وكان
حسن التأليف، له كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم
5 فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا، كتاب حسن .

وكانت له من الحكم المستنصر منزلة ومكانة عالية، أسكنه
معه في الزهراء، وتوسع له، وولي قضاء بلنسية، وطرطوشة، فحكمهما
دهرا - فيما قاله ابن حزم. وقال ابن الفرضي : استقضاه المستنصر
على طرطوشة وعملها، فاستعفى؛ ولحقته التهمة مع عبد الملك
10 ابن المنذر البلوطي صاحب الرد - في جماعة من أهل العلم
وغيرهم - بالقيام مع عبد الله بن عبد الرحمان الناصر على المؤيد
هشام، وصاحب دولته ابن أبي عامر؛ وكانت قصة عظيمة حان
فيها لحيته عبد الله، وصاحب الرد عبد الملك، بسبب إقراره
واعترافه بذلك، لخدعة لحقته من ابن أبي عامر في الإقرار، فأفتى
15 بعضهم على عبد الملك بالقتل، ونزع بآية المحاربين . وقال ابن
المكوي : هؤلاء هموا بمعصية فلم يفعلوها. فلا قتل عليهم؛ فأمر
ابن أبي عامر بقتل عبد الله، وصلب ابن منذر فنفذ ذلك. ولأذ
أبو عبيد بالانكار، وتخوف مما خوف به، وقال : معاذ الله أن

(7) فحكمهما : ط. فحكمها : أن. قاله : أ ط. قال : ن.

(11) عبد الله : ط ن، عبيد الله : أ.

(12) قصة : ط ن، قصته : أ. حان : ن، حاز : أ. بار : ط عبد الله ط عبيد الله : أن.

(18) وتخوف : أن، تخوف : ط. خوف به : أ قذف به : ط، قرب له : ن.

أفعل هذا - وقد رويت كذا، وسمعت كذا، وجلب الآثار في
نكث البيعة، والسعي في الفساد، فلم يوجد إليه سبيل. وسلك
غيره من العلماء المتهمين مسلكه، فأمر به وبهم إلى المطبق -
على اختلاف أحوالهم، وكان ذلك في سنة ثمان وستين، فلم
يزل أبو عبيد في المطبق إلى أن مات فيه سنة ثمان وسبعين - 5
فيما قاله ابن مفرج، قال بعد أن أقام فيه نحو عشرة أعوام.
وقال ابن الفرضي : توفي أبو عبيد بمطبق الزهراء سنة
أحدى وسبعين، ومولده فيما قيل آخر سنة اثنتي عشرة، وقيل
توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة .

10 ذكر أن أبا بكر بن مجاهد البيري، نهض مع أصحابه
إلى أبي عبيد الجبيري ليزوره بالزهراء - على عادته له ، وكان
صديقه، فلما حضر عنده، أحضر طعاما ودعاهما إلى أكله، فأكلا
معه؛ فلما خرج، سئل أبو بكر عن أكله طعامه - قد علم أن
ليس عنده مال إلا ما أعطاه السلطان؛ فقال أبو بكر هو رجل
من أهل العلم، فلو أمسكت عن طعامه، لكان جفاء، وأنا في 15
نفسي أحقر من أن أجعلها معه في هذا المنصب؛ وقد قومت ما
أكلت، وأجمعت على الصدقة به وثواب ذلك لصاحبه، ورأيت
هذا أفضل من الشهرة والامساك عن طعامه، والجفاء عليه .

(1) رويت: أن، رأيت: ط. والسعي في الفساد: أ، والسعي والفساد طن.

(8) اثنتين: أ، اثنتين: ط ن.

(10) أبا بكر: أن، أبا محمد: ط.

(12) أكله طعامه: أ، أكل طعامه: ط ن

(16) النصاب: أن، المنصب: ط.

(18) والجفاء عليه: أن - ط.

محمد بن سعيد (العصفري) (1)

وقيل محمد بن يحيى بن خليل العصفري اللخمي، قرطبي،
أبو عبد الله.

5 سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دليم، وغيرهما؛
وكان حافظاً للمسائل، مفتياً في السوق (2) بقرطبة، وحدث،
ويجتمع إليه للمناظرة في الجامع.
وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وقيل سنة أربع وستين.

إبراهيم بن أحمد بن فتح (3)

10 مولى فهر: أبو اسحاق، يعرف بابن الحداد، قرطبي.
روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن
مسور (4)، وعبد الله بن يونس القبري، وأحمد بن زياد، وقاسم
ابن أصبغ، والحسن بن سعد، وأحمد بن الشامة، وكان حافظاً للمسائل،
عاقداً للشروط، فصيحاً، ضابطاً، قرئت عليه المدونة، وغير ذلك،
توفي آخر ربيع الآخر، سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

-
- (1) العصفري: ط ن - أ، وحدث: أ ط - ن. للمناظرة: أ ط، في المناظرة: ن.
(8) بن أحمد بن فتح: أ، بن محمد بن فتح: ن. بن فتح بن أحمد: ط.
(9) مولى فهر أبو اسحاق: أ، مولى أبي اسحاق: ط، مولى ابن اسحاق: ن.
(10) محمد بن عبد الملك: أن، أحمد بن عهد الملك: ط. وهو تحريف.
(14) توفي: أن، وتوفي: ط

-
- (1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 2 / 78 - 74
(2) كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي (في الشورى)
(3) تاريخ علماء الاندلس 1 / 18.
(4) كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي (مسعود).

عيسى بن محمد بن عيسى البجاني أبو الاصبع (1)

ويعرف بعيسون - بعين مهملة - قرطبي، وبجانة هذه من عمل الزهراء .

5 سمع ابن فطيس البيري، وابن أيمن، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن يحيى بن لبابة، وكان ختنه هو على ابنة ابن لبابة. وتردد عليه، وكتب بين يديه حتى فقه ونبل. وكان مشاوراً في الأحكام. صدرأ فيمن يستفتى، مرشحاً لأحكام الشرطة، فتوفي قبل ذلك؛ كان أبو عبيد الله المعيطي، واسماعيل ابن إسحاق، يثنيان عليه. روى عنه اسماعيل بن إسحاق، وتوفي 10 سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

محمد بن يحيى بن خليل اللخمي العصفري الحباب (2)

قرطبي، أبو عبد الله، سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دليم، وغيرهما؛ وكان فقيهاً حافظاً معتنياً بالرأي، يفتي في السوق، ويجتمع إليه في المناظرة. توفي سنة أربع وستين (3).

-
- (1) البجاني : ط ن، بن البجاني - بزيادة (بن) : أ، وهو تحريف .
 - (2) بعيسون : أ، بعيشون : ن، بعيشون : ط. أخرى : ن : - أ ط .
 - (6) ونبل : أ - ط ن .
 - (8) المعيطي : أ ط، ابن المعيطي - بزيادة (بن) : ن .
 - (11-14) (محمد بن يحيى... أربع وستين) : ط ن. الحباب : ط، الحباب : ن.

-
- (1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 1 / 334.
 - (2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 2 / 47، ويبدو أن ترجمة محمد بن يحيى هذا، شبه مكررة مع ترجمة محمد بن سعيد الآنف الذكر، ولعل المؤلف تبع ابن الفرضي. فهو قد ذكر كلتا الترجمتين.
 - انظر ج 2 ص 73 ت 1310، وص 74 ت 1311.
 - (3) يعني وثلاثمائة .

محمد بن عبد الله بن أيمن البزاز (1)

قرطبي، أبو عبد الله .

سمع طاهر بن عبد العزيز، والاعناقى، وابن خمير، وابن معاذ، وابن الزراد. ومحمد بن عمر بن لبابة، وكان متصرفاً في الفتياء والشروط، وحدث . 5

قال القاضي ابن مفرج: كان رجلاً صالحاً ثقة، وأثنى عليه.

محمد بن نجاح بن عبد الرحمان بن علقمة بن منقوش (2)

قرطبي، أبو القاسم .

روى عن قاسم بن أصبغ وغيره، ولي قضاء طليطلة، فلم يزل قاضياً عليها إلى أن توفي؛ وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، ذا دعاية (ونخب) . 10

توفي سنة ست وسبعين (3)

-
- (1) البزاز : أ، البزار : ط ن .
(8) خير: أ، حميد: ط ن، الزراد: أ، الورد: ط ن .
(3) ولي : أ. وولي : ط ن .
(11) ونخب : ط ن - أ .

-
- (1) تاريخ علماء الاندلس 2 / 87 .
(2) كذا في سائر النسخ (منقوش) - بالشين المعجمة، والذي عند ابن الفرضي (منقوس) - بالسين المهملة .
(3) يعني وثلاثمائة، قال ابن الفرضي: توفي بترجالة - منصرفه - من الغزوة المسماة بغزوة المدائن، وذلك في ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن يوسف المعافري (1)

أبو القاسم، قرطبي، يعرف القيسيطلي.

سمع أبا عيسى، والدينوري؛ قال ابن عفيف: كان من
أهل العلم بفنون كثيرة: من الفقه والحديث والعربية واللغة،
5 رحل وحج ولقي رجال المشرق والاندلس، وأكثر من الرواية،
وأدخل الاندلس علما جما؛ واستعمله الحكم المستنصر في خطة
المقابلة، ثم صيره إلى تاديب ولده هشام المؤيد - للقرآن، فاختص
به، فلما تولى هشام الخلافة بعد أبيه، قدمه للحكم بالشرطة فلم
يزل على ذلك إلى أن هلك؛ قد حدث وسمع منه الناس، حدث
10 عنه ابنه أبو عمر، والفقيه أبو علي الحداد وابن عفيف، وابن
الحذاء، وهو صاحب قصة الحجرين مع القاضي ابن السليم، التي
ذكرناها في أخباره؛ توفي - رحمه الله - سنة اثنتين وسبعين
وثلاثمائة، من سقطة سقطها في الحمام، أقام بعدها ثلاثة أيام ثم مات.

(1) المعافري - بالعين المهملة : ن، المعافري - بالعين المعجمة - : أ ط

(2) القيسيطلي : أ، ن، القشيطلي : ط.

(6) الاندلس : أن، للاندلس : : ط.

(8) تولى : ن، ولي : ط، نزل : أ.

(10) أبو عمر : ط، أبو عمرو : أن.

الحذاء : ط ن، الحداد : أ.

(12) توفي : أ، وتوفي : ط ن.

اثنتين : ط ن اثنين : أ ثم مات : أن : ومات : ط.

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 49/1.

سعيد بن حمدون بن محمد المري القيسي (1) أبو عثمان (2)

- سمع ابن أصبغ، وابن الشامة، وابن الأحمر، وابن حزم،
وابن مطرف، وغيرهم؛ وحج فسمع الآجري، وابن الورد، وغيرهما.
قال ابن الفرضي: ولم يزل سامعاً وطالباً - (إلى أن مات.
5 قال: ولم يكن له نفاذ في شيء من العلم، وتكلم فيه). وكان
أعور العين اليمنى، فكانت العامة تسميه دجال الفقهاء؛ وزاره
ابن زرب من غلة، فألفظ سؤاله فشكا (له) حمى، فمد ابن زرب
يده وأدخلها في جيبه - كأنه يلمس خده وقد قبض على صرة
دراهم وضعها على صدره، فلما وجد حسها، قال: قد شفاني الله
10 بلمس كفك المباركة - يا قاض، قد صل بردها إلى قلبي،
ولم يعلم أحد ما أراد، حتى حدث به بعد إفاقته.
وتوفي سنة سبع - فيما قاله ابن مفرج، أو ثمان وسبعين -
فيما قاله ابن الفرضي (3).

-
- (1) المري: ط ن، المدني: أ.
(3) وغيرهم: أ ط - ن وغيرهما: ط، وغيره: أن.
(5-4) (إلى أن مات... وتكلم فيه): ط ن - أ.
(7) (له): ط ن - أ.
(8) في: ط، من: أن، معه: أ - ط ن. خده: أ ط، جلده: ن.
وضعها: أ ط، وصيها: ن.
(10) بلمس كفك: أن، بيدك: ط. ولقد: ط ن، وقد: أ.

-
- (1) عند ابن الفرضي زيادة (الصوفي).
(2) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1 - 174.
(3) انظر ج 1/173.

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بترى الابهادي (1)

قرموني، سكن قرطبة، يكنى بأبي المغيرة.

5 سمع ابن لبابة والقاضي أسلم، وأحمد بن خالد، وعثمان
ابن عبد الرحمان، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وقاسم
ابن أصبغ، ورحل مع القاضي ابن السليم، فحج وبقي بالمشرق
أعواماً، فسمع بمكة من ابن الاعرابي، وبمصر من الزبيرى، وابن
بهزاد، وأبى جعفر النحاس، وابن الورد، والصموت، وغيرهم. وكان
زاهدا فاضلاً، مجاب الدعوة.

قال ابن السليم : هو من الابدال.

10 قال ابن الفرضي : كان حافظاً للفقه، بصيراً بالنحو
والغريب، نبيلاً .

قال ابن عفيف : كان من أهل العلم بالفقه والحديث،
والاعراب واللغة. سمع منه من القرطبيين ابن الفرضي، وابن
الحذاء؛ ومن أهل بلدنا ابن أبي مسلم القاضي، وناس كثير.
مولده سنة أربع وتسعين ومائتين، وتوفي في شوال سنة اثنين
وسبعين وثلاثمائة - وسنه نحو ثمانين سنة .

(7) بهزاد : ن، فهداد : أ ط، الزبيرى : أ ط، الفرسي : ن.

(10) كان : أ ط، وكان : ن .

(14) مسلم : أ ط ، سليم : ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 188/1

وابنه. أبو عبد الله محمد

من أهل العلم والرواية أيضاً، سمع من أبيه .
قال محمد بن يحيى : كان خيراً فاضلاً زاهداً مجتهداً في
العبادة، منقبضاً عن الناس، وكان من العلماء العاملين .

5 وابن أخيه مسلمة بن محمد بن مسلمة

أبو محمد، ويعرف بالزاهد، كان فقيهاً، زاهداً، فاضلاً، متبتلاً،
كثير الجهاد، ورعاً. سمع الباغي، وابن عون الله، ووهب، وابن
الحداد، وأبا عيسى، وابن مفرج، وعمه؛ ورحل فسمع بإفريقية من
السدرى، وبمكة من الآجري، وغيرهما. وامتحن في الطريق بذهاب
رحله، وقرئت عليه المدونة والمستخرجة، وغير ذلك؛ وكان أكثر ما
يحملة من الحديث إجازة، وكانت العبادة أملك به وأغلب عليه .
وتوفي سنة إحدى وتسعين، ولم ينصرف من جنازته إلا بليل.

عبد القادر بن عبد العزيز الهنزوتي (1)

مرشاني، أبو المطرف .
سمع من قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة، وكان حافظاً

(6) كان : أ ط، وكان : ن .
(8) وعمه ط ن، وعمه : أ. وابن مفرج : أ ط، ابن مفرج : ن .
(12) وتوفي : أ، توفي : ط ن. إلا بليل : أ، إلا بالليل : ن، إلا إلى الليل : ط.
(13) الهنزوتي : ن، الهزموني : ط. المعتروي : أ، والتصويب من ابن الفرضي .

(1) ترجمته في تاريخ ملنا الأندلس 293/1.

للمسائل، عاقداً للشروط، مفتي موضعه، توفي سنة تسع وستين
وثلاثمائة، ومولده سنة ثمان عشرة.

عتاب بن هارون بن عتاب (1)

- 5 ابن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم، بن الحارث
ابن سهل بن الرقاع بن قطبة الغافقي (2) أبو أيوب، شذوني .
روى عن أبيه وغيره، وقد تقدم ذكر أبيه وجده (3)،
ورحل إلى المشرق، فسمع بمكة من أبي بكر الانماطي، والجمحي،
وأبي محمد الطوسي، والخزاعي، وبمصر عن ابن الحداد التنيسي وغيره.
قال ابن الفرضي، وكان حافظاً لمذهب مالك وأصحابه،
10 حسن النظر، يقال انه مجاب الدعوة، سمعت أبا محمد الثغري

(1) مفتي موضعه : ان، مفتي موضعه : ط .

(2) ومولاه : ان، مولده : ط .

(4) بشر : ط، بشير : ن، بشر : أ. بن عبد الرحيم : أ ط - ن.
الدباغ : أ ط ، الرقاع : ن، ومر في نسب أبيه (الرقاعي الغافقي) وفي تاريخ
ابن الفرضي الوقاع، ولعل الصواب ما أثبتته (الرقاع) .
(10) حسن النظر : أ، حسن الباطن : ط ن .

(1) تاريخ علماء الاندلس 300/1، والبغية : 423 .

(2) ادمج المؤلف ترجمتين في ترجمة واحدة، وقد جعلهما ابن الفرضي
شخصين ، وترجم لكل منهما ترجمة خاصة، فذكر في الاول رقم (887) بأنه:
عتاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن الحارث بن سهل بن الوقاع بن
قطبة... يكنى أبا ثابت، وقال انه توفي سنة سبع وتسعين، او ثمان وتسعين ومائتين.
وترجم للآخر تحت رقم (888) وقال فيه : انه عتاب بن هارون بن عتاب
بن بشر الغافقي، يكنى أبا أيوب . . . توفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة .
انظر ج 300/1 - 301.

(3) انظر ج 6 - 170 .

يقول: لست أعلم بالاندلس أفضل منه (1). سمع منه ابن الفرضي،
وتوفي سنة إحدى وثمانين، مولده سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

ابراهيم بن قيس (2)

شذوني، أبو اسحاق .
سمع أحمد بن عبادة الرعيني، وغيره. وكان فقيهاً، توفي
5 في نحو الستين وثلاثمائة .

(سعيد بن يوسف بن كليب الخولاني (3)

أبو عثمان، شذوني، يعرف بابن البيضاء .
سمع من وهب وغيره، وكان مفتياً بموضعه، مقدماً للشورى
10 فيه توفي آخر سنة خمس وستين وثلاثمائة .

(سعيد بن أحمد بن رمح الخولاني (4)

شذوني، أبو عثمان .
كان مفتياً في موضعه، مقدماً للشورى، توفي بعد خمسين
وثلاثمائة (.

(9) فيه : ان - ط. آخر سنة خمس وستين : ط ن، بعد خمسين : أ .
14-11 (سعيد بن أحمد... وثلاثمائة): ط ن-أ. في موضعه : ط، بموضعه : ن.

(1) انظر تاريخ ابن الفرضي ج 1/300 - 301 .

(2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 17/1.

(3) تاريخ علماء الاندلس 171/1 .

(4) نفس المصدر .

حمدون بن سعدون بن بطال التجيبي (1)

شدوني، يكنى بأبي مروان.

سمع من وهب، وغيره، وكان حافظاً للمسائل، مشاوراً بموضعه؛
توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

5 سعيد بن مرشد العكي (2)

شدوني، أبو عثمان.

سمع من وهب، وابن حزم، وابن الخراز القروي، وشوور
ببلده مع أصحابه: حمدون، وابن كليب، وتوفي بمصر منصرفاً من
الحج سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. 10

عثمان بن سعيد من المبشر بن غالب بن فيض اللخمي (3)

شدوني، أبو الاصبع.

سمع من أبي الوليد، وابن لبابة، وابن خالد، وكان فقيمه
موضعه، وصاحب صلاته، شيخاً صالحاً، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

(3) من وهب : أ، ابن وهب : ط ن . بموضعه : أ ن - ط .

(6) العكي : ان ، العكي : ط .

(8) من وهب : أ، ابن وهب : ط ن .

الحداد : أ الحداد ط ن، والتصويب من ابن الفرضي .

(11) المبشر : أ ن ، المبشر : ط .

(13) أبي الوليد : أ ط، ابن أبي الوليد : ن .

(1) تاريخ علماء الأندلس 120/1 .

(2) تاريخ علماء الأندلس 172/1 .

(3) تاريخ علماء الأندلس 307/1 .

علي بن عمر بن حفص بن عمر بن نجيح (1)

- ابن سليمان بن عيسى الخولاني الالبيري، أبو الحسن .
كان فقيها، حافظاً للمسائل، موثقاً؛ روى عن أبيه، وسعيد
ابن فحلون- وعلى بن الحسين المري، ومسعود بن علي؛ وسمع
5 منه ابن الفرضي، وغيره
قال ابن الفرضي: كان لأبأس به، توفي سنة أربع وثمانين،
ومولده سنة تسع وثلاثمائة (2)

عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري (3)

- من أهل البيرة، وأصله من نفزة (4)، من البربر من
العدوة، يكنى بأبي محمد . 10
سمع ببجاية من ابن فحلون، وعلي بن الحسن المري،
وبقرطبة من ابن أيمن، والرعياني، وابن أبي دليم، وغيرهم .
قال القاضي أبو-و الوليد الباجي: كان فقيها، روى عنه
ابنه - وسيأتي ذكره، والقاضي يونس بن مغيث، وغيرهم .
15 توفي بققرطبة سنة تسع وخمسين (5) - وسنه تسع وخمسون .

- (2) الالبيري: أ، البيري: ط ن. (5) كان: أ، وكان: ن.
(9) من نفزة من البربر: أ - ط ن. وكتب بهامش ط (من نفزة من
البربر) وعليها علامة (خ)، وفي ابن الفرضي (من تنس).
(11) الحسن: أ، الحسين: ط ن.
(10) محمد: ط ن - أ.

- (1) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1-310.
(2) المرجع السابق .
(3) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1-231.
(4) قال ولده محمد أصلنا من تنس .
(5) يعني وثلاثمائة، قال ابن الفرضي: وصلى عليه ابنه محمد، ودفن في
مقبرة الربيض انظر ج 1/231.

مطرف بن عيسى بن أيوب من الليث بن مطرف الغساني (1)

من ولد عمرو بن الخشاش، كذا، نسبة ابن حارث.
وقال ابن الفرضي: مطرف بن عيسى بن لبيب بن محمد
ابن مطرف الغساني الالبيري

5 سمع من شيوخ بلده وشيوخ بجاية: محمد بن فطيس، وفضل
ابن سلمة، وأحمد بن عمويل، ومحمد بن أبي خالد، وغيرهم؛
وبقرطبة من محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد.

قال ابن حارث: كان فقيه غرناطة، وولاه الحكم قضاء
كورة البيرة.

10 قال ابن الفرضي، وكان متصرفاً في علم الأعراب والغريب،
ورواية الشعر والخبر، والتأليف للكتب؛ وألف كتاباً في فقهاء البيرة،
وكتاباً في شعرائها، وكتاباً في أنساب العرب النازلين بها وأخبارهم،
ومات بققرطبة، فحمل إلى بلده فدفن فيه (2) سنة ست، أو
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

(1) الغساني القبري ن، الغساني - باسقاط (القبري): أ. ظ.

(3) لبيب: ط. ن، ليث: أ.

(6) عمويل: ابن، عمر: ط.

(7) غرناطة: ان - ط.

(10) والغريب أ. ط، والعربية: ن.

(11) والتأليف للكتب: أ - ط. ف.

(1) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 2-137.

(2) عبارة ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس 2-137، وحمل ميتاً
إلى البيرة فدفن بغرناطة.

سليمان بن حسن الحجازي

يعرف بابن الطويل، قاضي مدينة الفرّج.
سمع ببلده من وهب بن مسرة، له رحلة سمع فيها من
بكر القاضي، وابن أبي الحوف، وأبي بكر الأبيض، وابن زنجويه،
5 وسمع غيرهم، وولي قضاء مدينة الفرّج للحكم المستنصر.

محمد بن عبد الملك الخولاني (1)

أبو عبد الله، ويعرف بالنحوي، أصله من بلنسية وسكن بجانة،
كان فقيها حافظا، متصرفا في المسائل، يناظر عليه، وله في
المدونة اختصار مشهور، وكف بصره قبل وفاته بأعوام، وتوفي
10 سنة أربع وستين (2).

علي بن عبيد الله الباهلي (3)

بجاني أبو الحسن.
فقيه مذكور ببلده، توفي آخر سنة خمس وستين (4) وثلاثمائة.

-
- (1) الحجازي : أ، الحجازي : ط ن.
(4) وابن أبي الموت : ط ن. وابن أبي الحوف : أ.
(4) أبي الأبيض : أ، ابن الأبيض : ط ن. زنجويه : ط، رمجويه : ن
(10) وتوفي : أ ط توفي : ن
-

- (1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 75/2.
(2) يعني وثلاثمائة .
(3) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 1-314.
(4) كذا في سائر النسخ، والذي في تاريخ ابن الفرضي (خمس وسبعين).

محمد بن عبد الله بن سيد (1)

بجاني، أبو عبد الله .

وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، وبوب العتبية للحكم أمير
المومنين، وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

5 سلمة بن الفضل بن سلمة (2)

بجاني، أبو الفضل .

أخذ عن أبيه، وكان مذكوراً في أهل العلم . معدوداً
منهم، وحدث .

وتوفي بقرطبة سنة تسع وعشرين فيما وجدت في بعض
10 التواريخ، أو سنة ثلاثين (3) .

(1) سيد : ط، رشيد : ن، سهل : أ .

(3) وكان : ان، كان : ط. في نحو سنة : ا، في نحو - بإسقاط (سنة) :
ط، وجملة (في نحو) ساقطة في ن، وهو الذي في تاريخ ابن الفرضي .

(5) الجعفي : ط ن - ا .

(8) منهم : أ ط، فيهم : ن .

(9) وجدت : ان، وجد : ط .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 2-73 .

(2) تاريخ علماء الاندلس 1 - 190 .

(3) كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي : توفي سنة ثمان
وثلاثين وثلاثمائة - قاله الرازي .

عمر بن محمد بن إبراهيم (1)

- المعروف بابن الرفا، بجاني، ولي قضاء بلده ثم قضاء تدمير.
قال ابن مفرج: كان من أهل العلم والرواية، ولقي الأبهري
وتفقه عنده، وروى كتاب الاشراف لابن المنذر عن مؤلفه،
5 وسكن البصرة عشرين سنة، وتولى للحكم ابتياع الكتب
والذخائر هناك، فيقال إنه جرت على يده من النفقات هناك في
هذه الوجوه - مقدار مائة ألف وعشرين ألف دينار. وتوفي
- وهو قاضي بلده - سنة ثمانين (2)، وهو ابن سبعين سنة.
روى عنه أبو الوليد بن ميقل، وعيسى بن علاء، والقاضي يونس،
10 وأبو عبد الله بن نبات، وغيرهم.

أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فهر بن خبيب (3)

يعرف بابن الامام، من أهل تطيلة، وبيتهم بها مشهور في
الجلالة والعلم والتقدم، كنيته أبو بكر.

- (2) الرفا: ن، الرقى: ا ط.
(6) والذخائر هناك: ان، والذخائر هنا لك: ط.
النفقات هناك: ا، النفقات هنا لك: ط ن. في هذه: أ ك، من هذه: ن.
(9) مسعل: أ، سعد: ط ن، والتصويب من ابن الفرضي.
(10) نبات: ط ن. ثابت: ا
(11) خبيب: أ. خصب: ط ن، فهر: أ ط، منذر: ن.
(12) تطيلة: ن، تطيلة: أ ط.

(1) ترجمته في الأصل لابن بشكوال 1-378.

(2) يعني وثلاثمائة.

(3) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس: 56/1.

قال ابن الفرضي : كان عالماً، فقيهاً، سمع من عمه عمر ابن يوسف، ومحمد بن شبل، وولي قضاء بلده؛ مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في صدر شعبان سنة ست وثمانين (1).

أخوه : عيسى أبو الاصبع (2)

5 سمع من عمه وابن شبل، وبقرطبة من أبي عيسى وطبقته، وسمع بالقيروان من أبي القاسم الصقلي، وغيره، وولي صلاة موضعه، وكان خيراً فاضلاً، حدث .
وتوفي سنة ثمانين (3) - وهو ابن سبع وخمسين سنة .

عبد الله بن محمد بن أزهر بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير (4)

10 مولى معاوية بن هشام، استجى، أبو محمد .
قال ابن الفرضي : كان صدراً فيمن يستفتى في موضعه، أديباً، شاعراً بليغاً، عظيم الرياضة، سرياً، كريم النفس، مداخل للسلطين، متصرفاً في أمور الناس، توفي ببلده سنة تسع وسبعين (5).

-
- (2) نبيل : أ ط، سهل : ن، والتصويب من ابن الفرضي .
(5) عمر بن شبل : ط، عمه وابن شبل : ن، عمه وابن سهل : أ، والتصويب من ابن الفرضي .
(8) سبع : أ ن، تسع : ط. وتوفي : أ ط، توفي : ن .
(12) مداخل للسلطين : أ ن، يواصل السلطين : ط.

-
- (1) المرجع السابق .
(2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 386/1 .
(3) ثبت في سائر النسخ (ست ومائتين) ، والتصويب من ابن الفرضي .
(4) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 241/1
(5) يعني وثلاثمائة .

أحمد بن يوسف بن اسحاق بن ابراهيم (1)

أبو القاسم ، استجى .
كان متصرفاً في الفتيا والشروط ، حافظاً للخبر والمثل ،
يقرض الشعر ، توفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

5 محمد بن عبد الله بن قاسم (2)

استجى ، أبو عبد الله .
سمع من ابن لبابة ، وابن خالد ، وابن أيمن ، ومحمد بن
قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، وعمر بن يوسف بن عمرو ، وابراهيم
ابن داود ، وغيرهم . وكان حافظاً للمسائل ، عالماً بعقد الوثائق ،
بصيراً بالنحو ، ورعاً في الفتوى ، حدث عنه اسماعيل بن الطحان
وأثنى عليه (3) . 10

عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري (4)

ويقال القلعي ، أبو محمد ، من أهل قلعة أيوب ، من ثغر
شرق الأندلس ، يعرف بالبطرقولي ، وكان ولده - إلى اليوم بها -

(8) بن عمرو : أ ط ، وعمروس : ن .
(14) يعرف : أ ط ، ويعرف : ن . البطرقولي : ط ن ، النظر نوال : أ . ولده
إلى اليوم بها : أ ن - ط .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 52/1 .
(2) تاريخ علماء الأندلس 72/2 .
(3) هو لفظ ابن الفرضي ، ولم ينسبه له المؤلف .
(4) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 244/1 - 245 .

ذا ظهور ورئاسة، إلى أن تغلب عليه العدو فيما تغلب من تلك
 الثغور سنة أربع عشرة وخمسمائة - أعادها الله للإسلام . سمع
 بالثغور وغيرها من ابن شبل، وابن عابس، ووهب بن مسرة،
 ووهب بن عيسى، وأحمد بن خالد التاجر، والانتاكي . ورحل (1)
 5 فدخل العراق، فسمع الهجيمي بالبصرة، وأبا اسحاق المالكي
 الدينوري، ونظرأهم؛ وبيغداد أبا بكر الأبهري، وأبا علي الصواف،
 وابن مالك، وأبا بكر الشافعي، وابن مقسم، وغيرهم . وبالكوفة
 من ابن دحيم، وبالشام من أبي العقب، وبمصر من ابن الورد،
 وابن رشيق، وأحمد بن الحسين الرازي، وابن أبي طنة، وجماعة .
 10 وسمع بإفريقية من ابن اللباد، وانصرف إلى الاندلس فلزم العبادة
 والجهاد، وولي قضاء بلده، ثم استعفى فعوفي .

قال ابن الفرضي : وكان فقيهاً، فاضلاً، ديناً، ورعاً، صلياً
 في الحق، لا يخاف لومة لائم؛ ما كنا نشبهه إلا بسفيان الثوري -
 في زمانه، وأنكر على بعض أصحاب السلطان في ناحيته شيئاً
 15 فسعى به، وعهد بإسكانه قرطبة فقدمها (2) فحدث بها، وسمع
 منه خلق كثير : ابن عون الله - وسمع هو منه، ومحمد بن

(2) أعادها الله للإسلام : أ ط - ن .

(3) وغيرها : أ - ط ن . وابن : أن، ابن : ط .

(5) فسمع : أن، وسمع : ط . الهجيمي : أ . الهجيمي : ط . النعمي : ن .

(9) وسمع : أ - ط ن . الحسين : أ ط، الحسن : ن .

(10 - 11) وانصرف ... بلده : ط ن - أ .

(1) سنة (350 هـ) - كما في تاريخ ابن الفرضي .

(2) سنة (375 هـ) - كما عند ابن الفرضي .

أحمد بن يحيى القاضي، وعباس الحجري، وابن الطحان، وعبد
الله بن اسماعيل، وأبو عمر الطلمنكي، وابن الفرضي، وابن
الشقاق - إلى أن سرح إلى بلده .

قال ابن الفرضي : وكان ثقة مأموناً، وإليه كانت الرحلة
5 من جميع نواحي الثغر، ونفع الله به عالماً كثيراً .

قال ابن الحذاء : وكان رجلاً صالحاً، فاضلاً، زاهداً، منقطع
القرين، وكان بطلاً شجاعاً .

قال ابن الفرضي : بلغني أنه كان يقف وحده للفتة (1) .

قال ابن الحذاء : يذكر عنه أهل جهته في هذا الباب
10 مقامات مشهورة، منها أن العدو قصد بلدهم في نحو ثلاثة آلاف
فارس، وكان قائد القلعة شجاعاً أيضاً، فاجتمعوا فقال له أبو محمد :
معنا خمسمائة فارس وأنت تعد بخمسمائة فارس، وأنا بخمسمائة
فارس، فقد وجب علينا لقاءهم بنص الكتاب (2)، فأطاعه القائد،
وبرزوا إليهم، فظهروا عليهم، وانهزم العدو، وتحكموا فيهم قتلاً
15 وغنيمة بعسن ظن الشيخ .

(10) قصد بلدهم : أ ط قصدهم : ن .

(12) معنا خمسمائة فارس : ط ن، معنا خمسمائة - بإسقاط (فارس) : أ .

(13) القائد : أ، الناس : ط ن .

(15) وغنيمة : طن - أ .

(1) انظر تاريخ ابن الفرضي 245/1 .

(2) لعله يشير إلى قوله تعالى : (فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين، وان يكن منكم ألف يغلبوا الفين باذن الله، والله مع الصابرين) .
انظر تفسير ابن كثير 324/2 .

وتوفي ببلده سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن ثلاث وستين سنة، وترك حملاً جاء بعده وسمى باسمه، وشب فكان صالحاً، حسن السهرة، كريماً، ورعاً، لم يكن كثير العلم، ولي قضاء بلده نحو أربعين عاماً، ثم توفي وترك ولداً ولي أيضاً أحكام بلده، ولم نزل رئاسة بلدهم فيهم من القضاء والتقدم - الى وقتنا هذا، الى أن تغلب العدو عليها.

5

وأبوه : محمد بن قاسم بن حزم (1)

أبو عبد الله، من أهل العلم، له رحلة لقي فيها بالقيروان ابن زياد، وابن اللباد، حدث عنه ابنه (2).
وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

10

عبد الرحمان بن عيسى بن محمد (3)

يعرف بابن مدراج، أبو المطرف.
أخذ ببلده طليطلة عن عبد الله بن سعيد، وبقرطبة عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وعثمان بن عبد

(2) فكان : أ ط، وكان : ن.

(5) بلده : أ ط، ولده : ن.

(4) ثم توفي : أ ن، وتوفي : ط.

(10) تسع : أ ط، أربع : ن :

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 63/2 .

(2) يعني أباً محمد عبد الله الآنف الذكر .

(3) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 263/1 .

الله ، وناظر عندهم في الفقه ، وأكثر من الرواية ؛ ورحل الى
المشرق فلقى جماعة ، وكان ممن جمع الحديث والرأي ، وحفظ
وأتقن ، وكان من أهل العلم والعمل به ، ورعاً ، عالماً بمذهب
مالك ، حافظاً له ، راسخاً في علمه ، فقيه الصدر ، ذكياً ، يتكلم في
كل علم ، ويغلب عليه الفقه ، متحريراً في روايته ، شديداً على أهل
5 الاهواء ، كثير التهجد والتلاوة ، كان يتفقه عنده ويسمع منه ، وله
أوضاع كثيرة في غير ما فن من فنون العلم ؛ وكان فيه تليظ ،
مات بعض أصحابه وترك ولداً فسأل عنه فأخبر عنه بسلوكه غير
القوام ، فأمر أن يوتى به إليه ، فشاهد عنده المجلس ، وحان وقت
10 الصلاة فقدمه ، فلما فرغوا وخلا به ، وعظه وقال له : انظر ، لا تجعل
الناس يقولون انظر من قدم عبد الرحمان يصلي به ؟ وكان له
مجلس يعظ فيه الناس ، وكان يرحل للرواية والتفقه ، عظيم القدر ،
نافذ الامر ، ذكر عنه استجابة الدعوة ، وكان يأكل من عشائه
المسكين والمساكين كل ليلة ، حتى كان أهله يقولون له : ليس
15 ثم مرق ما نعلم به كل من جاء ، فيقول : ألم يكن معك الماء فتكثرين
من المرق لنعم من جاء ، وكان لا يجيب في نازلة حتى تقع .

-
- (1) الفقه : أ ، التفقه : ط ن .
 - (2) فلقى : أن ، ولقي : ط . جماعة : أ ط ، حمادا : ن .
 - (3) به : أن - ط . في علمه : أ ط ، في كل علم : ن .
 - (6) كان : أن ، وكان : ط . أوضاع : أ ط ، أوصاف : ن .
 - (7) كان : أ ، وكان : ط ن .
 - (8) فسأل منه : أ ط - ن . فشاهد : أن ، يشاهد : ط . وحان : طن ، وكان : أ .
 - (10) فرغوا : أ ، فرغ : ط ن .
 - (12) يرحل للرواية : أ ط ، يدخل اليه : ن .
 - (13) ذكره : أ يذكر : ط ن .
 - (16) لنعم : أ ط ، لنعم : ن .

وحكي أن لقي رجلا وقع بينه وبين زوجته شيء، لزمه
 منه ثلاث تطليقات، وأفتى فيها جميع فقهاء طليطلة بطلقة واحدة،
 فجاءت زوجة الحالف لزوج ابن المدراج بحلي من حليها، وذكرت
 لها قصتها، وأن زوجها تورع وحلف أن لا يأخذ إلا بفتوى ابن
 مدراج، فلما دخل ابن مدراج على زوجته، أرتبه الحلي وذكرت
 له القصة فلم يراجعها، وأرسل في الحين إلى دلال العقار وأمره
 ببيع حظ له في رحا وقبض ماله، وابتاع به حلياً مثل ما سيق
 إلى زوجته، ثم أتاها به وقال لها : أيهما أفضل ؟ فأشارت إلى
 الذي جاء به . فقال : هو لك ، فأصرفي حلي المرأة إليها .
 5
 10 وقال بعضهم : النظر إلى (وجه) عبد الرحمان بن عيسى
 قربة إلى الله .

ودخل على الحكم في وفد أهل طليطلة - وكان أصفرهم -
 فقال الحكم : ما معنى قول الله تعالى - (يا معشر العلماء) - : « إن
 أحسنتم أحسنتم لأنفسكم ، وإن أسأتم فلها (1) » . فقال جميعهم :
 15 معناه : وإن أسأتم فعليها ، فقال ابن مدراج : وإن أسأتم فلها رب

-
- (2) فيها : أ ط - ن . المدراج : أ ط ، - مدراج : ن - قصتها : أ ط ، من
 قصتها - بزيادة (من) : ن .
 (5) زوجه : أ ، زوجته : ط ن .
 (6) وأمره : أ ط ، وأمر : ن . رحا : أ ن ، رضى : ط .
 (8) زوجه : أ زوجته : ط ن .
 (10) بعضهم : أ ط - ن ، وجه : ط - أ ن .
 (13) (يا معشر العلماء) : ط ن - أ .
 (14 - 15) (فقال جميعهم .. وإن أسأتم فلها) : أ ط - ن .
-

(1) الآية : 7 - سورة الاسراء .

رحيم ، يغفر الذنب ولا يؤاخذ به . فاستحسنها الحكم ، وسأل عنه ،
وأمر بعد هذا باستجلابه لقرطبة ، فاستعفى من ذلك .

وتوفي في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

عبد الله بن عبد الوارث (1) بن منتيل (2)

5 طليطلي ، أبو الفرج .

قال ابن الفرضي : كان فقيهاً ، حافظاً ، استخلفه ابن الخراز
أيام قضاؤه بطليطلة ؛ وتوفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين (3) .

قال ابن مظاهر : كان مشهوراً بالعلم والفضل ، مستفتى
في الأحكام ، من أهل الثقة والورع في جميع أموره ، أخذ عن
10 أبي إبراهيم ، ووهب بن مسرة ، ووهب بن عيسى ، ومحمد بن

(1) يؤاخذ : ط ، ياخذ : أ ن . وأمر : أ ، فامر : ط ن .

(3) الآخر : أ ط ، الآخرة : ن .

(6) له : ن - أ ط .

(8) مستفتى : أ ط ، مستوفى : ن .

(9) الثقة : أ ن ، والفقه : ط . وأبي إبراهيم : أ ، وابن إبراهيم : ن .

وابراهيم - باسقاط (ابي) : ط .

(1) كذا في سائر النسخ ، والذي عند ابن الفرضي (ابن الحارث)
- ولعله تهريف .

(2) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1 / 287 .

(3) قال ابن الفرضي : وصلى عليه ابن عمه محمد بن أحمد بن سويد
ابن منتيل .

عيشون ، ومحمد بن وسيم ، وابن الخراز القروي ، واسماعيل بن بدر ، وكان اسمه منتيل ، فسماه أبو ابراهيم عبد الله .

عبد الرحمن بن تمام بن مكحول الانصاري (1)

أبو المطرف ، طليطلي ، له رحلة سمع فيها بمكة من
5 الجمحي ، والخزاعي ، وبمصر من أبي الحسن النيسابوري ، وأبي
علي بن شعبان ، وابن أشته ، وابن رغبة ، وغلب عليه حفظ
الفقه ، وكان فقيهاً حافظاً .

قال ابن الفرضي : وكان ينسب الى قلة ورع ، وحدث .
توفي صدر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، مولده سنة خمسة
10 عشرة (2) ، وقيل سنة تسع وثلاثمائة .

(1) الخراز : أ ط ، الجزار : ن .
(6) أشته : أ ، اشتع : ط ، فهير واضحة : في ن . وابن رغبة : أ ط ،
وابن همه : ن .
(9) توفي : أ ن ، وتوفي : ط . صدر : أ ن ، في صدر : ط .
(8) وتسعين : أ ط ، وسبعين : ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 1 / 265 - 266 .
(2) هكذا في سائر النسخ ، والذي عند ابن الفرضي (سنة عشر) .

أبو غالب تمام بن عبد الله بن تمام بن غالب المعافري (1)

طليطي ، من أهل العناية بالعلم والرواية الواسعة ، والفتيا ،
والتقدم ، والديانة ، والفضل .

قال ابن مظاهر : كان على طريقة المتقدمين في صحة
المذهب ، وسلامة الظاهر . 5

قال ابن الفرضي : سمع وهب بن عيسى ، وهب بن
مسرة ، ورحل فسمع من ابن الاعرابي ، وابن فراس ، وسمع
بالشام ، وبالقيروان ، من أبي عبد الله بن مسرور العسال ، وغيره ،
كتبت عنه بقرطبة وجماعة من أصحابنا (2) .

قال ابن مظاهر : وسمع من ابن عيشون ، ووسيم بن
سعدون ، وسمع في رحلته من جماعة - ذكرهم ، منهم : أبو علي
ابن السكن ، وابن رشيق ، وأبو الحسن (بن الكوفي) ، وحبيب
ابن الربيع ، ومحمد بن نافع الخزاعي ، وأبو العباس بن أبي
العرب ، وجلب كتباً كثيرة ، وكان حسن الضبط ، متحريراً ،
روى عنه ابن أبي زمنين وغيره بقرطبة ، وكان الحكم فيما
ذكر جلبه إلى قرطبة ، فقامت له بها سوق ، وكان متواضعاً ،
يقصد المرضى ، ويتعاهد بهم بالطعام . 10 15

(7) وابن فراس : أن ، وابن فراس : ط .

(9) عنه : أن ، عنده : ط .

(10) من ابن عيشون : أ ، من محمد بن عيشون : ط ن .

(12) (بن الكوفي) : ط ن - أ .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1 / 98 .

(2) أنظر تاريخ ابن الفرضي 1 / 98 .

وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في جمادى الآخرة ،
مولده سنة خمس وثلاثمائة (1) .

عبد الله بن فتح بن فرج بن معروف بن أبي معروف التجيبي (2)

أبو محمد ، طليطلي

5 قال ابن الفرضي ، سمع وهب بن مسرة ، ووهب بن
عيسى ، ورحل فسمع بالمشرق من جماعة ، منهم : ابن الورد ،
والسكري ، وابن أبي الموت .

قال غيره : وسمع بالاندلس أيضاً من أبي بكر بن وسيم ،
وبالشرق من القاضي اليحصبي ، وابن بهزاد ، وأبي الطاهر المزني .
10 قال ابن مظاهر : كان ممن يحفظ الرأي ، مفتياً بموضعه ، ومن
أهل الخير ، والطهارة ، والثقة ، والاحوال المحمودة ، والتقدم ببلده .
وجلس بعد ابن مزاحم مجلسه ، فلما تحلق اليه الناس ،
مر به بعض المجانين فسأل عنه ، فقل له : مات فلان ، وهذا
فلان صار مكانه ، فقال : جبر شيء من لا شيء ، واستطرف
15 قوله وصار مثلاً .

(8) الحصين : ن ، اليحصبي : أ ط . بهزاد : أ ، بهداد : ط ن . المزني :
أ ط ، المدني : ن .

(12) ابن مدارج : ن ، ابن مزاحم : أ ط .

(18) فليل : أ ط . فقال : ن . وهذا فلان : أ ط - ن ، جبر : أ ط ، خير : ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 1 / 238 .

(2) المرجع السابق .

توفي منتصف شعبان سنة ست وسبعين وثلاثمائة بطليلة ،
ومولده بطليطة سنة اثنين وثلاثمائة .

عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعه بن محمد

ابن سماعة اللخمي (1)

5 المعروف بالباجي ، أبو محمد

كذا ضبط اسم جد أبيه شريعة على وزن مدينة بالشين
المثلثة المفتوحة ، والراء المكسورة ، وجدت بخط أبي عبد الله
ابن عتاب ، أن صوابه شريعة - بسين مهملة وراء مفتوحة - على
صبيرة ، والمشهور الاول ، وكذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه ،
ولكنه ابن عتاب لا يحكي إلا ما سمع . وهو من أشرف أهل
10 بلده إشبيلية ، لحمي ، ذو بيت شهيرة في العلم ، أنجب ولده ،
فرأسوا بلدهم في العلم والقضاء إلى زمننا هذا .

سمع أبو محمد هذا من ابن القون ، وحسن الزبيدي ، وسيد أبيه
الزاهد ، وابن أبي شيبة . وسمع بقرطبة ابن لبابة ، وأسلم القاضي ،

(9) يكتبه آله وأهل بيته : أ ط ، فكتبها له وأهل بيته : ن .

(10) أهل : ط ن - أ ، إشبيلية : أ ط - ن ، من لحمي : ط ن ، لحمي :
باسقاط (من) : أ . بيت شهيرة : أ ، بيت شهرة : ن ، قبيلة شهرة : ط .

(12) والفضل : ن - أ ط .

(13) القون : أ ط ، الفرق : ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 1 / 240 - 241 .

وابن أبي تمام، وابن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن، وابن مسور،
ومحمد بن قاسم، وابن الأغبس، وابن أيمن، وابن أبي عبد
الأعلى، وقاسم بن أصبغ، وعبد الله بن يونس وغيرهم. وسمع
بالبيرة من محمد بن فطيس كثيراً، ومن عثمان بن جرير.

5 قال ابن الفرضي : وكان ضابطاً لروايته ، صدوقاً ، حافظاً
للحديث ، بصيراً بمعانيه ، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الاندلس
من أفضله عليه في الضبط ؛ سمعت اسماعيل بن اسحاق يقول :
لم يكن بالاندلس بعد ابن حبيب مثل أبي محمد الباجي .

10 قال القاضي أبو الوليد الباجي فيه : ثقة مشهور ، راوية
الاندلس ، واستقدم الى قرطبة فأقام بها يحدث ، ثم انصرف الى
موضعه ، روى عنه الناس كثيراً ، فمن سمع منه أبو عمرو،
وحفيده القاضي محمد ، واسماعيل بن اسحاق ، وأبو بكر بن
موهب ، وابن الفرضي ، وابن الخراز الاشبيلي، والزبيدي النحوي،
والاصيلي ، فمن بعدهم .

15 ومن أهل بلدنا : أبو اسحاق بن يربوع ، وأبو محمد بن
غالب، في جماعة لا يحصون كثرة ؛ واليه كانت الرحلة في
وقته بإشبيلية ، وحدث نحو من خمسين سنة . وغلبت عليه
الرواية والحديث .

(4) جرير : أ ط ، حربي : ن .

(5) لروايته : ن ، لرواية : أ ط .

(6 - 8) (الاندلس ... لم يكن) : أ - ط ن .

(9) راوية الاندلس : أ ن - ط .

(11) أبو عمرو : أ ن ، أبو عمر : ط . موهب : أ ط ، وهب : ن .

(17) خمسين : ط ن ، عشرين : أ .

قال ابن مفرج : كان الباجي من أهل الرواية العليا ،
والبصر بالحديث ، والمعرفة بالفقه ، الراسخين فيه ، الحافظين له ؛
من أهل النصائح في الدين ، والتواضع في الدنيا ولا يصحب
السلطان ؛ ولي مرة قضاء بلده وشواره ، ولج في الاستعفاء حتى
5 عوفي من القضاء ، وبلغ عدد ما رواه من الدواوين مائتين
وثمانين ديواناً ، وأوصله ابن أبي عامر إلى نفسه وسلم عليه ،
وكانت فيه صحة ، وقوة عارضة ؛ فقال لابن أبي عامر : أي والد
كان والدك - رحمه الله - وأثنى عليه خيراً ، ووصفه بطلب ،
قال : وكان لي صديقاً ، سمت معه على الشيوخ ، ولم يكن
10 فضولياً ؛ وأما أنت فلم تماثله ، وأدخلت يدك في الدنيا فانغمست
في لجنها ، وطلبت الفضول ، وعلمت أخباراً كثيرة ، وأوبقت
نفسك - والله - يا مغرور ، وعز علي انتشابك ؛ فاحتمل ابن أبي
عامر قوله لعلمه بسلامته ، ثم قال له : يا حاجب ، قال النبي صلى
الله عليه وسلم : ليس على مسلم جزية (1) ، فايش تقول أنت فيه؟
15 فقال ابن أبي عامر : وما عسى أن أقول في حديثه ، هو حق

-
- (1) العليا : ن ، العالية : ط ، العلمية : أ .
(4) ولج : أ ط ، ولج : ن .
(8) بطلب : أ ن - ط .
(9) يكن فضولياً : أ ن ، تكن في فضوليات : ط . وأما : أ - ط ن ،
تماثله : أ ط ، تمتثله : ن .
(12) فاحتمل أبي أبي عامر : أ ط ، فاحتمل إلى ابن أبي عامر : ن .
(14) أنت فيه : أ ن ، فيه أنت : ط .

(1) أخرجه أحمد وأبو داود عن أنس بن مالك .
أنظر فيض القدير على الجامع الصغير 5 / 371 .

لا شك فيه ، فقال : وأي شيء أنا عندك ؟ قال : مسلم حنفي -
بحمد الله . فقال له : ولم أغرم الجزية إذا - ورسول الله صلى
الله عليه وسلم - يأمر بك بإسقاطها عني ؟ فقال ابن أبي عامر :
سمعاً وطاعة له ، ولن تغرمها بعد ، وصكك له بحرية ضياعه .

5 توفي يوم سبع وعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين .
مولده ليلة سبع وعشرين من رمضان ، وسنه احدى وتسعون .

محمد بن عبد الله بن أبي شبة (1)

أبو القاسم ، اشبيلي .

10 سمع من عمه علي ، وكان من فقهاء بلده ، وتوفي سنة
أربع وسبعين .

محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي (2)

إشبيلي ، تقدم ذكر أبيه (3) ، سكن قرطبة ، وتوفي
باشبيلية ، يكنى بأبي بكر .

(4) له : ان - ط . . بحرية : ا ط ، بحرية : ن ،

(6) مولده : ان ، ومولده : ط .

(10) سنة أربع وسبعين : ا ط ، سنة تسعين : ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 85/2 - 86 .

(2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 89/2 - 90 .

(3) أنظر ج 295/5 .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن فحلون ، واحمد بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وأكثر عنه ولازمه ؛ وكان مفتياً ، فقيهاً ، أديباً ، شاعراً .

5 قال ابن عفيف : كان الزبيدي - مع أدبه - من أهل الحفظ للغة ، والرواية للحديث ؛ تفقه عند اللؤلؤي ، وابن القوطية ، وغلب عليه الادب ، وعلم لسان العرب ، فشهر به ، وصنف فيه ؛ واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام ، وولاه قضاء إشبيلية ، وقلده هشام الشرطة .

10 قال ابن الفرضي : كان واحد عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وسمع منه (1) .

قال ابن حيان : لم يكن له في هذا الباب نظير بالاندلس ، مع افتنان في علوم كثيرة : من فقه ، وحديث ، وفضل ، واستقامة .
قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : لم تر عيني مثله في علمه وأدبه .

15 قال ابن عفيف : وكان ابن زرب يفضلته ويقدمه ويزوره .
قال غيره : وكان ابن أبي عامر يثق به في لقاء الخليفة هشام ، حدث عنه ابنه ، والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا ، وأبو عمر بن الحذاء .

(1) وسعيد : ا ن ، وسعد : ط .

(11) لم يكن له في هذا الباب : ا ، في هذا الباب لم يكن له : ط ن .
يثق به : ا ط ، يثق عليه : ن .

(1) تاريخ ابن الفرضي 90/2 .

وألف كتاب الواضح في النحو ، وكتاب الأبنية ، وكتاب
لحن العامة، وكتاب مختصر العين ، وزيادة كتاب العين، وكتاب
غلط صاحب العين ، وغير ذلك من تأليفه ؛ وله كتاب في الرد
على محمد بن مسرة .

5 ملح من أخباره

ذكر ابن عفيف أن ابن زرب القاضي وقف يوماً (بباب
الزبيدي ، فلما علم به ، خرج مبادراً إليه مكشوف الرأس ، بيده
مدية كما كان في بيته ، مسارعاً في قضاء حقه ، وكفاء مجيئه
إلى محله ؛ فوقف قائماً وقضى حقه ، فأنكر ابن زرب خروجه
على تلك الهيئة وقيامه ، وسأله الجلوس ، فأبى وأنشده :

أقوم وما بي أن أقوم مذلة علي وإني للكرام مبجل
على أن بي منها لغيرك هجنة ولكنها بيني وبينك تجميل

وأنشد ابن وافد له في منجم :

يقول المنجم لي لا تسر فإنك إن سرت لاقيت ضراً
15 فان كان يعلم أنني أسير فقد جاء بالنهي لغواً وهجراً
وان كان يجهل سيري فكيف يراني إذا سرت لاقيت شراً

(8) تأليفه : ا ، التأليف : ط ، تأليف : ن .

(7) بباب الزبيدي : ط ، بالزبيدي : ا ن .

(8) في قضاء : ا ط ، لقضاء : ن .

(10) الهيئة : ا ن ، الحالة : ط .

وأنشد له في كتاب ابن المفرج :

أقابل بالرفق عنف العنيف وأقنع من صاحبي باللطيف
ويلزمني بر غير الشريف فأنسخ ذاك ببر الشريف

وفاته

5 توفي الزبيدي - رحمه الله - باشبيلية وهو على قضائها -
في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وولى بعد وفاته القضاء
مكانه - ابنه أبو القاسم ، وسلك مسلك أبيه في مداخلة الخليفة
هشام ، فاتهمه ابن أبي عامر وسيره إلى العدو ، فقتله اللصوص
في بعض انتقالاته .

10 وابنه الآخر : أبو الوليد محمد ، روى عن أبيه ، حدث عنه
القاضي ابن ورد ، وغيره .

يحيى بن شراحيل (1)

بلنسي ، أبو زكرياء .

15 قال ابن الفرضي : كان حافظاً لمذهب مالك ، عاقداً
للشروط ، ولم تشهر له رواية ، وكان موصوفاً بالعلم ، معدوداً في
أهله ، وله كتاب في توجيه حديث الموطأ .
توفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة (2) .

(3) فأنسخ : ا ط ، فأنسخ : ن .

(7) أبو القاسم : ا ط ، أبو القاسم أحمد : ن .

(14) للمذهب : أ ، لمذهب مالك : ط ن ، تشهر : ا ط ، تشهد : ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 192/2 - 193 .

(2) المرجع السابق .

مفضل بن عياش بن سليمان بن أيوب الخولاني

مولاهم، جيانى، يعرف بابن الطويل .

5 كان حافظاً للمذهب ، صاحب شروط ، من أهل العفاف والخير والثقة ، سمع ابن خمير ، وأبا صالح ، وغيرهما . وكان مفتي بلده ، وقديم العناية بطلب العلم ، ولحقته مطالبة ببلده ، فخرج إلى الثغور ، فربط بها إلى أن مات سنة ستين وثلاثمائة .

(إدريس بن عبيد الله (1))

10 ابن إدريس بن عبيد الله ، بن يحيى بن عبد الله بن خالد ، ابن عبد الله بن حسين ، بن جعفر بن أسلم ، مولى عثمان بن عفان ، قرطبي .

كنيته أبو يحيى ، سمع أباه وغيره ، وكان حافظاً ، فقيهاً ، مشاوراً ، ولي أحكام الشرطة ، وكان زاهداً ورعاً ، متقشفاً متواضعاً ، لم تغيره الدنيا .

توفي آخر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

(4) خمير : أ ط ، حميد : ن . وأبا صالح : ا ط ، وابن صالح : ن .

(5) (وكان مفتي بلده ... مطالبته) ، أ - ط ن .

(ابراهيم بن احمد بن فتح...) : ن - ا ط . وهذه الترجمة تقدمت قريباً .

(14.7) (إدريس بن عبيد الله ... وسبعين وثلاثمائة) : ن - ا ط .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 64/1 .

عيسى بن (أبي) (1) العلاء أبو الاصبع (2)

تدميري . عني بالعلم، وسمع من ابن عائذ، وغيره، ورحل إلى المشرق، وكان موصوفاً بالفقه، مستفتى بموضعه توفي سنة احدى وتسعين وثلاثمائة .

5. محمد بن عيسى بن حسين

ابن أبي السعد بن سيد السدار بن يوسف التميمي، أصله من تاهرت، خرج جده إلى فاس، ومولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة (3) - فيما أخبر به رحمه الله .

(طبقة سابعة) (4)

10 قال القاضي أبو الفضل - رحمه الله - : ثم انتهى المذهب بعد هذه الطبقة إلى أخرى تليها :
فمن أهل الحجاز :

-
- (2) عني ... بموضعه : : ا ن - ط . بالعلم : ا ، بالمسائل : ن .
(7) خرج : ا ، وخرج : ط ن .
(10) بسم الله الرحمان الرحيم : صلى الله على سيدنا محمد وآله : ن - ا ط .
(11) طبقة سابعة ط - ا ن .

-
- (1) ثبت في سائر النسخ (من العلاء) ، والتصويب من ابن الفرضي .
(2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 337/1 .
(3) هكذا في سائر النسخ ، ولعل الصواب (وثلاثمائة) ، والا فهنيئلي ذكره في الطبقة التاسعة او العاشرة .
(4) لم يثبت هذا العنوان في سائر النسخ ، والسياق يقتضيه .

أبو القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجبائي (1)

بجيم وباء بواحدة مفتوحتين، كذا قيده الامير، وعبد الغني؛
قال الامير : هو من جلة الحجاز، وكان مقيماً بمكة في رأس
ثلاثمائة ، وكان فقيهاً مالكيًا ، حدث عن أبي بكر بن عبد
المومن، وأبي اسحاق الدينوي؛ روى عنه الناس ، حدث عنه مكّي،
وأبو بكر بن عقّال ، وأبو القاسم بن عيشون ، وأحمد بن
جمهور المرشاني ، وغيرهم .

قال مكّي : سألته عن التزامه لمذهب مالك ما السبب
فيه ؟ فقال لي (2) .

10 أبو الفرج المكي

كان نازلاً بمكة، ذكره القابسي، قال : وكان من أهل
العلم؛ قال : ورآني أرفع يدي عند افتتاح الصلاة قائمتين، وأحني

(1) الجبائي : ا. الجبائي : ن، الجبائي : ط .

(8) لمذهب : ا ن، مذهب : ط .

(1) لعلة نسبة الى جبان الصحراء، ولقد أوردت كتب الانساب، ومعجم
البلدان ، طائفة ممن يحمل هذه النسبة ، ولم تذكر من بينهم سليمان هذا .
انظر اللباب في تهذيب الانساب للجزري 255/1 . ومعجم البلدان 99/2 ،
وتاج العروس 159/9 - 160 .

(2) هكذا ثبت في سائر النسخ قول بدون مقول ، ولعله تركه يائضاً
فاخترمته المنية قبل كتابته .

أصابني، (وكذلك كان الابيانى يفعل (1)؛ فقال لي: من أين أخذت هذا الرفع، فإن أصحابنا المغاربة (لا) يرفعون كما تصنع؟ لازم الحد واستحسنه، فقلت له أخذناه عن شيوخنا، وكذلك كان يفعل أبو عمران الفاسي.

5 ومن أهل العراق والمشرق - وأكثرهم أصحاب أبي بكر الأبهري:

أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي (2)

المعروف بالباقلاني، الملقب بشيخ السنة، ولسان الأمة، المتكلم على مذهب المثبتة وأهل الحديث، وطريقة أبي الحسن الأشعري، إمام وقته. 10

وكان من أهل البصرة، وسكن بغداد، وسمع القطيعي، وابن ماهي، وغيرهما، وخرج له ابن أبي الفوارس؛ قال الخطيب أبو بكر في تاريخ البغداديين: ودرس على أبي بكر بن مجاهد الأصول، وعلى أبي بكر الأبهري الفقه.

1 - 3 (وكذلك كان ... اخذناه عن بعض شيوخنا) : ط ن - 1 .
لازم الحد : ط، طارح الخير ن .
12 (ما هي : ا، ماسى : ط ن .
12 (وكان : ا ط، كان : ن .

1 (زدنا كلمة (لا) لان المعنى يقتضيها .
2 (ترجمته في تاريخ بغداد 5/379، ووفيات الاعيان 4/269، والوافي بالوفيات 3/177، والعبر 3/86، وشذرات الذهب 3/168، والمرقبة العليا : 37* وشجرة النور 1/93 - 97، وهدية العارفين 2/59 .

قال أبو بكر : وكان ثقة، حدثنا عنه السمناني قال : وقال أبو الحسن بن جهم الهمداني - وذكره في كتابه - فقال : كان شيخ المالكيين في وقته ، وعالم عصره ، المرجوع إليه فيما أشكل على غيره .

5 قال غيره : وإليه انتهت رئاسة المالكيين في وقته ، وكان حسن الفقه ، عظيم الجدل ، وكانت له بجامع المنصور ببغداد حلقة عظيمة ، وكان ينزل الكرخ .

ذكر أبو عبد الله بن سعدون الفقيه ، أن سائر الفرق رضيت بالقاضي أبي بكر في الحكم بين المتناظرين .

10 قال ابن عمار الميورقي : كان ابن الطيب مالكيًا ، فاضلاً ، متورعاً ، ممن لم تحفظ له قط زلة ، ولا نسبت إليه نقيصة ؛ وكان يلقب بشيخ السنة ، ولسان الأمة ؛ وكان فارس هذا العلم ، مباركاً على هذه الأمة ؛ قال : وكان حصناً من حصون المسلمين ، وما سر أهل البدع بشي . مثل سرورهم بموته ؛ ولي القضاء بالثغر ، وذكره أبو عمران الفاسي فقال : كان سيد أهل السنة في 15 زمانه ، وإمام متكلمي أهل الحق - في وقتنا .

(1) السميناني : ا ط ، السمانني : ن ، محوطة في أ ، ولعل الصواب ما أثبتته (السمناني) .

(5) قال غيره : ا ط - ن .

(14) مثل سرورهم : ا ، كسرورهم : ط ن . بالثغر : ا ط ، بالثغور : ن .

(1) هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز ، المحدث الثقة الثبت ، (369 هـ) .

انظر العبر في خبر من غير 351/2 .

قال القاضي أبو الوليد : كان القاضي أبو بكر مالكيًا ،
وحدث عن أبي ذر الهروي ، قال : كان سبب أخذي عن القاضي
أبي بكر ومعرفتي بقدره ، أنني كنت مرة ماشيًا ببغداد مع أبي
الحسن علي الدارقطني ، إذ لقينا شابًا ، فأقبل الشيخ أبو الحسن
عليه وعظمه ودعا له ؛ فقلت للشيخ : من هذا الذي تصنع به هذا ؟
فقال لي : هو أبو بكر بن الطيب ، الذي نصر السنة ، وقمع
المعتزلة ، وأثنى عليه ؛ قال أبو ذر : فاختلفت إليه ، وأخذت عنه
من يومئذ ، وأخذ عنه جماعة لا تعد ؛ ودرسوا عليه أصول الفقه
والدين ، والفقه ، وخرج منهم من الأئمة : أبو محمد عبد الوهاب
(بن علي) (1) بن نصر المالكي (2) ، وعلي بن محمد الحريري ،
وأبو جعفر السمناني ، وأبو عبد الله الأزدي ، وأبو طاهر الواعظ ؛
ومن أهل المغرب أبو عمر بن سعدى ، وأبو عمران الفاسي ،
ورحل إليه وأخذ عنه .

قال أبو عمران : رحلت إلى بغداد وكنت قد تفقحت

(2) عن أبي ذر : ا ط ، عنه أبو ذر : ن .

(4) علي : ا ط - ن .

(6) هو : ا ، هذا : ط ن .

(10) بن علي : ط - ا ن .

(11) السمناني : ن ، السناني : ا ، اليماني : ط ، الأزدي : ا ن ، الأزدي :

ط ، الإدري : ن .

(13) ورحل : ا ، رحل : ط ن . المغرب : ان ، العراق : ط - وهو تحريف .

(1) أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي ، ستاني
ترجمته عند المؤلف .

(2) في نسخة (أ) هنا بياض مقدار كلمتين أو ثلاث .

بالمغرب والاندلس عند أبي الحسن القابسي ، وأبي محمد الأصيلي ،
وكانا عالمين بالأصول ؛ فلما حضرت مجلس القاضي أبي بكر ،
ورأيت كلامه في الأصول والفقه مع المؤلف والمخالف ، حقرت
نفسي وقلت لا أعلم من العلم شيئاً ، ورجعت عنده كالمبتدئ ، وتفقه
عنده القاضي أبو محمد بن نصر ، وعلق عنه ؛ وحكى في كتبه
ما شاهد من مناظراته في الفقه بين يدي ولي العهد ببغداد للمخالفين . 5

قال أبو بكر الخطيب : كان أعرف الناس بعلم الكلام ،
وأحسنهم فيه خاطراً ، وأجودهم لساناً ، وأوضحهم بياناً ، وأصحهم
عبارة ؛ وحكى أن أبا بكر الخوارزمي كان يقول : كل مصنف
ببغداد ، إنما ينقل من كتب الناس ، إلا القاضي أبا بكر ، فإن
صدره يحوي علمه وعلم الناس . 10

وقال علي بن محمد الحنائي (1) : كان القاضي أبو بكر
يهم بأن يختصر ما يصنفه فلا يقدر ، لسعة علمه وحفظه ، وما
صنف أحد كلاماً ، إلا احتاج أن يطالع كتب المخالفين ، غير
أبي بكر ، فإن جميع ما يذكر من حفظه ؛ وكان أبو محمد 15

(5) عنه : ن - ا ط . كتبه : ا ن ، كتابه : ط .

(7) الخطيب : ا ، بن الخطيب - بزيادة (بن) : ط ن .

(10) أبا بكر : ط ن ، أبو بكر : ا .

(12) الحربي : ط ، الحولي : ا ، الجدي : ن .

(16) البابي : ا ن . الباني : ط .

(1) هو أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الدمشقي . المقرئ المحدث
الحافظ الزاهد ، خرج لنفسه معجماً كبيراً . (ت 428 هـ) .
أنظر العبر في خبر من غير للحافظ الذهبي ج 3 / 166 .

البابى الشافعى يقول : لو أوصى رجل بثلث ماله لأفصح الناس ،
لوجب أن يدفع إلى أبى بكر الأشعرى (1) . وكان بعضهم
يقول : جاء فى الأثر : أن الله كان يتعاهد عباده بأنبيائه ورسله ،
فلما ختم الرسل محمد - صلى الله عليه وسلم ، تعاهد أمته فى رأس
5 كل مائة برباني من علمائها ، يحيي لها دينها ، ويجدد شريعتها ؛
فكان إمام رأس الأربعمئة أبو بكر بن الطيب .

ذكر فضله وسيرته ووفاته :

قال أبو عبد الله الصيرفى : كان صلاح القاضي أكثر من
علمه ، وما نفع الله هذه الأمة بكتبه ، وبثبته فيهم ، إلا بحسن
10 نيته ، واحتسابه بذلك ؛ وقال : وكان يدرس نهاره وأكثر ليله ،
وذكر من فضائله كثيراً .

وحكى أبو بكر الخطيب : أن ورد القاضي كل ليلة . كان
عشرين قروية ، ما تركها فى حضر ولا سفر ؛ وكان كل
ليلة إذا صلى العشاء وقضى ورده ، وضع الدواة بين يديه ،
15 وكتب خمساً وثلاثين ورقة - تصنيفاً من حفظه ، وكان يذكر
أن كتابه بالمداد ، أسهل عليه من الكتاب بالحبر ؛ فإذا صلى
الفجر ، دفع إلى بعض أصحابه ما صنفه ليلته ، وأمره بقراءته عليه ،
وأملى عليه الزيادات فيه .

(7) فضله : أن ، فضائله : ط .

(10) قال وكان : ن ، وقال وكان : ط ، محوه فى أ .

(11) فضله : أن ، فضائله : ط .

(16) الكتاب : أن ، الكتب : ط .

قال القاضي أبو عبد الله البيضاوي : رأيت في المنام كأنني دخلت مسجدني الذي أدرس فيه ، فرأيت رجلاً جالساً في المحراب ، وآخر يقرأ عليه ؛ فقبل لي : أما الجالس في المحراب ، فرسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وأما القارئ عليه ، فأبو بكر الأشعري - يدرس عليه الشريعة . 5

قال الميورقي : حسبت تواليف القاضي وإملاآتة ، فقسمت على أيام عمره من مولده إلى موته ، فوجد أنه يقع لكل يوم منها عشر ورقات أو نحوها .

وتوفي القاضي أبو بكر يوم السبت لتسع بقين من ذي القعدة ، سنة ثلاث وأربعمائة فيما - حكاه الخطيب ؛ ووجدت عن غيره سنة أربع - أيام بهاء الدولة ، والخليفة القادر بالله ؛ وهذا خطأ ، والأول هو الصحيح ؛ وقد أثبت أبو عمران الفاسي سماعه منه ، أملاه في رمضان من سنة اثنين ، قال : وصلى عليه ابنه الحسن . قال غيره : وكان الحسن مرجوا ، فاخترمته المنية بعد أبيه .

قال الخطيب : ودفن القاضي أبو بكر في داره ، ثم نقل إلى مقبرة باب حرب ، وانشد لبعضهم يرثيه :

أنظر إلى جبل يمشي الرجال به وانظر إلى القبر ما يحوي من الصلف
وانظر إلى صارم الإسلام منغمداً وانظر إلى درة الإسلام في الصدف

(2) دخلت : أ ن ، أدخل : ط .

(7) يقع : أ ن ، بلغ : ط . عشر : أ ن ، عشرون : ط .

(18) أملاه : أ ن ، أثبته : ط .

(قال) : وحدثني أبو الفضل عبد الله بن علي المقرئ، قال :
سرت أنا وأبو علي بن شاذان ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد
ابن عثمان الصيرفي ، إلى قبر القاضي أبي بكر - بعد موته
بشهر - لنترحم عليه ، فرفعت مصحفاً كان على القبر ، وقلت
5 اللهم بين لي في هذا المصحف حال القاضي أبي بكر ، وما صار
إليه ؛ ثم فتحت المصحف ، فإذا فيه : « يا قوم أرأيتم إن كنت
على بينة من ربي، وآتاني رحمة من عنده، فعميت عليكم (1) » - الآية.

ما اشتهر من مناظرته مع الفرق وأخباره في ذلك

قال الخطيب: حدثنا أن ابن المعلم ، شيخ الرافضة ومتكلمها،
10 حضر بعض مجالس النظر مع أصحاب له ، إذ أقبل القاضي أبو
بكر الأشعري ، فالتفت ابن المعلم إلى أصحابه وقال لهم : قد
جاءكم الشيطان ، فسمع القاضي الكلام ، وكان على بعد من
القوم ، فلما جلس ، أقبل على ابن المعلم وأصحابه ، وقال لهم :
قال الله تعالى : « ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين
15 تؤذهم أزاً، (2) . وحكى غيره أن الحكاية جرت له مع أهل مجلس

(1) قال : ط - أ ن .

(2) عبد الله : أ ط ، عبيد الله : ن .

(6) ثم فتحت : أ ، ثم رفعت : ن . ففتحت ، ط .

(9) أن : أ ط - ن .

(1) الآية : 28 - سورة هود .

(2) الآية : 88 - سورة مريم .

فناخسرو الملك من شيوخ المعتزلة ، وأنه كان داخلا إذ سمعهم
يذكرون أمره ؛ فقال لهم : ما هو إلا شيطان ، فوصل اليهم - وهو
يتلو الآية . وسمعت بعض الشيوخ يحكي : أن ابن المعلم تكلم
معه يوماً ، فلما احتد الكلام بينهما ، رماه ابن المعلم بباقلاء أعده
له - يعرض له بما نسب اليه ليخجله بذلك ويحصره ؛ فرد القاضي
للحين يده الى كفه ، ورماه بدره أعدها له ؛ فعجب من فطنته
وإعداده للأمور أشباهها قبل وقتها .

مناظرته المشهورة في مجلس عضد الدولة

قال أبو عبد الله الأزدي وغيره : كان الملك عضد الدولة
10 فناخسرو بن يزيد الديلمي يحب العلماء ، وكان مجلسه يحتوي
منهم على عدد عظيم من كل فن ، وأكثرهم الفقهاء المتكلمون :
وكان يعقد لهم للمناظرة مجالس ، وكان قاضي قضائه بشر بن
الحسين معتزلياً ، فقال له عضد الدولة - يوماً - : هذا المجلس
عامر بالعلماء ، إلا أنني لا أرى فيه قاعداً من أهل الإثبات - يعني
15 الحديث - ينصر مذهبه ، فقال له قاضيه : إنما هم عامة أصحاب
تقليد ورواية ، يروون الخبر وضده ، ويعتقدونهما جميعاً ، ولا
أعرف منهم أحداً يقوم بهذا الأمر - وإنما أراد ذم القوم ؛ ثم أقبل

(4) احتد : أن ، اختد : ط .

(5) ويحصره : أن . ط . للحين : أن ، في الحين : ط . فعجب : أن ،
فتعجب : ط .

(10) يحب العلم والعلماء : أن ، يحب العلماء : ط .

(14) قاعداً : ط ، عاقداً : أن . ينصر : أ ط ، بنصر : ن . أهل : أن ،
أصحاب : ط .

يمدح المعتزلة ، فقال له عضد الدولة : محال أن يخلو مذهب
 - طبق الأرض - من ناصر له ، فانظر أي موضع فيه مناظر نكتب
 فيه ويحضر مجلسنا يجلب ؛ فلما عزم عليه ، قال القاضي : أخبروني
 أن بالبصرة شيخاً وشاباً ، الشيخ يعرف بأبي الحسن الباهلي ،
 5 وفي رواية أبي بكر بن مجاهد ؛ والشاب يعرف بابن الباقلاني ؛
 فكتب الملك من حضرته يومئذ بشيراز إلى عامله ليعثهما إليه ،
 وأطلق مالا لنفقتهما من طيب ماله ؛ فلما وصل الكتاب إليهما ،
 قال الشيخ وبعض أصحابه : هؤلاء قوم كفرة فسقة ، لأن الديلم
 كانوا روافض ، لا يحل لنا أن نطأ بساطهم ، وليس غرض الملك
 10 من هذا ، إلا أن يقال إن مجلسه مشتمل على أصحاب المحابر
 كلهم ، ولو كان خالصاً لله ، لنهضت ؛ قال القاضي : فقلت لهم :
 كذا قال ابن كلاب ، والمحاسبي ، ومن في عصرهم : إن المأمون
 فاسق لا يحضر مجلسه ، حتى ساق أحمد ابن حنبل إلى طرسوس ،
 وجري عليه بعده ما عرف ؛ ولو ناظروه لكفوه عن هذا الأمر ،
 15 وتبين له ما هم عليه من الحجة ؛ وأنت أيضاً أيها الشيخ تسلك سبيلهم ،
 حتى يجري على الفقهاء ما جرى على أحمد ، ويقولون بخلق
 القرآن ، ونفى الرؤية ، وهأنا خارج إن لم تخرج ؛ فقال الشيخ :

(2) نكتب : ط ، نكتب : أ ، يكتب : ن . فيه : أ ن ، اليه : ط .
 يجلب : أ - ط ن .

(5) بابن الباقلاني : أ ن ، بابي بكر الباقلاني : ط . بشيراز : أ ن - ط .
 عامل : أ ن ، عامله : ط .

(9) لنا : أ ن - ط .

(11) قال : أ ن ، قاله : ط .

(13) طرسوس : ن ، طرسوس : أ ، طرسوس : ط .

(12) من الحجة : أ ، بالحجة : ط ن .

إذ شرح الله صدرك لهذا ، فاخرج ؛ فخرجت مع الرسول إلى
شهرآز في البحر ، ووصلت إليها ، وسألت عن صفة الدخول إليه ،
فأخبرت أنه إذا كان يوم الجمعة لم يحجب عنه صاحب طيلسان ،
لأن له فيه مجلس مناظرة ؛ وفي رواية ، فلما كان في الغد ،
5 تخيرت ثيابي ودخلت على الملك ، وكان إذا صلى الظهر وقعد
للعشاء ، رفع الحجاب ، ودخل كل صاحب طيلسان ، فدخلت
والناس قد اجتمعوا والملك قاعد على سرير ، وبين يديه غلمان
بأيديهم السيوف المحلاة ، وعن يمينه ويساره مراتب ، وما عن
يمينه خال لا يقعد هناك إلا وزير ، أو ملك عظيم ؛ فكرهت أن
10 أقعد بآخر الناس للمذلة ، فمضيت وقعدت عن يمينه ، هذا
قاضي القضاة عن يساره ، فنظر الملك إلى قاضي القضاة نظراً
منكراً ، ولم يكن في المجلس من يعرفني إلا واحد - وقد فزعوا
لفعلي وجنابتي ، فقال لقاضي القضاة: هذا الرجل الذي طلبه الملك
من البصرة ، فأعلم الملك بذلك ، والتفت إلي وأوماً بعينه إلى
15 الحجاب ؛ فصاروا عني ، ثم أقبل وقال : هاتوا مسألة ، وفي المجلس
رئيس المعتزلة البغداديين الأحدب ، وكان أفصح من عندهم
وأعلمهم ، وعدد كثير من معتزلة البصرة ، أقدمهم

(1) إلى : أ ، نهو : ط ن . ووصلت : أ . توصلت : ط ن .

(5) تخيرت ثيابي : أ ط - ن .

(10) بآخر : أ ، آخر : ط ن .

(11) إلى قاضي : أ ن ، لقاضي : ط .

(14) فاعلم : أ ن ، فاعلم : ط . الملك بذلك : أ ، بذلك الملك : ط ن .

فصاروا : أ ، وصاروا : ن ، فطاروا : ط . وقال : أ ، فقال : ط ن .

(25) البغداديين : ط ، البغداديين : ن .

أبو اسحاق النصيبي : فقال الأحذب لبعض تلاميذه: سله هل لله أن يكلف الخلق مالا يطيقون؟ وكان غرضه تقبيح صورتنا عند الملك؛ فسأل ، فقلت : إن أردتم بالتكليف القول المجرد ، فقد وجد ، وذلك أن الله تعالى قال : « قل كونوا حجارة أو حديداً (1) - الآية ، ونحن لا نقدر أن نكون كذلك . وقال : « أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (2) » - الآيتين ، فطالبهم بما لا يعلمون . وقال : « يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون » (3) - الآية ، فهذا كله أمر بما لا يقدر الخلق عليه ؛ وإن أردت بالتكليف الذي تعرفه - وهو ما يصح فعله وتركه ، فالكلام متناقض ، وسؤالك فاسد ، فلا تستحق جواباً ؛ لأنك قلت تكليف ، والتكليف اقتضاء فعل ما فيه كلفة ومشقة على المكلف ، وما لا يطاق لا يفعل بمشقة ولا بغير مشقة ، وسكت القائل؛

-
- (1) النصيبي : أن ، النصيبي : ط .
(2) يطيقون : أن ، يطيقونه : ط .
(6) ان كنتم صادقين أ ط - ن .
(7) « يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون » أن ، « يوم يدعون الى السجود - الآية : ط . والتلاوة « يوم يكشف من ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون » . فلا يستطيعون : أ ط - ن .
(9) تعرفه : أ ، نعرفه : ن . وسكت : أ ط ، فسكت : ن
(11) كلفة : أ ط - ن .
(12) وسكت : أ ط ، فسكت : ن . القائل : أن السائل : ط .
الكلام الاحذب : أ ط ، الاحذب الكلام : ن .

-
- (1) الآية : 50 ، سورة الاسراء .
(2) الآية : 81 ، سورة البقرة .
(3) الآية : 42 ، سورة القلم .

وأخذ الكلام الاحدب فقال : أيها الرجل ، سئلت عن كلام مفهوم ، فطرحته في الاحتمالات ، وليس ذلك بجواب ؛ وجوابه إذا سئلت أن تقول : نعم أو لا ؛ قال القاضي : فأحفظني كلامه لما لم يوقرني وتوقير الشيوخ، وقلت: يا هذا، انت فائم ورجلاك في الماء ، إنما طرحت السؤال في الاحتمالات. وقد بينت الوجوه 5 المحتملة، فان كان معك في المسألة كلام فهاته، والا تكلم في غيره، فأعاد الكلام الاول؛ فقال الملك : أيها الشيخ، قد بين وجوه الاحتمال، وليس لك أن تعنت عليه ولا أن تغالط، وما جمعتم إلا للفائدة لا للمهاترة، ولا لما يليق بالعلماء ؛ ثم التفت الملك إلى القاضي فقال له : تكلم على المسألة، فقال القاضي : ما لا يطاق على ضربين: أحدهما ما لا يطاق للاشتغال عنه بضده، كما يقال : فلان لا يطيق التصرف لاشتغاله بالكتابة ، وهذا سبيل الكافر، انه لا يطيق الايمان لاشتغاله بالكفر - وهو ضده؛ وأما لعاجز ، فما ورد في الشريعة تكليفه ، ولو ورد لكان جائزاً ، 10 وقد أثنى الله تعالى على من سأله أن لا يكلفه ما لا يطيق ، فقال تعالى : « ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » . (1) - لان الله 15

(7) غيره : أ، غيرها : ط ن .

(8) تعنت : أ ط، تعيب : ن .

(9) ولا : ط - أ ن .

(11) ضربين : أ ن، قسمين : ط .

(15) اثنى : أ ن، انبأ : ط

(16) ربنا : أ - ط ن .

(1) الآية : 286 - سورة البقرة .

تعالى له أن يفعل في ملكه ما يريد ؛ ثم تجاوز الاحدب الكلام إلى غيره ، وتكلم معه القاضي ، ومال الملك إلى قوله ؛ ثم التفت الملك وقال : سلوا أبا اسحاق النصيبي عن مسألة الرؤية ، فأنكر رؤية الله - تعالى - في الآخرة ، وسئل ما حجته ؟ فقال : كل شيء يرى بالعين فيجب أن يكون في مقابلة عين الرائي ؛ فالتفت الملك إلى القاضي أبي بكر ، فقال القاضي أبو بكر : لا يرى بالعين ، فعجب الملك من قوله ، وقال لقاضي القضاة : فإذا لم ير بالعين ، فيما ذا يرى ؟ فقال القاضي : يرى بالإدراك الذي يحدثه الله في العين - وهو البصر ، ولو كان يرى المرء بالعين ، لكان يجب أن يرى لكل عين قائمة ، وقد علمنا أن الأجهر عينه قائمة ولا يرى بها شيئاً ؛ فقال النصيبي : لم أعلم أنه يقول هذا ، وظننت أنه يسلم قولي ؛ وجرى له في هذا المجلس كلام كثير أعجب به الملك ، ولم يزل يحلو له كلامه ، ويزحف من دستانه حتى نزل عنه ، وحصل بين يديه ؛ ثم أقبل الملك على قاضي القضاة ، فقال : ألم أقل لك : مذهب قد طبق الأرض لا بد له من ناصر ؟ قال القاضي : فلما انقضى المجلس ، صحبني بعض الحجاب إلى منزل (قد) هيم لي فيه جميع ما يحتاج إليه ،

(3) وقال : أ. فقال : ط . ن .

(5) فيجب : أن. يجب : ط .

(12) يسلم قولي : ان. قولي : ط .

(13) به : أ ط - ن .

(14) دستانه : أن. سريره : ط .

(15) فقال : أن. وقال : ط . قد : أ ط - ن

(17) قد : ط ن - أ .

فسكنته ، ولم يزل مع الملك إلى أن قدم بغداد ، ودفع إليه الملك ابنه ليعلمه مذهب أهل السنة ، وألف له « التمهيد » ؛ وأخذ عنه إذ ذاك أبو عبد الرحمان السلمي الصوفي ، وجماعة من أهل السنة بشيراز ، وقرأوا عليه بشرح اللمع ؛ قال : وقال الملك لقاضيه : فكرت بأي قتلة أقتله لجلوسه حيث جلس بغير أمري ، وأما الآن ، فقد علمت أنه أحق بمكاني مني .

حكى القاضي أبو الوليد الباجي : عن أبي ذر الهروي ، قال : أول معرفتي بالقاضي أبي بكر الباقلاني وأخذي عنه ، أنني صكنت ماشياً مع الشيخ أبي الحسن الدارقطني في بعض أزقة بغداد ، إذ لقي شاباً فسلم عليه ، واحتفى به ؛ ورأيت من تعظيم الشيخ أبي الحسن له ، وإقباله عليه ، ودعائه له ، ونحو هذا ، ما عجبت منه ؛ فقلت له : من هذا ؟ قال : هذا أبو بكر بن الطيب ابن أبي نصر الباقلاني ، الذي نصر الله به أهل السنة ، وقمع به أهل البدعة ، أو كما قال .

15 مناظرته في مجلس ملك الروم وأخباره معه

وجه عضد الدولة في بعض أسفاره إلى ملك الروم الأعظم ، القاضي أبا بكر بن الطيب ، وأخلصه بذلك ، ليظهر رفعة الاسلام ،

(1) فسكنته : ان - ط. ينزل : أ ، نزل ، ط ن .

(وقد قدم بغداد) : ط - أن .

(13) بن أبي نصر : أ - ط ن . قال : أ ط ، فقال لي : ن .

(14) أو كما قال : ان - ط .

(16) أسفاره إلى : أ ط ، سفارته مع : ن .

ويغض من النصرانية ؛ فلما تهيأ للخروج ، قال للقاضي وزير عضد الدولة : أخذت الطالع لخروجك ؟ فسأله القاضي أبو بكر ، فلما فسر مراده ، قال : لا أقول بهذا ؛ لأن السعد والنحس كله ، والخير والشر بيد الله ، ليس للكواكب هنا مثقال ذرة من القدرة ؛ وإنما وضعت كتب النجوم ليمتعش بها الجاهلون بين العامة ، ولا حقيقة لها ؛ فقال الوزير : أحضروا لي ابن الصوفي - وكان يقدم في هذا الباب ، فلما حضر ، دعاه الوزير إلى مناظرة القاضي ، لتصحيح ما أبطله من علمه ؛ فقال ابن الصوفي : ليست المناظرة من شأني ، ولا أنا قائم بها ؛ وإنما أنا أحفظ من علوم النجوم ، وأقول إذا كان من النجوم كذا ، كان كذا ؛ وأما تعليقه ، فهو من علم أهل المنطق وأهل الكلام ؛ والذي يتولى المناظرة على ذلك ، أبو سليمان المنطقي ؛ فأحضر وأمر بمكالمة القاضي ، فقال له أبو سليمان : هذا القاضي يقول : إن الباري - سبحانه - قادر على أنه إذا ركب عشرة أنفس في ذلك 10 المركب الذي في دجلة ، فاذا وصلوا إلى الجانب الآخر ، يكون 15 الله قد زاد فيهم آخر ، فيكونون أحد عشر ، ويكون الحادي عشر

-
- (1) ويغض : أ ، وينقص : ط ، ونقص : ن . من . أ ط - ن
(4) كله : ان - ط . والخير والشر : أ ط ، والشر والخير : ن .
(4) هنا : ا ط ، ههنا : ن .
(7) يقدم : ط ن ، يقوم : أ . لتصحيح : أ ، ليصحح : ط ن .
(8) علمه ط ن . عمله : أ . وإنما : أن ، انما : ط .
(9) من علوم : أ ط ، علم : - باسقاط (من) : ن .
(12) على : أن ، في : ط
(14) أنه إذا ركب : أ ، أنه ركب : ن ، ان يركب : ط .

قد خلقه الله في ذلك الوقت ، ولو قلت أنا إنه لا يقدر على ذلك ،
 - وهذا محال - قطعوا لساني وقتلوني ، وان أحسنوا إلي ، كتفوني
 ورموني في الدجلة؛ وإذا كان الامر كما ذكرت ، لم يكن
 لمناظرتي معه معنى؛ فالتفت الوزير إلى القاضي وقال : ما تقول
 أيها القاضي؟ فقلت : ليس كلامنا ههنا في قدرة الباري - تعالى،
 والباري - تعالى - قادر على كل شيء - وان جحده هذا الجاحد؛
 وانما كلامنا في تأثيرات هذه الكواكب، فانتقل إلى ما ذكر
 لعجزه وقلة معرفته؛ وإلا فأني تعلق للكلام في قدرة الباري -
 تعالى - في مسألتنا ؟ وأنا إن قلت إن القديم - تعالى - قادر
 على ذلك، ما أقول إنه تعالى يخرق العادة، ويفعل هذا الآن، لانه
 لا يجوز عندنا أن يخلق اليوم إنسان من غير أبوين؛ فإذا كان
 كذلك، فقد علم الوزير أن هذا فرار من الزحف، فقال : هو
 كما ذكرت؛ فقال المنطقي : المناظرة دربة وتجربة ، وأنا لا
 أعرف مناظرات هؤلاء القوم، وهم لا يعرفون مواضعنا وعبارتنا، ولا
 15 تحتمل المناظرة بين قوم هذا حالهم ؛ فقال له الوزير : قبلنا
 امتذارك، والحق أبلج؛ قال القاضي: ومال إلي بوجهه وقال : سر

-
- (1) انه : ان - ط.
 - (2) وهذا : ا، أو هذا : ط ن. وقتلوني : أن - ط.
 - (3) كما : أن، على ما ط.
 - (4) له : ط ن - أ.
 - (6) الجاحد : أ، الجاهل : ط هـ.
 - (8) الباري : أن، الله : ط. إن : ا ط - ن.
 - (10) ما : أ، فلا : ط ن.
 - (11) اليوم : أن - ط. الوزير : ط ن، الوري : أ. دربة : ط ن. ذربة : أ.
 - (14) مواضعنا : ا ن، موضوعاتنا : ط. يحتمل : ان، تحل : ط.

في دعة الله ، فخرجت؛ فدخلنا بلاد الروم حتى وصلنا إلى ملك
 بالقسطنطينية (1) ، وأخبر الملك بقدومنا، فأرسل إلينا من يلقانا،
 وقال : لا تدخلوا على الملك بعمائمكم حتى تنزعوها؛ إلا أن
 تكون منادل لطاف، وحتى تنزعوا أخفافكم ؛ فقلت لا أفعل ولا
 5 أدخل، إلا على ما أنا عليه من الزي واللباس؛ فان رضيتم، وإلا
 فخذوا الكتب ققروونها ويرسل بجوابها وأعود بها ؛ فأخبر بذلك
 الملك، فقال: أرهد معرفة سبب هذا وامتناعه مما مضى عليه رسمي
 مع الرسل؛ فسئل القاضي عن ذلك، فقال : أنا رجل من علماء
 المسلمين. وما تحبونه منا ذل وصغار ، والله - تعالى - قد رفعنا
 10 بالاسلام، وأعزنا بنبينا محمد عليه السلام ؛ وأيضا ، فإن من شأن
 الملوك إذا بعثوا رسلهم إلى ملك آخر، أن يرفع أقدارهم لا
 إذلالهم ، لا سيما إذا كان الرسول من أهل العلم؛ ووضع قدره،
 انهدام جاهه عند الله وعند المسلمين؛ فعرف الترجمان الملك
 بذلك ، فقال : دعوه يدخل ومن معه كما يشتهون .

(1) فدخلنا : أن، فوألنا : ط فارسل : ان، وأرسل : ط.

(3) لنا : ط - ان.

(6) يقرؤها : ا - ط ن.

(11) ان : ط - أن.

(12) لا سيما : أ ط، سيما ن. اذا : ن. ان : ط، محو في ا.

انهدام : أن، انهزام : ط.

(14) كما : أ ط، كاه : ن.

(1) ثبت في سائر النسخ (القسطنطينية) وأعمل الصواب ما أثبتته (القسطنطينية).

قال القاضي : فدخلت عليه بنفيس ثيابي ، وعمامتي ،
وطيلساني ؛ فلما وقع بصره علي ، أدناني ورفعني فوق الكل ؛
وابتدأني عن شأن كسوتي ، فقلت بهذا الذي ندخل على ملكنا الاعظم ،
الذي هو تحت يدي أمير المؤمنين ؛ وأدخل بها على سلطاننا الاكرم ،
5 الذي أمرنا الله ورسوله بطاعته ، فما ينكرون علي هذا ؛ وأنا رجل
من علماء المسلمين ؛ فإن دخلت عليك بغير هيئتي ، ورجعت إلى
حكمك ، أهنت العلم ونفسي ، وذهب عند المسلمين جاهي ؛ فقال
لترجمانه : قل له قد قبلنا عذرك ، ورفعنا منزلتك ، وليس محللك
عندنا مثل محل سائر الرسل ؛ وإنما محللك عندنا محل الابرار
10 الاخيار ، وقد أخبرنا صاحبكم في كتبه أنك لسان المسلمين
والمناظر عنهم ؛ وأنا اشتهي أن أعرف ذلك وأسمعه منك - كما
ذكره عنك . فقلت : إذا أذن الملك ، فقال : انزلوا حيث أعددت لكم ،
ويكون بعد هذا الاجتماع ؛ قال القاضي : فنهضنا إلى موضع أعد
لنا . وذكر أبو بكر البغدادي الحافظ ، أن القاضي لما بلغ مدينة الطاغية .
15 وعرف به ومجمله من العلم ، فكر الطاغية في امره ، وعلم أنه لا يكبره
إذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية أن تقبل الارض بين يدي ملوكها

-
- (1) بنفيس : أ ، بنفيس ط ، ن .
(3) قدرتي : ط - ان . بهذا الذي : أ ، هكذا : ط ن .
(5) ينكرون : أ ط ، سكرون : ن .
(8) قل له : ا ط - ن .
(9) مثل : أ - ط ن ،
(12) فقلت : أن ، قلت : ط . فقال : أن ، قال : ط .
(13) فنهضنا : ان ، فمضينا : ط .
(15) فكر : ط ، أفكر : ا ن .
(15) يكبره : ط ، يكفره : ا . يكفره : ن .

فرأى أن يضع سريره وراء باب لطيف، لا يمكن أن يدخل أحد منه
 إلا راكعاً، ليدخل القاضي منه على تلك الحال، فيكون عوضاً
 من تكبيره بين يديه؛ فلما جلس عليه، أمر بإدخال القاضي من
 ذلك الباب؛ فلما رآه القاضي، تفكر وأدار ظهره، وحنى رأسه
 5 راكعاً، ودخل من الباب يمشي إلى خلفه مستقبلاً الملك بدبره،
 حتى صار بين يديه؛ ثم رفع رأسه، ونصب ظهره، ثم أدار
 وجهه إلى الملك حينئذ؛ فعجب من فطنته، ووقعت له الهيبة في
 قلبه. قال غيره: قال القاضي: فلما كان يوم الأحد، بعث الملك
 في طلبه، وقال: من شأن الرسول حضور المائدة، فنحب أن
 10 تجيب إلى طعامنا، ولا تنقض كل رسومنا؛ فقلت لرسوله: أنا
 من علماء المسلمين، ولست كالرسل من سائر الجند وغيرهم،
 الذين لا يعرفون ما يجب في هذه المواطن عليهم، والملك يعلم
 أن العلماء لا يعذرون أن يدخلوا في هذه الأشياء وهم يعلمون؛
 وأخشى أن يكون على مائدته من لحوم الخنازير، وما حرمه الله
 15 ورسوله على المسلمين؛ فذهب الترجمان وعاد إلي وقال: يقول
 لك الملك: ليس على مائدتي ولا في شيء من طعامي شيء

-
- (1) أحد منه : ا ، منه احد : ط ن .
 (3) تكبيره : ا ط ، تكبيره : ن .
 (4) ذلك : ا ن ، تلك : ط .
 (5) الله : ط - ا ن . مستقبلاً إلى الملك : ا ط ، إلى خلفه مستقبلاً : ن
 (7) في : ط ن ، من : ا .
 (9) فنحب : ا ط ، فيحب : ن .
 (10) كل : ا ط - ن . سائر : ا ط - ن .
 (12) عليهم : ا ، عليه : ط ن .
 (13) يعذرون : ط ، بقدرتون : ا ن . ان دخلوا : ط ن ، ان يدخلوا : ا .

تكرهه ؛ وقد استحسننت ما أتيت به ، وما أنت عندنا كسائر
الرسل ، بل أعظم ؛ وما كرهت من لحوم الخنازير، إنما هو خارج
(عن) حضرتي، بيني وبينه حجاب ؛ فمضيت على كل حال ،
وجلست ، وقدم الطعام ومددت يدي ، وأوهمت الأكل - ولم
5 آكل منه شيئاً ، على أنني لم أر على مائدته ما يكره ؛ فلما فرغ
من الطعام ، بخر المجلس وعطر ؛ ثم قال : هذا الذي تدعونه في
معجزات نبيكم من انشقاق القمر ، كيف هو عندكم ؟ قلت :
هو صحيح عندنا ، وانشق القمر على عهد رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - حتى رأى الناس ذلك ، وإنما رآه الحاضرون ومن
10 اتفق نظره اليه في تلك الحال ؛ فقال الملك : وكيف ولم يره جميع
الناس ؟ قلت : لأن الناس لم يكونوا على أهبة وواعد لشقوقه
وحضوره . فقال : وهذا القمر بينكم وبينه نسبة وقربة ، لأي شيء
لم تعرفه الروم وغيرها من سائر الناس ، وإنما رأيتموه أنتم خاصة ؛
فقلت : فهذه المائدة بينكم وبينها نسبة ، وأنتم رأيتموها دون
15 اليهود، والمجوس، والبراهمة، وأهل الاتحاد ، وخاصة يوزان جيرانكم ؛
فإنهم كلهم منكرون لهذا الشأن ، وأنتم رأيتموها دون غيركم ؛
فتحير الملك وقال في كلامه : سبحان الله ! وأمر باحضار فلان
القسيس ليكلمني ، وقال : نحن لا نطيعه ؛ لأن صاحبه قال : ما
في مملكتي مثله ، ولا للمسلمين في عصره مثله ؛ فلم أشعر إذ

(3) عن : ط ن - ا . فمضيت : ا ، فنهضت : ط ن .

(5) على اي : ا ، مع اني : ط ن .

(9) الحاضرون : ا ط ، الحضور : ن .

(10) نظره اليه : ا ط ، اليه نظره : ن . ولهم : ا ط ، لهم : ن . قلت :

ا ط ، فقلت : ن .

(17) في كلامه : ا ، كتابه : ط ، بكلامه : ن .

جاءوا برجل كالذئب ، أشقر الشعر مسبله ؛ فقعد وحكيت له
المسألة ، فقال : الذي قاله المسلم لازم ، هو الحق ، لا أعرف له
جواباً إلا ما ذكره ؛ فقلت له : أتقول إن الكسوف إذا كان ،
يراه جميع أهل الارض ، أم يراه أهل الإقليم الذي في محاذاته ؛
5 قال : لا يراه إلا من كان في محاذاته . قلت : فما أنكرت من
انشقاق القمر إذا كان في ناحية ، لا يراه إلا أهل تلك الناحية .
ومن تاهب للنظر له ؛ فأما من أعرض عنه - إن كان في الأمكنة
التي لا يرى القمر منها ، فلا يراه ؛ فقال : هو كما قلت ، ما
يدفعك عنه دافع ، وإنما الكلام في الرواة الذين نقلوه ؛ فأما
10 الطعن في غير هذا الوجه ، فليس بصحيح ؛ فقال الملك : وكيف
يطعن في النقلة ؟ فقال النصراني : شبه هذا من الآيات إذا صح ،
وجب أن ينقله الجم الغفير ، إلى الجم الغفير ، حتى يتصل بنا
العلم به ؛ ولو كان كذلك ، لوقع عندنا العلم الضروري به ؛
فلما لم يقع لنا العلم الضروري به ، دل أن الخبر مفتعل باطل ،
15 فالتفت الملك إلي وقال الجواب ؟ قلت : يلزمه في نزول المائدة .
ما لزمني في انشقاق القمر ، ويقال له : لو كان نزول المائدة
صحيحاً ، لوجب أن ينقله العدد الكثير ، فلا يبقى يهودي ولا

(6) لا يراه : ا ط ، ان لا يراه : ن .

(8) التي : ط ن - ا . ان : ا ط ، او : ن .

(8) فقال : ان ، قال : ط . ما : ان ، لا : ط .

(10) وكيف : ان ، كيف : ط .

(13) عندنا : ا ، أيننا : ط ن .

(15) به : ان - ط .

(16) لزمني : ا ط ، الزمني : ن

نصراني ولا ثنوي ، إلا وهو يعلم هذا بالضرورة ؛ ولما لم يعلموا ذلك بالضرورة ، دل أن الخبر كذب، فبهت النصراني والملك ، ومن ضمه المجلس ، وانفصل المجلس على هذا !

قال القاضي : ثم سألتني الملك في مجلس ثالث فقال : ما تقولون في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ؟ قلت : روح الله ، وكلمته ، وعبده ، ونبيه ، ورسوله ؛ « كمثل آدم ، خلقه من تراب ، ثم قال له كن فيكون (1) » . وتلوت عليه النص، فقال : يا مسلم ، تقولون المسيح عبد ؟ فقلت نعم ، كذا نقول ، وبه ندين؛ قال : ولا تقولون إنه ابن الله ؟ قلت : معاذ الله ! « ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من (2) اله » - الآيتان ، إنكم لتقولون قولا عظيماً ، فاذا جعلتم المسيح ابن الله . فمن كان أبوه وأخوه وجده وعمه وخاله ؟ وعددت عليه الأقارب ، فتحير وقال : يا مسلم ، العبد يخلق ، ويحيى ، ويبرىء الأكمه والأبرص ؟ قلت : لا يقدر على ذلك ، وإنما ذلك كله من فعل الله - تعالى . قال : وكيف يكون المسيح عبداً لله ، وخلقاً من خلقه ؟ وقد أتى بهذه الآيات ، وفعل ذلك كله ؟ قلت : معاذ الله ! ما أحيا المسيح الموتى ، ولا أبرأ الأكمه والأبرص ؛ فتحير وقل صبره ، وقال : يا مسلم ، تنكر هذا مع اشتغاره في الخلق ، وأخذ الناس له بالقبول ؟ فقلت : ما قال أحد من أهل الفقه والمعرفة إن الانبياء يفعلون المعجزات من ذاتهم ، وإنما هو شيء يفعله الله - تعالى - على أيديهم - تصديقاً لهم ، يجري مجرى الشهادة ،

(1) وهو يعام أ . ويعلم - باسقاط (وهو) : ط . ن .

(4) لي : ا ط - ن .

(1) الآية 59 - سورة آل عمران .

(2) الآية 91 سورة المومنون .

قال : قد حضر عندي جماعة من أولاد نبيكم ، والمشهورين فيكم ، وقال : إن ذلك في كتابكم ؛ قلت : أيها الملك ، في كتابنا أن ذلك كله كان بإذن الله تعالى ، وتلوت عليه منصوص القرآن في المسيح بإذني ، بإذني ؛ وقلت : إنما فعل المسيح كله بإذن الله وحده ، لا شريك له ، لا من ذات المسيح ؛ 5 ولو كان المسيح يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص من ذاته وقوته ، لجاز أن يقال إن موسى فلق البحر ، وأخرج يده بيضاء من غير سوء من ذاته ؛ وليست معجزات الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - من أفعالهم دون إرادة الخالق ؛ فلما لم يجز هذا ، لم يجز أن تسند المعجزات التي ظهرت على يد المسيح ؛ 10 فقال الملك : وسائر الأنبياء كلهم من آدم إلى من بعده ، كانوا يتضرعون للمسيح حتى يفعل ما يطلبون ؛ قلت : إنه في لسان اليهود عظيم ، لا يقدر أن يقولوا إن المسيح كان يتضرع إلى موسى ؛ وكل صاحب نبي يقول ان المسيح كان يتضرع إلى نبيه ، فلا فرق في الموضعين في الدعوة 15

قال القاضي : ثم تكلمنا في مجلس ثالث ، فقلت له : لم اتحد اللاهوت بالناسوت ؟ قال : أراد أن ينجي الناس من الهلاك . قلت له : هل درى بأنه يقتل ويصلب ويفعل به كذا ، ولم يؤمن به اليهود ؛ فان قلت إنه لم يدر ما أراد اليهود به ، بطل أن

(2) كتابكم : ط ن ، كتبكم : ا .

(5) المسيح ذلك : ا ن ، ذلك المسيح : ط . بإذن الله : ا ، بالله : ط ن .

(15) له لما - ا ط .

(16) قال القاضي : ن - ا ط .

يكون إلهاً، وإذا بطل أن يكون إلهاً، بطل أن يكون ابناً؛ وإن قلت إنه درى ، ودخل في هذا الأمر على بصيرة ، فليس بهكيم ؛ لأن الحكمة تمنع من التعرض للبلاء، فبهت! وكان آخر مجلس كان لي معه.

وذكر ابن حيان عن حدثه ، أن الطاغية ، وعد القاضي

5 أبا بكر الاجتماع معه في محفل من محافل النصرانية ليوم سماه ؛

فحضر أبو بكر وقد احتفل المجلس وبولغ في زينته ، فأدناه

الملك وألطف سؤاله . وأجلسه على كرسي دون سريره بقليل ،

والملك في أبهته وخاصته ؛ عليه التاج والدريّة ، ورجال مملكته

على مراتبهم ؛ جاء البطرك قيّم ديانتهم وقد أوعد الملك إليه

10 في التيقظ وقال له : ان فناخسرو ملك الفرس الذي سمعت

بدهائه وكرامته ، ولا ينفذ الا من يشبهه في رجلته وحيلته ؛

فتحفظ منه وأحضر ذهرك ، فاعلك تتعلق منه بسقطة ، أو تعثر

منه على زلة تقضي بفضلنا عليه ؛ فجاء البطرك آخر الناس،

حواله أتباعه يتلون الأناجيل ، ويبخرون بعود رطب وميعة مريم ،

15 في زي حسن ؛ فلما توسط المجلس ، قام الملك ورجاله تعظيماً

له . فقضوا حقه ، ومسحوا أطرافه ؛ وأجلسه الملك إلى جنبه ؛

(3) قد : ن - ا ط . التعرض : ا ط ، التعريض : ن .

(6) مجلس : ط ا ن .

(8) والدريّة : ن ، والدريّة : ا ط . قيم : ط ، قائم : ا ن .

(10) يحضر : ا ط - ن .

(11) يشبهه : ط ن ، يشبعه : ا .

(13) يفضّلنا : ط ن ، لفضّلنا : ا . واحضر : ا ط ، واطهر : ن . عليه :

ن - ا ط منه : ا ط ، عليه : ن .

(14) الأناجيا : ط ن ، الأناجيل : ا . بعود وطب : ا ، بالعود الرطب : ط ن .

(16) فقضوا : ا ، يقضون : ط ، يقضوا : ن .

وأقبل على القاضي أبي بكر فقال : يا فقيه ، البطرك قيم الديانة .
 وولي النحلة ؛ فسلم القاضي عليه أحفل سلام ، وسأله أحفل سؤال
 وقال له : كيف الأهل والولد ؟ فعظم قوله هذا عليه وعلى جميعهم ،
 وتغيروا له ، وصلبوا على وجوههم ، وأنكروا قول أبي بكر عليه ؛
 فقال : يا هؤلاء ، تستعظمون لهذا الانسان اتخاذ الصاحبة والولد ،
 وتربون به عن ذلك ، ولا تستعظمونه لربكم عز وجهه .
 فتضيفون ذلك إليه ، سوءة لهذا الرأي ؛ ما أبين غلظه ! فسقط في
 أيديهم ، فلم يردوا جواباً ؛ وتداخلتهم له هيبة عظيمة ، وانكسروا ؛
 ثم قال الملك للبطرك : ما ترى في أمر هذا الشيطان ؟ قال :
 تقضي حاجته ، وتلاطف صاحبه ، وتبعث بالهدايا اليه ، وتخرج هذا
 العراقي عن بلدك من يومك - إن قدرت ، والا لم آمن الفتنة به على
 النصرانية ؛ ففعل الملك ذلك ، وأحسن جواب عضد الدولة وهداياه ،
 وعجل تسريحه ، وبعث معه عدة من أسارى المسلمين والمصاحف ،
 ووكل بالقاضي من جنده من يحفظه حتى يصل إلى مأمته ؛ قال
 غيره : وكان سير القاضي إلى ملك الروم سنة نيف وثمانين وثلاثمائة .

(6) وتربون : ط ، وتبرؤون : ا ن . تستعظمونه : ن ، تستعظمون : ا ط

(7) سوءة : ا ط . سوءة : ن . فلم : ا ، ولم : ط ن .

(8) وتداخلتهم : ا ، وتداخلهم : ط ن .

(10) بالهدايا اليه : ا ن ، اليه بالهدايا : ط .

(11) الفتنة : ا ن ، من الفتنة - بزيادة (من) : ط .

فهرسة كتب القاضي أبي بكر ابن الطيب

- نقلتها من خط شيخي أبي علي الصدفي : كتاب الابانة
عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة ، كتاب الاستشهاد ،
كتاب الكفار المتأولين وحكم الدار ، التعديل والتجريح ، التمهيد ،
5 شرح اللمع ، الامانة الكبيرة ، الامانة الصغيرة ، شرح أدب الجدل ،
الأصول الكبير في الفقه ، الأصول الصغير ، مسائل من الأصول ،
أما لي اجماع أهل المدينة ، فضل الجهاد ، المسائل ، المجالسيات
المشهوره ، كتاب على المتناسخين ، كتاب الحدود على أبي
ظاهر محمد بن عبد الله بن القاسم ، كتاب على المعتزلة فيما
10 اشتبهه عليهم من تأويل القرآن ، كتاب المقدمات في أصول
الديانات في أن المعدوم ليس بشيء ، نصرة العباس وامامة نبيه
في المعجزات ، وهو جواب أهل استيجاب ، المسائل القسطنطينية ،
الهداية - وهو كتاب كبير ، جواب أهل فلسطين ، البغداديات ،
النيسابوريات ، الجرجانيات ، مسائل سأل عنها ابن عبد المومن ،
15 الاصبهانيات ، التقريب والارشاد في أصول الفقه - كتاب كبير ،
(نقد النقد على الهمذاني كتاب كبير) ، المقنع في أصول الفقه ،
الانتصار للقرآن ، دقائق الكلام ، الكرامات ، نقض الفنون
للمحافظ ، تصرف العباد والفرق بين الخلق والاكتساب ، الاحكام

(4) والتجريح : أ ، والتحور : ط ن .

(5) الامانة الصغيرة : ن ، الامامة الصغيرة : ا ، الصغيرة - باسقاط (الامانة) ط .

(6) مسائل من الاصول : ا ط ، مسائل الاصول : ن .

(10) اشتبهه : ا ن ، اشبهه : ط .

(12) القسطنطينية : ا ، القسطنطينية : ط ن .

(16) (نقد النقد كبير) : ط ن - ا .

والعلل ، كتاب الدماء التي جرت بين الصحابة . ومما لم أجد بخط الشيخ مما وقفت عليه ، كتاب البيان عن فرائض الدين وشرائع الاسلام ، ووصف ما يلزم من جرت عليه الاقلام، من معرفة الأحكام ، مختصر التقريب ، والارشاد الاصغر ، وله الأوسط - ولم أره ، وكتاب مناقب الاثمة ، وكتاب التبصرة ، وكتاب رسالة الحرة ، وكتاب رسالة الامير ، وكتاب كشف الأسرار في الرد على الباطنية، وكتاب اعجاز القرآن، وكتاب في إمامة بني العباس.

القاضي أبو الحسن بن القصار (1)

اسمه علي بن عمر بن أحمد ، الامام البغدادي .
 10 قال أبو إسحاق الشيرازي : تفقه بالأبهرى ، وله كتاب في مسائل الخلاف ، لا أعرف للمالكين كتاباً في الخلاف أحسن منه ؛ وكان أصولياً ، نظاراً ، وولي قضاء بغداد .
 قال أبو ذر : وهو أفقه من رأيت من المالكيين ، وكان ثقة ، قليل الحديث ، يروي عن أبي الحسن علي بن الفضل

-
- (1) أجد : : ا ط ، اجده : ن .
 (6) الرد : ط ن ، الدعاء : ا .
 (7) الباطنية : ا ط ، الفاطمية : ن .
 (13) وهو : أ ، هو : ط ن .
 (14) المفضل : أ ، الفضل : ط ن .

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي : 168 ، والديباج 2 / 100 - وفيه أنه علي بن أحمد ... وتبعه على ذلك صاحب شجرة النور: 92 ، والفكر السامي 2 / 119 .

السامري ، وعليه تفقه ابن نصر ، وأخذ عنه ابن عمرو ،
وأبو ذر الهروي .

توفي فيما قيل سنة ثمان (1) وتسعين وثلاثمائة .

5 قال القاضي عبد الوهاب : تذكرت مع أبي حامد
الاسفرائني الشافعي في أهل العلم ، وجرى ذكر أبي الحسن
ابن القصار ، وكتابه في الحجة لمذهب مالك ؛ فقال لي : ما ترك
صاحبكم لقائل ما يقول .

أبو علي إسماعيل بن الحسن بن علي بن عتاس

بتاء باثنتين من فوق ، من فقهاء بغداد المالكيين .

10 روى عنه أبو ذر ، وذكره في معجمه ، وقال : لقيته ببغداد ،
وقرأت عليه ، وكان لا بأس به ، وذكر أنه فقيه مالكي ؛
وقال في موضع آخر : أخبرني أنه درس على الأبهري قبل ابن
القصار ، وحدث أبو علي عن الحسين بن يحيى بن عياش -
بياء باثنتين من أسفل .

(5) في أهل العلم : أ ، أهل العلم - باسقاط (في) : ط ن .

(6) لي : أ ط - ن .

(8) الحسن : أ ط ، الحسين : ن .

(12) قبل : أ ط ، قال : ن .

(1) وذكره في المعبر 3 / 64 - في وفيات 397 .

أبو سعيد الأبهري

واسمه عبد الرحمان بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام .
قال أبو ذر فيه : الفقيه المالكي ، سمعت منه بأبهر ،
وكان شيخاً صالحاً لا بأس به ، يروي عن أبي بكر عبد الله بن
طاهر بن حاتم الطائي الأبهري . 5

أبو جعفر الأبهري (1)

هو محمد بن عبد الله ، ويعرف بالأبهري الصغير ، وبالوتلي ،
وبابن الخصاص ؛ تفقه بأبي بكر الأبهري ، ورحل الى مصر ،
وتفقه عليه خلق كثير ، قاله الشيرازي (2) .
10 وسمع من أبي زيد المروزي ، ورأيت سماعه في أصل
الأصيلي بخطه ، روى عنه .
وله كتاب في مسائل الخلاف كبير فحو مائتي جزء ،
وكتاب تعليق المختصر الكبير مثله ، وكتاب في الرد على
ابن عليّة فيما أنكره على مالك ؛ وتوفي في حياة أبي بكر
الأبهري ، ووجدت في مختصر التعليق أن وفاته سنة خمس
15 وستين وثلاثمائة .

(7) (الغير . . . الأبهري) : أ ن - ط .

(8) ووجدت : أ ، فوجدت : ط ن . التعليق : أ ، التعليق : ط ن .

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي : 167 ، والديباج 2 / 228 ، وحسن
المحاضرة 1 / 154 ، وشجرة النور 1 / 91 .
(2) انظر الطبقات : 167 .

أبو جعفر محمد بن هبة المنعم بن عيسى بن محمد

ابن عيسى بن أبي حماد الأسدي

5 كان بأبهر ، قال أبو بكر بن عتيق السمنطاري في فهرسته :
لقيته بأبهر ، وكان مالكيًا ، مشهوراً هناك بالعلم والحديث ،
ومكارم الأخلاق ، وأنه روى كتاب أبي بكر الأبهرى عنه ،
وسمع من ابن لؤلؤ البغدادي ، وأنه سمع منه أبو القاسم الأبياني ،
والمالكي ، روى عنه أبو ذر .

أبو سعيد القزويني (1)

10 هو أحمد بن محمد بن زيد ، تفقه بالأبهرى ، وهو من
كبار أصحابه ، وتفقه أيضاً على أبي بكر بن علوية الأبهرى ،
(وكثيراً ما يفرق بينهما في كتابه فيقول في أبي صالح الأبهرى) :
قال لي أبو بكر الصالحي : وقد ظن القاضي أبو الوليد أن
الصالحي غير الأبهرى ، فقال الصالحي مجهول . وقال أيضاً في
القزويني : مجهول ، ولا جهالة بمثله ، ولكنه أخبر عن حاله عنده
15 أن لم يكن عنده منه علم ، فرب رجل معروف عند واحد ، مجهول
عند آخر ؛ ولكن هذه اللفظة في صناعة علم الاثر - أعني لفظة

(3) السمنطاري : أ ط . السطاوي : ن .

(11) وكثيراً ... الأبهرى : ط ن - أ .

(15) (عند آخر ... مجهول) : ط ن - أ .

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي: 167، والديباج 162/1. وشجرة النور 108.

مجهول) ، إنما توقع على من لم يعرف أحد من أهل الصنعة له
حالا ، وأما أن يسمع واحد منهم برجل لم يسمع قبل به ، ولا
علم عنده منه ، فلا ينبغي أن يطلق عليه حكمه عنده وحده من
الجهالة بأمره ، إذ ذلك لا يؤثر حتى يبحث عليه ويتعرف حاله من
5 أئمة أهل العلم بالباب ؛ فإن لم يعرفوه ، فحينئذ .

قال الشهرآزي: وصنف في المذهب والخلاف، وكان زاهداً ،
عالماً بالحديث (1) ؛ وقد سمع من أبي زيد المروزي، ورأيت أنا ذلك بخط
الاصيلي في كتابه؛ وسمع أيضاً من أبي الحسن الدارقطني، وأبي
الحسن الزقاق العدل بالأهواز ، وأبي ملك القطيعي ، وجعفر بن
10 عبد الله بن يعقوب بالري ، وأبي يعقوب اسحاق بن الحسين بن
سفيان ، وعلي بن أحمد السكري المقرئ ؛ وله كتاب المعتمد
في الخلاف نحو مائة جزء ، وهو من أهدب كتب المالكية ، وله
كتاب اللاحق في مسائل الخلاف .

وتوفي في نيف وتسعين وثلاثمائة .

15 القاضي أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي (2)

واسمه أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد

(9) الرقاق ، ط ن ، الزقاق : أ .

(10) الحسين : أ ، الحسن : ط .

(26) أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم : أ ، أحمد بن محمد بن

موسى بن محمد بن إبراهيم - بزيادة (بن محمد) بن ، أحمد بن محمد بن
إبراهيم - باسقاط (بن موسى بن محمد) : ط .

(1) انظر الطبقات : 167 .

(2) ترجمته في تاريخ بغداد .

ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد بن
العباس بن عبد المطلب .

سمع ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، ومحمد بن حمدويه
المروزي ، وأحمد بن محمد بن اسماعيل الادمي ، وأحمد بن علي
الجرجاني ، والقاضي المحاملي ، والحسن بن يحيى بن عباس
5 القطان ، وغيرهم . حدث عنه العتيقي ، وعبيد الله بن عبد العزيز
البردعي ، والقاضي التنوخي ، ومحمد بن طلحة الكنازي ، وغيرهم .
قال الخطيب أبو بكر : وكان ثقة ، مأموناً ، كتب الناس
عنه بانتخاب الدارقطني ، وكان مالكي المذهب ، وتقلد قضاء
10 المدائن ، وسر من رأى ، ونصيبين ، وديار ربيعة ، وغيرها ،
وخطابة جامع المنصور ؛ ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ،
وتوفي في محرم سبعين وثلاثمائة .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله (1)

من أصحاب الأبهري ، وله عنه تعليق في شرح مختصر ابن عبد
15 الحكم ، ذكره الشيرازي في العراقيين ، وقال : هو مشهور (بالقيروان) .

(4) بن محمد بن اسماعيل : أ ط - ن .

(5) المحاملي : ط ن ، المحاملي ، أ .

(7) البردعي : أ ، البردعي : ن ، البرادعي : ط .

(10) وغيرها : أ ن ، وغيرهما : ط .

(11) ولد : أ ط . وولد : ن . سبعين : ط ، تسعين : ن ، محوطة في (أ) .

(15) هو : أ ط ، وهو : ن . بالقيروان : ط ن - أ .

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي : 167 .

أبو القاسم بن الجلاب (1)

واسمه عبيد الله بن الحسن، ويقال ابن الحسين بن الحسن.
وقال أبو إسحاق الشيرازي: اسمه عبد الرحمان بن عبيد الله (2)،
والاول الصواب - إن شاء الله - . بصري، تفقه بالأبهرى؛ أخذ
5 عنه القاضي أبو محمد بن نصر، والطائي، وابن أخته المسدد
ابن أحمد، وله كتاب في مسائل الخلاف، وكتاب التفریع في
المذهب المشهور.

قال أبو القاسم الهمداني: كان من أحفظ أصحاب الأبهرى
وأنبههم، وتوفي فيما قيل قديماً منصرفه من الحج في صفر سنة
10 ثمان وتسعين وثلاثمائة.

أبو تمام علي بن محمد بن أحمد البصري (3)

من أصحاب الأبهرى أيضاً، وكان جيد النظر، حسن الكلام،
حاذقاً بالأصول، وله كتاب مختصر في الخلاف، سماه نكت الأدلة،
وكتاب آخر في الخلاف كبير، وكتاب في أصول الفقه.

(1) ابن الحسين: ط، أبو الحسين: أن.

(4) الصواب: أن، هو الصواب - بزيادة (هو): ط.

(10) وتسعين: أ، وسبعين: ط ن.

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي: 168، والديباج 1 / 461، والفكر
السامي 2 / 114. وشجرة النور 1 / 92.

(2) الطبقات: 168.

(3) ترجمته في طبقات الشيرازي: 168، والديباج 2 / 229، وشجرة
النور 1 / 103.

أبو بكر بن خواز منداد (1)

ويقال : خويز منداد ، كذا كناه أبو إسحاق الشيرازي ،
وسماه محمد بن أحمد بن عبد الله (2) ؛ ورأيت على كتبه تكنيته
بأبي عبد الله ، وفي نسبته محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق .
وقال الشيرازي : تفقه أيضاً بالابهرى (3) ، وسمع الحديث ، فروى
عن ابن داسة ، وأبي الحسن التمار ، وأبي الحسن المصيصي ،
وأبي إسحاق الهجيمي ، وأبي العباس الأصم ؛ وله كتاب كبير
في الخلاف ، وكتاب في أصول الفقه ، وفي أحكام القرآن ؛ وعنده
شواذ عن مالك ، وله اختيارات وتأويلات على المذهب ، خالف
فيها المذهب في الفقه والأصول ، ولم يعرج عليها حذاق المذهب ؛
كقوله - في بعض ما خالفه فيه من الأصول - : إن العبيد لا
يدخلون في خطاب الأحرار ، وإن خبر الواحد يوجب العلم ، وفي

(2) خويز : ط ن ، أخويز : أ .

(3) (بن أحمد) : أ ط - ن .

(5) وقال الشيرازي : أ ، قال الشيرازي : ط ن . فروى : أ ، يروى : ط ن .

بن داسة : ط ، أبي داسة : ن ، أبي دراسة : أ ، وهو تحريف .

(7) الهجيمي : أ ط ، الهجيمي : ن .

(10) خالف فيها المذهب : ط ن - أ . ولم : أ ط ، لم : ن .

(11) خالف فيه من الأصول : ط ، خالفه فيه من الأصول : أ ، خالف فيه

فيه من الأصول : ن .

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي : 167 ، والديباج 229/2 . وشجرة النور 103/1 .

(2) أنظر الطبقات : 168 .

(3) المرجع السابق .

بعض مسائل الفقه حكايته عن المذهب ان التيمم يرفع الحدث،
 وأنه لا يعتق على الرجل سوى الآباء والابناء؛ ولم يكن بالجيد
 النظر، ولا بالقوي الفقه؛ وقد تكلم فيه أبو الوليد الباجي، قال:
 إني لم أسمع له في علماء العراق بذكر، وكان بجانب الكلام
 5 جملة، وينافر أهله حتى تعدى ذلك الى منافرتهم المتكلمين من
 أهل السنة، وحكم على الكل بأنهم من أهل الأهواء الذين قال
 مالك في مناكحتهم وشهادتهم، وإمامتهم وعبادتهم وجنائزهم ما قال.

الحسين بن علي بن الحسين

من ساكني البصرة، أبو عبد الله، من أصحاب الأبهري.
 10 ذكره أبو عمرو المقرئ في طبقاته، وقال: انتحل مذهب
 مالك، وسمع من الأبهري، وأخذ القراءة عن أبي بكر الشدائي،
 وفارس بن أحمد، وأبي القاسم الجائفي، وكان شيخاً صالحاً
 ثقة، توفي بمصر في حدود الأربعمئة.
 ومن هذه الطبقة ممن ذكره أبو ذر في شيوخه، وذكر
 15 أنه في المالكية :

-
- (2) سوى : ا ط ، سوا : ن .
 (7) وامامتهم : ا ط ، وامامتهم : ن .
 (8) الحسين بن : ا ط - ن .
 (11) الشدائي : ا ط ، الشدائي : ن . الخائفي : ا ، الخلقبي : ط ن .

أحمد بن اسحاق بن إبراهيم الصفار المقرئ البصري

يروى عن عبد الكريم بن الرواس، وأبي يوسف الخلال؛
قال فيه أبو زر: شيخ ثقة مأمون.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت

5 يعرف بالمجبر - بجيم وباء بواحدة مشددة مكسورة، بغدادى.
قال أبو زر: لا بأس به - فيما يحدث من أصوله، سمع أبا
بكر بن البهلول، وإسماعيل الصفار، وإبراهيم بن عبد الصمد
الهاشمي؛ حدث عنه أبو زر، وأبو عمران الفاسي، والقاضي أبو
محمد بن نصر، وإبراهيم بن عبد الصمد.

10 إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب: أبو القاسم المؤدب

سمع أبا حامد الحضرمي، وأبا علي بن إسماعيل الوراق،
بغدادى، حدث عنه أبو زر.

أبو عبد الله الحناطي (1)

5 سماه القاضي أبو الوليد الباجي في أئمة الفقهاء المالكيين، ولم يزد على هذا؛ وذكر أبو اسحاق الشيرازي في أئمة الشافعية: أبو عبد الله الحناطي الطبرسي، من أئمة طهرستان، وقدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد الاسفرايني الشافعي - (2) فإله أعلم .

أبو الحسن بن أحمد بن سعيد

أراه عراقيا .

10 قال أبو الوليد الباجي : شيخ فقيه، مالكي، روى عنه أبو الحسين العتيقي ، يروى عن أحمد بن الحسن الجبار الصوفي .

أبو الحسين بن محمد بن علي المالكي

يروى عنه القاضي عبد الوهاب، سمع ابن مخلد

(4) الطبرسي : ن ، الطبري : ا ط ، وهو تحريف .

(9) أبو الحسن العتيقي : ط ن ، أبو الحسين العتيقي : ا .

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي : 118 وذكره من أئمة الشافعية ، وكذلك السبكي في الطبقات الكبرى 120/3 ،
(2) انظر طبقات الشيرازي : 118 .

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي البغدادي

من بيت جلالة وتقدم وقضاء ببغداد، قرأت في معجم الرازي،
أنه كان مالكي المذهب، ودرس ابنه القاضي أبو الفضل محمد
ابن أحمد - على القاضي أبي حامد الاسفرايني، فذهب إلى
5 مذهبه؛ وكان ابنه جليلا، محدثا؛ سمع ابن بطة ونظراءه، ونزل
مصر فسمع بها وحدث؛ سمع منه شيخه عبد الغني بن سعيد
الحافظ، فمن دونه .

الوليد (1) (بن أبي) بكر بن مخلد النحوي أبو العباس (2)

أصله أندلسي من سرقسطة، وسكن المشرق، وغلب عليه
10 الحديث؛ ذكره أبو القاسم الطرابلسي فقال فيه : مالكي، نحوي،
أندلسي؛ سكن المشرق، وكان من أهل الحديث، وألف كتاب
الوجازة في صحة القول بالإجازة؛ روى عنه أبو ذر الهروي كتابه
هذا، وحمزة بن محمد بن طاهر، وأبو عبد الله محمد بن عبد
الواحد، وأبو الحسن بن الكناش؛ يروى عن علي بن
15 زكرياء الهاشمي .

(5) بطة : ا ط ، بطية : ن .

(11) سكن المشرق : ط ن ، من المشرق : أ - وهو تحريف .

(13) بن محمد بن طاهر : ا ط ، بن طاهر بإسقاط (بن محمد) : ن .

(41) بن الحسن : ا ط ، بن الحسين : ن .

(1) ثبت في سائر النسخ (الوليد أبو بكر)، والتصويب من شجرة النور .

(2) ترجمته في شجرة النور : 92 .

أبو عبد الله بن دوست (1)

واسمه أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست
البرزاز البغدادي.

5 حدث عن أبي جعفر الطبري، وأبي عبد الله بن عياش
القطان، وأبي عبد الله بن الحلیمی، وعمر بن الحسن الاشائي،
وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبي الحسن المصري، وغيرهم.

قال الخطيب، كتب عنه الأزهری، والحسن الخلال، وحمزة
ابن محمد الدقاق، وهبة الله الطبري، وعامة أصحابنا؛ وسمعت منه
جزءاً واحداً، وكان مكثراً من الحديث، عارفاً به، حافظاً له، مكث
10 مدة يملئ في جامع المنصور بعد وفاة المخلص، ثم انقطع
ولزم بيته.

قال حمزة بن محمد: مكث ابن دوست سبع عشرة سنة
يملي الحديث، وكان إذا سئل عن شيء، أملئ من حفظه في
معنى ما سئل عنه.

-
- (1) دوست : ن ، درست : ا ط .
 - (2) بن يوسف بن محمد : ا - ط ن .
 - (4) الطبري : ا ط ، المطري : ن . عياش : ا ، عباس : ط ن .
 - (5) الحلیمی : ا ط ، المكنی : ن .
 - الاشائي : ط ا ، الاشائي : ن ، مبحوة في أ . بن محمد : ا ط - ن .
 - (10) المخلص : ط ن ، المخلص : أ .

قال عيسى بن أحمد بن عمر الهمداني: وكان ابن دوست
فهيمًا بالحديث، عارفاً بالفقه على مذهب مالك؛ وكان عنده عن
الصفار وحده مئة صندوق، وكان يذاكر بحضرة الدارقطني،
ويتكلم في علم الحديث، فتكلم فيه الدارقطني؛ لذلك قال حمزة
ابن محمد: قلت لخالي أبي عبد الله بن دوست: لم تملني من
5 حفظك ولا تملني من كتابك؟ فقال لي: انظر فيما أملكته، فإن
كان فيه خلل لم أمل من حفظي، وإن كان جميعه صواباً،
فما الحكمة في الكتاب؟ أو كما قال.

وحكى الخطيب أنه مكث سنة بعد موت ابن حبانة، يملئ
10 من حفظه في حياة الملخص، وابن شاهين، ثم تكلم فيه ابن
أبي الفوارس.

قال عيسى الهمداني: كان ابن أبي الفوارس ينكر علينا
مضينا له، وسماعنا منه، ثم جاء بعد ذلك وسمع منه.
قال الأزهري: هو ضعيف، رأيت كتبه كلها طرية، وقال:
15 إن كتبه كلها طرية، وقال: إن كتبه غرقت فاستدرك نسخها.
قال البرقاني: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه،
وكان يكتب الأجزاء ويتربها ليري أنها عتيقة.
توفي في رمضان سنة سبع وأربعمائة.

(3) يذاكر : ن ، يتذاكر : ا ط .

(4) في : ا ط - ن .

(9) على : ن - ا ط .

(17) عتيقة : ط ، عتيق : ن ، ممحوة في ا .

أبو الحسن بن فارس (1)

هو أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي الرازي، أحد رجال خراسان وعلمائها، وأئمة أدبائها؛ غلب عليه علم اللغة ولسان العرب، فشهّر به؛ وكان اماماً في ذلك، وقد حدث.

- 5 روى عن علي بن مهرويه، وأبي الحسن علي بن إبراهيم الحداد، وروى عنه أبو ذر الهروي، والقاضي أبو زرعة روح بن محمد الرازي، وأبو العباس الغضبان، والقاضي أبو عبد الله الديباجي، وغيرهم، ومحمد بن الحسين النيسابوري؛ وذكر أبو ذر أنه كان مالكيًا، قال؛ ولم أحمد حاله؛ وذكره القاضي أبو الوليد الباجي فقال: كان فقيها مالكيًا، وحقق لي ذلك بعض من ذكرته 10 من شيوخنا المغاربة الرحالين؛ وحكى لي بعض من لقيته من أهل المشرق أنه شافعي المذهب، واحتج بشرحه لألفاظ مختصر المزني الذي سماه: حلية الفقهاء؛ وله من التأليف غيره: كتاب قس فقيه العرب، وكتاب مجمل اللغة المشهور، المعترف بتفضيله 15 على سائر المؤلفات في هذا الباب، وكتاب الإتياع والمزاوجة - في جزء، وكان أديبًا، كاتبًا، شاعرًا، مجيدًا في ذلك؛ وقد ذكره

(5) مهرويه : ا ط ، مروية : ن .

(7) الرازي : ا ن - ط .

(9) اماما : ن - ا ط . قال : ط ن . وقال : ا .

(1) ترجمته في يتيمة الدهر للشعالبي 397/3 ، ووفيات الاعيان 25/1 • وبغية الوعاة : 153 ، ودائرة المعارف الاسلامية 247/1 .

أبو منصور الثعالبي في يتيمة في جملة شعراء أهل الجبل وكتابه،
وحكى أنه ألف للصاحب ابن عباد كتاباً سماه كتاب المجد،
ووجهه إليه؛ فقال صاحب: هو ذو المجد حيث جاد، ثم قبله
ووصله عليه: وله رسالة مشهورة حسنة طويلة، كتب بها إلى بعض
الكتاب في شأن كتاب الحماسة، ذكرها الثعالبي؛ ومما أنشد
5 له الثعالبي قوله :

يا ليت لي ألف دينار مؤبرة وأن حظي منها فلس فلاس
قالوا: فما تشتهيها قلت يخدمني (لها) ومن أجلها الحمقى من الناس (1)

محمد بن عبد الله البصري

10 من أصحاب الأبهري، (سمع عنه كتبه ولازمه؛ قال الهمداني):
وكان فقيراً متقناً، منقبضاً، متنسكاً، لم يكن له بيت، إنما كان
يأوى المساجد، ويودع كتبه عند إخوانه، وكانت له كتب كثيرة،

(2) عنه : ن - ا ط .

(3) من : ن - ا ط .

(7) مؤبرة : ا ط ، اديرها : ن . فلاس : ا ط ، أفلاس : ن .

(8) تشتهيها : ا ط ، تيفها : ن . لها : ط ن - ا .

(10) (... سمع ... الهمداني) : ط ن - ا .

(1) انظر التيمية 402/8 .

وكل ما يقع له يبتاع به كتاباً ؛ وكان الناس يعرفونه
بالشهرة بالعبادة والزهد، وطلب العلم، وكان الأبهري يحبه
ويجمله، وتوفي بهمدان.

ومن أهل الشام :

5 عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز (1)

دمشقي، يكنى أبا الحسن من أصحاب الأبهري.

سمع منه ببغداد، وكتب عنه كتبه في شرح المذهب،
وكان اماماً في علم القرآن، وغلب ذلك عليه .

قال أبو عمرو الداني في طبقاته: إن أصله خراساني، وولد
10 بدمشق؛ قال : وكان خيراً، فاضلاً، ثقة، مأموناً، اماماً في القراءة،
عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني؛ أخذ عن جماعة من أهل العراق
والحجاز والشام ومصر، وكان يقول: قرأت كل قراءة في مصرها؛
قال: وسمعت عبد الرحمان بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي
يسمع معنا ببغداد على الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح؛
15 ثم قدم مصر، فقامت له بها رئاسة عظيمة - وكنا لا نظنه، إذ كان

(1) كتابا : ا . كتب : ط ن .

(10) قال وكان : ا ط ، وكان - باسقاط (قال) : ن .

(14) عنه : ا - ط ن .

(1) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري 358/1 .

معنا بالعراق هناك؛ وكان سبب خروجه الى مصر، شيء وقع
بينه وبين شيوخ بلده دمشق، فتعصب له قوم، وعليه آخرون؛
وذلك في جامع دمشق، حتى تطاول بعضهم إلى بعض، فخرج
إلى الاسكندرية .

5 قال أبو عمرو توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة.

أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الانطاكي (1)

قاضي أذنة، (2) وسكن مصر، يروى عن . (3)
ويروى عنه أبو الحسن بن أبي الكرام، وأبو حفص بن
سعد المالكيان .

10 ومن أهل مصر :

أبو عبد الله بن الوشا

واسمه محمد بن أحمد (بن محمد) بن عبيد بن موسى،
أخذ عن ابن شعبان، والقشيري، وابن أبي الحديد، وسمع منه

.....
(12) (بن محمد) : ط ن - ا . ابن شعبان : ا ط ، ابي شعبان : ن .

.....
(1) ترجمته في المعبر 28/3 ، وفيه أن وفاته سنة 385 هـ .
وانظر حسن المعاصرة 157/1 .

(2) بلد من الثغور قرب المصيصة . انظر ياقوت (اذنة) .

(3) كذا في سائر الاصول . باسقاط المروى عنه، ولعل المؤلف لم يكتب ذلك

أبو عمران الفاسي، وأبو محمد الشنتجالي، وأبو محمد بن غالب
السبتي - الفقيه، وكان عالماً بالحديث، واسع الرواية، نبيها، رحل
إليه الناس وسمعوا منه .

قال محمد بن سعدون في كتابه : وكان شديد المباينة
لبني عبيد، وهو الذي حبس مع السباع فلم تضره ولا عدت عليه.
توفي بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة - فيما ذكره أبو
الحسن بن محمد الجياني الحافظ.

الحسن بن عمر بن الحسن بن أبي إسحاق الغافقي.

حدث عنه أبو زر بالاسكندرية، وذكره فقال: الفقيه
10 المالكي، يعرف بأبي علي بن الصباح، وكان يفهم ولا بأس به،
حدثني عنه عثمان بن محمد السمرقندي.

رجاء بن عيسى بن محمد الانصاني

بثلاث نونات وصاد مهملة، ويقال الانصاوي بالوار، وأنصنا:
قرية بمصر، أبو العباس المصري المالكي.

(2) نبيها : أ ، نقيها ط ن .

(9) بالاسكندرية : أ ط ، الاسكندراني : ن .

(10) ولا : أ ط ، لا : ن .

أخذ عن القاضي الذهلي، ومؤمل بن يحيى، وحمزة الحافظ،
 وأبى العباس الرازي، وأبى العباس بن أبى تمام، وابن رشيق،
 وغيرهم؛ وحدث عن مؤمل بن يحيى المصري، عن حمديس، عن
 محمد بن عبد الحكم: أفضل ما أجر المرء نفسه، أعمال البر.
 5 حدث عنه أبو ذر الحافظ قال: وكان ثقة مأموناً، لقيته بالبصرة.

قال الخطيب أبو بكر: وقدم بغداد فحدث بها، وسمع منه
 أبو عبد الله بن بكير، وعبيد الله بن عثمان الصيرفي، والعتيقي.
 قال عبد الله الصوري: كان فقيهاً مالكيًا، مرضيًا، ثقة في
 الحديث، متحريراً في الرواية، مقبول الشهادة، مولده سنة سبع
 10 عشرة وثلاثمائة.

قال الجمال: توفي سنة سبع (عشرة) وأربعمائة. وقال الصوري:
 توفي بمصر ما بين سنة خمس (وست) عشرة وأربعمائة.

أبو القاسم بن يحيى بن علي بن محمد إبراهيم الحضرمي

فقيه مالكي، يروى عن أبيه وأبى جعفر الاسواني، والحسن
 15 ابن رشيق، والحسين بن عبد الله القرشي، وعبد الله بن محمد
 المفسر؛ روى عنه أبو محمد بن الوليد، وأبو إسحاق الحبال.

(4) نفسه : ا ط ، لنفسه : ن .

(5) وحدث : ا ، حدث : ط ن .

(11) الجمال : ا ن ، الجمال : ط . عشرة : ن - ا ط .

(12) (خمس وست) : ط ن - ا .

(14) أبيه وعن أبي : ط ن ، ابنه وأبي : ا . الاسواني : ط ن ، الاهوازي : ا .

(16) الحبال : ا ط ، الجمال : ن .

أبو مطر علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن المعافري

الاسكندراني، من بيت علم وقضاء، وتقدم في مذهب مالك؛
قال أبو ذر: كان مالكيًا، شيخًا ثقة، قرأت عليه في منزله
بالاسكندرية، حدث عن عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان العلاف،
5 (وقد تقدم ذكر بيته (1) .

محمد بن عبد الله بن عتاب: أبو عبد الله

يعرف بابن المعري، من أهل الاسكندرية،
روى عنه أبو ذر بها، وذكره فقال: كان فقيهاً مالكيًا،
من خيار المسلمين، ثقة، مأمونًا؛ وكان بنو عبيد ضربوه وأذوه
10 على السنة، وأحرقوا كتبه، فحدث عن ابن الاعرابي.

محمد بن أحمد بن العباس أبو الحسن الاخيمي (2)

ذكره أبو ذر فقال: شيخ صالح ثقة مالكي، قرأت عليه
بمصر، ولقد قال لي عبد الغني بن سعيد: رأيت له عن ابن
زيان، مثل هذا - يعني رزمة كبيرة.

(5) وقد : ط ن - ١ .

(11) الاخيمي : ط ن ، الاخيمي : ١ .

(1) انظر ج 5/63 - 65 ، وص 281 - 282 .

(2) ابو الحسين (ت 394 هـ) ، ترجمه السيوطي في حسن المحاضرة 1/157 .

الحسن بن عمر بن إبراهيم أبو محمد بن أبي زكرياء العروضي

ذكره أبو ذر وقال: قرأت عليه بمكة، وكان لا بأس به؛
حدث عن أبي القاسم بكار بن أحمد السلمى المرداسي.

أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد (1)

5 ابن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد المصري الأزدي،
يعرف بالصواف، دخل الاندلس تاجرا آخر (2) الدولة العامرية،
وفارا من مصر، لشيء وقع له مع أميرها؛ سمع القاضي أبا طاهر
الذهلي، وأبا سعيد بن يونس الصوفي، وحمزة الحافظ، وابن أبي
الموت، وأبا محمد الفرغاني، وابن الورد، وابن رشيق، وابن
السكن، وأبا عمرو السمرقندي، وغيرهم؛ حدث عنه بالاندلس 10
أبو عمر بن الحذاء، وابن الحصار، والقاسم بن المأموني السبتي. قال
ابن حيان: كان منقطع القرين في سروه وعلمه، وكان فقيها

-
- (1) أبو محمد: ط، بن محمد: ن، محوطة في أ.
 - (2) السلمى: أ، السلفى: ط ن. المرداسى: أ ط، المرادسى: ن.
 - (7) فارا: ط، وفارا: أ ن.
 - (8) الصوفي: أ، الصوفى: ط، الصدفى: ن.
 - (9) وابن الورد: ط ن، وأبا الورد: أ. والا عمر والسمرقندى: أ.
 - ورأى عمر والسمرقندى: ن، وراه عمر والسمرقندى: ط، ولعل الصواب ما
اثبتته (وأبا عمرو السمرقندى).
 - (12) سروه: أ ن، سرده: ط. وعلمه: أ ط، وعمله: ن.

(1) ترجمته في الصلة 387/1 - رقم 756.

(2) يعنى سنة (394 هـ).

مالكياً، متكلماً، نساباً، اديباً، ذا قوة في علم الاعتقاد، وتحقيق في علم النسب؛ له قطع من الشعر مطبوعة، وقع الاجماع أنه لم يصل الى الاندلس من بلده مثله، ولم يكن بالراسخ في الفقه، كان مشاركاً فيه .

5 قال أبو عمر بن الحذاء: كان حافظاً للحديث، حسن الشعر. قال الحصار: استوطن قرطبة أعواماً كثيرة إلى زمن الفتنه، فخرج عن الاندلس الى مصر، فتوفي بها. وقال ابن حبان: خرج من الاندلس إلى إفريقية، ثم جاء الى الاندلس فمات بها سنة عشر وأربعمائة .

10 ومن أهل إفريقية :

أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري (1)

المعروف بابن القابسي، سمع من رجال إفريقية: أبي العباس الأبياني، وأبي الحسن بن مسرور الدباغ، وأبي عبد الله بن مسرور العسال، وأبي محمد بن مسرور الحجام، ودراس بن إسماعيل الفاسي، والسدري؛ ورحل فحج وسمع بمصر ومكة من حمزة بن محمد الكناني، وأبي الحسن التلباني، وابن أبي الشريف، وأبي زيد المروزي، وأبي الحسن ابن حيوية النيسابوري، وأبي

(1) الاعتقاد : 1 ، الاعتقادات : ط ن .

(1) ترجمته في معالم الايمان 3/ 134 - الطبعة الثانية، ونكت الهميان 217 ، ووفيات الاعيان 1/ 389 ، وشجرة النور 1/ 97 .

الحسن بن أبي هلال، وأبي الحسن بن شعبان الطحان، وأبي الحسن بن هاشم، وأبي الطاهر محمد بن عبد الغني، وأبي الحسن الاسيوطي، وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المومن، وأبي أحمد بن المفسر، وأبي الفتح بن برهز، وأبي إسحاق عبد الحميد ابن أحمد بن عيسى؛ وكتب إليه أبو بكر بن خلاد، وكان 5 واسع الرواية، عالماً بالحديث وعلمه ورجاله، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، مؤلفاً مجيداً؛ وكان من الصالحين المتقين، الزاهدين الخائفين؛ وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصحاب الناس كتباً، وأجودهم ضبطاً وتقيداً، يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه؛ 10 والذي ضبط له في البخاري في سماعه على أبي زيد (1) بمكة أبو محمد الاصيلي بخط يده، وكان يزور الشيخ الزاهد أبا اسحاق الجبنياني فدعا له.

قال أبو الحسن : قلت له - يعني عند رجوعه أول ما زاره : أذكر لك اسمي، فمتى ذكرتنني دعوت لي ؛ فقال : بل أدمو لك 15 في جماعة المسلمين ، فقلت : بل تخصني ؛ قال : رأيت من أودع وديعة فضيعها ، أليس يضمن كالمتهدي ؟ فقلت : بلى ، قال : فما دعا الانسان إلى شيء إن ضيعه ضمنه ؛ قلت : لا عليك أن أعرفك باسمي ، فان نشطت إلى الدعاء دعوت ، والا تركت ؛ فلما رأني كئيباً - إذ لم يقبل مسألتني ، قال لي : ما اسمك؟ قلت :

(4) برهز : ط ، برهر : ن ، يرهز : ا .

(16) كالمتهدي : ا ط ، كالمتهدي : ن . فقلت : ا ، قلت : ط ن .

(18) الى الدعاء : ا ، للدعاء : ط ن .

(1) يعني المروزي .

علي ، فقال لي : ابشر يا علي ، أعلى الله قدرك في الدنيا والآخرة ؛
فلما ضمت دابة أبي الحسن ، أخذ الجبنياني بركابه ، وكانت عادته
لمن فيه قابلية علم أو خير .

5 قال الشيرازي : وجلس مجلس ابن شبلون بعد وفاته ،
وكان أبو سعيد بن أخي هشام يعظم الشيخ أبا الحسن ويقول :
أبو الحسن لا يحاسب على مكيال ولا ميزان ، وإن كان لا يدخل
الجنة إلا مثل أبي الحسن ، فما يدخلها منا أحد !

10 وذكر ابن سعدون أن أبا الحسن لما جلس للناس وعزم
عليه في الفتوى ، تأبى وسد بابيه دون الناس ؛ فقال لهم أبو
القاسم بن شبلون : اكسروا عليه بابيه ، لأنه قد وجب عليه فرض الفتيا ،
هو أعلم من بقي من القيروان ؛ فلما رأى ذلك ، خرج اليهم ينشد :

لعمري أبوك ما نسب المعلى إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

15 قال حاتم الطرابلسي صاحبه : كان أبو الحسن فقيهاً ،
عالمًا ، محدثًا ، ورعًا ، متقلاً من الدنيا ، لم أر أحداً ممن يشار
إليه بالقيروان بعلم ، إلا وقد جالسه وأخذ عنه ؛ يعترف الجميع
بحقه ، ولا ينكر فضله .

وقال محمد بن عمار الميورقي في رسالته - وذكره ، فقال :
متأخر في زمانه ، متقدم في شأنه : العلم والعمل والرواية

(8) جلس : ا ط ، اجلس : ن .

(11) من القيروان : ا ط ، بالقيروان : ن .

(14) ولكن البلاد ... رعي الهشيم : ا ط ، البيتين : ن .

(19) شأنه : العلم : ا ن . شأنه في العلم : ط .

والدراية ، من ذوي الاجتهاد في العباد والزهاد ، مجاب الدعوة ، له مناقب يضيق عنها الكتب ؛ عالماً بالاصول ، والفروع ، والحديث ، وغير ذلك من الدقائق ؛ وذكره أبو عبد الله ابن أبي صفرة فقال : كان فقيه الصدر .

5 قال أبو الحسن : لما رحلت إلى الإيباني أناء ، وأبو محمد الاصيلي ، وعيسى - يعني ابن سعادة الفاسي ، كنا نسمع عليه ، فإذا كان بعد العصر ذاكرنا في المشكل ؛ فتذاكرنا يوماً وطال الذكر ، فخصني بأن قال لي : يا أبا الحسن ، لتضربن إليك آباط الابل من أقصى المغرب ، فقلت له ببركتك - ان شاء الله ، ولما فرجوه من النفع بك ؛ ثم جرى لي منه ذلك يوماً آخر ، ثم ذاكرني يوماً ثالثاً ، فاستحسن فهمي له ، فقال لي مثل ذلك ؛ فقلت له : ببركتك - ان شاء الله ، فقال لي : والله لتضربن إليك آباط الابل من أقصى المغرب .

15 وعليه تفقه أبو عمران الفاسي ، وأبو القاسم اللبيدي ، وغيرهما ؛ وروى عنه أبو بكر عتيق السوسي ، وأبو القاسم ابن النساري ، وابن سمحان ، وابن أبي طالب العابد ، والحوي ، وأبو عمر بن العتاب ، وابن محرز ، وابن سفيان ، وأبو محمد اللوتي ،

(2) الكتب : 1 ، الكتاب : ط ن .

(3) الدقائق : 1 ، الرقائق : ط ن . صفرة : ط ن ، صفوة : 1 .

(9) له : 1 ط - ن .

(16) النساري : 1 ط ، الحساري : 1 ط ، والحوي : 1 ط ، والحري : ط ، والحريبي : ن .

(17) وابو عمر : 1 ط ، وابو عمرو : ن . وابن محرز : 1 ط ، وابن

جندر : ن . اللوتي : 1 ط ، اللوي : ن .

وأبو حفص العطار، وأبو عبد الله الخواص ، وأبو عبد الله المالكي ،
ومكي الفارسي، وابن الجدابي؛ وروى عنه من الاندلسيين، المهلب
ابن أبي صفرة ، وحاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبو عمرو المقرئ .

ذكر تواليفه

- 5 لابي الحسن توالف بديعة مفيدة ، ككتابه الممهد في الفقه
وأحكام الديانة ، وكتابه المنقذ من شبه التأويل ، وكتابه المنبه
للفطن عن غوائل الفتن ، والرسالة المفصلة لآحوال المتعلمين
وأحكام المعلمين والمتعلمين ، وكتاب الاعتقادات ، وكتاب
مناسك الحج ، وكتاب الذكر والدعاء ، ورسالة كشف المقالة في
10 التوبة ، وكتاب ملخص الموطأ ، وكتاب رتب العلم وأحوال
أهله ، وكتاب أحمية الحصون ، والرسالة الناصرة في الرد على
الفكرية ، وكتاب حسن الظن بالله ، ورسالة تزكية الشهود
وتجريحهم ، ورسالة في الورع .

ذكر فضائله وخوفه وبقية أخباره

- 15 كان أبو الحسن من الخائفين الورعين، المشتهرين بإجابة
الدعوة ، سلك في كثير من أموره مسلك شيوخه من صلحاء
فقهاء القيروان، المتقللين من الدنيا ، الباكين ، المعروفين
 بإجابة الدعاء ، وظهور البراهين .

(8) المتقين : ط ن ، المتعين : ا ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(17) فقهاء : ا ن - ط .

قال بعض أصحابه : كان أبو الحسن إذا دخل محرابه ،
وانفتحت عيناه واحمرت ، ولجأ الى الله ، ورأينا ذلك منه ، انتظرنا
إجابة دعائه ؛ وكانت الى ثلاثة أيام .

وكان بالمهدية نصراني ابن أخ ، لخاصة باديس بن حبوس -
5 صاحب القيروان ، اقتض هذا النصراني صبية شريفة ، فلما سمعت
بذلك العامة ، رجعوا اليه فقتلوه ؛ وبلغ ذلك باديس فعظم عليه
أمر ذلك ، وأرسل قائداً بعسكر إلى المهدية ، فقال لهم : اقتلوا
من هو قد السيف الى من فوق ؛ وبلغ ذلك أبا الحسن ، فدخل
المحراب وأقبل على الدعاء في كشف هذا ؛ فلما وصل القائد
10 إلى قصر مسور قرب المهدية ، بات فيه ، فقام بالليل وهو سكران
يمشي على السطح ، فمشى في الهواء وسقط على رأسه ، وانتثر
دماغه ، وجاءت البرد الى بادس بذلك ، وأعلم بدعاء الشيخ أبي
الحسن ؛ فرعب لذلك ، وقال لابن أبي العرب وكبراء رجاله :
قمشون للشيخ ، فلما ضربوا عليه وأعلم بهم ؛ قال لهم : تمضون
15 الى الجامع حتى ياتيكم العلماء ، ولم يدخلهم داره ؛ ووجه إلى
أصحابه : أبي بكر بن عبد الرحمان ، وأبي عمران الفاسي ، وأبي
القاسم بن الكاتب ، وأبي محمد اللوبي ، وأبي عمرو بن العتاب ،

(3) دعائه : ا ط ، الدهوة : ن .

(5) سمعت : ا ط ، سمع : ن .

(6) فعظم عليه امر ذلك : ا ، فعظم ذلك عليه : ط ، فعظم عليه - باسقاط

(أمر ذلك) : ن . من هو قد السيف : ا ط ، من هو من قد السيف : ن .

(10) بات : ط ن ، وبات : ا .

(17) اللوبي : ا ط ، اللوبي : ن .

(17) بن العتاب : ا ط ، بن القباب : ن .

والخواص ، وابن سفيان ، وأبي عبد الله المالكي ، ومكي القرشي ،
 وابني الاحدابي ، والربعي ، وابن سمحان ، وغيرهم ؛ وأملى عليهم
 رسالة، فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، بالله أستعين ، وعليه أتوكل ،
 الغوث ، الغوث ، الغوث ، بما حل بالمسلمين من الافتيات عليهم
 5 ثم ينادي بمثل هذا . وفي فصل منها : كيف يحل لمن يعتقد
 الاسلام أن يقوم في دم كافر اغتصب صبية من سلاله المصطفى
 عليه السلام ، ولو انطبقت السماوات والارض من أجل هذا الفعل ،
 كان قليلا ؛ وهي رسالة طويلة وقال لأصحابه : اذا وصلتكم الى
 الجامع ، فليقرأها واحد منكم على المنبر ممن له صوت ، ففعلوا
 10 ذلك ، فجعل القواد يقول بعضهم لبعض : والله ، ما السلطان الا
 هذا الشيخ .

ذكر اللبيدي أنه رآه قد اجتمع مع عيسى بن ثابت العابد
 يوماً ، فتذاكرا وبكيا حتى تساقط كل واحد منهما على ظهره ؛
 وذكر أن رجلا من أصحاب أبي الحسن غره القمر ليلة ، فبكر ،
 15 فأخذه الحرس بالقيروان ، فاستغاث به ، وأعلمهم أنه ضيف أبي
 الحسن ومن أصحابه ؛ فلم يلتفتوا إليه ، وحملوه الى السجن ،
 وأودعوه الحديد ، واطلع رجل من غرفة على ذلك ؛ فلما أصبح ،
 أعلم أبا الحسن بحال صاحبه ؛ فقال له : اذهب فأخرجه من السجن ،
 وثق بالله ، أو كما قال ؛ فذهب الرجل ، فدخل السجن حتى
 20 وصل إلى الرجل دون أن يعترضه أحد ، فوجد الرجل في ثقل
 الحديد ، فلم يقدر الرجل على الخروج في حديدته ، فرجع الرجل

(5) يعتقد : ا ن ، يعتقد : ط .

(20) يعترضه : ا ط ، يعترضه : ن .

(21) الرجل : ا ط ، الرسول : ن .

إلى أبي الحسن ، فأخبره ؛ فقال له : اذهب بحداد يحل عنه ؛
فأخذ الرجل معه حداداً حتى حل عنه حديدته في السجن ، وخرج
ثلاثتهم - وحرس السجن ينظرون إليهم ، فلا ينكرون عليهم شيئاً
مما صنعوه ، أو كأنهم لا يرونهم ، أو كأنهم ألقى عليهم النسيان ،
5 فلم يعرف من جهة الحرس من القصة خبر .

قال أبو عمرو المقرئ في طبقات القراء - وذكره ، فقال :
أخذ عن ابن بدهن وأقرأ القرآن بالقيروان دهرًا ، ثم قطع القراءة
لما بلغه أن بعض أصحابه استقرأه الوالي فقرأ عليه ؛ ودرس أبو
الحسن الفقه والحديث ، إلى أن رأس فيهما ، فبرع وصار إمام
10 عصره ، وفاضل دهره .

وذكر أن أبا الحسن سأل أصحابه يوماً في رمضان عما
كان إفطارهم عليه ليلة يومهم ، فأخبره كل واحد منهم بما
كان على قدر وسعه ؛ فقال أبو القاسم البراذعي : أفطرت على
ثريدة خروف بأطراف سلق وحمص ، وبعد ذلك اسفنجة ؛ فقال
15 له أبو الحسن ، والله يا خلف ، لاصلحت أبداً ، ما اجتمع هذا
من حلال قط .

ولم يكن أبو الحسن قابسياً ، وإنما كان له عم يشد عمامته
شد القابسين ، فسمي بذلك ، وهو قيرواني الأصل .

وتوفي أبو الحسن بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ، ودفن
20 بباب تونس - وقد بلغ الثمانين أو نحوها بيسير ؛ مولده في رجب

(7) بدهق : ا ، موهق : ط ن ، والتصويب من طبقات القراء .

(9) أبو الحسن : ا ط - ن .

لست ليال مضين منه سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكانت
رحلته الى المشرق سنة اثنين وخمسين .

أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس

عبد الله بن عبد الرحمان الاجدابي (1)

5 مشهور في فقهاء القيروان ، من أصحاب أبي محمد بن
أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي ؛ وكان واسع الرواية ، سمع
من شيخه ؛ ومن هبة الله بن أبي عقبة ، وأبي القاسم بن خيران ،
وتميم بن أبي العرب ، وأبي عبد الله بن الناظور ، وأبي محمد
البادسي ، وغيرهم من أهل إفريقية ؛ ورحل فلقي بمصر والحجاز
10 الناس ، فسمع من أحمد بن أبي يعلى الحمادي ، وأبي حفص
ابن عراك ، وأبي بكر الادفوري ، وأبي القاسم القسطي ، والقاضي
أبي نصر النمسابوري ، وأبي الحسن بن زريق ، وأبي زرعة
الرجاني ؛ وسمع أيضاً من عيسى بن حنيف ، وابن اسماعيل
المهري المقرئ ، وأبي زكرياء بن عائذ الاندلسي ، وأبي القاسم

(7) بن أبي عقبة : ا ن ، بن عقبة - باسقاط (أبي) : ط . خيران :
ا ط ، جيران : ن .

(10) الحمادي - : ا ن - ط . الانوري : ط ، الادفوري : ن . الادفوري : ا .

(11) القسطي : ا ، السقطي : ط ن .

(14) المهري : ا ط ، المهدي : ن . عابد : ا ط ، عائذ : ن ، ولعل

الصواب ما أثبتته .

(1) ترجمته في معالم الايمان : 170/3 .

عبد الرحمان بن خالد الأزدي ، وتميم بن أبي العرب ؛ وسمع
منه أبو محمد عبد الحق ، وابن سعدون ، وأبو محمد بن سبعين ،
وغيرهم ؛ وألف مناقب ربيع القطان ، والممسي ، والسبائي ،
وابن نصران .

5 وأخوه أبو محمد الحسن

مشهور بالعلم والتقدم في الفهم ، وكثرة الرواية بإفريقية
والمشرق ، ومقدم بلده ، سمع ، وسمع منه .

وأخوه أبو الحسن علي

حدث عن تميم بن أبي العرب ، وأبي القاسم بن خيروان ،
حدث عنه ابن سعدون . 10

أبو عمر أحمد بن سعدى (1)

واسمه أحمد بن محمد ، أصله أندلسي اشبيلي ، ونزل
المهدية ، وعليه دارت الفتيا بها ، وكان فقيهاً ، شيخاً صالحاً ،
وله رحلة دخل فيها العراق ، ولزم أبا بكر الأبهري ، وحمل عنه

(2) سبعين : ا ط ، سبعون : ن .

(3) والممسي : ا ط ، والممسي : ن .

(9) خيران : ا ط ، خيران : ن .

(13) الفتيا : ا ، الفتوى : ط ن .

(1) ترجمته في جفوة المقابس : 101 ، وشجرة النور : 106 .

كتبه ، وتفقه عليه ؛ وسمع من جماعة بمصر ، والعراق ؛ ولقى أيضاً من المالكية أحمد بن أبي يعلى الحمادي ، وأبي القاسم الجوهري ، وابن الوشا ، وأبا إسحاق التمار ، وأبا بكر الباقلاني ؛ وسمع القاضي أبا الفضل الهاشمي ، وابن غلبون ، والحرمي ؛ حدث عنه حاتم الطرابلسي ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو القاسم بن مبرز ، وتوفي (1) بالمهدية . 5

أبو الحسن علي بن أحمد اللواتي

سوسي ، كان فقيه بلده في وقته ، أخذ عن أبي العباس الأبياني ، وابن مسرور الدباغ ؛ سمع منه أبو عمران الفاسي .

10 أبو موسى عيسى القمودي

فقيه مالكي ، من أصحاب الأبياني .

أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي (2)

من أئمة المالكية بالمغرب ، والمتسعين في العلم ، المجيدين للتأليف ؛ أصله من المسيلة ، وقيل من بسكرة ، كان بأطرابلس ،

(1) كتبه : 1 - ط ن . (وتفقه عليه . . . والعراق) : 1 ن - ط .

(2) يعلى : ط ن . الملا : 1 .

(4) والحرمي : 1 ، والحرى : ط ، والحوافي : ن .

(5) مبرز : 1 ن ، محمد : ط .

(10) القمودي : ط ن ، العمودي : 1 .

(1) قال في شجرة النور : ودفن بالمنستير ، وكان حيا سنة (410 هـ) .

(2) ترجمته في السدياج 1/165 - 166 ، ونفحات النسرين والريحان :

7 - 71 ، وشجرة النور : 82 ، وفيه ان وفاته : 307 - وهو تحريف .

وبها أملى كتابه في شرح الموطأ ، ثم انتقل الى تلمسان ؛
 وكان فقيهاً ، فاضلاً ، عالماً ، متفنناً ، مؤلفاً مجيداً ؛ له حظ من
 اللسان ، (والحديث) ، والنظر ؛ أخذ عنه أبو عبد الله البونوي ،
 وعليه تفقه ؛ وألف كتاب النامي (1) في شرح الموطأ ، والواعي
 5 في الفقه ، والنصيحة في شرح البخاري ، والايضاح في الرد على
 الفكرية ، وكتاب الاصول ، وكتاب البيان ، وكتاب الاموال ،
 وغير ذلك ؛ وبلغني أنه كان ينكر على معاصره من علماء
 القيروان سكناهم في مملكة بني عبيد ، وبقاهم بين أظهرهم ؛
 وأنه كتب اليهم مرة بذلك ، فأجابوه : اسكت لا شيخ لك ؛ أرى
 10 لأن درسه كان وحده ، ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام
 مشهور ، وإنما وصل الى ما وصل بإدراكه ، ويشيرون أنه لو
 كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه ، لعلم ان بقاءهم مع من هناك
 من عامة المسلمين ، تثبت لهم على الاسلام ، وبقية صالحة للايمان
 وأنه لو خرج العلماء من افريقية ، لما بقي فيها من العامة
 15 آلاف الآلاف ، فرجحوا خير الشرين - والله أعلم .

(3) والحديث : ط ن - ا .

(9) بذلك : ا ن - ط .

(12) الفقه : ا ط ، الفهم : ن .

(13) تثبيب : ط ن ، اثبت : ا .

(14) من : ا ، عن : ط ن .

(15) آلا الآلاف : ا ، آلاف آلاف الالوف : ن ، آلاف آلاف آلاف : ط .

(1) ثبت في سائر النسخ (القاضي) - والصواب ما أثبتته .

حمل عنه أبو عبد الله البوني ، وأبو بكر بن الشيخ أبي محمد بن أبي زيد ، وأبو علي بن الوفاء من أهل بلدنا ، وغيرهم ؛ قال حاتم الطرابلسي : وتوفي بتلمسان سنة اثنتين وأربعمائة ، وقبره عند باب العقبة ، ولم يسمع منه حاتم - وكان حياً إذ كان حاتم بالقيروان ؛ وقرأت في بعض التواريخ أن وفاته سنة 5
احدى عشرة ، والاول أصح

أبو موسى بن قيناس

من كبار فقهاء إفريقية ونبهائها ، والمقدمين بها ؛ وله كلام كثير ، وتفسير لمسائل المدونة مسطرة ، وقد سمع من البوني .

10 أبو علي بن خلدون (1)

من فقهاء إفريقية وعلمائها وصلحائها ، من أصحاب أبي الحسن القابسي ؛ كان رأساً بإفريقية ، جليل القدر في فقهاؤها ، مطاعاً ؛ وكانت العامة تتبعه ، وكان شديداً على أهل البدع

(2) الرفاء : أ ، الوفاء : ط ن .

(3) اثنتين : ن ، اثنين : أ ط .

(5) حاتم : أ ن - ط . كانت : ط - أ ن .

(7) قيناس : أ ط ، قياس : ن .

(8) والمقدمين : أ ن ، المتقدمين : ط .

(12) رأساً : ط ن ، مواساً : أ .

(1) ترجمته في معالم الايمان 151/8 .

والروافض، مغرياً بهم، يستند منه أهل السنة إلى ملجأ ووزر، حتى نظم ذلك شاعر الرافضة المعروف بالتاجوري في قطعة له - وهي قوله:

عيني من التغميض ممنوعة ومهجتي بالنار ملذوعة
من حب ظبي حسن وجهه طرفة بالمسك مصنوعة
لي كبد من فرط اعراضه إلا تكن ذابت فمصوعة
كأنما ذكرى الهوى عنده ذكر ابن خلدون لدى الشيعة

ذكر الشيخ أبو عمران قال: نزلت بالقيروان مسألة الملائنة إذا نكلت، ثم أرادت الرجوع إلى اللعان، فاختلفنا فيها: فأفتى فيها أبو علي بن خلدون وغيره، أن لها ذلك، كما لها الرجوع بالاقرار المحض، وهو قول أبي بكر بن عبد الرحمن؛ وذهب أبو القاسم بن الكاتب إلى أن الرجم قد وجب عليها، وليس لها الرجوع بعد النكول؛ لأن الزوج لما حقق عليها ما رماها به بالشهادات الأربع، صارت تلك الشهادة كأربعة شهداء على معاينة الزنى، فعليها هي أن تأتي بما يقابل ذلك، وبكافي شهادته؛ فان نكلت فكانها صدقت شهادته، بخلاف مجرد الاقرار، وبه قال أبو عمران؛ ولابن الكاتب في ذلك تأليف طويل، نصر فيه فتياه، وبين وجه قوله.

-
- (1) ووزر: ا ط ، ووكر: ن . نظم: ط ، تضمن: ا ، امتحن: ن
 - (2) التاجوري: ا ، الناحور: ط ن . قوله: ا - ط ن .
 - (4) ملذوعة: ا ط ، ملروعة: ن .
 - (5) طرفته: ط ن ، طرفة: ا .
 - (15) بما: ا ط ، ما: ن .
 - (16) شهادته: ا ط ، شهادتهم: ن .

خبر قتله

- ولما قتلت الرافضة سنة سبع وأربعمائة ، وكان ابتداء ذلك يوم الجمعة منتصف محرم مفتحتها ، وهو يوم كان وصول المعز ابن باديس الى القيروان بعد موت أبيه ، واستفتاح ولايته ؛
- 5 فقتلت العامة الرافضة أبرح قتل بالقيروان ، وحرقوهم وانتهبوا أموالهم ، وهدموا دورهم ، وقتلوا نساءهم وصبيانهم ، وجروهم بالأرجل ، وكانت صيحة من الله سلطها عليهم ؛ ويقال إن عامل القيروان منصور بن رشيق كان يمشي كأنه يسكن الناس - وهو
- بشير على العامة ، وانفتق الأمر ، فلم يقدر السلطان على ضبطه ؛
- 10 وولى عاملاً آخر ، فتعذر عليه سده ، وخرج الامر عن القيروان إلى المهديّة ، وسائر بلادهم ، فقتلوا حيث وجدوا ، وأحرقوا بالنار ، فلم يترك منهم أحد يمر بافريقية وأعمالها ، إلا من اختفى ؛ ولجأت الرافضة إلى مساجد المهديّة ، فقتلوا فيها أبرح قتل ، وهدموا دار الامارة المنصورة ، وتعدت العامة ذلك إلى جماعة من
- 15 أهل السنة من غيرهم ؛ فلقد حكي أن العامة جاءت تتعلق برجل منهم اتهموه برأيهم ، فمروا به على شيخ من العامة ؛ فسألهم عن تعلقهم به ، فقالوا : نسير به الى الفقيه أبي علي بن خلدون ، فنأخذ فيه بما يأمرنا به ؛ فقال لهم الشيخ العامي : لا ، اقتلوه الآن ، فان كان رافضياً ، أصبتم ، وان كان سنياً ، عجلتم بروحه الى الجنة

(3) مفتحتها : ن ، مفتحتها : ا ط .

(5) أبرح : ا ط ، أبوح : ن .

(12) يمر بافريقية : ا ط ، بمدن افريقية : ن .

(18) بما : ا ط ، فيما : ن . به : ان . لهم : ان . ط . لا : ان . ط .

من الآن ، أو كما قال ؛ وحكي أنه رأى آخر يتبع واحداً منهم ليقتله ، ف قيل له : ما تصنع ؟ فقال : زنديق يفضل علي بن الخطاب على عمه ابن أبي طالب ، أو كما قال بلفظه العامي ، فانتقم الله منهم على أيدي العامة المسلمين ، وقتلوههم كل مقتل ؛ فرعب المعز منهم ، وأراد كسر شوكتهم ، فدبر قتل زعيم السنة وشيخ هذه الدعوة ؛ فلما كان يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال من السنة ، أتى عامل القيروان ومعه خيل ورجل ، فتقدم الى مسجد أبي علي بعد صلاة العصر وهو جالس ، وعنده جماعة ؛ فطلع بعض رجاله الى المسجد ، فقتلوا أبا محمد بن العوف جليسه - وهم يظنونه أبا علي ، إذ احتقرت أعينهم أبا علي ، لكونه مناطاً ، فلم يظنوه صاحب المجلس ؛ وخرجوا ، فلما عرفوا أنه ليس اياه ، رجعوا فقتلوا أبا علي ، وتعاوروه بسكاكينهم ؛ وجردوا جماعة في المسجد ، فحمل الى داره وبه حشاشة ؛ وتوفي في ليلته ، فارتجت المدينة ، وثارَت الصيحة من نواحي القيروان ؛

15 فقال أهل المنصورية من الرجالة والعبيد ، فنهبوا جميع ما في حوائثها حتى لم يدعوا حانوتاً ؛ وألقيت النار في كبار الأسواق ، ونهبت أموال التجار - وكانوا آمنين ، وأموالهم بحوائثهم ؛ فذهل الناس ، وخرجوا وشغلوهم بأنفسهم عن ذكر أبي علي وخبره ؛

(2) ف قيل : ا ن ، فـيل : ط .

(8) عليه : ن - ا ط .

(9) بن العوف : ا ط ، بن العرياني : ن .

(11) مناطا : ا ، مناطا : ن ، بياض في ط .

(13) حشاشة : ا ن ، حشاشة : ط . وتوفي : ا ، فتوفي : ط ن . فارتجت :

ا ، وارتجت : ط ن .

فطاح بهذه السبيل ، وأراد عامل الملك استرضاء الناس ، فجاء
برجلين وقال : انهما اللذان قتلاه ، فقتلهما ودفن أبو علي بالليل ؛
وفي ذلك يقول الحضرمي أبو اسحاق الاديبي من رثاء فيه :

دفنوا صبحهم بليل وجاءوا حين لا صبح يطلبون الصباها

ومن رثاء ابن الوراق فيه :

5

مضرج بدم الاسلام مهجته من بين احشاء دين الله ينتزع

والمراثي فيه كثيرة ، منها لابن حربون قصيدة جيدة ، وأولها :

جفوني ألا تدري الدمع فاسجم ونفسي ألا تلتظي فتضرم
فلا وجد إلا أن تفيضي من الأسى ولا دمع إلا أن يكون مع الدم

وقال ابن زنجي من قصيدة :

10

أولا الحياء وأن أجيء بفعلة تقضي علي بها سيوف ملام
وأكون متبعاً لأشنع سنة قد سنها قبلي أبو تمام
البست لبس الثاقلات وجئت في سود الثياب كأنني من حام

أبو حفص عمر بن مثنى

كان أبوه من جملة أصحاب عيسى بن مسكين ، مات
وتركه صغيراً ، فرباه الشيخ أبو الحارث ليث بن محمد الفقيه.

15

(1) عامل الملك : ا ، البلد : ط ن . فجاء : ا ن ، فأتى : ط .

(3) الحضرمي : ن ، الحضري : ط ، الحضري : ا .

(7) حربون : ا ، حريون : ط ، خريون : ن .

(11) علي بها : ا ن ، بها علي : ط .

(14) عمر : ا ط ، عمرو : ن .

(15) جلة : ا ن ، اجلة : ط . وتركه : ا ط ، وترك : ن .

قال المبهدي : وكان عمر من العلماء بالقراءة ، يجود
رواية ورش ، مقدماً في الاعراب ، والناسخ والمنسوخ ، والخاص
والعام ، والتفسير والغريب ، والحساب والفرائض ؛ ودرس الفقه ،
وسمعت أبا محمد الصوفي يقول : ما رأيت في خارج افريقية
أعلم منه : وكان قد لزم السكنى بعد مسرة بن مسلم بقصر 5
ابن زياد ، يؤم فيه ، ويطلب عليه الناس ، منقطعاً في العبادة ،
ما رأته ضاحكاً قط ، ولا كان يتبسم ، ولا يتكلم فيما لا يعنيه ؛
انما كان يجلس لقراءة القرآن ، ومذاكرة العلم ، أو ينزوي
للصلاة والذكر ؛ وكان من أعلم الناس بالوثائق ، والبلاغة في
الترسل ؛ وصعب أيضاً حمدون بن مجاهد ، ومحمد بن عبد 10
الرحيم بن علي بن عبد ربه ؛ وكان خاصة بأبي اسحاق الجبنياني ،
ينشط اليه ما لا ينشط الى غيره .

-
- (1) عمر : ا ط ، عمرو : ن . يجود : ا ط ، يجيد : ن . والناسخ : ا
ط ، ومعرفة الناسخ : ن .
(3) والتفسير : ا ط - ن . وسمعت : ا ، سمعت : ط ن .
(4) الصوفي : ا ، الصوفي : ط ن .
(5) ابن مسرة : ا ، مسرة - باسقاط (ابن : ط ن . ابن زياد : ا ،
زياد - باسقاط (ابن) : ط ن .
(7) ولا : ا ، بلى : ط ن .
(10) الترسل : ا ، الترسل : ط ن . بن علي : ا ن ، وعلى : ط ن .
(11) أبي اسحاق : ا ن ، ابن الحسن : ط .

ومن أهل أقصى المغرب :

أحمد بن خلوف المسيلي (1)

أبو جعفر، يعرف بالحياط، من أهل العدو، دخل الاندلس فاستوطنها؛
قال ابن الفريسي : كان فقيها ، عالماً بالمسائل ، حافظاً لها ،
5 حسن التكلم في الفقه على مذهب مالك ؛ وكان ورعاً زاهداً
فاضلاً ، دخل الاندلس وسكن الثغر أعواماً كثيرة ، وكان منسوباً
إلى البأس والنجدة .

وتوفي بقرطبة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين (2) .

عبد الله بن الزويزي بن أيمن

10 قاضي أصيلاً ، من بلاد المغرب ؛ مشهور الاسم ، بعيد الصيت
في الفتيا والذكر بالعلم ، وبه يضرب المثل إلى الآن بالمغرب ،
يقولون : لا أفعل كذا - ولو أفثاك به (ابن) الزويزي ، وله مع
بني عامر غزوات بثغور الاندلس .

(9) أيمن : ا ط . ايمن : ن .

(10) الاسم : ا ن ، الذكر : ط .

(11) بالمغرب : ا ن ، في المغرب : ط . ولو : ا ط ، لو : ن .

ابن : ط ن - ا .

(13) بني : ا ن ، أبي : ط .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 63/1 .

(2) يعني وثلاثمائة .

أبو سعيد خلف بن مسعود الرعيني (1)

يعرف بابن أمينة، من أهل المغرب، ودخل الاندلس فنزل مالقة.

قال ابن حيان : كان من أهل الرواية والعلم ، وذا لسان

وعارضة ؛ وقدم قرطبة سنة ثلاث وتسعين (2) ، فحمل عنه بها علم

كثير ؛ وكانت له من ابن ذكوان - قاضي الجماعة - خاصة ،

ورأس على فقهاء مالقة ، فحسده بعضهم وطلبوه ، فحماه ابن

ذكوان : فلما ثارت الفتنة بقرطبة ، وقاموا على البرابر أول قيام

المهدي ، اتصلت الثورة بالاندلس ، فأغرى العامة به بعض أعدائه ،

فشدخوه بالحجارة ؛ وقيل إنه لما أرادوا قتله ، سأله أن يمهله

حتى يصلي ركعتين ، فأمهله ، ثم أضجعوه وذبحوه ، وطاقوا برأسه ،

وذلك آخر سنة أربع مائة ؛ وقد نقل الشعبي عنه في نوازل في مسألة.

أبو بكر محمد بن عيسى (3)

ويعرف بابن زوبع ، من أهل سبتة . وقال ابن حيان : ابن

زوبعة (كان) من أهل العلم والأدب ، وأجل قضاة سبتة ،

(2) أمينة : 1 ن ، أمينة : ط .

(11) وذبحوه : 1 ط . فذبحوه : ن .

(12) نقل : 1 ن ، حكى : ط .

(16) كان : ط ن - 1 .

(1) ترجمته في الصلة 175/1 - رقم (405) .

(2) يعني وثلاثمائة .

(3) ترجمته في الصلة 562/2 .

وكان يخطط بالشرطة العليا ، وقضاء سبتة وطنجة وأصيلا
 والمغرب ، كذا رأيت السجلات تنعقد عليه ؛ يقال إن أصله من
 البصرة ، وله رحلة إلى الاندلس ؛ ويقال إنه دخل العراق وحج ،
 ولقي علماء البلاد ، ورجع إلى قرطبة ، واختص بابن ذكوان ،
 5 وهو كان المنزه به ، لما وجد عنده من العلم ، والمسبب إثراءه
 بأسلاف مال من مال الأحباس بإشبيلة في زيت باسمه ، فعاد عليه
 منه عائد كان أصل ماله فيما ذكر ؛ وكان حسن السيرة في
 قضاؤه ، وأيامه مشهورة ، لعلو مكانه ؛ وسعة علمه ، وبعد صيته .
 قال لي بعض الشيوخ : وكان متفنناً في علمه ، نظاراً ،
 10 صاحب حجة وجدل ، عالماً بالحديث .

قال ابن حيان : وكانت له منزلة عالية عند سلطان
 الاندلس ، متمكن الأسباب لديه ، وهو آخر قضاة بني أمية بسبتة .
 قال أبو مروان بن حيان : وكان من وجوه أصحاب ابن
 ذكوان ، وله في العلم والفقه والصرامة درجة سامية ، وقدم
 15 صدق ، أدته إلى المنية ؛ قال : وقلده المظفر قضاء سبتة بلده
 ومعه ، بارشاد ابن ذكوان ، وذلك عند اختياره لخطبة القضاء
 أهلها ، فحمدت ولايته ، واتصلت إلى أن قامت الفتنة ، وسما
 قاسم بن حمود إلى الخلاف على بني مروان بسبتة ، فكان من
 قاضيه هذا (عنه) بعض التأخر ، فأغرى به العامة ، فقتلوه

-
- (2) فقال : ان ، يقال : ط . أصله من البصرة : ط ن ، أهله بالبصرة : ا .
 (5) والمسبب إثراءه : ا ط ، والعصب إقراءه : ن .
 (7) حسن السيرة : ط ن ، من حسن السيرة : ا .
 (18) قال : ا ط ، وقال : ن .
 (19) قاضيه : ا ط ، قاضيه : ن . منه : ن - ا ط . فقتلوه : ا ط ، فقتله : ن .

ورعب الناس بقتله ، فلم يختلفوا عليه ، وخبـره مشـور في
الجزالة ؛ وما قاله ابن حيان من إغرائه به العامة غير صحيح ،
فقد كان أجل في قلوبها من ذلك ، وإنما قتله رجال بني حمود ،
والصحيح أن الأمر بقتله علي بن حمود : أخو القاسم ، وذلك بعد
الأربعمائة ، وقد بسطنا أخباره في ذكر قضاة سبته من تاريخنا . 5

أبو مروان عبد الملك الكوري

من أصحاب أبي محمد بن أبي زيد ، من فقهاء فاس
ومعظميها بعدوة الاندلس منها ، وبه تفقه عثمان بن مالك ،
وغیره من الفاسيين .

10 وتوفي في سبع وأربعمائة .

يحيى بن تمام

من فقهاء سبته في هذا الحين ، قال أبو بكر الحسين بن
مفرج القيسي : كان من فقهاؤها ، مشهوراً بالعلم بها ، وهو
صاحب مسألة الشفعة في الصدقة ، وقد ذكرناها في أخبار أبي
عمر بن المكوي - رحمه الله . 15

(3) قتله : ا ط ، قتلته : ن .

(6) من تاريخنا : ا ن ، في تاريخنا : ط .

(10) في سبع : ا ن ، بها سنة سبع : ط .

ومن أهل الاندلس :

القاضي أبو بكر محمد بن يبقى بن محمد

ابن زرب بن يزيد بن مسلمة (1)

قرطبي ، كان أبوه يبقى أحد قراء القرآن للناصر ؛ قال
5 ابن الفرضي : سمع من قاسم ابن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله
ابن (أبي) دليم ، وطبقتهما ؛ وعني بالرأي ، فتقدم فيه ؛ وكان
تفقهه عند اللؤلؤي ، وأبي ابراهيم ، واللؤلؤي هو المنوه به ؛
وكان ابن زرب من أحفظ أهل زمانه لمسائل مذهب مالك ،
وأفقههم به ؛ وعليه كان مدار طلبته في المناظرة ، وكان من
10 الفقه جل علمه ، ولم يكن له رحلة ولا رواية ؛ كان القاضي ابن
السليم يقول له : لو رأيك عبد الرحمان بن القاسم ، لعجب منك
يا أبا بكر ؟ وشوور في الأحكام أيام ابن السليم قبل أبي عمر
ابن المكوي سنة ستين ، فلما مات ، ولي مكانه قضاء الجماعة سنة
سبع وستين إلى أن مات .

(7) تفقه : ان ، يتفقه : ط .

(8) ابن زرب : ط ن ، أبوه زرب : ا - وهو تحريف .

(9) وأفقههم : ا ، وأنهمهم : ط ن . طلبه : ان ، طلبته : ط . من : ا - ط ن .

(10) يكن : ا ، تكن : ط ، بدون فقط : ن .

(14) وستين : ان ، وسبعين : ط .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 94/2 - 96 ، وجذوة المقتبس : 93 ،
وبغية الملتبس : 136 ، والعبر 19/3 ، والديباج 28/2 - 281 ، والمرقبة العليا ،
77 ، وشذرات الذهب 101/3 ، والفكر السامي ج 2 - ق 3/117 ، وشجرة النور 100/1 .

قال غير واحد : وكان ابن زرب مع علمه عاملاً مجتهداً ،
ورعاً عفيفاً ، كثير الصلاة والتلاوة ، بصيراً بالعربية والحساب ؛
حسن الخطابة ، قريب الدمعة ، بهي المنظر ، دقيق التفقه ،
مستبصراً في المسائل ، حافظاً للأصول ، حاذقاً بالفتوى ، كثير
5 الاقتداء ، مثبتاً في أحكامه ، وإليه كانت الخطبة والصلاة ؛ وألف
كتاب الخصال المشهور في الفقه على مذهب مالك ، عارض به
كتاب الخصال لابن كاوس الحنفي ، فجاء غاية في الإتيان ؛ وله
كتاب في الرد على ابن مسرة ، وكان آخر حاله قد فر إلى
العمل ، وجد في القيام ، وأكثر الاستغفار ، حتى قيل إنه كان
10 يختم (القرآن) كل ليلة ، ويقال إن سبب ذلك ، حضوره
المجلس الذي عقده ابن أبي عامر لعبد الملك بن منذر البلوطي
وأصحابه ، ونفذ الأمر بصلبه ؛ وأخذ القاضي والحضور بمشاهدة
ذلك ؛ وذلك لتهمتهم في القيام على هشام الخليفة ، وإقرار
عبد الملك بذلك على نفسه ؛ ويقال إن القاضي كان ينزع عندما
15 استفتي بالآية « إنما جزاء الذين يجاربون الله ورسوله (1) » .
وقيل نزع بها غيره ، وإن القاضي بكت ابن منذر لإقراره على
نفسه ، حتى زجره ابن أبي عامر ، وقال له : فريد أن تشككه في

(1) وكان : أ ، كان : ط . عاملًا : أ . عالمًا : ط - ن .

(4) بالفتوة : أ ط ، بالفتوى : ن .

(6) به : أ ن ، فيه : ط . كتاب : أ ن - ط .

(8 -) (وله كتاب . . . في القيام) : أ ط - ن . ابن مسرة : أ ن ،
ابن منبه : ط .

(17) على نفسه : ط - أ ن .

(1) الآية : 33 - سورة المائدة .

نفسه - يا قاض، هو أعلم بما أقر به على نفسه، فرخص القاضي ،
ونفذ قتل ابن منذر وصلبه .

سيرته :

قال ابن حبان : سمعت المشيخة يقولون : إنه لما ولي
5 القضاء، احتبس خواص أصحابه المشاورين - وقد جاءوه بهنثونه،
فأمر غلامه ، فكشف عن مال عظيم صامت في صندوق له ، وقال :
يا أصحابنا ، قد عرفتم ما امتحن به من تولى القضاء قديماً من
سوء الظنة ، وأخشى أن أطرق الناس على عرضي ، وهذا حاصل
ورزقي ؛ هذا من العين ، وفي مخازني ما يفى بقيمته ، وحظي
10 من التجارة ما عرفتم ؛ فان فشا من مالي ما يناسب هذه الجملة ،
فلا لوم ، وإن تباعد ذلك ، فقد وجب مقتي ؛ فسلوا الله تخلصي
مما نشبت فيه ، فدعوا له .

وكان ابن زرب لا يجلس للحكومة حتى يأكل ، وكان
موصوفاً بطيب الطعام ، له منه ومن الحلوى والفاكهة وظيفة
15 معلومة ؛ وكان لا يواكل أحداً ، إذا قرب طعامه قرع عليه دون
أن يستدعي أحداً ، فلما كان أحد الابهام ، حضره المتطبب الترحلي ،
وكان يخف عليه ، فقرع عليه ؛ فقال : لا أريد ، فقال له المتطبب :
فما قولك لمن يريد ؟ فقال : نعمى عين ومسرة ، وعلي أن تأكل
وحدك ، فلا فضل في للأكل ؛ فقال المتطبب : تكفاه ، فضحك
20 وأمر فتاه باخراج المائدة ، فقدمها - وعليه ثريدة صغيرة من

(7) عرفتم : ان ، علمتم : ط .

درمك ، مكلفة بلعم خروف ، حسنة الصنعة ، ثم بعدها جنب
خروف مشوي برغيف درمك ؛ فقال هذا طعامي الذي يكثر على
فيه لوانان ، وقت لا أزيد عليهما ، ولا سرف في لونين ؛ فقال
له : أيها القاضي ، أمن أصل تقوله ؟ قال : نعم ، ورفع فيها حديثا
لبعض السلف - لم يذكره الراوي . 5

قال ابن الفرضي : وكان بعيد الحيف في أحكامه ،
وفيه سلامة (1) .

قال غيره : كان كريم العناية ، نفاعا لمن صحبه ؛ وكان
ابن أبي عامر يعظمه ويستحسنه ، ويتحرك اليه إذا أتاه ، ويجلسه
معه في فراشه ؛ لم يقبل له ابن زرب يدا قط عند أخذه أهل
مملكته بذلك . 10

ولما بنى ابن أبي عامر جامع الزاهرة ، واستشار الفقهاء
في التجميع فيه ، أفتى القاضي بمنع ذلك ، وقال بقوله ابننا

(1) مكلفة : ن ، مكلفة : ا ، مكلفة : ط . الصنعة : ا ط ، الصنعة : ن .
(3) قال : ا ط ، فقال : ن .
(12) الزهرة : ن ، الزهراء : ا ط .
(13) وقال : ا ط ، ويقول : ن .

ذكوان . وابن المكوي ، وابن وafd ، وابن الفرغ الطائي - في جماعة؛ وساعده ابن العطار على التجميع، فاستحيا خلاف ابن زرب ، ولم يجمع فيه حتى مات، فجمع حينئذ؛ وأخبار ابن زرب وآدابه كثيرة

وفاته

5 توفي - رحمه الله - في رمضان سنة إحدى وثمانين ، ومولده في رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة ؛ وتفاقده الناس ، وأثنوا عليه حسنا ؛ وأظهر ابن أبي عامر لموته غما شديدا ، وكتب لورثته كتاب حفظ وعناية انتفعوا به ؛ وتفقدتهم في حياته ، واستدعى ابنه محمداً - وهو طفل ابن ثلاثة أعوام ، 10 فوصله بثلاثة آلاف دينار ، والطف قيمتها ألف دينار ،

وقال القاضي عريب بن محمد : رأيت ابن زرب بعد وفاته فسألته، فقال: ما وجدت شيئا أضر من الاختلاف إلى أبواب الملوك. وقال المقرئ الباغاني : سألته في النوم، فقال: ما وجدت شيئا أنفع من قراءة القرآن! وكانت مدة ولايته في القضاء أربعة عشر عاماً.

(8) وعناية : ا ، ورعاية : ط ن .

(11) عريب : ط ، غريب : ا ن .

محمد بن عبيد (1) الله بن الوليد المعيطي أبو بكر (2)

من أبناء الاشراف ، وأعيان الفقهاء الاخيار؛ سمع من أبيه،
ووهب ، وابن الاحمر ، وابن الخراز القروي ، وابن سعيد ، (3)
والمنتجيلي ، وابي ابراهيم الطليطلي .

5 قال ابن الفرضي : وكان حافظا للفقهاء ، عالما بمذهب
مالك واصحابه ؛ قدم الى المشرق - وهو ابن ثلاثين سنة ، وكان
ورعا زاهدا ، وصار في آخر عمره متبتلا ، منقطعا ، معتزلا عن
جميع الناس (4)

10 قال غيره : وكان على بنت القاضي ابن السليم، اطرح
الدنيا عندما تمت له، وصارت اليه رئاسة قرطبة بالعلم والشرف
والقرب من الخليفة ، وصهر قاضي الجماعة؛ فزهد في ذلك
كله - في عنقوان شبابه ، فلزم بيته . واطرح السلطان والفتيا؛
وعهد ضيعته ، وباع دابة ركوبه ؛ ولزم غرفة باب داره - منفردا

(3) سعد : ا ط ، سعيد : ن .

- (1) ثبت في سائر النسخ (عبد) والتصويب من ابن الفرضي وغيره .
(2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 78/2 ، والديباج 225/2 - 226 ،
والفكر السامي 2 ق 113/8 ، وشجرة النور 99/1 .
(3) يعني خالد بن سعد ، وفي بعض النسخ (بن سعيد) ، وهذه أيضا
صحيحة ، فهو قد أخذ كذلك عن أحمد بن سعيد .
(4) انظر ج 78/2 .

لعبادة ربه ، ويأكل ما يصنع بيده ، مثل بقل الفحص وما أشبهه ؛
ولبس الصوف ، وتوسد الأرض ، واعتزل امرأته باختيارها المقام
معه ، وكان لا يجالس احدا - ألبته .

5 قال القاضي موسى : كان ابو بكر فقيها ، قد عني
بالحديث والمسائل ، وكان ذا رئاسة في العلم والخبر ، وشوور
وعظم جاهه ؛ ثم أوقع الله بنفسه حب الآخرة . والزهد في
الدنيا . فزهد في الدنيا ، ولزم العبادة إلى أن مات ؛ وكان
ابتداء تبتله عند انصرافه من دفن أبي بكر البيري الزاهد
- صاحبه ، وكان يجالسه وهو يسهل الطريق له إلى العبادة
10 بتدريج حتى تم له مراده : فكان يصوم النهار ، ويقوم الليل ،
- حتى مات ؛ وكان يخدمه أيام نسكه أبو بكر القرشي الزاهد .

15 قال القاضي يونس الصفار : قعدت إلى المعيطي في تبتله
مرة في الجامع ، فوجدته على ما عهدته من الانبساط إلي ،
وكان بيننا المرافقة في طلب العلم ، فذاكرته بحديث نقله ابن
أبي الدنيا ، فيه : أن الشاب إذا صدق في توبته ، عجلت منيته ؛
فسر به ، وسألني أن أرسل إليه بالكتاب الذي وجدته فيه ؛
فما عاش بعد ذلك إلا نحو من شهرين ومات ، وما رجع إلي
الكتاب إلا بعد موته ، وكان موته بعد انقباضه سبعة عشر شهرا .

خبر تأليف كتاب الاستيعاب لقول مالك

- كان سقط إلى الحكم أمير المومنين كتاب من رأي مالك ، ابتدأه بعض أصحاب اسماعيل القاضي ، وبوبه وقرره ديوانا جامعا لقول مالك خاصة ؛ لا يشاركه فيه قول احد من أصحابه ، باختلاف الرواية عنه ، وذكر من رواها ؛ (مضى) للمؤلف منه مقدار خمسة اجزاء أو نحوها ، واختارته المنية عن اتمامه ؛ فلما رآه الحكم ، أعجبه بسطه ، وحرص على إكمال الفائدة به ؛ فذاكر به قاضيه ابن السليم ، وسأله : هل عندك من يكمله على الرغبة ؟ فقال له : نعم ، بشرط اباحة أمير المومنين خزانة كتبه للبحث عن أقوال مالك - حيث كانت : من رواية المكيين ، والمدنيين ، والعراقيين ، والمصريين ، والقرويين ، والاندلسيين ، وغيرهم ؛ فقال له الحكم : أفعّل ذلك على ضنانتني بها ، حرصا على إكمال الفائدة ! فسمى له الفقيهين أبا بكر المعيطي القرشي - هذا ، وأبا عمر بن المكوي ؛ فمكّنهما من الاسمعة وما جانسها ، فاقتدرا منها على ما أراداه ، وألفا كتاب الاستيعاب الكبير - في مائة جزء ، بلغا فيه النهاية ؛ وكان
- 5
- 10
- 15

(5) مضى : ط ن - ا .

(6) اتمامه : ا ، تمامه : ط ن . بسطة : ا ط ، بساطة : ن .

بين أيديهما وراق مجيد لتبييض ما يسودانه ؛ فكان ابن المكوي أو لا يقدم القرشي لنسبه ، ويقدم اسمه عليه فيما يتكلمان فيه ، فيقول : قال محمد وأحمد ؛ حتى وقع بينهما شيء ، فأنف أبو عمر من تقدم اسمه عليه ، لسنه وعلمه ؛ فجعل يقدم نفسه فيما يكتب ويملي . وعرضه الآخر بمثل ذلك ؛ وأنكر الحكم اختلافهما في ذلك ، وآثر تقديم القرشي لنسبه ، وأمر قاضيه ابن السليم باصلاح بينهما ؛ وجمعهما على ما أمر به ، فصلحت حالهما ؛ فلما تم الكتاب ، سر به ؛ ووصل كل واحد منها بألف دينار ، ومنديل كتب ، وقدمهما إلى الشورى .

10 وفاته _____ :

واخترم المعيطي قبل أقرانه ، فكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وأبوه عبيد الله حي - وهو صلى عليه ، وسنه نيف على أربعين سنة ؛ مولده سنة تسع وعشرين في صفر منها .

15 وكان له ابن يسمى عبيد الله ، ويكنى بأبي مروان ؛ قال ابن حبان : كان حافظا عالما ، ورعا فاضلا ، عظيم الصدقة ،

(1) وراق : ط ، راو : ا ن . مجيد : ا ط ، يجيد : ن .

(15) مروان : ا ط . برون : ن .

5 من بيت علم ، ورفعة ، وعبادة؛ بشر بخير قبل موته ، وشاوره سليمان المستعين في أيامه ؛ وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، وسنه ثلاث وأربعون سنة ؛ كذا قال بعضهم : حضرت موت أبي بكر المعيطي - وهو يغسل ، اذ نظرت في قبلة حائط بيته مكتوباً بخطه : من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه ؛ فقلت : انت والله ذلك الطالب الهارب ، فنفعك الله بذلك

أبو عمر أحمد بن عبد الملك الاشبيلي (1)

10 المعروف بابن المكوي - مولى بني أمية ، وسكن قرطبة؛ شيخ فقهاء الاندلسيين في وقته ، وتفقه بأبي ابراهيم وصحبه ؛ وكان ابو ابراهيم يتفرس فيه النجابة ، فعرضه واعتنى به ؛ وكان قد حبيب اليه الدرس مدة عمره ، لا يفتر عنه ليله ونهاره ، وجعلت فيه لذته ؛ وكان أول امره ضعيف الحفظ ، قليل العلم؛ فلم يزل أبو ابراهيم عليه بالدرب والتحريض على المطالعة ،

(3) وأربعمائة : ا ط ، وخمسمائة : ن ، وهو تحريف .

(6) فينفعك : ا ط ، فنفعك : ن .

(18) بالدرب : ا ، بالتدريب : ط ، بالدوب : ن .

(1) ترجمته في جذوة المقتبس : 123 ، والصلة : 28 ، والعبير : 74/8 ، والديباج 176/1 ، وشذرات الذهب 191/3 ، والفكر السامي 2 - ق 120/3 ، وشجرة النور : 102 .

5 وإقامة الدرس ، حتى فتح الله عليه؛ وكان أول طلبه مكرراً في معيشته ، يتجر في سوق البزازين ، لايفارق في أثناء ذلك المطالعة في جلوسه وحركته ؛ فلما شهر في الناس حذقه ، واحتاجوا إلى فتواه ؛ قلده الحكم الشورى برأي القاضي ابن السليم - سنة خمس وستين وثلثمائة ، فانهال عليه الناس ، وشغل بهم ؛ فانقطع تجره . وضعفت حاله ؛ فأنهى القاضي ابن السليم امره للحكم ، فأخرج له ألف دينار؛ فلما رآها هالته ، قال : كنت أرى القيامة قد قامت ، واني أساق إلى العرض ؛ فكنت أسير وأجد في نفسي قوة ، فإن أمري على دين الاسلام؛ فكنت أوقف بين يدي العرض ، فأحاسب يسيراً ؛ ثم يقال لي : اقعد ، فأنت آمن ؛ ثم يؤتي بصكوك كثيرة ، فيقال لي : خذ كتابك ، فأقبض يدي ؛ ثم الثانية ، فلا آخذه ؛ ثم الثالثة ، فكنت استيقظت وبوادي ترجف من الفزع؛ فلم يهنأ بها عيش ، فانقطع بعد هذه الرؤيا ، ولم تبق في نفسه بقية إلى أن مات .

15 ذكر أن صديقا له قصده في عيد - زائراً له ، فأصابه داخل داره - وبابه مفتوح ، فجلس ينتظره ، وأبطأ عليه ،

(12) فكنت ثم استيقظت : ط ن ، فكنت استيقظت - باسقاط (ثم) : ا .

(13) في نفسه : ا ط ، من نفسه : ن .

(16) وبابه : ا ط ، ودربه : ن

فأوما إليه فخرج - وهو ينظر في كتاب، فلم يشعر بصديقه حتى عثر فيه. لشغل باله بالكتاب؛ فتنبه حينئذ له، وسلم عليه، واعتذر له من احتباسه بشغله بمسألة عويصة لم يمكنه تركها، حتى فتحها الله؛ فقال له الرجل في أيام عيد، ووقت راحة مسنونة؟ فقال: إذا عملت بهذا هذه النفس الضنة إلى هذه المعرفة، والله ما لي لذة ولا راحة في غير النظر والقراءة.

قال ابن عفيف: إليه انتهت رئاسة الفقه بالاندلس، حتى صار في مثابة يحيى بن يحيى - في زمانه، واعتلى على جميع الفقهاء، ونفذت الأحكام برأيه، فحكم على الحكام، وبعد صيته بالاندلس، وحاز رئاسة أحاديثها مشهورة؛ وكان رحمه الله من ذوى المتانة في دينه، والصلابة في رأيه، والبعد عن هوى نفسه؛ لا يدهن السلطان، ولا يدع صدعه بالحق، كان البعيد والقريب عنده في الحق سواء.

(1) وأوما: فأوما: ن، فارسل: ط.

(2) له: أ، إليه: ط، ن.

(3) فتحها: أ، فتح: ط، ن.

(5) علمت بهذا هذه النفس: ط، علمت هذا بهذه النفس: ن، علمت

بهذه النفس أ. الضنة إلى هذه المعرفة والله: أ - ط، ن.

(10) إليه: ن - أ، ط.

(12) صدعه: ط، صدقه: أ، ن.

ذكر مكانه من العلم

قال ابن مفرج : وكان أفقه أهل زمانه ، وأنفقهم للرأي ؛
وكان أحفظ الناس لمذهب مالك واختلاف أصحابه ، لا يلحقه
أحد من المتقدمين في عصره ، ولا يقوم به أحد من طبقته ؛
5 وكان متفنناً في علوم الشريعة ، وأطلب الناس لنجاة الناس عند
مضايق الفتيا ؛ وكان في الحفظ آية من آيات الله ، أقر له
أصحابه كلهم بذلك ، وكانوا يقولون : أبو عمر المكوي أحفظ
منا للعلم كثيراً .

وسمع أبو محمد الشقاق الفقيه يوم دفنه يقول على قبره :
10 رحمك الله يا أبا عمر ، فلقد فضحت الفقهاء بقوة حفظك في
حياتك ، ولتفضحنهم بعد مماتك : أشهد أنني ما رأيت أحداً
أحفظ للسنة كحفظك ، ولا أعلم من وجوها كعلمك .

وكان ابن زرب على تقدمه يعترف له بذلك ، ولقد قال
يوماً لأصحابه - بعد خروجه عنه ، وثنائه عليه في وجهه - : يا أصحابنا
15 الحق خير ما قيل ، أبو عمر - والله - أحفظ منا كلنا ؛ وقد كانت

(5) متفننا : ا ط ، متقنا : ن .

(11) بعد مماتك : ا ط ، بعد في مماتك : ن .

(12) أحفظ للسنة : ا ، حفظ السنة : ط ن . أعلم : ا ، علم : ط ن

(14) يوماً : ا ط - ن .

أصبتهم مسألة عويصة ، سأله القاضي هل يذكرها ؟ قال : نعم ، في كتاب كذا من المبسوط ، في باب كذا - آخر مسألة منه ، أو كما قال ؛ فطلب منه الكتاب ، فإذا بها كما ذكر !

قال غيره : وعلى أبي عمر دارت الفتيا بالاندلس أجمع إلى أن هلك ، وكان في ذرْبته فيما جرى على يديه أحد المعائب ، وكان ثقاباً في ذهنه وفطنته ، لطيف الحملة في الإصلاح بين الناس .

قال أحمد بن ليث : كان أبو عمر من أهل الحفظ والفهم الثاقب ، مع الذكاء والفطنة ، وحدة الذهن ؛ حتى كان يشبه بإلياس بن معاوية ونظرائه ، ظهر له من ذلك في فتاويه أمور عجيبة !

قال القاضي أبو الفضل - رضي الله عنه - : وعظم قدر أبي عمر بالاندلس كلها ، وصار مفتياً لجميع قضاتها وحكامها فيما اختلفوا فيه ؛ ودعاه ابن أبي عامر إلى تقلد قضاء الجماعة مرتين ، إحداهما عند وفاة ابن زرب ، والأخرى عند عزل ابن برطال بعدها ؛ فأبى من ذلك في المرتين أشد إباء ، وأغلظ القسم أن

(5) ذرْبته : ا ، ذرْبته : ط ن .

(6) ثماما : ا ط ، ثقابا : ن .

(7) أبو عمر : ا ط - ن .

(12) معنفا : ا ، مفتيا : ط ن . بجميع : ا ن ، لجميع : ط .

(15) بعدها : ا ط - ن .

لا يلي قضاء ، ولا شيئاً من الأحكام أبداً ؛ وهو الذي أسند إليه
الحكم تأليف كتاب الاستيعاب الذي قدمنا ذكره - مع أبي
بكر المعيطي .

- قال ابن حبان : وكان في أول حاله لم يأخذ نفسه
5 بتثقيف علم اللسان ، فذاغت في فتاويه غرائب من لحنه ، نفاها
عليه أصحابه ؛ ثم فطن لنفسه آخرأ ، فأشاع ذكر مرض حبس
نفسه فيه شهراً كاملاً ، عاكفاً على كتاب سيبويه ، فخرج مكثفاً
من علم النحو لقوة حفظه ، وتقرب فهمه ، فصلحت حالاته ؛
وكان مما أعانه على سعة المطالعة ، أنه تخير هو وقوم من
10 الفقهاء صدر خلافة هشام أيام ابن أبي عامر ، لامتحان خزانة
العلم ، وتفتيش ما يعرض فيها من الآفة ، وردّها إلى مواضعها -
مرتبة إلى أشكالها ؛ معهم من الفتيان طائفة يتولون ذلك بين
أيديهم ، فاستجاب أبو عمر لما كلف من ذلك - على بعده من
الالتباس بعمل السلطان ، لما رجاه في ذلك من المطالعة للغرائب
15 التي جلبها الحكم ؛ واقتدر منها على ما لم يقتدر عليه سواه ،

(5) فذاغت : ا ط ، فراغت : ن . نفاها : ا ، نفاها : ط . نقاهها : ن .
(7) كاملاً : ا ط - ن . مكثفياً : ا ط ، مفيفاً : ن .
(8) من علم النحو : ا ، في علم النحو : ط ، من علمه النحو : ن .
(9) سعة : ا ط ، شقة : ن .

مما كان أبو عمر يتشوق اليه ؛ فرغب أبو عمر إلى أصحابها أن
 يعفوه من مباشرة ما اشتغلوا به من التقلب ، ويتركوه والمطالعة ؛
 فاستوسع في ذلك ، وطالت مدة عملهم في ذلك ، لكثرة هذه
 الكتب ، ووفور خزائنها - حولا كاملا وفوقه ؛ فحصل للشيخ من
 ذلك ما أمله ؛ وكان عظيم التذكر ، حسن التحفظ ، بطيء
 النسيان ؛ وكان يتكلم عنده يوم الاثنين في الموطأ وما شاكله ،
 ويوم الثلاثاء في المدونة ، والمستخرجة ، وما جانسهما ؛ فكان
 النبلاء من أصحابه ، كابن الشقاق ، وابن دحون ، وأمثالهم من
 الكياس والحفاظ ، يتظاهرون عليه لينشروا حفظه ؛ فاذا جرت
 المسألة ، وأمعن القول فيها أهل المجلس ، ونقضوا وجوه الجواب ،
 وانتهى القول فيها إلى أبي عمر وترجيحه ؛ بدر كل من أولئك
 الحفاظ ، إلى ما يقرب به من قولة شاذة. فینصت أبو عمر الى
 كل ما يقوله كل منهم ، حتى يستوفي كلامهم ، ثم يرد على كل
 واحد فيما أغرب به ، ويفصل له امكنته وينبه إلى قائله ، ويذكر
 الاختيار من ذلك من قول الاصحاب ، كأنما ينظر في صحيفة ؛
 ثم يحدد إثر ذلك هو اختياره ، فيريهم العجب من كل فعله !

(7) جانسهما : ا ط ، جانسها : ن

(11) وانتهى : ا ط ، وانهى : ن .

(16) فعله : ا ط ، فعلة : ن .

فقر من غرائب فتاويه ونزعاته - رحمه الله .

كان أبو عمر لقوة حفظه ، وكثرة دربته ، لا يمتل
بالفتاوي ، ولا يطيل حبسها عند نفسه ، بل يجيب لوقته أو يومه .
ومن نواذر ما أفتى به أبو عمر ، فتواه في امرأة حرة
5 بقرطبة ، لها ابنة مملوكة صبية ، باعها مولاها من رجل يخرجها
عن قرطبة ، فشكت أمها ذلك ؛ فمنعه من إخراجها ، وبيعها على
مشتريها ؛ وخالفه في ذلك القاضي ابن زرب ، وغيره من الفقهاء ،
فأخذ فيها ابن أبي عامر بقول أبي عمر .

ومنها مسألة وقعت ببلدنا سبتة - وهي إذ ذاك من عمل
10 صاحب الاندلس ، وذلك أن الفقيه يحيى بن تمام من أهلها ،
اشترى حصة من حمام فيه شريك ، وأشهد البائع لابن تمام في
الظاهر أنه تصدق به عليه ، ليقطع شفعة الشريك ، فقام الشريك
بشفعته ، فأفتى الفقهاء بها إذ ذاك كلهم بقطع الشفعة ، إذ لا
شفعة في الصدقة ؛ فقال الشفيع للقاضي : لا أرضى إلا بفتوى
15 فقهاء الحضرة بقرطبة ، فوقع اليهم السؤال على وجهه ، وبدىء

(1) فقر : ن . فيومن : ا - ط .

(11) من حمام : ا ط في حمام : ن .

بالشيخ أبي عمر ، فوق أسفلها هذا من حيل الفجار ، وأرى
الشفعة واجبة ؛ فلما رأى ابن تمام جوابه ، قال : هذا عقاب لا
يطار تحت جناحه ! والحق خير ما قيل ، هات مالي وخذ حمامك .

ومن غرائب فتاويه التي راغم فيها ابن أبي عامر ، قصة
5 عبد الملك بن منذر البلوطي - وكان يتولى الرد بقرطبة .

وكان هو وأهل بيته من صنائع الحكم ؛ فلما تغلب ابن أبي
عامر على الأمر ، واتخذ لنفسه صنائع ، وحجر على هشام الخليفة ؛
دوّهت قلوب الناس عليه ، فكانوا يتربصون به الدوائر ، واجتمع
جماعة من وجوه الناس على العبث بهذا الخليفة المستضعف ،

10 والبطش بابن عامر وقتله ، والقيام بغيره ؛ وكان ابن منذر

المتولي لكبر القصة ، فوقع ابن أبي عامر على الخبر ، وعلى

كتاب بخط ابن منذر في القصة ؛ وجمع الفقهاء . والقاضي ابن

زرب للمشورى في أمرهم - وقد أقر ابن منذر بالأمر على نفسه ،

وأن الكتاب خطه ؛ فأفتى بعض الفقهاء فيهم بحكم المحاربة ، لما

15 سعوه من الفساد في الأرض ؛ وتوقف آخرون ، منهم : القاضي ؛

وألح ابن أبي عامر على أبي عمر بن المكوي ، واضطره إلى

القول فيها ؛ فقال : ما أرى عليه شيئاً ، هو رجل هم بمعصية فلم

يفعلها ، ولم يجرد سيفاً ، ولا أخاف سبيلاً ؛ مع أنه ممن قال فيه
عليه السلام : أقبلوا ذوي الهيآت عثراتهم ؛ فخرج أمر السلطان
بصلب ابن المنذر ، فنفذ ذلك في الحين ؛ وانقبض ابن المكوي
في داره ، وادعى مرضاً نحواً من شهرين ، ولم يفت أحداً ، ولا
5 خرج لمن أتاه ؛ - إنكاراً لما جرى على صاحبهم ابن منذر ، وإن
لم يؤخذ فيه برأيه ، وتوقعاً لشر ابن أبي عامر ، إلى أن تقدم
العهد ، وخشى زيادة وحشة ابن أبي عامر ، فعاد لحاله .

ومن غرائب ذكائه وتلطفه ، أن بعض الحكام وجه اليه
امرأة معها بنية تطلب فرضها من أبيها ، والرجل ينكر أن تكون
10 ابنته ؛ فلم يزل به يعظه ويخوفه ويستلطفه ، ولا نفعت رقاؤه فيه
ولا ألوته - وكانت عادته الصبر في مثل هذا ، إلى أن أخذ أبو
عمر الطفلة وكانت حسنة الصورة ، عليها فروة جديدة ؛ فأجلسها
في حجره ، وجعل يمسح عليها ، ويثني على حسناتها . ويترصدها
غفلة الرجل ؛ - إلى أن رآه مطرقاً غافلاً ، وقال : حتى فروها
15 مشاكل لها ، أحسن في شرائه . أخلف الله له ؛ ثم قال له -
مستعجلاً - : بكم بالله اشتريته ؟ فقال من غير روية : بعشرة درهم ،
فقال : أحسنت ما شئت ؛ قم فافرض على بنتك ، فأقل ما يلزمك
كذا ، فخجل الرجل وأذعن

(10) نفعتة : أ ، تنفعه : ط ن .

ومثل ذلك قصة أخرى في رجلين رفعوا إليه من العامة ،
أحدهما يدعي رق الآخر ، وأنه أبق منه منذ زمان ، حتى علقه
الآن - وهو بزي التجار ؛ فأخذ الشيخ في إطفاهما ووعظهما. فلا
يلقى منهما إلا إصراراً ؛ وتفرس في المدعي قوة أدته إلى طول
عرضهما ؛ فلعله يظفر ببغيته ، فجعل يكلمهما معاً ، ومنفردين في
الرجوع إلى الحق فلا يغنيه ؛ فكان فيما سأل عنه المدعي أن
قال له : كيف كان اسمه عندك ؟ فقال : رزق ، قال : فاكتبتم هذا -
وكان قد تسمى بأحمد ؛ وعاد إلى شأنه من مراوضتهما ، إلى
أن أظهر الضجر ؛ وقال : اصرفهما يا غلام ، وعرف الحكم أنني
10 ما أجد على المدعي عليه حجة ، ولا شبهة توجب شيئاً غير
ضامن يأخذه عليه ، إلى أن يظهر غير هذا ؛ فانطلقا عنه ، وقد
علت المدعي فترة أكسبت العبد طمعاً ألقاه في الغفلة ، فلما
ولوا ظهورهما ، ناداه الفقيه : يا رزق ، فلباه : نعم يا سيدي ؛ فقال
له : طال ما عنيتنا يا كذا ، أطع مولاك ؛ وقال لمولاه : قد بين
15 عبدك فبهت العبد ! وانقاد لسيده ، فمضى معه .

(2) أبق : ط ن ، ابن أمته : ا .

(5) عرضهما : ط ن ، عرضها : ا .

(12) اكتسبت : ط ن ، اكتسب : ا ، العبد : ا ن ، للعبد : ط .

(13) ولوا : ا ، ولوه : ط ن . ناداه : ا ، نادى : ط ن .

(14) عنيتنا : ا ط . عنيتنا : ن .

وفاته

وتوفي أبو عمر - رحمه الله - أول انبعاث الفتنة البربرية
بقرطبة في جمادى الاولى سنة إحدى وأربعمئة منية الفجأة ،
ويقال : سبب موته ما جرى على أصحابه : زعماء قرطبة بني
5 ذكوان عند نكبتهم ، وتسييرهم عن الاندلس ؛ وأعظم الناس ما
جرى عليهم وذهلوا ، لعظمهم في أنفسهم ؛ فيقال إن موته كان
بعد تسييرهم عن الاندلس بيوم - والله أعلم ، مولده سنة أربع
وعشرين وثلاثمئة .

10 وذكر ابن أخيه أبو الأصبع قال : كان عمي من أشد
الناس رضى عن ابن المسيب ، وأحرصهم على اقتفاء أثره
وسيرته ؛ لا يزال يذكره ، ويحفظ أخباره ، ويثني عليه ؛ فلما
احتضر ، رأيناه يتبسم ويسلم ، ويشير بأصبعه ويقول : انزل
ياسيدي - رضى الله عنك - إلي ، إلي ؛ الساعة أقوم معك - بكلام خفي
فسئل فقال : هذا سعيد بن المسيب معي جاءني ، ثم لفظ رحمه الله

(7) بعد : ا ط - ن .

(9) أبو الأصبع : ا ط ، ابن الأصبع : ن .

(12) ويسلم : ا ن ، ويلم : ط .

وترك ابناً اسمه عبد الله ، ولي قضاء قرطبة أيام بني جهـور
بعد ولد ابن ذكوان ؛ وكان صارماً في حكومته ، عفيفاً مستقيماً ،
خلوا من المعرفة ، أجلس معه أبو عمر بن القطان لفتواه وتسديد
أحكامه ، توفي سنة تسع وأربعين .

5 أبو محمد الأصيلي (1)

واسمه عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر ،
قال ابن مفرج : أصله من كورة شذونة ، وقال ابن الحذاء :
من الجزيرة الخضراء ؛ وكان جده من مسالمة أهل الذمة ، ورحل
به أبوه إلى أصيلا من بلاد العدو ، فسكنها ، ونشأ أبو محمد بها ،
10 وطلب العلم بالآفاق ؛ ويقال : بل ولد بأصيلا - فيما قاله ابن عائد .
قال ابن الفرضي : أخبرني أنه دخل قرطبة سنة اثنين
وأربعين وثلاثمائة (2) .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 249/1 ، وجذوة ، المقتبس : 239 ،
وبغية الملتبس : 127 ، والعبر 52/3 ، وتذكرة الحفاظ 1024/3 ، والديباج 433/1 ،
ومعجم البلدان 278/1 ، وهديّة العارفين 1 / 448 ، وشجرة النور 1 / 100 ،
والفكر السامي 2 - ق 3 / 117 .
(2) انظر ج 2 / 249 .

قال ابن الحذاء : وكان أبوه وراقاً للحكم .

قال ابن عائد : تفقه أبو محمد بقرطبة منذ صباه بشيخها
اللؤلؤي ، وأبي ابراهيم ؛ وسمع ابن حزم ، وابن المشاط ، والقاضي
ابن السليم ، وابن الأحمر ، وأبان بن عيسى بن دينار الأصغر ،
ونظرائهم ؛ وأخذ عن وهب بن مسرة الحجاري بوادي الحجارة ،
وعن ابن فحلون ببجاجة ؛ ورحل إلى المشرق سنة اثنين
 وخمسين وثلاثمائة .

وقال ابن الفرضي : سنة احدى وخمسين ، فلقي شيوخ
افريقية ، كأبي العباس الإبياني التونسي ، وأبي العرب التميمي ،
وعلي بن مسرور ، وعبد الله بن أبي زيد ، وكتب عنه ابن أبي
زيد عن شيوخه الاندلسيين ؛ ولقي بمصر القاضي أبا الطاهر
البغدادي ، وابن رشيق ، وحمزة الحافظ ، وأبا اسحاق بن شعبان ،
ومحمد بن عبد الله بن زكرياء النيسابوري ، وأبا احمد بن المفسر ،
وغيرهم ؛ وحج سنة ثلاث وخمسين ، فلقي بمكة أبا زيد المروزي ،
سمع منه البخاري ، وأبا بكر الآجري ؛ وبالمدينة قاضيها أبا
مروان المالكي ، وسار إلى العراق ، فلقي بها الأبهري رئيس
المالكية ، فأخذ عنه الأبهري أيضاً ؛ وسمع من الدارقطني ، وسمع

منه الدارقطني أيضاً، وقد حدث عنه كثيراً في كتابه في الرواة
عن مالك؛ وسمع بها من أحمد بن يوسف بن خلاد، وأبي علي
الصواف، وأبي بكر الشافعي، وغير واحد، واضطرب بالمشرق
مدة طويلة

5 قال أبو عمر بن الحذاء: أقام بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً
أو أكثر، وسمع أيضاً ببغداد من أبي زيد عرضته الثانية في
البخاري، وسمعه أيضاً من أبي أحمد الجرجاني؛ قال في كتاب
ابن مفرج: وسمع به الحكم وهو بالمشرق مدة طويلة، فأقبل
إلى الاندلس، فلما وصل إلى المريه، مات الحكم، فانعكس أمل
10 الأصيلي، وبقي حائراً هائماً؛ ثم نهض إلى قرطبة، ونشر بها علمه،
فسار ذكره، وشرق بها فقهاء البلد؛ فبقي مدة مضاعفاً، حتى
هم بالانصراف إلى المشرق؛ إلى أن عرف ابن أبي عامر مقداره،
فنوه به، وأمر بأجراء الرزق عليه باسم المقابلة؛ ثم ارتقت حاله
إلى أكثر بتقليد الشورى، فنبه حاله.

15 قال غيره: انصرف إلى الاندلس إثر موت الخليفة الحكم سنة
ست وستين، فأقام بقرطبة وابن أبي عامر على غاية التعظيم له،
وسمع منه عالم كثير، وبه تفقه أبو عمران الفاسي، وغيره.

(10) مقلا: ط ن ، هائما: ا .

جمل من ثناء الجلة عليه ، وذكر علمه وفضله ،

وشيء من فتاويه واختياراته

قال أبو اسحاق الشيرازي : وممن انتهى اليه هذا الامر من المالكية بالاندلس، أبو محمد الاصيلي، وانتهت اليه الرئاسة.

5 قال ابن عفيف: رحل وتفقه، فاحتوى على علم عظيم، وقدم الاندلس ولا نظير له فيها في الفهم والنبل.

قال غيره: كان من جلة العلماء، نسيج وحده، وصل الامطار، ولقي الرجال، وتفنن في الرأي، ونقد الحديث وعلمه، وألف كتباً نفاعة.

10 قال ابن الفرضي : كان عالماً بالكلام ، والنظر ، منسوباً الى معرفة الحديث ؛ وجمع كتاباً في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة ، سماه « الدلائل » ، وحفظت عليه أشياء - يعني فيما خالفه فيه أهل الحديث من العقود - فذكرها .

قال ابن الحذاء - وذكره : لم ألق مثله في علمه بالحديث ومعانيه وعلمه ورجاله .

(1) الجلة : ا ط ، الاجلاء : ن . وشي : ا ، ونبيذ : ط ، وفقر : ن

(5) فاحتوى : ا ط ، واحتوى : ن .

وقال ابن المهلب - وذكر مشيخته فقال: فأجلهم علماً وفهماً ،
وأثبتهم نقلاً ، وأصحهم ضبطاً ، وأرفعهم حالاً ، وأعدلهم قولاً ،
أبو محمد الاصيلي .

5 وقال ابن حبان : كان أبو محمد في حفظ الحديث ،
ومعرفة الرجال ، والاتقان للنقل ، والبصر بالنقد ، والحفظ للأصول ،
والحذق برأي أهل المدينة ، والقيام بمذهب المالكية ، والجدل فيه
على أصول البغداديين ، فرداً لا نظير له في زمانه ؛ بلغني من
غير وجه أنه وجد في كتب الدارقطني ؛ حدثني أبو محمد
الاصيلي - ولم أر مثله .

10 قال غيره : كان الاصيلي من حفاظ رأي مالك ، والتكلم
على الاصول ، وترك التقليد ؛ من أعلم الناس في الحديث ،
وأبصرهم بعلمه ورجاله ، وبعض أصحابه عليه ، ولا يرى أن من
خلا من علمه - فقيها على حال .

15 ولما ورد أبو يحيى بن الأشج من أهل المشرق ، وكان قد
روى كتاب البخاري ، سئل إسماعه ؟ فقال : لا يراني الله أحدث
به - والاصيلي حي أبداً ، فلما مات الاصيلي أسعف .

قال أبو الوليد : لما دخلت القيروان ، أتيت أبا محمد بن أبي زيد ، فقال لي : حاجتك ؟ قلت : الأخذ منك ؛ فقال لي : ألم يقدم عليكم الأصيلي ؟ قلت : بلى ؛ قال لي : تركت - والله - العلم وراءك ، فكيف حاله مع أهل بلده ؟ فأخبرته بظلمهم له ، فقال :
5 جهلوا ما أتى به .

وأتيت القابسي ، فجرى معه مثل ذلك ، وقال مثل قوله ؛ وأحضره ابن أبي عامر في جملة الفقهاء ، فاستشارهم في أرض موقوفة على بعض كنائس أهل الذمة أراد شراءها ، فمنعه جماعة الفقهاء منه غير الأصيلي وحده ، فإنه أفتى فيه بجوازه ،
10 واحتج لذلك ، فرجع ابن صاعد منهم إلى قوله .

والأصيلي أيضاً أفتى ابن أبي عامر بجواز الصلاة في العمارة التي كان يلزم الركوب فيها في أسفاره ، وأباحه ذلك في الفريضة دون النزول بالأرض ، إذ كانت صلاته إيماء ، للوهن الذي أصاب قدميه من علة النقرس ؛ وهي إحدى روايتي ابن القاسم في المدونة التي هي أم المذهب ، ومنع ذلك حتى يباشر الأرض أرجح .
15

(2) فقال لي : ط ن ، فقال - باسقاط (لي) : ا . فجرى له معه : ط ن ، فجرى معه - باسقاط (لي) : ا .
(8) منه : ا ، منها : ا ن - ط . فيه : ا - ط ن . منهم : ا ن - ط .
(12) للوهن : ا ، للوهي : ط ن .
(14) ومنع : ا ط ، منع : ن . أرجح : ا ط - ن .

وكان يخطيء القول بنبوّة مريم - أم عيسى عليهما السلام .
ويقول : هي صديقة ؛ ويرد القول بإتيان النساء في أعجازهن -
كراهة من غير تحریم ، على أن الآثار في ذلك شديدة ، وقد
ورد في بعضها التحريم ولعنة فاعله ؛ وكان ينكر الغلو في
كرامات الأولياء ، ويثبت منها ما صح سنده ، أو كان بدعاء الصالحين . 5
وقال المهلب : وكان يعمل بالمزارعة على الثلث
والربع ، ويرى بذلك ولا يقول بمنعها في المذهب ، ويقول : هي
ألين مسائلنا وأضعفها ؛ وحجته حديث معاملة النبي - صلى الله
عليه وسلم - أهل خيبر : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عاملهم
على أن يزرعوها (ويعملوها) ، ولهم شرط ما يخرج منها ؛ وما 10
حكى عن عمر وجماعة أهل المدينة .

وله كتاب الدلائل ، ونوادر حديثه - خمسة أجزاء ، والانتصار ،
ورسالة المواعيد المنتجزة ، ورسالة الرد على من استحل عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، ورسالة الرد على ما شذ فيه الافدلسيون .

(8) الين : ا ط ، اكبار : ن .

(10) ويعملوها : ط ن - ا .

(12) حديثه : ط ن ، حديث : ا . في خمسة : ط ، خمسة - باسقاط
(في) : ا ن .

(13) استحل : ا ط ، انتحل : ن .

(14) الافدلسيون : ا ط ، أهل الافدليس : ن .

بقية أخباره

وكانت بين الاصيلي، وابن زرب القاضي وأصحابه مشاحنة ،
أثارتها النفاسة ، وعلو كعب الاصيلي في العلم ، وإزراؤه عليهم ؛
فأراد ابن أبي عامر صلاح حالهم بتفريقهم ، فقلد الاصيلي قضاء
5 سرقسطة ، فدارت بين الاصيلي وواليتها بيد : مولى ابن أبي عامر
منافسة ومحاربة - لاشياء أنكرها عليه الاصيلي ، وكان في خلق
الاصيلي حرج وزعارة ، فاستعفى من القضاء فعوفي ؛ وقيل : بل
حلف الوالي أن لا يلي معه ، فصرفه ابن أبي عامر عن القضاء
صرفاً جميلاً ، أراه حاجته إلى قربته بالحضرة ؛ فأقام رأساً في أهل
10 الشورى بقرطبة ، سيما بعد وفاة ابن زرب ، فإنه استكملت
رئاسته ، حتى كان بالاندلس نظير ابن أبي زيد بالقيروان ،
وعلى هديه ؛ إلا أنه كان فيه ضجر شديد يخرج أوقات الغيظ
إلى غير صفته .

ذكر أن بعضهم هنأه بالشورى حين تقلدها ، فقال لعن الله
15 الشورى إن لم أرفعها ، ولعني ان رفعتني ، أو نحو هذا ؛ وأبلغ
عن القاضي ابن زرب يوماً كلاماً عرض به ، فساءه وحرك منه ،
وانبعث من ضجره ما شق جيبه غيظاً ، وتمثل :

لبستم ثياب الحز لما كفيتم ومن قبل لا تدرون من فتح القرى
وقوفاً بأطراف الفجاج وخيلنا تساقى كؤوس الموت تدعربالقنا
فلما أكلتم فيئنا بسلاحنا تحدث مكفي بعيب الذي كفى

ويحكى أنه ناظر ابن أبي زيد يوماً في مسألة فأحمر
5 مزاجه ، فقال له ابن أبي زيد : قال خلاف قولك فلان ؛ فقال :
لو قالها فلان ما صدقته ، أو لكان خطأ ، أو نحو هذا من الكلام
مما أسرف فيه ، وغلا بفرط حرجه ؛ فانتدب له البراذعي وتولاه ،
ووجد للمقال سبيلا ، وأنكر عليه كل من حضر ، ولكن تولى
ذلك البراذعي لفرط عجرفته هو أيضاً ؛ فخرج الاصيلي ، وكان
10 سبب مقاطعته مجلس ابن أبي زيد ، فيقال ان ابن أبي زيد
قال للبراذعي : لقد حرمتنا فوائد الشيخ بإسرافك في الرد عليه .

(3) فيئنا : ن ، قتلنا : ا ط .

(4) فأحمر : ا ط ، فاحترق : ن .

(5) فلان : ا ط - ن . أو لكان : ا ط ، أو لو كان : ن .

(7) وغلا : ا ط ، وعلا : ن . له : ا ط ، اليه : ن .

(8) لفرط : ا ط . فافرط : ن . عجرفته : ا ، عجرفته : ط ن .

ذكر وفاته :

توفي - رحمه الله - يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، (ومولده سنة أربع وعشرين ، ويقال سنة اثنين قبلها) ، وكان جمعه مشهوداً ؛ وجهزه المظفر بن أبي عامر على عادته للنهء ، أرسل لابنه أكفاناً له وحنوطاً من عنده ، ورعاية من مكانه من أبيه المنصور ؛ فتقبل ابنه كرامته ، وجهز شيخه فيما كان أعده لنفسه ، وكان أراد أن يدفن ليلاً ولا يعلم بجنائزه ، فردّه عن ذلك صهره ابن أبي صفرة ، وأوصى أن يكفن في خمسة أثواب

10 وكان آخر ما سمع منه لما احتضر قوله : اللهم إنك قد وعدت بالجزاء عند كل مصيبة ، ولا مصيبة علي أعظم من نفسي ، فأحسن جزائي عنها يا أرحم الراحمين ، ثم خفت ؛ وكان قد أعد قبره لنفسه ، يقف عليه ويتعظ به ؛ وكان كثيراً ما يتخوف من سنة أربعمئة وما يجري فيها من الفتن ، فذكر يوماً شأنها 15 في مجلسه ، ودعا الله أن يتوفاه قبلها وابنه محمداً ، وسأل من

(1) ذكر : ط ن - ا .

(3) وثلاثمائة : ا ط - ن . (ومولده . . . قبلها) : ط ن - ا .

(10) قد : ا ن - ط .

(12) فأحسن : ا ن ، فأعظم : ط .

(13) ما يتخوف : ا ط ، ويخوف : ن .

حضره التأمين ، وأن ابنه محمداً حاضر كاره ؛ ففعل من حضر ذلك ، فأجيب دعاؤه ، فتوفي عما قريب - كما ذكرنا ، وتوفي ابنه بعده بأعوام ؛ وجاءت سنة أربعمائة ، فكان فيها من الفتن وخراب الاندلس ما كان .

5 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان (1)

أبو الاصبع يعرف بابن الحشا ، وبابن المعلم ؛ قرطبي ، روى عن جماعة من الاندلسيين ، ورحل إلى المشرق فلقى الناس ، واتسعت معرفته .

قال ابن عفيف : كان فقيهاً ، من أهل الأدب والعلم ، راسخاً في الرأي ، بصيراً بالوثائق ، ورعاً منقبضاً ، من خيار المسلمين ؛ عامراً للمسجد الجامع في تفقيه الناس وفتياهم ، بصيراً بالاختلاف ، جميل اللقاء ، إماماً في مذهب مالك ؛ ناظر الجلة في علم السنة ، وعلا بغزارة علمه ؛ وقدمه ابن زرب للشورى ، فانتفع به ، ودعي للقضاء مرتين فأبى ، ولزم حاله إلى أن مات .

(1) حاضر كاره : ا ط ، حضره دعاؤه : ن . ذلك : ا ط - ن .

(3) وكانت : ا ، وجاءت : ط ن .

(1) ترجمته في الصلة 411/2 .

قال ابن حيان : كان غزير العلم ، معتنياً بالأثر ، حسن
الأدب والفهم ، كثير الحفظ ، فصيحاً ، عفيفاً ، ورعاً ، مجانباً السلطان .
أداره المظفر والمهدي بعده على القضاء ببعض الكور
فأبى ، ولم يقدر فيه على شيء ، واستهدف لحوقهما ، فوقي شرهما ؛
5 وعاتبه ابن ذكوان في ذلك ، وكان الذي هدى ابن أبي عامر
إلى مكانه ، وقال له : ينتفع الناس بك ؛ فقال : بل مني ، وجفاه
حيناً ؛ ومات رحمه الله سنة اثنتين وأربعمئة ، فقدم في موضعه
للشورى ابن دحون .

أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني (1)

10 أبو عمر ، المعروف بابن الهندي ، قرطبي ، أخذ عن أبي
إبراهيم وطبقته ، وسمع محمد بن أبي دليم .

(6) ينتفع : ا ، يقع : ط ن .

(7) في موضعه : ا ط ، موضعه - باسقاط (في) : ن .

(1) ترجمته في الصلة 19/1 - 20 ، والديباج 172/1 ، وشجرة النور 101/1 .

قال ابن حيان : كان واحداً في علم الشروط ، ولا نظير له ، يعترف له بذلك فقهاء الاندلس طرا ؛ وله فيها كتاب مفيد جامع ، محتو على علم كثير ، وفقه جم ؛ وعليه اعتماد الحكم والمفتين ، وأهل الشروط بالاندلس والمغرب .

5 وقد اختصره جماعة منهم ، اعتنى به القنازعي ، وابن ذهل ، وابن عبد الواحد - مع ما أضاف إليه .

ولم يكن بالمرضي في دينه ، ولا بالمقبول قوله ؛ عديم المروءة ، وذكر فيه أشياء منكرة ؛ قال : وهو أحد من لاعن زوجته بالاندلس بعهد القاضي ابن السليم ، وكان فكها ، حسن الحديث .

10 وتوفي في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة - وهو ابن ثمانين سنة ، لا أعلم من روى عنه غير أبي بكر بن أبي حمزة ابن حاجب ، لانه روى عنه تأليفه .

(5) ذهل : ا ، دهل : ط ن .

(7) أحمد : ا ط ، آخر : ن . فكها : ا . فكها المجلس : ن .

فكها المجلس : ط .

(11) من روى : ا ط ، روى - باسقاط (من) : ن بن أبي حمزة :

ان ، سير بن حمزة : ط . لانه : ا ، فانه : ط ن .

محمد بن أحمد بن عبيد (1) الله (2)

المعروف بابن العطار ، أبو عبد الله ، قرطبي .

قال ابن حيان : كان هذا الرجل متفنناً في علوم الاسلام ،
ربانياً في الفقه ، لا نظير له ؛ حاذقاً بالشروط ، وأملئ فيها كتاباً ،
عليه معول أهل زماننا اليوم ؛ وكان يفضل فقهاء وقته بمعرفته
بالنحو واللسان ، فكان لا يزال يزري بأصحابه المفتين ، ويعجب
بما عنده ؛ إلى أن تمالؤا عليه بالعداوة ، وحملوا قاضيهم ابن
زرب على إسقاطه ، وقد استفسده بعد أن كان مقدماً في
أصحابه ؛ وهو الذي رماه إلى الشورى أول ولايته ، فجرى له مع
الفقهاء أخبار كثيرة . 10

وذكره الفقيه أبو عبد الله بن عتاب فقال : ومحل أبي عبد
الله في العلم معروف ، وهو به موصوف ؛ ولقد كان فقيهاً موثقاً ،
لم يحفظ أنه أخذ عليها أجراً .

قال ابن حيان : فلم يزل ابن العطار مع خصاله منقوص
الخط ، وكان قد بز فقهاء وقته ، مع توافر عددهم أيام ضمهم 15

(12) في العلم : ا ط ، في الفقه : ن . وهو به : ا ط ، وهديه : ن .

(15) الخط : ا ط ، خلال : ن . فريدا : ا ، قد بز : ط ن .

(1) ثبت في سائر النسخ (عبد الله) ، والتصويب من الصلة .

(2) ترجمته في الصلة 459/2 ، والديباج 231/2 ، وشجرة النور 101/1 .

5 مجلس ابن أبي عامر الذي عقده للمناظرة في موطأ مالك - رحمه الله ، فقصر أكثرهم عن شأوه في تدقيق معانيه وغريبه ، حتى شرقوا به ؛ ولطف أحمد بن ذكوان لمصاحبة ابن أبي عامر عنه حتى قطعه ، فاستعبد إلى جماعتهم ، وكان الذي يهيج أحقادهم عليه عجب فيه ، وشكاسة في خلقه .

وذكر بعضهم أنه حضر مجلس شوري في مسألة اختلف فيها ابن العطار والوتد ، وأمسك سائرهم لياذا ابن العطار ، إلى (أن خرجا إلى المهاترة ، فقام عندها ابن المكوي ، والاصيلي ، وأصحابه - منصرفين عنهم ؛ وزاد الامر بينهم إلى) أن حذف ابن العطار الوند بالدواة ، فحلف الفقهاء أن لا يحضروا مع ابن العطار مجلس شوري ، فكان الحكم يوجهون فيه - وحده - بعدهم .

ذكر محنته

قال ابن العطار : رأيت في النوم قبل محنتي ، كأني أنظر في المرأة ، فأرى في جبهتي سطراً فيه مكتوب :

15 أنظر لنفسك أيها الانسان سينالك النقصان والشنآن

(3) للمصاحبة : ١ ، صاحبه : ن ، لمصاحبة : ط .

(6) وذكر : ١ ، ذكر : ط ن .

(8) وأصحابه : ١ ، وأصحابهم : ط ن .

(8-9) (إلى أن خرجا بينهم إلى) : ط - أ .

وكننت أرى كأن نعشاً يحمل ، وموضع الجنازة قلم لي
كنت أكتب به عرفته ، فكان يدفن في القبر ، ويصلى عليه ،
فترحمت لذلك حتى جرت الحالة .

5 وكان السبب في مطالبة ابن زرب له ، ومساعدة أعدائه
عليه . (أن ابن العطار سبق بالفتح عليه يوم الجمعة في خطبته
لوقوف عراه ؛ فقال ابن زرب : وكفوا ألسنتكم عن الرفث ،
فلم يكديقف ، حتى قال له ابن العطار : وقبيح القول ، وكانت
معهودة من كلام ابن زرب ؛ فنظره ابن زرب شراً وقال :
وزور الكلام ، وما عاد لذكر تلك اللفظة الأولى بعدها في خطبته ،
10 ومضى في خطبته ، وقد توقد عليه غضباً ، شغله في الصلاة فأسقط
من القراءة ، ففتح عليه ابن العطار أيضاً ؛ فكانت سبب تغيره
عليه ، وأنكر ذلك من فعله ، وقال : هل سمعتم بخطيب فتح عليه
كأن ذلك الكلام قرآن لا يبدل ، أو نحو هذا .

وسعى ابن العطار في استصلاحه ، فلم يقدر ؛ واستمسك
15 حاله مديدة بحسن رأي ابن أبي عامر فيه ، إلى أن سقط عنه

(13) قرآن : ا ط ، قولاً : ن .

(15) أبي : ا ط - ن . سقط عنه لقبه : ا ، سقط عنه لقبه : ن ، ثبت
عنده لعنه : ط .

لقبه ، فأسلمه لابن زرب وأصحابه ، وكان ابن العطار قد رد على ابن أبي عامر قولاً قاله ، وذلك أنه حكى حكاية قال فيها : فلفعه بعينيه ، أي أصابه بالفاء ، ففطن ابن العطار لخطئه ، ولم يكن يصبر عليها لتنزهه ؛ فاستطرد لذكر حكاية من ذلك المعنى : 5 فلفعه بعينه على الصواب ؛ ففطن ابن أبي عامر لمراده ، وقال : لو علمنا سقوط الهيبة ، لاشتربنا حسن المجالسة ؛ يدخل من على الباب من أرباب اللغة ، فإذا بصاعد قد مثل ، فسأله أو قد قد كان الأمر ألقى إليه ؛ فقال : يقال بالقاف والفاء ، والقاف أشهرهما ؛ فأخذها ابن أبي عامر حجة ، وأقبل على توبيخ ابن العطار وتبكيته ، وأمر بإخراجه ، ومكن منه أعداءه ؛ فقاموا في ذلك ، وحمل ابن زرب على كشف معايبه ، والشاهد بما عندهم فيه ؛ فأتوا من ذلك بما أراد ، إلا قوماً ؛ منهم : ابن المكوي ، وابن صاعد ، فأبوا ذلك وأنكروه ، وسجل شهادتهم تلك - وقد حوت عظام من الجرح ، اقتضت إسقاطه عن الشورى والشهادة ،

(8) فلفعه - بالفاء : ن ، فلفقه - بالقاف : ط ن . وهو تحريف .

(4) اذكر : ا ، بذكر : ط ن .

(5) لمراده : ط ن ، بمراده : ا .

أو قد : ا ، وقد : ط ن .

(9) أشهرهما : ا ط ، أشهرها : ن .

(10) أعداءه : ا ط ، عداه : ن .

(12) قوماً : ا ط ، أقواماً : ن .

وأَمْضَى ذلك ابن أبي عامر عليه ، وأوعد اليه بالانقباض عن
الناس ، وإغلاق بابه ، فجرى عليه مكروه عظيم ؛ ولم يزل ابن
المكوي يذكر ما جرى عليه ، ويتشنع ما شهد به عليه فيه حتى
غمض ابن زرب بسببه ؛ وقال : رفعه لغير الله ، ووضع لغير الله ؛
5 وقال - حين دعي للشهادة (عليه) - : ما أعلم فيه جرحه أشهد بها ، مع
أنه كان يؤذيني في مجالس الشورى بلسانه ؛ ولما نفذ السجل
عليه ، كتب إلى المنصور بن أبي عامر :

بالله والحاجب المنصور أعتصم	من حاسد وبنصر الله أنتقم	
الظلم فيما روينا ونعلمه	يوم الحساب على أربابه ظلم	
والإفك والبغي معدولان عن رجل	له حشاشة دين أو له كرم	10
هل من رأى عجباً مثلي ومثلهم	بأن تعاوره الغربان والرخم	
وما لنا عندهم ذنب سوى حسد	نيرانه داخل الاحشاء تضطرم	

وهي طويلة ، تشكى فيها للمنصور ، ومدحه وتلطفه ؛ فدرس
فيها الوجد (عدوه) بيتاً في ذم القاضي ابن زرب أحفظه ؛ وكان
15 يقول : لو كنت شاعراً لأجبتة ، فأجابه : الوجد على لسانه في
الروي والقافية - ناقضه فيه وأفحش له .

(5) عليه : ط ن - ا . انه : ا ط ، انى : ن .

(14) عدوه : ن - ا ط .

(16) ناقضه : ا ، ناقصة : ط ن . فيه : ا ط - ن .

ويقال إن ابن أبي عامر لم يهن عليه ما بلغ منه ، ولكنه
استحيا قاضيه ابن زرب ، ولم يمكنه من الحمية ؛ واستأذن للحج ،
فأذن له ، فرحل وقضى فرضه ؛ واجتمع في طريقه هذا بجماعة
من علماء الأمصار ، فاعترفوا بفضله ، وذكر في كتابه ، وجرت
5 له معهم أثناء ذلك قصص من هنائه .

فيحكى أنه سأل أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان يوماً
عن صلاة الناس بصلاة الإمام على قعيقعان ، وأبي قبيس ؛ فأجابه
بالجواب المنصوص في المسألة : أنه لا يجوز ، فسأله من قال هذا ؟
أو كيف قال ؟ فاحتج بنص المسألة في المدونة وذكرها ، فقال
10 له : إنما وقعت مسألة المدونة إذا صلى المأموم هنالك بصلاة الإمام
في الحرم ، ولم أسألك عن هذا ، وإنما سألتك عن مسألة إذا كان
الإمام والمأموم جميعاً هنالك ، وهذا ما لا يخالف فيه أحد ولا يمنعه ؛
ففطن الشيخ لما أراد من تعنيته ، وأضرب عن كلامه في المسألة ،
إذ لم يظن به هذا ، وإنما أجابه على المسألة المعروفة ؛ ثم
15 انصرف - وقد مات ابن زرب ، وقد كملت خصاله ، ونقصت
شكاسة خلقه ، وكبر سنه ، واعتدلت حاله ؛ فلاطف ابن أبي

عامر ، فأنعشه ورغب (فيه) ؛ فحكى أنه قال يوماً لأهل مجلسه
 إثر خروج ابن العطار : إني لأستحيي من هذا الرجل ، لوددت
 أن لو تهيأ صرفه لحاله ، وإباحة المسلمين الانتفاع به ؛ فقال له
 بعضهم: وما يمنع من ذلك - إذا أردته ؟ قال: وكيف يحل سجل
 ابن زرب ؟ فقال المتكلم : ليس يحل ، وإنما يعارض بالشهادة 5
 لابن العطار باستقامة أحواله ، وزيادته في الخير بعد التسجيل ،
 وأنه أهل للفتوى ؛ فأنفذ إلى ابن الشرفي صاحب الشرطة - النظر
 في القصة ، فأظهرت وثيقة بصلاح ابن العطار ، واعتدال طريقته ،
 وصحة نزوعه عما نقم عليه ، واقتدائه بالسلف ؛ شهد فيها ثقاتهم
 وعلمائهم ، وقل من توقف عن الشهادة فيها ؛ وثبتت عند ابن 10
 الشرفي ، ورفعت إلى المنصور ؛ فجمع أهل العلم ، فرأوا إسقاط
 السخطة عنه ، وردة إلى أفضل أحواله ؛ فنفذ عهد المؤيد إلى
 القاضي ابن برطال بإعادته إلى حاله ، واستقل من نكبته ، ولزم
 القاضي وكبر عنده ، ولولده ألف كتابه في الوثائق المعروف ؛
 وأفرده ابن أبي عامر بالفتوى في أمور الجباية بين العمال 15

(1) فأنعشه : ط ، فانتقله : ن - أ . فيه : ط ، به : ن - أ .

(3) ان : أ ط - ن .

(4) سجل : ط ن ، تسجيل : أ .

5 والرعية ؛ وكان ممن أفناه بالتجميع بجامع قصر الزاهرة، وخالف في ذلك أصحابه ، والتزم الصلاة معه فيه بقية مدته ، والجلوس فيه للاقراء ؛ وأقصر مع ذلك من غلوائه ، إلا قوارص يدسها في أصحابه خلال الفتوى بفضل وزيادة أذية ؛ وكان أنفرهم له أحمد ابن ذكوان ، وبخاصة لما ولي القضاء ، فانه غص منه غصاً شديداً ، وجعل ينكر صرفه الى الفتوى بعد التسجيل ؛ فجرت بينهما خطوب ، وعلا شأن ابن ذكوان أيام عبد الملك المظفر ، فازدادت غضاظة ابن العطار ، ودب ابن العطار لمطالبة ابن ذكوان أيام المهدي ، فأعجلته المنية قبل تمكنه من ذلك .

10 فصل من نوادر ابن العطار وملحه

سئل ابن العطار عن مسألة من السهو في الصلاة ، فأفتى فيها بسجود السهو ، فقال السائل : إن أصبغ بن الفرج الطائي لم ير علي سجوداً ، فرد عليه ابن العطار : « كلا لا تطعه واسجد واقترب (1) » .

(4) بفضل : أ ، بفضل : ط ن . أذية : أ . أدبه : ط ن . أنفرهم : أ ، أبصرهم : ط ، أنفرهم : ن . غص غصاً : أ ط ، غضى غضاً : ن .

(1) الآية 19 - سورة الملق .

وبلغه أن ابن المكوي لم يشهد عليه حين دعي الناس
للسهادة بجرحته ، فقال : « كل يعمل على شاكلته (1) » من
قول الله تعالى ، وكل إناء ينضح بما فيه من قول العرب ،
والامور بيد الله لا شريك له في حكمه .

5 ولما سمع ابن العطار أن ابن صاعد لم يشهد عليه ، قال :

هون عليك بأيسر الخطب فالله فيما حاولوا حسبي

فكان ابن صاعد يقول : من عذيري من ابن العطار ؟ ما
وجدت في رضاه حيلة ! ولما بلغه ما شهد به عليه ، قال :
« ستكتب شهادتهم ويسألون (2) » .

10 وذكر ابن صاعد يوماً لابن العطار ، فاستنقص حفظه ، فبلغ
ابن صاعد : فقال : ما الذي أصنع معه ؟ سالمته فلم أسلم ! فقال
ابن العطار : ان كان خالف الحق ، فقد أثم ؛ وان كان خالف
المبين ، فقد ظلم .

(5) ابن صاعد : ط ن ، ابن أبي عامر : ا - وهو تحريف .

(1) الآية 84 - سورة الاسراء .

(2) الآية 19 - سورة الزخرف .

وجاءت جارية شاطرة ناشزة على زوجها ، فقالت له : يا فقيه ،
الحب اذا سقط ، كيف يلتقط ؟ فقال لها : باللم ، يبرأ الألم ؛
وفي التعليل ، شفاء الغليل .

وكان المنصور أمره بالمصير إليه في كل يوم ثلاثاء
5 يذاكره ويحدثه ، فحضر يوماً منها ، وتعذر عليه الوصول لشغل
المنصور ، فكتب إليه :

يا من حكى هديه لنا السلف عبدك بالباب سائل يقف
كل ثلاثاء يوم رؤيته وهي العلا والفخار والشرف
يدعو لك الله في البقاء وفي التأييد والنصر ثم ينصرف

10 وكتب أبو بكر الزبيدي الى ابن العطار :

يا عليماً بكل علم علي ناظراً فيه عن عيان خفي
هل تجوز الصلاة خلف إمام أكن أو تجوز خلف الخصي
فأجابه ابن العطار :

لا تجوز الصلاة خلف إمام أكن بالقرآن فدع غبي
15 وتجاوز الصلاة في الغب ما لم
نسأل الله أن يوفق للحق
يتصل منه ذاك خلف الخصي
بفعل ومنطق مرضي

(9) والنصر : ا ط - ن .

(11) على : ا ط ، خفي : ن .

(14) فدع : ا ط ، قدم وعى : ن .

(15) في الغب : ا ط ، بالعيب : ن .

وفاته

توفي ابن العطار عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وكان جمعه عظيماً ؛ وانتاب قبره طلاب العلم أياماً ، ختم قراؤهم على قبره ختمات توزعوها ، وذلك أمر لم يعهد قبل بالاندلس ، وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان . 5

موسى الوند (1)

هو موسى بن أحمد ، ويقال : محمد بن سعيد بن الحسن اليحصبي (2) ، قرطبي ، يعرف بالوند ، ويكنى بأبي محمد .
سمع من قاسم بن محمد ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، ونظائهم ؛ وكان بصيراً بالشروط ، نبيلاً فيها ، حافظاً ، يقظاً ، حازماً في أموره ، حسن المعاملة من إخوانه ؛ وله حظ من تعبير الرؤيا ، كتب لمحمد بن برطال أيام قضائه ، 10

(4) قرآناً : ن - ا ط .

(5) (وصلى عليه بن ذكوان) : ا ط - ن .

(11) يقظاً : ا ط ، فطنا : ن .

(11) من إخوانه : ا ، لإخوانه : ط ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 150/2 .

(2) وعليه اقتصر ابن الفوضي ، وكان المؤلف لم يرتضه ، ولذا حكاه بصيغة التمرىض .

وقلد الشورى ، وتصرف في رفع كتب المظالم ، وأصحاب الحوائج إلى المنصور ، ونوظر عليه في الفقه ، وحدث .

قال ابن الفرضي ، وكان ينسب إليه تخطيط كثير ، عرف منه وشهر به (1) .

5 وتوفي في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

أصبغ بن الفرغ بن فارس الطائي (2)

قرطبي ، أحد أكابر علماء قرطبة ، وزعمائها ، ومفتيها ؛ قال ابن مفرج : كان فقيهاً ، جليلاً في الدولة العامرية ، حافظاً بالمسائل ، بصيراً برأي مالك وأصحابه ، عارفاً بالوثائق ؛ ورحل 10 فحج ، ولقي الناس بالمشرق ، وكان من أكرم الناس عناية ، وأعلام همة ؛ ولي قضاء بطليوس وثغورها ، فحسنت سيرته ؛ ثم لحقته من ابن أبي عامر غضاظة ، بسبب مخالفته لهواه في الفتيا بالتجميع في الجامع الذي بناه في مدينته بطرف قرطبة الشرقي ، المسماة بالزاهرة ؛ فإنه استشار في التجميع فيه الفقهاء ، فمنعه

(7) أكابر : أ ، كبراً : ط - ن ، وزعمائها ومفتيها : ا ط ، وزعماء مفتيا : ن .
(18) مدينته : ن ، مدينة : ا ، مدية : ط ، وهو تحريف .

(1) انظر - ج - 150/2 .

(2) ترجمته في الصلة 108/2 ، والديباج 302/1 .

من ذلك أكثرهم ، إذ لا يجمع في مصر واحد في جامعين ،
 ومضى أكثرهم على ذلك؛ وأفتى ابن العطار- في قليل منهم -
 بجواز ذلك لاتساع البلد ، وعجز كثير ممن يسكن هنالك عن
 الوصول إلى الجامع الاول ، حتى قاسوا ما بين المسجدين على
 5 أبعد النظرين بينهما ، فوجدوه نحو الفرسخ ؛ فامتثل ابن أبي
 عامر رأي من أجازاه ؛ على أنه لم يجمع به حتى مات قاضيه ابن
 زرب ، وذهب من يستحيا منه ؛ ودعا ابن أبي عامر أصبح هذا
 إلى تولي الصلاة والخطبة بأهله ، وكان ممن لم يرد ذلك ، فامتنع
 وقال : سبحان الله يا منصور ! أنا لا أرى إقامة الجمعة به ، فكيف
 10 أقوم بها - والعوض مني كثير ؟ فألزمه المنصور ذلك ، وأظهر
 إكراهه عليه : فلج وامتنع ، وأقسم على ذلك ولو ناله العقاب ؛
 فسخط عليه المنصور عندها ، وعزله عن القضاء والفتيا ، إلا أنه
 سلم من أذاه ، وعاش بقية عمره مصوناً ، إلى أن مضى بسبيله ؛
 وكان ممن سخط عليه المنصور لذلك أيضاً ، أبو بكر بن واقد؛
 15 فأسقطه عن الشورى والشهادة ، وألزمه داره ، واحتمل الباقيين

(9) إقامة الجمعة : ا ط ، للجمعة إقامة : ن .

(11) والعرض : أ ، والعوض : ط ن .

وأظهر : ا ط ، فظهر : ن .

فلج : ا ط ، فلج : ن .

(15) الشورى والشهادة : ا ط ، الشهادة والشورى : ن .

(15) الباقيين : ا ط ، الناس : ن . حن : ا ط ، حنين : ن .

5 من ابني ذكوان ، والاصيلي ، وابن المكوي ، وابن صاعد ، وابن حي ، وابن الصفار ، فلم يغير عليهم شيئاً ؛ وجمع ابن العطار في هذا الجامع ، وجلس للفتيا والتعليم والتفقيه ، وانفرد بالفتيا بين العمال والرعية ، وجعل قوم من رؤساء الفقهاء من سكان الربض الشرقي - جوار هذا الجامع - يشهدون الصلاة فيه ويعيدونها، (استللا) لحقد ابن أبي عامر؛ منهم : الاصيلي ، وابن صاعد، وابن الصفار، وابن حي؛ ولم يتصنع لذلك ابنا ذكوان - ثقة بمكانهما من ابن أبي عامر، فكان اذا احتاجهما دعاهما اثر الصلاة .

وتوفي أصبغ بن الفرغ سنة سبع وتسعين (1).

10 عبد الرحمان بن محمد بن يحيى بن صاعد بن وثيق (2)

أبو المطرف يقال جده صاعد معتق بني عبدة، قرطبي، سمع بها من ابن الأحمر، وابن عيسى، وابن الخراز، وغيرهم؛ ورحل الى

(5) فيه : ا ط - ن . استللا : ط ن - ا .

(7) لذلك : ا ط ، بذلك : ن .

(8) احتاجهما : ط ن ، احتاجه : ا .

(9) أصبغ بن الفرغ : ا ط ، ابن أصبغ : ن ، وهو تحريف .

(1) الذي ذكره صاحب الصلاة انه توفي سنة (400) ، وحكى عن ابن حبان أنه توفي سنة (397) ، وفي الديباج (تسع وتسعين) بالمشناة فوق (399) ، ولعله تصحيف .

(2) تاريخ علماء الاندلس 266/1 .

المشرق. فسمع من ابن أبي الطيب الجريدي، وابن رشيق، وابن
جهضم، وغيرهم؛ وبالقيروان من ابن أبي زيد، والقابسي.

قال ابن الفرضي : وعني بحفظ الرأي والفقه في المسائل،
وقدم الشورى أيام ابن زرب؛ وكان حليماً، أديباً، نزهاً عن المطامع،
5 وولي قضاء شذونة، ثم استعفى (1) ،

قال ابن حيان : كان من أهل العلم والفقه والدمائة .

قال ابن مفرج : كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، ديناً، فهماً، حافظاً،
كريم الأخلاق، وحسن الصحبة؛ ذا أدب بارع، وجاه باذخ، كثير
الصلاة والصدقة، والبكاء والخشية؛ كتب إليه بعض اخوانه :

10 أيا عالماً فاق الانام بعلمه وأربى عليهم بالنهاي والفضائل
فديتك هل يجري الطلاق لذاهل فرد فأنت اليوم قطب المسائل

(1) الجريدي : ا ط ، العريدي : ن .

(7) أديباً : ا ط ن .

(1) المرجع السابق .

فأجابـه :

إذا كان ذا فهم فطلق زوجته فقد لزم التطلق يا خير سائل
فإن كان معتوها ولا عقل عنده يقيناً فلا يمضي طلاق لذاهل
وتوفي سنة تسعين - وهو كهل ابن تسع وأربعين سنة .

5 أبو العاصي أمية بن أحمد بن حمزة القرشي المرواني (1)

قرطبي، كانت له من ابن أبي عامر خاصة، وكان يثق به ؛
وشاوره ابن زرب في الاحكام، وكان من وجوه أصحابه؛ وولي
الشرطة والاحكام، فجلس لذلك في الجامع؛ وكان شديداً، سالماً، انتفع به.

قال ابن حيان : كان حسن الحفظ للمسائل ، من أعجب
10 العجائب في التعفف مع الغفلة؛ تولى لابن أبي عامر من وجوه
الانفاق في سبيل الامانات: من بناء الجوامع، والحصون، وتفريق
الصدقات، ما لا احصاء له ؛ فما تعلق منه بمثقال ذرة، ولا ازداد
كسبه درجة .

(10) التعفف : ا ، العفاف : ط ن .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 185/1 ، وذكر انه توفي سنة
(393 هـ) ، بينما المؤلف اغفل ذكر وفاته

قال ابن الفرضي: كان متأخراً في علمه وعقله، ومن غريب غفلاته، أنه صرف إلى المنصور يوماً درهمين - زعم أنهما بقيا له من صدقة دفعها إليه يفرقها، وأنه لم يجد لمن يدفعها لعمومه أهل الحاجة، فاستضحك المنصور (1).

5 محمد بن أحمد بن محمد بن قادم بن زيد (2)

قرطبي، مشهور، أبو عبد الله، سمع من قاسم بن أصبغ، وغير واحد؛ ورحل وسع ببغداد أبا بكر الشافعي، وابن حمدان، والصواف، وأخذ من السيرافي؛ وسمع أيضاً بالبصرة من غير واحد، وبمصر من ابن الورد، وحمزة، وابن أبي التمام؛ وتفقه عند ابن شعبان، وكان ينتحل مذهب مالك؛ وكان شاعراً محسناً، أديباً، حافظاً للخبر، وهذا كان الغالب عليه.

قال ابن الفرضي: وكان مضعوفاً، غير ضابط لنفسه ولا للسان؛ وذكر أنه كان ناصبياً، وكتب عنه غير واحد. قال: وما كان أهلاً لذلك؛ توفي سنة ثمان وثمانين (3).

(2) إلى المنصور يوماً: أ ط، يوماً إلى المنصور: ن.

(8) والصواف: أ ط، الصواف: ن.

(12) مضعفاً: أ، مضعوفاً: ط ن. ناصبياً: أ، قاضياً: ط، قاضياً: ن.

(1) المرجع السابق.

(2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 100/2.

(3) المرجع السابق.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانيء العطار (1)

المعروف بابن اللباد، قرطبي، يكنى بأبي عمر؛ سمع هو وأبوه من قاسم بن أصبغ، وكان أبوه أحد العدول، وكتب عنه. قال ابن الفرضي: وكان أحمد فقيهاً، وقد كتب عنه أيضاً؛ ومات - وأبوه حي، وتوفي أبوه سنة خمس وسبعين (2).

محمد بن وازع بن محمد الضرير (3)

يكنى أبا عبد الله، قرطبي، له رحلة سمع فيها من القاضي المرواني بالمدينة، ومن الخزازي بمكة، ومن الهجيمي بالبصرة. قال ابن الفرضي: وكان الهجيمي - يومئذ - ابن مائة سنة وأربع سنين، وبقي بعد سماعه منه عاماً؛ وسمع ببغداد من الأبهري أبي بكر، وأخذ عنه كتبه؛ وسمع من غيره، وانصرف إلى الأندلس؛ وكف بصره، فقريء عليه بعض كتب الأبهري، وغير ذلك. قال ابن الحذاء: كان فقيهاً أديباً حلواً؛ وهو أول من أدخل كتب الأبهري، وابن أبي زيد - قرطبة؛ حدث عنه ابن الفرضي وغيره.

(11) أبي بكر: ا ط - ن .

- (1) ذكره ابن الفرضي في ترجمة والده محمد بن عبد الله ج 86/2 .
- انظر ترجمته في التكملة 14/1 ، رقم (20) .
- (2) انظر تاريخ علماء الأندلس 86/2 .
- (3) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 86/2 .

قال القاضي أبو الفضل - رحمه الله - : الذي عرفته وذكره
أئمة الصنعة، ان أبا اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي توفي - وهو
ابن مائة سنة وثلاث سنين، وأنه لم يحدث حتى تمت له مائة
سنة؛ وذلك أنه كان رأى في منامه أنه تعمم ودور على رأسه مائة
5 وثلاث دورات، فعبر له أنه يعيش هذا العدد من السنين ، فلم
يحدث حتى بلغ المائة؛ ثم حدث فأراد السامعون اختبار عقله - لعلو
سنه، فقرأ عليه القاريء يوماً :

ان الجبان حنقه من فوقه كالكلب يحمي جلده بروقه

فقال الهجيمي : قل الثور ياثور! فان الكلب لا روق له ؛
10 فسر الناس بثباته، وصحة عقله؛ وكان الهجيمي يروي عن القاضي
اسماعيل كتيبه ، وعن غيره من الجلة - رحمه الله .

وتوفي ابن وازع سنة ثلاث وسبعين، وقيل أربع - وهو ابن
ستين سنة .

قاضي القضاة أبو العباس بن ذكوان (1)

15 واسمه احمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبد
الله، بن عبدوس بن ذكوان الاموي .

(8) الحمار : ن ، الجبان : ا ط .

(14) بن هرثمة : ن - ا ط .

(1) ترجمته في جذوة المقيس 121، والصلة 37/1 ، والمرقبة العليا : 84 ،
وشجرة النور 102/1 .

قال ابن الفرضي : أصلهم من جيان (1) .

قال ابن حيان : أصلهم - فيما يقال - من برابرة فحص البلوط، ويتولون بني أمية؛ فلما انقرضت دولة بني أمية، انتموا في قيس عيلان بن سليم؛ وكان أبوه أبو بكر عبد الله من أهل العلم، ولي خطة الرد بقرطبة - بعد صلب عبد الملك بن منذر - صاحب الرد، وله مكانة من المنصور، سمع قاسم بن أصبغ، وأحمد ابن عباد، ونظرائهم.

قال ابن الفرضي : وكان عاقلاً، أديباً، عالماً باللغة والنحو، حافظاً للمشاهد والأيام، ذا مروءة وافترة؛ وكانت وفاته سنة سبعين وثلاثمائة (2). 10

ونشأ ابنه هذا أبو العباس أكمل رجال الاندلس وأتمهم عقلاً، كان من جلة أصحاب ابن زرب، وهو قدمه للشورى؛ ثم ولاه ابن أبي عامر عند وفاة أبيه خطة الرد، ثم قضاء الجماعة عند عزل ابن برطال .

(4) قيس عيلان : ا ، قيس عيلان : ط ، قيس بن عيلان : ن .
(5) صلب : ا ن ، طلب : ط .

(1) عبارته توهم ان ابن الفرضي ترجم لابي العباس بن ذكوان، والذي عنده في تاريخ علماء الاندلس، هو ترجمة والده عبد الله، وفيه جاءت هذه العبارة: (وأصلهم من جيان) . انظر ج 1/ 230 .
(2) انظر تاريخ علماء الاندلس 1 / 235 .

قال ابن حيان : وكان صارماً في حكمه ، محمود الطريقة ، عاقلاً ، عالماً بمذاهب المالكية ، ذا عفاف ونزاهة ، وبراءة من الريبة ، وبعد همة ، وفرط هيبة ؛ فلقد كان في هذا الباب في مرتبة الخليفة ، ولم يقدر أحد ينقصه منها قلامة - على اختلاف الدول ، وحلول الفتن ؛ الى أن فارق الحياة - وهو اعلى الناس محلاً . 5

وذكر أبو الخيار الشنتريني الداودي ابا العباس - وكان ما بينهما سيئاً ، فقال : أبو العباس ! وما ابو العباس ؟ نظر في الفقه - على مذهب مالك ، فأدرك طرفاً منه ، الا أنه لم يستبحر في الحفظ ، واكتسب بالدربة الحذق في الحكومة ؛ وكان مع ذلك صليماً ، فهما . بعيداً من المداراة ، حادياً للناس اجلاله عن مذاكرته ، فلاذوا 10 من مناظرته بالتسليم والموافقة ، وتحاموا سؤاله ، إلا أن يبدأ من ذلك بشيء ، وكان أكبر ما فيه عقله ورأيه .

ولايته القضاء وخبره فيها مع العامرية وسيرته

قد قدمنا أن الذي ولاه القضاء ، المنصور بن أبي عامر ، وكان من جملة أصحابه وخواصه ؛ ومحلّه منه فوق محل الوزراء ، 15 يفاوضه في تدبير الملك وسائر شؤونه ، لم يتخلف عنه في غزاة

(2) المالكية : ا ن ، المالكيات : ا . وبراءة : ا ط ، وبراء : ن .

(4) ولم يقدر : ا ، لم يقدر : ط ، لا يقدر : ن .

(10) المداراة : ا ، الموادة : ط ن .

(11) والمراقبة : ا ، والموافقة : ط ن .

من غزواته، ولا فارقة في ظعن ولا اقامة؛ وكذلك كان حاله مع ولديه المظفر، والمأمون بعده، قد تيمنوا برأيه، وعرفوا النجاح في مشورته؛ وكان له داخل القصر بيت خاص به، يأتيه آخر النهار فيجلس فيه - إلى أن يخرج إليه ابن أبي عامر، فيفاوضه في جميع ما يحتاج إليه، وربما بات عنده؛ وبحسبها كانت حاله معه في أسفاره، وكان حاط هذه الحال عنده بالنزاهة وخفة الوطأة؛ حتى قيل إنه ما سأله قط - على مكانته منه - حاجة لنفسه ولا لغيره بتصريح، مع كثرة ما انقضت على يديه من حوائج الناس، بل كان يعرض ما يحتاج إليه عرضاً كالمنكر أو المستحسن، بطرد البحث عنها؛ وكانت الصلاة والخطبة أيامه لابراهيم بن الشرقي الحاكم، إلى أن فليح فجمعت مع القضاء لابن ذكوان؛ ولم يزل على هذا إلى أن هلك المنصور وولي ابنه المظفر، فزاده أثرة، إلى أن فسد ما بين القاضي وبين وزير الدولة عيسى ابن سعيد، بسبب فسخ شراء ضيعة اشتراها عيسى من ولد ابن السليم السفية، قضى ابن ذكوان بردها إلى السفية وفسخ بيعه؛ فالتحمت بينهما العداوة، وتحيل - عيسى في طلب ابن ذكوان

(6) مع-ه : ا ن - ط ، وخفة : ط ن ، وحفظ : ا .

(9) المستحسن : ا ط ، بالمستحسن : ن .

(10) بطرد : ا ط ، فيطرد : ن .

(16) وتحيل : ط ن ، وعمل : ا .

وجوه الخيلة، إلى أن أوقع المظفر بخادمه الغالب على أمره طرفة ،
 فسعى به عيسى ، وكانت لابن ذكوان من طرفة هذا الطف
 منزلة ؛ ونسب عيسى طرفة واصحابه إلى القدح في الملك ، فقتل
 طرفة ، ونكب أشباهه ، واشتملت التهمة على بني ذكوان
 خاصة ؛ ووجد عيسى للمقال سبيلا ، فصرف المظفر أبا العباس بن
 5 ذكوان عن القضاء والصلاة ، وصرف أخاه أبا حاتم عن المظالم ،
 وساء رأيه فيهما ؛ وولى القضاء والصلاة لعبد الرحمان بن فطيس ،
 فلم يقم على استقامته واستقلاله مقام ابن ذكوان لتبريزه ، فحن
 القضاء إليه ، وأسف الناس على فقدته ؛ وحسن رأي عبد الملك
 10 عما قريب فيهما ، فصرف أبو العباس الى خطبته بعد تسعة أشهر
 من عزله ، بعد الزام ورغبة ؛ فازداد رفعة ، وسمت حاله عند
 المظفر، سيما عند اتهامه وزيره عيسى - عدو ابن ذكوان بالقدح
 في دولته ، وبطش المظفر به ، وقتله اياه ؛ ففرغ مكانه لابي
 العباس ، واستراح منه ؛ فلم يجر شيء من أمر المملكة ، الا عن
 15 مشورة ابن ذكوان ، الى أن هلك عبد الملك المظفر ، وولي
 أخوه عبد الرحمان ، فرفع منزلته جدا ، وولاه الوزارة مجموعة

(4) ونكب اشباهه : ا ، ونكب اصحابه : ن ، ونكبت اسبابه : ط .

(8) مجن : ا ، محن : ط ن ، ولعل الصواب ما اثبتته .

(14) فلم يجر : ا ، فلم يكن يجرى : ط ن .

إلى قضاء القضاة ، ولم يجتمعا لاحد بالاندلس قبله ، ولا خطط
بقضاء القضاة (بها) أيضاً أحد قبله ؛ وإنما كانوا يتخططون بقضاء
الجماعة ، وانقرضت دولة بني عامر ، بقيام المهدي بن عبد الجبار
المرواني عليهم أول ملوك الفتنة ، وكان أحقد الناس لابن
5 ذكوان - لخاصته من العامرية ، ناقماً عليه أحكاماً أمضاها عليه في
قضائه ؛ فتوقف عنه لجلالته في قلوب الخاصة والعامة ، والتماساً
للغرة ؛ الى أن عوجل المهدي ، فمضى لسبيله ، ووقي شره ؛ إلا
أنه أزال عنه اسم قضاء القضاة ، واقتصر به على قضاء الجماعة ؛
قال : وكان ابن ذكوان باسطاً للحق ، صلياً فيه ، لا تأخذه
10 لومة لائم ؛ وكان الناس والخصوم يلتزمون في مجلسه من الوقار
وخفض الصوت الغاية ، وكانوا يقربون اليه الاول ، فالاول - بأسمائهم ،
قد قيد ذلك في جريدة ، فمن ضاق عنه أول يوم الوصول ، دفعت
إليه رقعة نوبته - للغد على الرسم القديم للقضاة .

(1) قبل لاحد بالاندلس قبله : ا ، قبل بالاندلس احد قبله : ن ، لاحد
بالاندلس قبله - باسقاط (قبل) : ط .
(7) للغرة : ط ، للغيرة : ا . للعشرة : ن .
(11) وخفض : ا ، وغض : ط ن .
(13) نوبته : ا ط ، توتبه : ن .

ومن نوادر الخبر، أن أبا محرز افس بن أحمد بن فرج
الجياني الشاعر، خاصم عند أبي العباس وقتا، فجعل يرفع صوته
ويستطيل، ويحسر عن ساعده؛ فخالف الرسم، فنهاه أبو العباس
عن ذلك، وأمره بقبض ذراعه؛ فلما انقضى المجلس، ناوله أبو
محرز رقعة لوقته، فيها : 5

أسأت أبا العباس تأديب فأتك	صعاليكها وقف على فتكات
تؤنبنني أن لاح مني ساعد	له ميسم من ظهر كل شوات
ولست من الصنف الذي قيل فيهم	ولا تلك - إن انصفتني بصفاتي
يخضبن أطراف البنان من التقى	ويخرجن شطر الليل معتجرات

10 فلما قرأها ابن ذكوان، وجم وقال له : تكلم بكلمات يديك
ورجليك، فلا حرج عليك .

-
- (1) أبا محرز : ط ن . أبا محمد : ا .
 - (3) الرسم : ا ، الرسم : ط ن .
 - (5) محرز : ط ، محمد : ا ، بحر : ن .
 - (7) تؤنبنني : ط ، تؤدبنني : ن ، تدنبنني : ا . ميسم : ط ن . موسم : ا .
 - (8) بصفاتي : ا ، صفات : ط ن .
 - (9) يخضبن : ط ، يحسن : ا ن .
 - (10) وجم : ن ، رجع : ا ط .

محبته ووفاته

ولما قتل واضح الصقلبي (1) الحاجب - المهدي ، وباع
الناس لهشام المؤيد - خلافته الثانية، وقام واضح بأمره وحجابه،
والبرابرة مع سليمان المستعين يفائنون قرطبة ، ويرومون دخول
5 قرطبة؛ وكان هوى بني ذكوان - في جماعة الناس - إلى السلم
وصلح البرابرة وصاحبهم ، فيقال ان ابن ذكوان نصح لهشام في
واضح ، فبلغت واضحا ؛ فسعى على بني ذكوان بعلقة التهمة في
الميل الى البرابرة ، وأن الناس تبع لما يشيرون به ؛ فنفذ أمر
هشام بإخراجهم من الاندلس ، ونفيهم إلى العدو ؛ فأخرج أبو
10 العباس، وأخوه أبو حاتم، وأخوهما الأديب عمر؛ وذلك سنة إحدى
وأربعمائة، ووكل بهم من يجلوونهم، فحملوا إلى المرية، وأجيزوا
لحينهم البحر في حال شدة ارتجاجه ، وعنف بهم ، وسلبوا دوابهم

(2) المهدي : ا - ط ن .

(3) وحجابه : ط ن ، وصحابته : ا .

(5) السلم : ط ن ، الصالح : ا .

(6) وصاحبهم : ا ط - ن .

(7) بعلقة : ط ن ، بعلقة : ا .

(9) من الاندلس - ا ، عن الاندلس : ط ن .

(11) وأربعمائة : ا ط ، وخمسائة : ن ، وهو تحريف .

(11) يومهم : ن ، غير مقلوبة في ا ط ، ولعل الصواب ما أثبتته .

البحر : ا ، والبحر : ط ، للبحر : ن .

(1) ثبت في سائر النسخ : الصقلبي ، والصواب ما أثبتته (الصقلبي) .

وثيابهم ؛ فكتب سلامتهم ، وخرجوا إلى وهران ؛ وقامت لنكبتهم
 بقرطبة القيامة ، وعظم على الخاصة والعامة ما جرى عليهم ؛ ففزع
 جماعة من الاعيان لاستهوال الحادث عليهم لفرط محبتهم ، وجلالهم
 في القلوب ، وأسرعت الاقالة لهم عما قريب ؛ فلما قتل الجند واضحاً ،
 5 حسن الرأي فيهم ، وعادوا إلى وطنهم بالأندلس ؛ إلا أنهم لم يعاودوا
 بعد العمل ، ولا تقلدوا ولاية ، مع تكرار الرغبة إليهما من جميع
 من خلف الفتنة ؛ بل كانت جل الولايات عن رأيهما ، إلى أن
 مات أبو العباس سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

ثم تلاه أبو حاتم أخوه ، فاعتد أهل قرطبة المصيبة بهما ،
 10 كفاء ما جرى عليهم من المحن ، وذهب من يستحيي منهم ،
 فاستوى الناس بعدهما ؛ فكانت مدة عمل أبي العباس على القضاء
 في الكرتين سبعة أعوام ونصف ؛ وترك ابنه أبا بكر ، فجاء
 بعد منه خير خلف ؛ وولي القضاء ، وسيأتي ذكره بعد هذا في
 طبقته ؛ ورثى ابن الحناط الضرير أبا العباس بقصيدة فريدة ، أولها :

15 عفاء على الأيام بعد ابن ذكوان وسحقاً لدنيا غيرت كل إنسان
 سأبكي دماً بعد الدموع بعبرة تميز أحزاني وتعرب عن شاني

(2) ففزع : ا ط ، حتى تفرع : ن .

(15) وسحقاً : ا ط ، وقبحاً : ن .

(16) تميز : ا ط ، تعبر : ن .

وان حياتي - اليوم - بعد وفاته دليل بأن الغدر في كل إنسان
أحقاً سراج العلم أخمده الردى وهدم ركن الدين من بعد بنيان
وغودر في دار البلى علم الهدى مزعزع أساس مضعضع أركان
فشقت عليه المكرمات جيوبها وألقت رؤوس المجد عنها بتيجان

5

وقال أبو عامر بن شهيد - رحمه الله - أخرى، أولها :

إذا لم تجد إلا الأسالك صاحباً فلا تمنعن الدمع ينهل ساكباً
هوت بأبي العباس شمس من التقى وأمسى شهاب الحق في الغرب غارباً

أخوه : أبو حاتم محمد بن عبد الله - صاحب المظالم (1)

10 كان من جلة القضاة والحكام بعهد العامرية ، عمل فيها
أعمالاً جليلة بغير كورة ؛ وتصرف في الإمامات ، وولاه المظفر
المظالم ، فحمد في كل ذلك ، وكان يخلف أخاه أبا العباس
على قضاء الجماعة بقرطبة مدة مغيبة في المغازي مع السلطان ،
وتأيد مع أخيه على اعزاز الحق .

(1) ترجمته في الصلة 477/2 ، وشجرة النور : 111 - وجعل وفاته
سنة (413 هـ) .

قال ابن حيان : كان أبو حاتم أطلق من أخيه لساناً ،
وله طبع في حسن الايراد والامتناع .

قال أبو الخيار الشنتريني - وذكره إثر ذكر أخيه - قال - :
وأما أبو حاتم ، فتلوه في الصفة ، ودونه في العلم ؛ يختص بأدب
وسط ، وعلم بالخبر ، وطيب بالمجلس ؛ وله أوفر حظ من الدربة 5
بالحكومة ، وقد ذكرنا من أخباره ، وذكر نكبته ، في أخبار
أخيه ما قدمناه .

وتوفي أبو حاتم نصف شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ،
مولده سنة أربع وثلاثمائة ، وترك ابنه حسنا أبا علي ، فولي 10
الحسبة بقرطبة في الفتنة ، ثم أحكام القضاء ؛ وكان ثقة ،
عارفاً بالحكومة ، ذا حزمة ونزاهة ، عاطلاً من العلم والادب .

قاضي القضاة : أبو بكر يحيى بن

عبد الرحمان بن وافد اليحصبي (1)

قرطبي ، سمع بها من أبي عيسى ؛ قال ابن حيان : كان
أحد كمال القضاة بالاندلس : علماً ، وهدياً ، ورجاحة ، ودينياً ؛
جامعاً لخلال الفضل ، تقلد الشورى بعهد العامرية ، فكان مبرزاً

(3) وقال : ١ ، قال : ط ن .

فتلوه : ١ ط ، فتلوه : ن .

(1) ترجمته في الصلة 627/2 ، والمراقبة العليا : 88 - 89 . وشجرة النور 103 .

في أهلها ؛ وتقلد الصلاة بالزهراء مدة ، إلى أن استعفاها ؛ وقد ذكرنا في أخبار أصبغ بن الفرج الطائي أنه كان ممن يرى التجميع بالزاهرة ، وأبى من فتيما ابن أبى عامر بجوازه ، حتى سخط عليه ، كما فعل بأصبغ ، وعزله عن الشورى - بعد .

5 قال أبو الخيار الظاهري : كان ابن وافد مستبحراً في مذهب المالكية ، حاذقاً بخفظ المسائل والاجوبة ، من أكمل قضاة الاندلس ؛ ولي القضاء والخطبة عند صرف ابن ذكوان ، ونكبتة في الفتنة ، ولقب بقاضي القضاة .

10 قال ابن حيان : وكان حاضر العلم في مجالسته ، كثير الافادة ، فصيح اللهجة ، وكان شاعراً مطبوعاً .

وقرأت في انتخاب ابن مفرج : أهدى الفقيه ابن وافد إلى الزبيدي في طبق ورداً بكيراً ، وكتب معه إليه :

أهديت شبهك منظرأ في العالمين ومخبـرا
فتقبلن نور الذي يـرجو رضاك وبالـحـرا

فأجابه الزبيدي :

قد أنانا منك مـ جانس أخلاقك فوحا
طبق الـورد الـذي أهدي إلى الارواح روحا
فأنا دهري عليه أعني بالشكر مدحا
5 لم تزل في العلم يا يحيى على الادواح دوحا

محنته ومهلكته :

كان ابن وافد أحد الأشداء على البرابرة وخليفتهم المستعين
(سليمان)، وأكثر الناس نفاراً منهم ، ومن البيعة لصاحبهم ، والصلح
معه على خلع هشام المؤيد - خليفة قرطبة ؛ وقد حصلت قرطبة
10 من ذلك في محنة ، وشد البرابر عليها ، فنالهم من كل جهة ،
وخرّبوا بناءها ، وقطعوا مرافقها ؛ حتى رضي الناس بالدخول تحت
طاعتهم ، وخلع هشام ، ومصالحتهم على ذلك ، وتقديم صاحبهم ؛
وكان ابنا ذكوان ممن يرغب ذلك - في طائفة من الفقهاء
والجلة ، منهم ابن حومل ، وابن الشقاق ، وابن ذكوان ؛ وكان
15 ابن وافد شديد النفار والاباية من ذلك ، مغرياً بهم العامة ، محرماً

(6) ومهلكته : ا ط ، ومهلكه : ن .

(8) سليمان : ط ن - ا .

(15) من ذلك : ا ، عن ذلك : ط ن .

محرماً : ا ط ، محرماً : ن .

عليهم صلحهم ، والافابة إليهم ، معه علي رأيه ابن الفخار في
جماعة ؛ فلما تغلب البرابر على قرطبة ، وتم الصلح ، وخلع هشام -
وهم أحق الناس على ابن وافد ؛ فاستخفى وشد الطلب فيه ،
فعثر عليه عند امرأة ، فحمل راجلا ، مكشوف الرأس ، مهانا ،
يقاد بعمامته في عنقه ، والمنادي ينادي عليه : هذا جزاء قاضي
النصارى ، ومسبب الفتنة ، وقائد الضلالة ؛ وهو يقول - مجاوبا :
كذبت ، (بفيك الحجر) ! بل - والله - ولي المؤمنين ، وعدو المارقين ؛
« أنتم شر مكانا ، والله أعلم بما تصفون (1) » ؛ والناس تتقطع
قلوبهم لما نزل به ، (فلقيه) في هذه الحال بعض أعدائه ، فقال
كيف رأيت - صنع الله بك ؟ فقال : ما أتهم قضاءه ، كان ذلك
في الكتاب مسطورا ؛ ولقيه بعض أصحابه ، فقال : ترى أن أبلغ
أمرك أبا العباس بن ذكوان - وكان مقبول القول عند البرابرة ؟
فقال : لا حاجة لي في ذلك ؛ فأدخل على المستعين سليمان بن
الحكم في تلك الحال ، فأكثر توبيخه ، وأغرته به البرابرة ، فأمر

(1) الهم : ا ط ، لهم : ن .

(7) (بفيك الحجر) : ط ن - ا .

(9) فلقية : ط ن - ا . هذه : ا ط ، هذا : ن .

اعدائه : ا ط ، عداه : ن .

(10) قضاؤه : ط ، قضاؤه : ا ، قضاؤه : ن .

(1) الآية : 77 سورة يوسف .

بصلبه ، وشرع في ذلك ، فاضطرب البلد له ، ووردت عليه شفاعه
أبيه الحكم ، وشفاعة ابني ذكوان ، وابن حومل ، وجماعة من
الفقهاء والصالحين ، الذين لا يرى ردهم ؛ - يرغبون إليه في شأنه ،
ويقبحون إليه ما أمر به فيه ؛ فرفع عنه الصلب والمثلة ، وأمر
بضمه إلى المطبق وتثقيفه ؛ وكان شديد الصبر في محبسه ،
كثير التبسم والحديث ؛ متعاهداً لصلاح نفسه وجسمه من الاغتسال
والاستياك والاستحداد ، حتى عذله بعض من جمعته وإياه المحنة
في ذلك المكان - على فعله ؛ فقال له : وما لي لا ألهي عما
لا بد لي منه ، وأصل الراحة ؛ - والله اني لارجو لها الحور
10 غادياً أو رائحاً ، وسواكي طري ، وجسمي نقي ، أو نحو هذا ؛
وكان السلطان يجرى وظيفة على من فيه ، فكان ابن وافد
لا يأكلها معهم ؛ ولم يبعد - رحمه الله - أن اعتل في محبسه
فمات ! فتكلم الناس ان حيلة وقعت عليه - فالله أعلم (بذلك) .
فأخرج ميتاً في نعش - منتصف ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة ،
15 فوضعه الاعوان بالميضأة - موضع غسل المحاويج ، فاحتمله قوم إلى
دار صهره ابن الأغبس الفقيه ، فسد الباب في وجه النعش ، وتبرأ
منه تقية ؛ وسمع الزاهد حماد بن عمار بالقصة فبادره ، وصار

(9) لها الحور : أ ط ، الجور - باسقاط (لها) : ن .

(13) بذلك : ن - أ ط .

(17) فبادره : أ ط . فبادر : ن .

5 بنعشه إلى منزله، فقام بأمره ؛ وكان من عجيب الاتفاق، أن ابن وافد كان أودع عند (هذا الرجل) الصالح كفنه وحنوطه، وقارورة من ماء زمزم لجهازه ؛ فتم مراده ، وعدت من كراماته ؛ وجاء بنعشه، فصلى عليه في طائفة من العامة عند باب الجامع؛ ثم ساروا به فواروه، وامتنع من يعرف ممن شهد الجامع من الصلاة عليه - تقية؛ وكانت مدة عمله للقضاء في الكرتين القصيرتين عشرين شهراً . وولده الوزير ابن وافد، الطبيب المشهور، المعترف بإمامته في عمله، وصحة نظره ومنفعته. وله في هذا العلم تأليف مشهور منتفع به .

أبو المطرف عبد الرحمان بن

10 محمد بن عيسى بن فطيس (1)

من مشاهير علماء القرطبيين وجلتهم وفضلائهم ، وكان الغالب عليه الحديث ، سمع ابن الأحمر ، وأبا عيسى وطبقتهما ؛ وبعدهم أبو عبد الله بن مهدي ، حدث عنه حاتم الطرابلسي .

(2) هذا الرجل الصالح : ط ، هذا الصالح - باسقاط (الرجل) : ن ، والكلمتان ساقطان في ا .

(7) هو : ن - ا ط . المعترف : ا ط ، المعروف : ن .

(13) ابو عبد الله بن مهدي : ا ، ابا عبد الله بن بصري : ط ، ابا عبد الله بن بهري : ن .

(1) ترجمته في الصلاة 288/1 ، والديباج ، 478/1 ، وشجرة النور : 102 .

قال أبو محمد بن حزم : كان قد ولي المظالم والقضاء
بقرطبة ، وكان واحد زمانه في جمع الحديث وروايته ؛ ولم يكن
- بعد المستنصر- أجمع منه ، ولا أعرف منه بما يجمع ؛ ولم يكن
بالأندلس من يملئ الحديث من حفظه على رسم أهل المشرق -
5 سواه ، وكان أحد أئمة السنن .

قال ابن حبان : كان ابن فطيس من بيوت الشرف والوزارة ،
مقدماً في كثرة العلم واتساع الرواية ، مشهوراً بالزهد والفقه
والصلابة ؛ فقلد المظالم والأحكام لابن أبي عامر المنصور ومن
بعده ، فقام بها أحسن قيام ، وولي قضاء الجماعة للمظفر عند
10 صرف ابن ذكوان الأول تسعة أشهر ، وغلب عليه الحديث
والبصر به وأسماء الرواة .

توفي سنة اثنتين وأربعمائة ، مولده سنة أربعين وثلاثمائة .
قال أبو عمر بن الحذاء : كان من أبناء الدنيا ، فلما ولي
القضاء ، ترك زي الوزارة ، ولزم أخصر زي الفقهاء ؛ وكان عدلاً ،

شديداً في أحكامه ، عالماً بالحديث والتقيد ؛ ذكر أنه لما ولي القضاء ، دخل عليه ابن العطار مهنتاً ، وكان ابن ذكوان عدوه ؛ فقال له : الحمد لله الذي سلبهما كسرى وألسبهما سراقه ، وصرفهما من أهل الكفر والجهل ، وجعلهما في أهل العلم والفضل ، أو نحو هذا من الكلام ؛ فلم تمر إلا مدة ، حتى سئل ابن العطار ؟ فقال : عدو هائل ، خير من صديق أحمق ؛ ولما رضي المظفر عن ابن ذكوان ، صرف ابن فطيس عن قضاء الجماعة ، ورد إليها ابن ذكوان ، وخطط بالوزارة - تنويهاً به .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

عيسى بن أبي زمنين المري (1) 10

البيري ، أصله من العدو من نفزة ، تفقه بقرطبة عند أبي أبي إبراهيم ، وسمع منه ، ومن وهب ابن مسرة ، وابن الجزار القروي ، وابن المشاط ، وأبان بن عيسى بن محمد ، وأحمد ابن حزم ، وابن فحلون ، وأبي الأحمر . وابن العطار - صاحب الوردة ؛ وسمع منه ابنه ، ومحمد بن قاسم بن هلال ؛ تفقه به 15

(3) له : ا ط - ن . سلبها والبسها : ا ، سلبهما والبسهما : ط ن .

(15) الوردة : ا ط ، الورد : ن . منه ابنه : ن ، من أبيه : ا ط .

(1) ترجمته في جذوة المقتبس : 53 ، وهغية الملتبس : 77 - 78 ، والديباج 232/2 ، والشذرات 156/3 ، وشجرة النور 10/1 ، وهدية العارفين 58/2

أهل بلده وغيرهم ؛ وحدث عنه أبو زكريا القليعي ، وأبو عمر
ابن الحذاء ، وحكم بن محمد ، وهشام بن سوار ، والقاضي
يونس ، وحسين بن غسان ، وأبو عبد الله بن الحصار .

قال ابن عفيف : كان من كبار المحدثين ، والفقهاء
الراسخين في العلم . 5

قال ابن مفرج : كان من أجل أهل وقته - حفظاً للرأي ،
ومعرفة بالحديث ، واختلاف العلماء ، واقتنان في الأدب والأخبار ،
وقرض الشعر ؛ - إلى زهد وورع ، واقتفاء لآثار السلف ، وكثرة
العمل والبكاء ، والصدقة والمواساة بماله وجاهه ، وبيان ، ولهجة ؛
ما رأيت قبله ولا بعده مثله ! قدم قرطبة ، فسمع منه بها الناس
سنة ثمان وسبعين . 10

قال الخولاني : كان رجلاً زاهداً ، صالحاً ، من أهل
العلم ؛ أخذاً في المسائل ، قائماً (بها) ، متقشفاً ، واعظاً ؛ له أشعار
حسان في الزهد والحكم ، له رواية واسعة ، وكان حسن
التأليف ، مليح التصنيف ، مفيد الكتب في كل فن ، ككتاب 15

(8) وقرض : ا ط ، وقريض : ن .

(9) بماله وجاهه : ا ، بجاهه وماله : ط ن .

(13) اخذا : ط ن ، اخذ : ا . بها : ط ن - ا .

(15) ككتاب : ا . ككتابه : ط ن .

المغرب في اختصار المدونة ، وشرح مشكلها ، والتفقه في نكت منها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق .

قال ابن سهل : هو أفضل مختصرات المدونة ، وأقربها ألفاظاً ومعاني لها ؛ وكتاب : المنتخب في الأحكام الذي ظهرت منفعته ، وطار بالمشرق والمغرب ذكره ؛ وكتاب المذهب في اختصار شرح ابن مزين للموطأ ، وكتابه المشتمل في علم الوثائق ، وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للمقرآن ، وكتاب حياة القلوب في الرقائق والزهد ، وكتاب أنس المرید في ليله ، وكتاب آداب الاسلام ، وكتاب أصول السنة ، وكتاب قدوة الغازي ، وكتاب منتخب الدعاء ، وكتاب المواعظ ، وكتاب النصائح المنظومة من شعره ؛ وله شعر في المواعظ ، والرقائق ، والزهد ، كثير جداً حسن ؛ فمنه (قوله) :

أيها المرء إن دنياك بحر طامح موجه فلا تأمنها
وطريق النجاة فيها مبين وهو أخذ الكفاف والقوت منها

(5) وكتاب : ا ط ، وكتابه : ن ،

(10) الواعظ : ا ، المواعظ : ط ن .

(11) فمنه قوله : ط ، فمن قوله : ن ، فمنه - بإسقاط (قوله) : ا .

وقوله :

خليلي ان الذي تعلمانه
شديد الجوى جم الاسى محرق الحشا
واني مجير عز من قد عصيته
زمان التصابي وانطلاق عنانه
فهل من مجير مخبر بأمانه
فيا أسفى ان لم يعد بحنانه

وقوله :

5

وذي لوعة راحاته زفرااته
له فى دجى الإظلام خلوة مخلص
إذا ما تلا التنزيل وانكشفت له
وان لحظت عين اليقين سعادة
بنفسي ولي أنسه بمليكه
إذا ما سطت في قلبه خطراته
تذكره فيها الجحيم هناته
عجائبه زادت لها عبراته
سقت خده من مائها لحظاته
وفي ذكره إصباحه وبياته

10

وتوقي بالبيرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، ومولده آخر
سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وت خلف ابناً من الصالحين اسمه أحمد

(8) تلا التنزيل : ا ط ، قرا القرآن : ن .

(9) خده : ا ط ، خوفه : ن .

(11) ومولده : ا ط ، مولده : ن . (ومولده . . . وثلاثمائة) : ا ن - ط

(12) ابنا من الصالحين اسمه احمد : ا ن ، ايضا ابنه احمد من الصالحين : ط .

أبو عمر أحمد بن يحيى بن سهراب بن الحريري الطليطلي

قال صاعد بن أحمد بن صاعد : من بيوت الشرف والعلم بطليطلة ، بيت آل الحريري ، وكان كبيرهم أبو عمر هذا ، فقيهاً ، ذا رئاسة جليلة في بلده ، وذا مكانة من الفقه والعفاف والثروة ، وتلاوة القرآن ، وتلاه في حاله ولده بعده . 5

أبو موسى بن أبي الحزم بن جوهر المرشاني

من أهل إستجة ، قال ابن حيان : كان فقيه بلده ووجهه ، مشهور بالعفة والعلم ، قتله البرابر ببلده سنة سبع وعشرين وأربعمائة . قال ابن عفيف : وهو من ذرية أبي موسى عبد الرحمان ابن موسى الهواري ، راوية مالك بن أنس ، وأخوه أبو الوكيل ؛ سمع منهما الناس ببلدهما ، وبقرطبة ، وأبو عمر ولد أبي الوكيل منهما ، حج وروى العلم . 10

(1) (بن يحيى) : ا ط - ن . بن الحريري : ا ط ، الحريري - باسقاط (بن) : ن .
(5) وتلاوة القرآن : ا - ط ن .

أبو بكر محمد بن موهب التجيبي المعروف بالقبري (1)

قرطبي ، مشهور ، وهو جد القاضي أبي الوليد لأمه ، كان
من العلماء الزهاد الفضلاء ؛ أخذ يبلده عن أحمد بن ثابت ، وابن
قطن ، وأحمد بن هلال ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم ؛ ورحل
5 إلى المشرق ، فسمع من رجاله ، وصحب أبا محمد بن أبي زيد ،
واختص به ، وحمل عنه تواليفه ، وغير ذلك ؛ وكان القاضي
ابن ذكوان يقدمه على فقهاء وقته ، وعلى نفسه ، ويرغب دعاءه ؛
وكان الاصيلي يعرف حقه ويثنى عليه ، وغلب عليه الكلام
والجدل على نصرته مذهب أهل السنة ، والتأليف في ذلك ؛ إلا
10 أنه كان يخل بعلمه ، وغلب عليه الكلام - عدم معرفته باللسان ؛
وذكره الجياني أبو علي شيخنا ، فقال : أحد الفضلاء العلماء ،
حدث عنه أبو بكر بن العرب ، واسماعيل بن حمزة السبتي .

(1) الحصار : ن - ا ط . القبري : ط ن ، القبري : ا .

(10) وغلب عليه عام الكلام : ا - ط ن .

(12) بن العرب : ا ط ، بن الفرات : ن .

(1) ترجمته في جذوة المقتبس : 85 ، والصلة 471/2 .

قال ابن حيان : وكان شديد الورع والزهد ، مجتنباً
 للسلطان ؛ اشترى يوماً تيناً ، فلما عده عليه بياعه ، أقبل يثنى
 عليه بأنه يشرب من ماء ناعورة السلطان ، فترك التين عنده ،
 ودفع إليه ثمنه ؛ وقال لبياعه : أمسكه (علي) إلى أن أقضي حاجة ،
 فإن أبطأت عليك فتصدق به ، ومضى لسبيله ؛ فاستدعاه المستعين
 صاحب البرابرة ، فأجابه بعد محاسبته لمن كان قبله ، ودخل
 عليه بعد أن استعفاه من تقبيل يده الذي جرت به عادتهم ،
 فأعفاه وزاده تكرمة ؛ وله في العقائد تواليف كثيرة مفيدة ، وله
 شرح رسالة شيخه أبي محمد بن أبي زيد .

10 ذكر محنته :

كان أبو بكر هذا لتعلقه بهذه العلوم النظرية الغربية
 بالأندلس ، مشنوءاً عند كثير من فقهاء قرطبة ، لا سيما من لم

(2) اه : ١ - ط ن .

(4) على : ط ن - ١ .

(5) فاستدعاه : ١ ، واستدعاه : ط ن .

(6) المستعين : ١ ط - ن . محاسبته : ن . محاسبته : ١ ط .

كان : ١ - ط ن .

(11) لتعلقه : ط ن . لتعلقه : ١ .

بهذه العلوم : ١ ط ، بالعلوم : ن .

يتعلق منهم من العلم بغير الفقه ، ورواية الحديث ، ولم يخض
 في شيء من النظر ؛ وكان ابن عون الله شيخ المحدثين في
 طائفة من أصحابه ، منهم أبو عمر الطلمنكي - تلميذه ؛ قد أغروا
 به ؛ فجرت بينه وبينهم قصص ومعاربات في مسألة الكرامات ؛
 5 فان ابن موهب كان يذهب فيها مذهب شيخه أبي محمد بن
 أبي زيد في إنكار الغلو فيها ، وكان أولئك يجيزونها ، ويسعون
 في رواية أشياء كثيرة منها ؛ وكان يثبت نبوة النساء ، ويقول
 بصحة نبوة مريم ، وبإحالة بقاء الخضر أبد (الابد) ، فجرت بينهم
 في هذه المسائل فتن ، لا سيما عند موت ابن عون الله .
 10 تداركها ابن أبي عامر ، فسير جماعة من الطائفتين عن
 الاندلس إلى العدو ؛ فيهم ابن القبري - هذا ، مع طائفة من
 أصداده ؛ وكان الاصيلي ، وابن ذكوان - في طائفة من نحارير
 العلماء في حزب القبري ، وجماعة من الفقهاء والمحدثين في الحزب
 الآخر ؛ فخرج القبري إذ ذاك إلى العدو ، وبقي فيها مدة ، أخذ

(8) ابدا : ن ، ابد الابد : ط ، ابد الدنيا : ن .

(11) ابن القبري : ا ط ، ابن أبي القبري : ن .

5 عنه بها ، وأراه أقام ببلدنا مدة ؛ وبها أخذ عنه اسماعيل بن حمرة كتبه ، وكتب الشيخ أبي محمد بن أبي زيد ؛ ثم راجع الانداس (خفية) فورد قرطبة مستترا ، فرمى بنفسه على الاصيلي ، ففزع الاصيلي لذلك ، لسطوة ابن أبي عامر ، وأسلمه ؛ فوبخه القبري وقال له : فعل ما بدالك ، افعلى الله توكلي . أو نحو هذا ؛ فأعلم الاصيلي ابن أبي عامر بالامر ، وأنه لم يعرف به حتى ورد عليه ، ورفع له اليه فعفا عنه ، ولزم قرطبة ممسكا لشأنه بقية دولتهم . وتوفي بقرطبة سنة ست وأربعمائة .

أبو عثمان سعيد بن محسن الغاسل (1)

10 من أصحاب ابن زرب ، والمتفقيين عنده ؛ قال ابن حبان : وقلد الشورى بقرطبة ، وداخل السلطان ، وعمل في القضاء ، فلم يحمده ؛ ولم يكن بالقوي في علمه ، وكان يختص بغسل موتى أولى النباهة ، توفي في ذي القعدة سنة احدى وأربعمائة .

(3) خفية : ط ن - ا .

(6) ورفع عنه : ا ، ورفع عليه : ن ، ورفع اليه : ط .

(1) ترجمته في الصلة 208/1 .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي (1)

المعروف بابن الشرقي .

قال الخولاني : كان كثير الصيانة ، اماما في الرواية للعلم ، قائما بذلك ، قويا عليه ، مجتهدا فيه : من النقاد ، متسببا ، على تقوى وسميت : ذكيا ، نبیلا ، حافظا ، حسن الايراد . 5

قال ابن الفرضي : وأبوه أبو عبد الله من أهل الفضل والعبادة والعلم بالقرآن ، سمع أبو اسحاق من أحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي إبراهيم التجيبي ، وابن أبي العطف ، وابن الحرار .

قال ابن حيان : كان من أحد رجالات قرطبة المعدودين 10 في الجزالة والرجولة ، مع جودة المعرفة ، وغزارة العلم ، ومثانة الخطابة ، والسداد في الحكومة ، مع الصلابة والنزاهة : ولي

(3) كثير : ا ط ، قديم : ن .

(8) الحرار : ا ط ، الحزاء : ن .

(9) من احد : ا ط ، احد - باسقاط (من) : ن .

(1) ترجمته في الصلاة 90/1 .

الشرطة والاحكام بقرطبة ، والصلاة والخطبة بجامعها مع المواريث،
وكان ابن أبي عامر يسترجحه ويباهي به ؛ ويذكر عنه أنه
قال : في أصحابي رجل بصير بدنياه ، يصلح لكل خطة من
مكاني في الحجابة ، إلى مكان بوابي فلان ، فمن بينهما من
ذی منزلة ؛ ويستقل بكل أمر ، ويصلح لكل خطة ؛ فإذا استفسر
5 عنه ، قال : هو الشرقي ، وكان من ثقاته وخواصه ؛ سمع منه
عالم عظيم من الناس ، وكان يتولى القراءة بنفسه ، فكان يكمل
في ميعاده ما بين الظهر والعصر كل يوم اثنين و خميس - جزءاً ،
لدرسته في القراءة .

10 قال ابن حيان: ولم ينتقل (مع) ما ناله من حظوة عن
عن سنن التواضع والاقتصاد ، وله في التسخير أخبار عجيبة ،
منها: أنه ما ارتبط لنفسه دابة قط - خوفاً لموتها ، وإنما كان
يمتطي دواب ابن أبي عامر ترتبط له بنوبة ، ويكتري ما احتاج

(7) لنفسه : ا ، بنفسه : ط ن . ما : ا ط ، من : ن .

(10) مع : ط ن - ا . التسمير ا ، التسخير : ن ، التقييه : ط .

اليه ؛ وأصابه فالج عطله قبل موته نحو ثلاثين شهرا ، فكان لا ينطق بغير لا اله الا الله ، ولا يكتب غير بسم الله الرحمن الرحيم ، لا يقدر على غير ذلك ، آية من آيات الله تعالى ، بعد ان كان فهما طربا .

5 وتوفي في نصف شعبان سنة ست وتسعين (1) .

احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمان الكلاعي المعلم (2)

من أهل قرطبة ، يعرف بابن الضحى ، يكنى أبا عمر ؛ وكان فقيها عالما بالمسائل ، عاقدا للشروط ؛ سمع من أبي عيسى ، ومسلمة بن محمد ، وشكور الطليطلي ، وغيرهم ؛ وكان يجتمع اليه في التفقه ، ويقرأ عليه ، كان على سنة ، وقوام طريقة . 10

توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وكان الثناء عليه حسنا .

(3) من آيات الله تعالى : ١ ، آية من الله : ط ن ،

(1) يعنى وثلاثمائة .

(2) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 59/1 .

أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر (1)

المعروف بابن الحصار ، قرطبي ، كنيته أبو العباس ؛ وهو
والد القاضي أبي المطرف بن بشر ، مولى لابن فطيس ؛ سمع من
قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، ومسلمة بن القاسم ، وخالد
ابن سعيد ، ومحمد بن عيسى ، وغيرهم ؛ وكان كثير السماع ،
مشهوراً بطلب الحديث ، ويعقد الشروط ويحدث ؛ سمع منه كثير ،
5 روى عنه ابنه ، وابن نبات .

قال ابن حبان : كان فقيها ، راوية .

قال ابن الفرضي : ولم يكن بالضابط لكتبه .

10 توفي في شعبان سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ، وهو ابن
ست وسبعين ، وكان أعور - رحمه الله .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1/60 .

أحمد بن عبد الله بن الحسن (1)

قرطبي ، أبو عمر، سمع من قاسم بن أصبغ ، وغيره ؛
واستقضى بكورة رية - إلى أن توفي ؛ وكان مشاورا ، وكتب
عنه فيما قيل

5 توفي سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة .

وهب بن بن محمد بن محمود بن

اسماعيل بن عبد الله بن حي الاموي (2)

قرطبي . أبو الحزم ؛ سمع من قاسم بن أصبغ ، ووهب بن
مسرة ، وغيرهما ؛ وكان حافظا للرأي ، شاوره ابن السليم - أيام
قضاؤه ، ولم يشاوره ابن زرب ؛ وكان شيخا صالحا ، كثير الصلاة 10
والملازمة للجامع ، يجتمع اليه فيه ، ويستفتى ، وقد حدث ؛
توفي سنة إحدى وتسعين (3) .

(2) من قاسم : ا ، قاسم - باسقاط (من) : ط ن .

(3) وكان : ا ط ، كان : ن .

(1) تاريخ علماء الاندلس 74/1 .

(2) تاريخ علماء الاندلس 166/2 .

(3) يعني وثلاثمائة .

أبو المطرف عبد الرحمان بن

محمد بن أحمد الرعيني (1)

المعروف بابن المشاط ، قرطبي ؛ في كتاب ابن مفرج
كان من أهل العلم والفهم ، أديبا بصيرا بزمانه ، ولي الشوري :
5 والوثائق السلطانية ، وقضاء استجة ، واشونة ، وقدمونة ؛ وجمع
ذلك له ابن أبي عامر ، ثم صرفه ، وولاه أحكام الشرق وقضاء
جيان ، ثم قضاء بلنسية ؛ وقلده التاريخ ، فجمع كتابه الباهر ،
وكان حاملا لما قلده ، ذا جاه ومنزلة ؛ حسن المنطق والصوت ،
مليح الايراد .

10 قال ابن حيان : وتوفي في مجلس نظره أيام المظفر
- سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

(5) جمع : ط ن ، وجمع : ا .

(1) الصلة 1/ 296 .

أبو العباس الباغاني (1)

واسمه أحمد بن علي بن أحمد المقرئ الحافظ .

قال ابن حبان : كان ربانيا في علوم الاسلام ، جم الرواية ، شديد الحفظ ، آية في ذلك ، لم يخلف بعده أحدا يفوقه في علوم القرآن ، وهي كانت الغالبة عليه ، وكان بحرا من بحار العلم ؛ وله تأليف في أحكام القرآن ، وكانت له خاصة من العامرية ؛ وقدم للمشوري إثر موت ابن المكوي ، فلم يطل أمره ؛ وكان أبو عبد الله بن عتاب يستحسن تأليفه في الأحكام ، وقرأه عليه ؛ وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، وهي سنة موت ابن المكوي . 5 10

وابنه أبو بكر : خلفه بجامع قرطبة للاقراء ، وكان حسن التلاوة ، ذا حظ من الفقه ، وبصر بالشروط ، طاهر الثوب .

(4) احدا : ا ط ، احد : ن . يفوقه : ط ن ، نعرفه : ا .

(1) ترجمته في الصلاة 87/1 .

عبد الرحمان بن أحمد بن سعيد البكري (1)

المعروف بابن عجب ، أبو المطرف ، قرطبي .
قال ابن حيان : كان أحد الحفاظ للمسائل ، المستبحرين
في الرأي ؛ وولي الشورى والاحباس لابن ذكوان ، وكان أحد
5 أصحابه ، توفي سنة أربع وأربعمائة .

أبو عبد الله الحسين (2) بن حي

ابن عبد الملك بن حي التجيبي (3)

قرطبي ، طلب العلم بالاندلس ، ورحل فحج حججا ، وتردد
في المشرق ، فسمع الآجري ؛ وانصرف إلى الاندلس ، فقدمه ابن
10 زرب للشورى ، وتقلد القضاء لجهات ، والوثائق للعامة .
قال ابن حيان : ولم يكن بالبارع في فقه ، ولا بالمحمود
في شيء من أمره ؛ وكان مفرط القصر ، ولذلك كان ابن

(11) ولم : ا ط ، ام : ن .

(1) الصلاة 801/1 .

(2) ثبت في سائر النسخ (الحسن) والتصويب من الصلاة .

(3) الصلاة 139/1 .

المنتجيلي - ذو النواذر العجيبة - يسميه بالقصير كله، واستهواه
حب الدنيا ، فارتكس في الفتنة مع المهدي بن عبد الجبار ،
وكان أحد دعائه ، فاستوزره عند ظهوره ، وقلده المظالم ، فأخذ
إلى الارض ، وقد أودع هشاما المخلوع مدته .

5 وكان محمد بن أبي عامر يتفرس فيه ويقول له: لن تموت
إلا على فتنة .

ولما انقرضت دولة المهدي ، لجأ إلى الاستخفاء - والطلب
عليه شديد - الى أن وجد في بعض المقابر مسجى ، قد أخرج
من موضع استخفائه ميتاً فوق نعش ، على صدره رقعة فيها
10 خبره ؛ ورفع أمره إلى السلطان ، فأمر بمعاناته ودفنه ،
وذلك في آخر سنة إحدى وأربعمئة .

عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله الزجالي (1)

أبو بكر، من بيت نبيه بقرطبة، في أصحاب السلطان؛ كان
خيراً ، فاضلاً، حليماً، طاهراً، عالماً، ديناً ، كثير الخير والمعروف،
15 طويل الصلاة ، يقال إن قدميه تظفرتا صديداً من طول قيامه .

(7) مسجى : ا ط ، مستخفى : ن .

(9) ورفع : ا ، ورفع : ط ن .

(1) ثبت في سائر النسخ (الترجالي) والتصويب من ابن الفرضي، وسماه
عبد الله بن عبد الله . انظر ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 1/238 .

قال ابن الفرضي : سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز يقول - وقد خرج من عنده وقد أتاه عائداً - : ما أعرف أحداً يصلح للقضاء في هذا الرجل (1) .

وقال سليمان بن أيوب : كان أولى بالقضاء من بن أبي عيسى ، وغيره ، ثم قال هذا الذكر يغار له الناس ؛ واستوزره الحكم أمير المؤمنين تنويهاً بمكانه ، فلم تستهوه الدنيا بحال . ومات وهو مخطط بالوزارة في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . 5

عبد الله بن محمد الصابوني (2)

المعروف بابن بركة ، قرطبي ، يكنى بأبي محمد ، مولى لبني مروان لآل الأحمر ، ويقال مولى للفهريين ، وغلب عليه 10

(2) وقد خرج : ا ط ، خرجت : ن .

(5) وغيره : ط ن ، وغيرهما : ا .

(1) المرجع السابق .

(2) تاريخ علماء الاندلس 241/1 .

اسم امه بركة : مولاة ابن القاسم ، سمع ابن الأحمر ، وابن حزم ،
وابن مطرف ، وتفقه .

قال ابن مفرج : وكان من أهل الحفظ والحدق به ، ولي
الشورى أيام ابن زرب ، وكان عالماً بالوثائق .

5 وقال ابن الفرضي : قليل العلم ، ولم يزل مشاوراً
إلى أن مات (1) .

قال غيره : وكان حسن التأني للناس ، والاصلاح بينهم ،
حتى كان الحكام يوجهون إليه المتشاكسين من الخصوم - لحسن
وساطته ، وكان له دكاكين يصنع فيها خدمته الطابون ، ومنه عيشه .

10 توفي سنة ثمان وسبعين وبقال ثلاث .

(1) مولاة ابن القاسم : ا ، مولاة بن القاسم : ن - ط .

(7) وكان : ط ن ، كان : ا .

(9) الطابون : ا ط ، للطابون : ن .

(1) نفس المصدر .

أبو عبد الله محمد بن طاهر بن أبي الحسام (1)

المعروف بالشهيد القيسي التدميري ، من بيوتات الشرف ببلده .
قال ابن مفرج وغيره : كان من عظماء الاندلسيين ، بعيد
الصيت في الخير والصلاح والانقطاع إلى الله ، طلب العلم ببلده
ومن شيوخه : وبقرطبة من العائذي ، وابن مفرج ، وغيرهما ؛
وتفقه وأخذ بحظ وافر من علم الرأي ، ورسخ في علم السنة ؛
وبالغ في صالح العمل ، وحج وجاور في الحرمين ثمانية أعوام ،
فلقي هناك العلماء والصالحين ، وسمع منهم ؛ وصار إلى العراق
المقاء أبي بكر الأبهري ، فتفقه معه ؛ ودخل واسط فلقي العلماء
والنساك ، واقتدى بآثارهم ؛ وابس الصوف ، وأعرض عن شهواته ؛
وكان عيشه - تلك المدة - من الوراثة ، فإذا سئم منها ، آجر نفسه
في الخدمة ، وكان أعظم علمه الورع والتشديد فيه ؛ وله سوالات في
وجوه المكاسب . سألتها عنه مصنفها ، وجربت منه دعوات مستجابة .

(2) التدميري : ط ن ، التدميري : ١ .

(3) كان : ط ن ، وكان : ١ . عظماء الاندلسيين : ط ن ، علماء الاندلس : .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 2/ 87 - 88 .

قال ابن الفرضي : وظهرت له بالمشرق إجابات وكرامات ، وذكره هناك مشهور (1) ؛ وانصرف الى بلده مجيباً لدعوة والده إذ كان في الحياة فلقية ، وتنكب مدينة مرسية ، فنزل خارجاً منها في قرية بني طاهر ، وكان لا يرى سكنها ، ولا الصلاة في جامعها ؛ واتخذ لنفسه خيمة من شعر البلد ، واعتمر جنيحة له هناك يقات من تينها ؛ ثم نزع الى الجهاد فلزم الثغور ، وحسن أثره في العدو وشهر بالبأس ، إلى أن استشهد - رحمه الله - سنة تسع وتسعين فيما قاله ابن مفرج؛ صحح ابن الفرضي أنها سنة ثمان (2) ، وله كتاب في الاجابات والكرامات أخذ عنه.

10 عيسى بن (أبي) العلاء أبو الاصبع (3)

تدميري ، عني بالعلم ، وسمع ابن عائذ ، وغيره ؛ ورحل إلى المشرق ، وكان موصوفاً بالفقه ، مستفتى بموضعه ، توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

(1) المصدر السابق .

(2) نفس المصدر .

(3) تاريخ علماء الاندلس 397/1 - وسماه عيسى بن (أبي) العلاء .

أبو عبد الله بن الجالطي (1)

واسمه محمد بن قاسم بن محمد الفراء ، سمع القرشي ،
وابن الأحمر ، وطبقته - بقرطبة : ورحل الى المشرق وصحب
القاضي أبا عبد الله بن الحذاء في السماع - هناك ، ولقي جماعة
5 وانصرف ، فولى بقرطبة الحكم بالشرطة والصلاة والخطبة بالزهراء
- مدينة السلطان ، وقدم الى الشورى أيام المظفر .

قال ابن الحصار : كان ممن عني بالعلم ، وشهر بالفهم ،
وكان نظاراً معدوداً في الحذاق .

قال ابن حيان : كان محمود الطريقة في حكمه ، رفيع
10 المزية في علمه ، قتله البرابر يوم دخولهم قرطبة في شوال سنة
ثلاث وأربعمائة ؛ فبقي مطروحاً ثلاثة أيام الى أن اصطاح الناس ،
فووري وفعل به ما يفعل بالشهداء ؛ سمع منه أبو عمر بن عبد
البر الحافظ ، وابن الحصار ، وغيرهما .

(1) الجالطي : ن ، الخالطي : ا ط .

(2) الفرشي : ط ن ، القريشي : ا .

(1) ترجمته في الصلة 485/2 ،

يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمرو (1)

استجى ، يكنى بأبي عمر ، من أهل بيت العلم و جلالة
بموضعه ، تقدم ذكر أبيه وجده ، سمع من قاسم بن أصبغ
كثيراً ، ومحمد بن أبي دليم ، وابن الأحمر ، وغيرهم ؛ وكان
5 حافظاً للمسائل ، رأساً في فتيا موضعه ، له حظ من التهجد
بالقرآن ، حدث وسمع منه غير واحد ، حدث عنه ابن الفرضي .
توفي سنة ثلاث وتسعين (2) ، ومولده سنة عشرين وثلاثمائة

أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي (8)

ولد الشيخ أبي محمد ، إشبيلي ، من أنبه بيت بها في
10 العلم ، تقدم ذكرهم عند ذكر أبيه ، كان أبو عمر فقيهاً ،
راوية ، مسنداً ؛ سمع أباه ؛ ولي قضاء بلده أيام المظفر عند

(2) (بن عمر) : ا ط - ن .

(5) رأساً : ا ط ، رأساً : ن . حدث : ن ، وحدث : ا ط .

(11) ولي : ط ن . وولى : ا .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 206/2 .

(2) الذي في تاريخ علماء الاندلس انه توفي سنة (370) .

(3) ترجمته في الصلة 16/1 .

عزله - اسماعيل بن عباد عنها - سنة ثلاث وتسعين ، ثم صرف
اسماعيل إلى قضائها ، وصرف أبا عمر أجهل صرف بعد نحو عام ،
لانتقاضه عن الدخول في أمر السلطان .

قال ابن حبان : كان أحد أكابر أهل العلم باشبيلية ،
5 ذا رواية مشهورة عن أبيه ، مع جاه ، وثروة ، ونزاهة ، وعفة ؛
ورحل مع أبيه أبي محمد ، فحج ، وسمع من جماعة ، منهم
الميمون بن حمزة ، وعبد الغني بن سعيد ، وقد سمع منه عبد
الغني بن سعيد بمصر - أيضاً .

قال أبو علي الجبائي : كان من أهل العلم والفضل .
10 قال الخولاني : كان من أهل العلم ، مقدماً في الفهم ،
عارفاً بالحديث ووجوهه ؛ إماماً مشهوراً بذلك في العلم ، ومات
عليه ؛ لم تر عيني مثله في المحدثين وقاراً ، وسمتاً ؛ واستقدم

(1) عزله : ا ط ، هزلة : ن . عباد : ط ن ، عباد : ا .

(8) ايضاً : ا ط - ن .

إلى قرطبة آخر دولة العامرية ، فسمع منه بها ، حدث عنه ابنه ،
وأبو عمر بن عبد البر ، وقاسم بن المأمون السبتي ، وأبي
عبد الله محمد بن الحصار .

5 وتوفي في المحرم سنة ست وتسعين ، مولده سنة إحدى
وثلاثين ، وأوصى أن يكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها عمامة .

سعيد بن عبد الملك الجذامي (1)

أشبيلي ، أبو عثمان ، يعرف بابن الملاح ، كان حافظاً
للرأي ، عاقداً للشروط ، مشاوراً في الأحكام ، حدث ، وتوفي
سنة أربع وسبعين وثلاثمائة - وهو كهل .

10 سعيد بن موسى بن يونس بن مهص الغساني (2)

البيري ، أبو عثمان ، رحل ولقي الأبهري ، وحمل عنه
كتابه ، وسمع من غيره ؛ وانصرف إلى الأندلس ، فلمزم تطيلة

(10) مهص : أ ط ، جهض : ن ، وعقد ابن الفرضي (مهص) .

(1) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1/ 172 .

(2) تاريخ علماء الأندلس 2/ 176 .

مرابطاً بها وبالثغر إلي أن توفي، وكان فقيهاً عالماً، زاهداً، ورعاً، يصوم الدهر، لم يحدث؛ وقتل بالمعترك سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن

عبد الرحمان بن أسد الجهني (1)

5 طليطلي ، (سكن قرطبة) ، من أهل الفقه والرواية
والادب ، سمع من قاسم ، ومنذر القاضي ، وغيره ؛ ورحل فسمع
بمصر والشام والحجاز من ابن السكن ، والقشيري ، وابن (أبي)
الموز ، وابن الورد ، وابن جامع اليشكري ، وحمزة الحافظ ،
وابن أمينة ، وأبي اسحاق بن فراس ، ومحمد بن مسرور ،
10 والغسال ، والقشيري ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع ، وغير واحد ؛
وتوسع في السماع ، وكان ضابطاً ، متقناً للرواية ، حسن الحديث ،
فصيح اللسان ، حاضر الجواب ، جليل القدر ؛ ويجمع إلى الفقه

(4) الجهني : ن ، الجهيني : ا ط .

(7) القشيري : ن ، القشيري : ا ، القشيري : ط .

وابن الموز : ا ط ، وابن أبي السوز - بزيادة (أبي) : ن .

وابن أبي الورد : ا ط ، وابن الورد - باسقاط (أبي) : ن .

(9) أمينة : ا ط ، أمينة : ن .

(11) متقناً : ط ن ، متفهما : ا .

(1) تاريخ علماء الاندلس 248/1 .

الادب ، وله حظ من علم اللغة والشعر والخبر ؛ وكان لا يعير كتاباً إلا لمن يثق به ، ولا يسمع في غير كتابه ، ولم يرو بالاندلس سماعاته بالمشرق ، إذ لم يكن معه أصول .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان شيخاً وقوراً ، عاقلاً ، رفيع القدر ، ما رأيت أضبط لكتبه منه ؛ سمع منه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء ، وحكم بن محمد ؛ وكان يستحسن التماؤل في المصحف التماس البركة ؛ فحكى أنه نظر مرة وقد أراد ركوب البحر ، فألقى « واترك البحر رهوا ، إنهم جند مغرقون » (1) ، قال : فتخلفت وركبه غيري ، ففرقوا بأجمعهم ؛ وكان يقول : ما وليت لبني - أمية شيئاً ، إلا قراءة كتب الفتوح وقتلاً ، وهي أدنى الخطط ، ولقد ساءني القول عنها أشد مساءة ؛ وامتنح أيام المظفر بالقبض عليه والتقييد والاخراج عن الاندلس .

توفي آخر سنة خمس وتسعين ، وأوصى أن يكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص ولا عمامة ، مولده سنة عشر وثلاثمائة .

(6) التماؤل : ا ، الفأل : ط ن . نظر ا ، ضرب : ط ن .

(1) الآية : 24 - سورة الدخان .

أبو عبد الله محمد بن عيسى المربلي - قاضي تطيلة (1)

قال ابن حيان : كان رجل الشعر ، موصوفاً بالشجاعة ،
والعلم والعفة ، مثابراً على الجهاد ؛ رحل وحج ، ولقي مشايخ
القرويين والمصريين ، وتفقه معهم ، وسمع الحديث ، قتل بوقعة
عقبة البقر ، سنة أربعمائة - بظاهر قرطبة ؛ وكان جامع المهدي
لحرب البرابرة بها ، فحاز رئاسة بلده ابنه بعده .

أبو حفص عمر بن عبادل الرعينـي

من كورة رية ، قال ابن عفيف : كان من الزهاد
المتبتلين ، والعلماء الراسخين ، بصيراً بالفقه ، وعقد الوثائق ،
والحفظ للمسائل ؛ تحفظ له كرامات كثيرة ؛ وكان كثير
التواضع ، يهين نفسه ، ويحرث أرضه بيده ، ويحتطب على ظهره ،

(1) المربلي : ١ ط ، المبريني : ن .

(2) والصفة : ١ ط ، والفقه : ن .

(5) البقر : ١ ط ، الثغر : ط ن .

(11) يهين : ١ ط ، يمتن : ط ن .

(1) لعله هو الذي ترجم له صاحب الصلة تحت رقم (1184) ج 2/491 -
وسماه (الجنجيلي) .

وينصرف في جميع أموره ؛ رافضاً للدنيا ، لا يشتغل بغير عبادة
ربه ؛ وكان مع ذلك بسيط الوجه ، حسن الخلق ، وكان
العمال يبادرون إلى بره لحمل معوقته ، فيأبى ويأتيهم به لوقته ،
راضياً بذلك من فعله ؛ ويقول : حيف السلطان ، أرجح للميزان ،
5 وأنصف للجيران ، وأوفر للزمان ، وينشد :

الله يرفع بالسلطان معضلة عن ديننا رحمة منه ودنيانا
لولا الخلائف لم قامن لنا سبل وكان أضعفنا نهبا لاقوانا

قال الفقيه معوذ الزاهد : اشتقت الى رؤية الشيخ أبي حفص
عمر بن عبادل ، فخرجت أريده ، - وبين موضعينا نحو من
أربعين ميلا ، فمشيت نحوه بقية يومي وبعض ليلتي من الغد ،
10 فسألت عن منزله ، فأرشدت إليه ، فاستأذنت ، فقال لي ولده
الأكبر - وكان على سمته في الصلاح - أقول من ؟ قلت رجل

(5) للميزان : ا ط ، للنيران : ن .

(7) الخلائف : ا ط ، الخليفة : ن .

(9) نبارك الرؤيا ليفني عن (لقائه) : ن ا ط ، واسم ثبت هذه الزيادة
في (الصلب) لأنها لا تؤدي معنى صحيحا .

من أحبته في الله ، قصده ليلقاه ؛ فأذن ، فدخلت إليه ، فقام
مبتهجاً وصافحني وقال : مرحباً بك أبا عمرو ، جئت جاداً على
فاقة ، وألطف مسألتني ، وكنت لم أره قبل ذلك؛ فقلت: أصلحك الله،
بأي شيء عرفتني؟ فقال : أخبرت البارحة في النوم، أنك تصافحني
اليوم ، وكنت أهوى لقاءك ، وما زلت منتظراً لك منذ صليت
الصبح ؛ فقلت له : وأنا ما حملني على قصدك ، وتجهم السفر
إليك ، إلا أنني كنت في منامي - وقائلاً يقول (اقصد متيانه)
من فحس رعين ، وهي قرية ابن عبادل ، فان فيها ولياً من
أولياء الله - تعالى - يرغب رؤيتك ؛ فقال : نعم يا أبا عمرو ، علق
ذكرك بقلبي ، واشتغيت رؤيتك ، فدعوت الله أن يستعملك
للقائي ، فقد أنعم علي بذلك ، فهبني الانس بك أياماً ؛ فأقمت
عنده ، وقرأت عليه القرآن ، وتفقهت معه ، فنفعني الله به ؛
فانصرف ، وحبل به موصول ، أزوره في كل عام ، وأتكرر

(7) اقصد : ط ن - ا . متيانه : ا ط ، ختانه : ن .

(10) ذكرك : ا ط ، ذلك : ن .

(11) هبني : ا ط ، تمكني : ن .

(13) فانصرفت : ا ، وانصرفت : ط ن .

عليه ؛ وبلغتني علته التي قبض فيها ، فسرت إليه ، فلما دخلت
عليه ، استبشر بي وأنشد :

أنت الحبيب الذي تأتي على قدر للذة تشتهي أو حاجة عرضت

مرحباً بك ، قد سألت الله ان يرينيك قبل الموت ، فقد
5 فعل ، وأحسب أنني مقبوض ، فأنشدك الله أن تقيم علي تشهدني
وتقوم بشأني ، فإذا مت ، فأغسلني ونقني ، وجهزني وحنطني
وطيبنني وكفني في ثلاثة أثواب غير مخيطة ، قد أعددتها ، ولا
تعممني ، وضعني فوق نعشي ، وتقدم بالصلاة علي ، واجتهد في
الدعاء إلى الدائم القائم ، الحي الذي لا يموت . وسله أن يجمعني
10 وإياك في جواره برحمته ورضوانه ، حيث نأمن الغربية ، وتتم
لي النعمة ؛ ثم اتركني لولدي وأهلي وجيرانني يتولون دفني ،
وأنهض أنت إلى موضعك ، مصحوباً بالخير ، مشيعاً بالسلامة ؛

(10) نأمن : ط ن ، أنأمن : ا .

وأستودعك الله خير مستودع ؛ قال : فشهدت موته ، ولقنته الشهادة ، وهو غير مؤتل في تكريرها ، إلى أن زهقت نفسه ، فقامت بأمره . وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

أحمد بن عبد الله بن محمد

5 ابن عروس الموروري الحضرمي

قال ابن الفرضي : كان أحمد هذا فقيه بلده ، وكتب عنه (1) .
قال ابن الرازي : وكان الخليفة يصرفه في الامانات .
قال ابن حيان : كان أولا مرجوا ، قرأ الحديث والفقه ،
وسلك سبيل العلماء ، وولى القضاء ببعض النواحي ، ثم صحب
10 ابن أبي عامر ، فتجرد لطلب دنياه ، وتحول عن طبقة ؛ فلحق
أهل الخدمة ، ونال الوزارة ، وتقلد المدينة ، وصار المنكوبين ،

(6) وقال : ا ، قال : ط ن . وكان : ا ط ، كان : ن .

(1) لاوجود لترجمة أحمد هذا في تاريخ ابن الفرضي ، وربما كانت من بين التراجم التي سقطت في اسم أحمد من النسخة المطبوعة ، فقد قفزت من رقم (128) - إلى (125) على أن العبارة التي أوردها المؤلف (كان فقيه موضعه ، وكان يكتب عنه) - جاءت عند ابن الفرضي في ترجمة عبد الله والد أحمد .
انظر ج 1/ 235 .

وارتكب الجرائم ، واغرق في ظلم العباد . فلم تطل مدته حتى
اخترمته المنية في شهر رمضان من سنة ست وستين وثلاثمائة
وترك من المال ما لا كفاء له مما غله ، فجاز ابن أبي عامر أكثره .

محمد بن علي بن محمد بن شبل (1)

5 ويقال : الشبل بن بكير القسي ، تطيلي ، من فقهاءها ،
وبيوتها المشهورة في العلم والجلالة ؛ ولي أحكام بلده ، حدث
عن عيسى بن موسى بن الامام ؛ روى عنه أبو الاصبع بن أبي
درهم ، وحده محمد بن شبل ، يكنى بأبي بكر ، سمع من
المغامي وغيره ؛ ورحل فسمع من يحيى بن عمر ، ويحيى بن
10 عون ، وعمر بن يوسف ، وأبي مضر دوام بن مالك البغدادي
ويعيش الغرابلي ، وزيدان بن اسماعيل ؛ وولي الصلاة ببلده ،
وكان يرحل إليه من مدن الثغر للسمع منه ، وطال عمره .
مات سنة ثلاث وخمسين (2) ، حدث عنه محمد القلعي ،
وعيسى بن موسى الامام .

(3) له : ا ط ، هـ : ن .

(4) (بن محمد) - : ا ط - ن .

(1) ترجمته في الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ج 6/486.

(2) كذا في سائر النسخ : والذي في الذيل (بكر) .

محمد بن يعيش بن منذر الأسدي (1)

طليطلي ، يكنى بأبي عبد الله ؛ قال ابن الفرضي : كان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، عالماً بالشروط ، رأساً في ذلك (2) .

قال ابن حبان : كان محمد بن يعيش فقيهاً بلده في وقته ، وإليه انتهت فتواه ، من بيت علم وجلالة ورئاسة توفي سنة إحدى وتسعين (3) . 5

سعيد بن كوثر

قال ابن حبان : كان نظير ابن يعيش في العلم والجلالة بطليطلة ، وكان من بيت علم وجلالة ورئاسة بها ، وكان متصافين جداً . 10

(9) بيت : ا ط ، بيتي : ن .

(1) انظر تاريخ ابن الفرضي 67/2 - 68 .

(2) المصدر السابق .

(3) يعني وثلاثمائة .

أبو الحزم خلف بن عيسى بن

سعيد الخير بن أبي درهم (1)

(وشقي) فقيه بلده وقاضيه ، قال ابن الحذاء : كان فاضل
تلك الجهة وعاقلاها ، يروي عن محمد بن عمرو بن عيشون ،
وابن الابار ، ويحيى بن قطر ، وابن عيسى ؛ حدث عنه أبو عمر
ابن الحذاء ، وابنه أبو الاصبع . قال الباقي - فيه وفي ابنه أبي
الحزم - : لا بأس بهما .

أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد

الله بن خالد بن مسافر (2)

المعروف بالوهراني وبالبحاني ، ويعرف بابن الخراز .
قال ابن غلبون : كان صالحاً ، صاحب سنة ؛ له رحلة
قديمة ، لقي فيها الناس وحج ، ودخل القيروان ، ولقي الابهري ، وروى
عنه كتبه ، ولقي بها جماعة سواه ؛ وسمع بالبصرة ، ومصر ، وغيرهما .

(2) سعيد : ن . سعد : ا ط .

(3) وشقي : ن - ا ط .

(9) مسافر : ا ط ، مسافر : ن ، وهو الذي في الصلة

(10) والبحاني : ن ، وبالبحاني : ا ، والجباني : ط .

(13) ولقي : ا ، وسمع : ط ن .

(1) ترجمته في جذوة المقتبس 194 ، والصلة 163/1 - 164 .

(2) ترجمة في الصلة 305/1 .

قال غيره : لم يكن فيمن أدركنا أوثق منه ، ولا أروع
ولا أحسن تمسكاً منه بالسنة ؛ وسمع منه جماعة الناس بالاندلس ،
كحاتم الطرابلسي ، ومحمد بن غلبون الخولاني ، وغيرهم ؛ وله
مشايخ كثيرة ، سمع منهم بافريقية ، ومصر ، والحجاز ، والعراق ،
5 وخراسان ، والجليل ، ورحل الى نيسابور ، وبلخ .

وتفقه بالأبهرى ، ودرس عليه كتبه - سنين مع أصحابه ؛ ولقي
بالبصرة - فقيهي المالكيين أبا يعلى البصري ، وأبا عبد الله بن عطية ،
وذاكرهم ؛ وسمع من النجيري ، (وابن الشقاق) ، وابن مالك ، وابن
السقاء ، وابن باقي ، وابن سيف ، وأبي الفضل العطار ، وأبي الحسن
10 ابن لؤلؤ ، وغيرهم من البغداديين ؛ وسمع بالقيروان من أبي
العباس بن أبي العرب ، وأقام في رحلته نحو عشرين عاماً .

(5) (ورحل لمرو لابن سيبويه ، وسمع صحيح البخاري) ن - ا ط ،
(7) عطية : ا ط ، عليه : ن . وذاكرهم : ا ط ، وذكرهم : ن . الجرمي :
ط ن ، النجيري : ا وابن الشقاق : ن - ا ط ، وابن السقاء : ا ط . وابن سامي :
ن . وابن باقي : ا ط - ن .
(11) عاماً : ط ن يوماً : ا ، وكتب فوقها (كذا) .

(الطبقة الثامنة)

قال الفقيه القاضي أبو الفضل - رضي الله عنه - : ثم انتهى الفقه والمذهب بعد هذه الطبقة إلى أخرى تليها .
منهم من أهل العراق :

5 أبو محمد عبد الوهاب بن نصر القاضي (1)

قال أبو بكر أحمد بن ثابت الحافظ في تاريخه : عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون بن مالك ، أبو محمد الفقيه المالكي . سمع أبا عبد الله العسكري ، وعمر بن محمد بن سنيك ، وأبا حفص بن شاهين ؛ كتبت عنه 10 ولم ألق في المالكيين أفقه منه ، وكان حسن النظر ، جيد العبارة ؛ وولى القضاء (ببادرايا ونحوها)، وخرج في آخر عمره إلى مصر ، فمات بها ؛ ورأيت في بعض الكتب أنه ولي قضاء الدينور .

(1) (بسم الله الرحمن الرحيم)، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطبقة الثامنة) : ن - ا ط ، واثبت في الصلب جملة (الطبقة الثامنة) كعنوان تكرر في مواضع من الكتاب .

(3) طبقة : ن - ا ط .

(10) (ببادرايا) : ن - ا ط ، كلمة (ونحوها) اثبتناها من العبر ، وهي لفظة غير مقروءة في نسخة (ن)

(1) ترجمته في طبقات الشيرازي 168 - 169 ، وتاريخ بغداد 31/11 ، والبداية والنهاية 31/12 ، والعبر 149/3 ، والمراقبة العليا ، والديباج 26/2 ، وشجرة النور 103/1 - 104 ، والفكر السامي ج 2 - ق 204/3 .

وقال أبو اسحاق الشيرازي في تعريفه : أدركته وسمعت
كلامه في النظر ؛ وكان قد رأى أبا بكر الابهري ، إلا أنه لم
يسمع منه شيئاً ؛ وكان فقيهاً متأديباً ، شاعراً ، وخرج في آخر
عمره الى مصر ، فحصل له حال من الدنيا (1) .

5 قال الفقيه أبو الفضل : قوله لم يسمع من أبي بكر ، غير
صحيح ، بل قد حدث عنه وأجازه ؛ وسمع أيضاً من أبيه أبي
ثابت الصيدلاني ، وأبي عمر بن السماك ، وأبي خلاد النصيبي ،
والحلوي ؛ وممن سمع منه : القاضي أبو محمد بن رزقويه ،
وأبو عمر الهاشمي ، وأبو سعيد الكرخي ، والمخلص ، وأبو الحسن
10 ابن الصلت المجير ، وابن نافع ، ومحمد بن أحمد انصياد ، وأبو
علي بن شاذان ، وغيرهم ؛ وكان تفقه على كبار أصحاب
الابهري ، وأبي الحسن القصار ، وأبي القاسم الجلاب ؛ ودرس
الفقه والاصول والكلام - على القاضي أبي بكر الباقلاني -
وصحبه ، وألف في المذهب والخلاف والاصول - تواليف مفيدة ،

5 ككتاب التلقين ، وكتاب شرحه - لم يتم ، وكتاب شرح الرسالة ،
 وكتاب الممهد ، في شرح مختصر الشيخ ابي محمد - صنع منه
 نحو نصفه . وكتاب شرح المدونة - لم يتم ، وكتاب النصرة ،
 لمذهب إمام دار الهجرة ، وكتاب المعونة لدرس مذهب عالم
 المدينة . وكتاب أوائل الأدلة ، في مسائل الخلاف بين
 فقهاء الملة ، وكتاب الاشراف ، على نكت مسائل الخلاف ،
 وكتاب الرد على المزني ، وكتاب الافادة في أصول الفقه ،
 وكتاب التلخيص فيه - أيضاً . وكتاب عيون المسائل ، وكتابه
 الآخر المسمى بالمروزي في الاصول ، وكتابه المسمى بالمفاخر ؛
 10 وعليه تفقه ابن عمرو ، وأبو الفضل مسلم الدمشقي ، وأبو
 العباس بن قيس الدمشقي ، وروى عنه جماعة ، منهم : عبد الحق ،
 وهارون الفقيه ، وأبو عبد الله المازري البغدادي ، وأبو بكر
 الخطيب ؛ ومن أهل الاندلس جماعة ، منهم : القاضي ابن الشماخ
 (الغافقي) ، والمهدي بن يوسف - صاحبه .

ذكر لمع من أخباره ، ولمع من فضائله

وجدت فيما يذكر من أخباره - والله اعلم بصحته - أنه
لما خرج من بغداد الى مصر ، وتبعه الفقهاء والاشراف من أهلها ،
قالوا له : والله لقد يعز علينا فراقك . فقال لهم : والله لو وجدت
5 في بلدكم كسرتين من ذرة ، ما خرجت منها ، ولقد ترك أبي
جملة دنائير وداراً ، أنفقتها كلها على صعاليك ممن كان ينهض
بالطلب عندي ؛ فنكس كل واحد منهم رأسه ، ثم أمرهم
بالانصراف فانصرفوا ، وأنشد :

لا تطلبن من الم محبوب أولاداً ولا الشراب لتسقي منه وراداً
10 ومن يروم من الارذال مكرمة كمن يؤتد في الاتبان أوتاداً

وقد رأيت نحو هذه الحكاية - دون الشعر - في مثالب أهل
البصرة ، وانها جرت للنضر بن شميل معهم . والله أعلم ان

(1) ملح : ا ط ، لمع : ن .

(3) والاشراف : ا ط ، الاشراف : ن .

(5) كسرتين : ا ط ، كحلتين : ن .

(10) الارذال : ا ، أنذال : ط ن .

سبب خروجه من بغداد، قصة جرت له لكلام قاله في الشافعي ،
فخاف على نفسه ، وطلب فخرج فاراً عنها ؛ قال الشيرازي
وأنشد أبو محمد في خروجه من بغداد :

5 سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني السلام المضاعف
لعمرك ما فارقتها عن ملامة واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي برحبها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
فكانت كخل كنت أبغي دنوه واخلاقه تنأى به وتخالف (1)

10 وقرأت في بعض كتب الاخبار ، أن الشعر ليس قوله ،
وأن القاضي أبا محمد قال : وجدت مكتوباً على سارية بجدران ،
فذكرت الشعر ، وأكثر الناس يرويه له - فإله أعلم .

ويروى له أيضاً في مثله :

بغداد دار لاهل المال واسعة وللصعاليك دار الضنك والضيق
أصبحت فيها مضاعفاً بين أظهرهم كأنني مصحف في بيت زنديق

(5) سلامة : ا ، قل لها : ط ن . بشطي : ا ط ، بشطاي : ن .

(7) ابغى : ا ، أهوى : ا ط ، ممحوة في ن .

(1) 'نظر الطبقات : ص 169

ومما أنشده أيضا في ذلك - وبعضهم ينسبه له - :

وقائلة لو كان ودك صادقا لبغداد لم ترحل فكان جوابيا:
يقيم الرجال الموسرون بأرضهم وقرمى النوى بالمقترين المراميا
وما هجروا أوطانهم عن ملالة ولكن حذارا من شمت الأعاديا

5 حدثت عن بعض الافدلسيين أنه قال : دخلت بمصر حماما.
فاجتمعت فيه بالقاضي أبي محمد - وعندي آنية بطفل مطيب ،
فقصدت اليه وسألته ، واستعملته فتناوله واشتمه ، وسألني من
أين هو لك؟ قلت : اشتريت خادما ، وكان هذا في أسبابها، فقال
لي : اشترطت مالها؟ قلت: لا قال: خذه اليك، فلا حاجة لي به .
10 ولما وصل مصر وفتيته الغرب ، فوصف له ، فزهد فيه :
وخاطبه ابنا الشيخ أبي محمد بن أبي زيد - وقد انعقد

(7) فتناوله واشتمه : ا ط ، فتناولته رأسه : ن .

(10) وفتيته : ا ط ، وفتيته : ن ، الغرب : ا ن ، المغرب : ط .

بينه وبينهم وصلة ، بسبب شرحه تواليف أبيهم ، ووصلوه بمال
لم يرضه ، واستدعوه للدخول إلى الغرب ، فكتب اليهم :

5 أنا ذاك الصديق لكن قلبي عند قرب الديار ليس بقلب
ما انتفعنا بقربكم ثم لا لو م عليكم وإنما الذنب ذنبي
أنا في خطية وأسأل ربي في خلاصي من شرها ثم حسبي

وكان خاطب فقهاء القيروان في الوصول إليها ، فرغبه في
ذلك أبو عمران ، وكسره عنه أبو بكر بن عبد الرحمان .
وخطب أيضاً مجاهد الموفق صاحب دانية في الوصول
إلى الاندلس - فيما ذكره .

10 وتوفي بمصر في شعبان سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .
يقال من أكلة اشتهاها ، ويقال إنه لما أحس بالموت بمصر -

(6) خاطب : ا ط ، خاطبه : ن .

(11) ويقال إنه : ا ، ويحكي أنه : ط . ويحكي أنه قال - بزيادة (قال) =

ن . بها : ا ط - ن . قال : ط - ا ن .

إثر ما اتسع حاله بها بعد ضيقه بالعراق، (قال) : لا إله إلا الله ،
إذا عشنا متنا
ورأيت في بعض التعاليق أن سنه كان حين مات ثلاثاً
وسبعين سنة .

5 أبو الحسن ، ويقال أبو الحسين علي

ابن القاسم بن محمد بن اسحاق (1)

الطابثي البصري ، طابث قرية من قرى البصرة ، نزل مصر ،
وأخذ بالعراق عن أبي القاسم ابن الجلاب ، وهبة الله الضرير
المقري ، وغيرهم .

10 وأقي بمصر أبا القاسم بن الكاتب ، وكتب عنه الفروق
في مسائل سألها عنها ؛ أخذ عنه أبو العباس الدلائي ، وأبو محمد
الشتلاحي وذكره أبو الوليد الباجي ، فقال فقيه ، وله
كتاب في الفقه معروف .

(3) مات : ا ط ، موته : ن .

(5) أبو الحسين : ا ، الحسين - باسقاط (أبو) : ط ن .

(1) ترجمه فی الديباج 103/2 - وسماء (علي بن محمد) .

المسدد بن أحمد بن جعفر بن الحسين

ابن جعفر بن محمد بن أيوب بن محمد

ابن عبد الله بن قيس بن سعيد بن

عبادة بن دلامة بن الحزرج البصري

5 سمع من خاله أبي القاسم بن الجلاب ، وشرح كتابه
المسمى بالتفريع .

قال ابن الحصار : كان من أهل العلم والحظ الوافر من
العلم؛ سمع بالعراق، والبصرة وبشيراز، وغيرها؛ من شيوخها :
أبو علي السلمي القاضي، وأبو بكر الطهراني، وأبو بكر أحمد
10 ابن عبيد الله ؛ يروى عنه الدلائلي ، وغيره ؛ ودخل المغرب
فاستوطن القيروان ، وبها مات ، واستجازه ابن الحصار ، وابنه
أبو القاسم ، فأجازهما .

(8) شيوخها : ١ ، شيوخه : ط ن .

أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد الفارقي

يعرف بابن البغادي ، كان (فارقيين) من ديار بكر .
قال عتيق : هو دين ، زاهد مشهور ، مالكي من المالكية.
يروى عنه القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر ، وروى
5 عنه أبو حفص السمطاري العابد ، وعتيق بن علي السمطاري الصقلي .

أبو ذر الهروي (1)

هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عفير بن عرك بن خليفة بن إبراهيم بن نيسان بن قيس بن
عامر بن أبي درمة بن عمر بن قيس بن رفاعة بن الحرث
10 ابن سواد لابن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . - هكذا وجدت
نسبه في ظهر كتابه الذي نقل لي عن خط شيخنا أبي علي
الجياني - رحمه الله ، أصله من هراة ، وتمذهب بمذهب مالك ،

(2) فارقيين : ن - ا ط .

(8) نيسان : ا ، متيسان : ط ن . درمة : ا ط ، ردمة : ن . بن عمر :

ا . بن عمرو : ن . أبو عمرو : ط . سواد : ا ط ، سوار : ن .

(1) ترجمته في الديباج 192/2 - 193 ، والعبر 140/3 - وذكره في وفیات
(434 هـ) ، ومثله في شذرات الذهب 254/3 ، والرياسة المستطرفة ص 23 .

ولقي جلة من أعلامه ، وأخذ عنهم ، كالقاضي أبي الحسن بن
القصار . وأبي سعيد الابهري ، وابن عباس البغدادي ، وأبي
إسحاق الدينوري ؛ واشتغل في الحديث ، فتقدم في إمامته ، وغلب
عليه ؛ جال في بلاد خراسان والجبل ، وبلاد العراق ؛ ورحل
الى الحجاز ، ومصر ، فسمع من جلة ، كأبي الحسن الدارقطني ،
5 وأحمد بن عبد الله الشيرازي ، وأبي بكر بن شاذان ، وأبي
الحسن بن فراس ، وأبي الفضل بن حمدويه ، وأبي إسحاق
المستملي ، وأبي محمد الحموي ، وأبي الهيثم السرخسي ، وأبي
الفتح الخواس ، وأحمد بن فارس اللغوي ، وأبي منصور الأزهري ،
وأبي الحسن الحضرمي ، وأبي سليمان الخطابي ، وزاهر بن
10 أحمد السرخسي ، والخليل بن أحمد القاضي ، وأبي المنتعل ،
وأبي عبد الله الحاكم ، وأبي عمر الحرار ، وأبي عبد الله
العصفي ، وأبي حفص بن شاهين - في عدد كثير قد ألف

(10) وأبي المنتعل : ا: وابن المنتعل : ط ن. الحرار : ا ط، الخراز : ن .

فيهم كتابين ، أحدهما فيمن روى عنه الحديث ، اشتمل على نحو
ثلاثمائة اسم أو أزيد من الفقهاء والمحدثين ؛ والآخر فيمن لقيه ،
ولم يرو عنه حديثاً ؛ أخذ عن أبي بكر الباقلاني ، وأبي بكر
ابن فورك من متكلمي أهل السنة - حظاً من علم الاعتقاد .

5 وسكن الحرم ، وجاور فيه إلى أن مات - فاشراً للعلم ؛
وسمع منه عالم لا يحصى من أهل أقطار الأرض من شيوخ شيوخنا ،
وقد أدركنا غير واحد ممن سمع منه ، ولم يقدر السماع منهم -
لصغر السن ، أو بعد الدار ؛ وآخر من حدث عنه بالاجازة أحمد
ابن محمد الاشبيلي - بعد الخمسمائة ، وقد أجازنا

10 وسمع منه من جلة أفرانه أبو محمد عبد الغني الحافظ ،
وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو عمران الفاسي ، ولم يسمع هو
من عبد الغني - تحرياً لمداخلته بني عبيد أمراء مصر الشيعة ، ولا
سمع من القضاعي لكونه قاضياً لهم .

ذكر فضله وزهده

5 كان - رحمه الله - مالكي المذهب ، إماماً في الحديث ، حافظاً له ، ثقة ، ثبتاً ، متفناً ، واسع الرواية ، متحريراً في سماعه ، كثير المعرفة في الصحيح والسقيم . وعلم الرجال ، حسن التأليف في ذلك كثيره ؛ وكان مع ذلك زاهداً ، متقشفاً ، فاضلاً ، متقللاً ؛ نزل مكة وجاور بها أزيد من ثلاثين سنة ، وكان يسكن منها بشارة بني سمامه ، وكان يتحرى الفتيا ، ويحيل على من يحضره من فقهاء المالكية للسمع منه .

10 قال أبو محمد الشنتجالي : من رأى أبا ذر ، رآه على هدي السلف الصالح من الصحابة والتابعين .

قال حاتم بن محمد : كان أبو ذر مالكياً ، خيراً ، فاضلاً ، متقللاً من الدنيا ، يبصر الحديث وعلمه ، ويميز الرجال .

(8) متفناً : ا ، متقناً : ط ن .

(5) كثيره : ا ط ، كثرة : ن .

(7) سمامه : ا ، سمامة : ط ، ساية : ن .

(12) يبصر الحديث : ا ط يبصر الحديث : ن .

ولابي ذر كتابه الكبير في المسند الصحيح ، المخرج على
البخاري ومسلم ، وكتاب السنة والصفات ، وكتاب الجامع ، وكتاب
الدعوات ، وكتاب فضائل القرآن ، وكتاب فضائل العيدين ،
وكتاب فضل يوم عاشوراء ، وكتاب مسانيد الموطأ ، وكتاب
5 كرامات الاولياء ، وكتاب الرؤيا والمنامات ، وكتاب فضائل مالك
ابن أنس ، وكتاب المناسك ، وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب
الرؤيا ، واليمين الفاجرة ، وكتاب شهادة الزور ، وكتاب بيعة
العقبة ، وحديث الجعرانة وخيبر ، وكتاب شهادة النبي - صلى
الله عليه وسلم وأصحابه ، وكتاب ما روي في بسم الله الرحمن
10 الرحيم ، وكتابه في شيوخه .

وتوفي أبو ذر - رحمه الله - في ذي القعدة سنة خمس
وثلاثين وأربعمائة .

قال الدلائي : سألت أبا ذر عن مولده فقال : ولدت أنا سنة
خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة - شك أبو ذر

(5) فضائل : ا ط ، فضل : ن .

(8) شهادة : ط ، شهادة : ا ، شهرة : ن .

(10) وكتابه : ا ط ، وكتابه : ن .

محمد بن اسماعيل النصيبي أبو بكر (1)

يعرف بالعربي ، قال أبو عمرو : كان واثق المعرفة ، ذا ضبط وفهم ، ثقة ، ثبتاً ، وكان إمام مسجد نصيبين ، وذكر أنه كان مالكياً ؛ قال ؛ وكان له رواية في القراءات عن أبي بكر الشذائي ، وامتنع من التصدر ، وتوفي بعد عشرين وأبعمائة . 5

علي بن محمد بن الحسن العربي

مالكي المذهب ، أخذ عن أبي بكر الابهري ، وعن عبد الله بن عثمان الصغار ؛ وروى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ الشهرزوري ، مالكي ، فقيه بغداد ؛ وأحسب أن اسمه محمد بن منصور ، ويكنى بأبي بكر ، ودخل شرق الاندلس . 10

(3) وكان : ا ، وكانت : ط ن .

(5) الشذائي : ا ط ، الشرايبي : ن .

(6) العربي : ا ، الجرمي : ط ن .

(7) مالكي المذهب : ا ، المالكي : ط ، مالكي : - باسقاط (المذهب) :

(1) ترجمته في غاية النهاية 2/ 102 رقم (2865) .

قال القاضي أبو عمر بن حسين : قدم علينا الفقيه
الشهرزوري من المشرق ، وكان من كبار الفقهاء المالكيين ،
ومن المحسنين فيهم ؛ وحكي عنه أن بعض العراقيين سأله عن
قوله تعالى لمحمد نبيه - عليه السلام - : « فلا تكونن من الجاهلين » (1).
5 وعن قوله لنوح - عليه السلام - : « إني أعظك أن تكون من
الجاهلين (2) » . - فإن ظاهر الكلام (أنه) أغلظ في حق نبينا -
عليه السلام ، فأجابه بعض علمائهم : إن هذا مما يدل على أن
محمداً - صلى الله عليه وسلم - أقرب إلى الله وأحب ، ولا
تكون شدة التأنيب إلا للمحسوب القريب ، وأنشد قول حبيب :
10 لا تصيب الصديق قارعة التأنيب إلا من الصديق الرغيب

(6) أنه : ن ، بأنه : ط . - أ .

(8) إلى الله : ط ن ، إليه : ا . - تكون : ا ، يكون : ط ن .

(1) الآية 35 - سورة الانعام .

(2) الآية : 46 - سورة هود .

قال القاضي أبو عمر : فلو قيل في هذا : إنه رفق بنوح في عظمته للسن والشيخ ، وأنه كان مصاباً بلبنه ويقومه ، وما لقي من أهوال الفرق وضيق السفينة ، كان وجهها .

قال القاضي أبو الفضل : ولو عكس السؤال ، لكان باللفظ أليق : وذلك أن قوله « أعظك أن تكون من الجاهلين » ، أشد من قوله ، « فلا تكونن من الجاهلين » . لان في الآيتين النهي ، ثم في قوله « أعظك » الزجر والتحذير؛ والصحيح أن الآيتين بمعنى واحد . وليس في واحد منهما إثبات جهل لواحد منهما ، ولا نهى عنه ؛ إذ كانا منزهين عن صفات الجهال ، واتباع مقاصدهم ؛ بل المراد بالآيتين جميعاً (1) . 10

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :
ومن أهل مصر :

(9) الجمال : ط ن ، الجهل : ا .
(كذا وقع غير متمم) في ن - ا ، وفي نسخة ط بياض .

(1) هكذا ثبت في نسختي ا ط ، وفي ن (كذا وقع غير متمم) ولعل هنا سقطا .
انظر الشفا 82/3 - 88 .

أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد

ابن العباس بن فهر البزار الفهوي (1)

5 فقيه مالكي ، محدث مصري ، ألف في فضائل مالك اثني عشر جزءاً ، سمع الحسن بن رشيق ، وأبا الحسن بن زريق ، وأبا الطاهر الديلمي ، وأبا القاسم الجوهري ، وأبا سعيد السجدي ، وأبا علي المطرز ، وأبا أحمد بن المفسر ، وأحمد بن فراس ، وأبا مسلم بن الكاتب ؛ سمع منه الدلائي ، والملهب بن أبي صفرة ، وأبو الوليد ، وغلبت عليه الرواية .

10 قال القاضي أبو الوليد الباجي : يعرض من الكلام لما لم يكن من شأنه ، فأفكر ذلك عليه أبو عمران الفاسي .

قال الملهب : لقيته بمصر ، وبمكة ، ولم ألق مثله .

(2) البزار : أ ط - ن .

(4) زريق : أ ، زريق : ط ن .

(5) السجدي : أ ، السجدي : ط ن . ابن المفسر : أ ط ، بين أبي المفسر

بزيادة : (أبي) : ن . - مسلم : أ ط . سلم : ن .

(1) ترجمته في الديباج 104/2 ، وحسن المحاضرة 452/1 .

أبو محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الانصاري (1)

أندلسي ، أصله من قرمونة ، سمع بالاندلس من ابن الطحان
الحافظ ، وابن ثابت ، وأبي جعفر بن عون ، وأبي الحسين بن
السماك ، ورحل فسمع بإفريقية ومصر والحجاز ، من أبي محمد
ابن أبي زيد ، والقابسي ، والاجذابي ، وأبي العباس بن بNDAR
الرازي ، وأبي عمر بن سعدي ، والحسن بن فراس ، وأبي القاسم
الحضرمي ، وابن فهر ، وأبي ذر الهروي ، وأبي العباس الكسائي ،
وأبي الحسن الجرمي ، وأبي عقال الصقلي ، ومكي بن عيشون ،
وأبي القاسم العثماني ، وابن حنيف القروي ، وأبي بكر المطوعي ،
10 والقاضي بن صخر ، وابن الناظور ، وغلبت عليه الرواية ، سمع
منه خلق كثير ، منهم : القاضي أبو الوليد الباجي ، وأبو العباس
الرازي ، وابنه وأبو مروان عبد المالك .

(1) ترجمته في الصلة 1/267 - وذكر أن وفاته سنة (448 هـ) .

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي : أبو عبد
الله بن الوليد الانصاري الفقيه على مذهب مالك ، من سادات
المغاربة وفضلائهم ، سكن بمصر وأخذ عنه بها الناس .

قال أبو الوليد الباجي فيه : شيخ صالح ، ثقة ، مصحح لكتبه .
5 كثير الرواية ، ومات بالقدس (في) نحو الأربعين (1) .

ومن أهل إفريقية :

أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني (2)

10 من أهل القيروان ، وشيخ فقائها في وقته مع صاحبه أبي
عمران الفاسي ، وكان أبو بكر فقيهاً ، حافظاً ، ديناً ؛ كان
تفقه بأبي محمد ، وأبي الحسن ، وسمع منهما ومن غيرهما من
شيوخ إفريقية ، كأبي بكر بن أبي بكر (الدولي) وأبي محمد
ابن خالد الشريشي .

(3) بمصر : ١ ، مصر : ط ن .

(5) في : ط ن - ١ .

(11) الشريشي : ١ ، السوسي : ط ن .

(1) الذي نقله صاحب الصلة عن أبي مروان الطنبلي : أنه توفي بالشام
سنة (448) - المرجع السابق .

(2) ترجمته في طبقات الشيرازي : 161 ، ومعالم الأيمان 165/3 ، والديباج
177/1 ، وشجرة النور الزكية 107/1 .

المعروف بالببادسي ، وأبي بكر عتيق بن موسى الحاتمي ، وسمع
بمصر من أبي بكر النعالي ، وغيرهم ؛ وتفقه عليه خلق كثير ،
كأبي بكر القاسم بن محرز ، وأبي إسحاق التونسي ، وأبي
القاسم السيوري ، وأبي حفص العطار ، وأبي الفضل بن بنت خلدون ،
5 وابن سعدون ، وأبي محمد بن عبد الخالق ، وغيرهم ؛ وحاز الذكر
ورئاسة الدين في وقته ، مع صاحبه في المغرب بأسره ؛ حتى
لم يكن لأحد معهما اسم يعرف ، وكان الذي بينهما متباعداً
جداً ، حتى طمع بذلك صاحب إفريقية ليجد الحجة على العامة
بشهادة أحدهما على الآخر ، إذ كانت العامة طوعهما ، فلما
10 اختيرهما في ذلك ، لم يجد عندهما ما يوافقه ، ووجد بينهما أمتن مما يظن .
ويذكر أن أصحاب أبي بكر تعجبوا من حفظه ،
وذكره في آخر عمره ؛ فقال بعضهم : تراه يواظب على الدرس
للميعاد ، أو يتكل على قديم حفظه ؟ فاتفقوا على اختياره ، فلما

(2) النعالي : أ ط ، النعالي : ن .

(3) كأبي بكر القاسم بن محرز : أ ، كأبي القاسم بن محرز : ط ن .

كان من الغد ، أخذوا غير الكتاب الذي كانوا يتذاكرون فيه ، وكانت مذاكرتهم إذ ذاك في كتاب محمد بن المواز ، فلما أخذوا الكتاب ، قال الشيخ لهم : ليس كتابنا هذا ، فجمعوا (1) له وأروه الوهم ، وأنه إذا حضر ، فالذاكرة فيه أولى ؛ ففطن الشيخ لمرادهم ، وأخذ الكتاب ونظر فيه ، ثم طواه ، فألقاه عليهم من حفظه ، وقال : علمت ما أردتم ، لو عدم هذا الكتاب ، لأمليته من حفظي ؛ وكانت وفاته - فيما حكاه أبو اسحاق الشيرازي ، وابن سعدون ، - سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وقال غيرهما : سنة خمس وثلاثين .

10 ومن شيوخه بالأندلس أيضاً ، أبو يحيى بن الأشج ، وأحمد ابن قاسم ، ومحمد بن خليفة ، وأبو عمر الباجي ، وغيره . قال ابن سعدون : رأيت في النوم - وأنا بالقيروان أول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة - بعد فراقنا من ميعاد يوم الأربعاء

(3) فجمعوا : ا ط ، محموا : ن .

(1) الجمجمة : أصوات الابل إذا اجتمعت .

على الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمان في المدونة . وكانت مواعده بها يوم الاثنين ، والاربعاء ، والجمعة ؛ كأن قائلًا يقول بين السماء والارض : ألا إن أبا بكر بن عبد الرحمان ، ورث خبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وأنه من أهل الجنة ؛ 5 ثم رأيت في الحال كأنه يلقي علينا كتاب القضاء ، فلما كان يوم الاربعاء سألتني عن ذلك اليوم ، ودخل داره ، ومرض مرضه الذي مات منه - رحمه الله .

قال ابن سعدون وأخبرنا الشيخ أنه كان يرى في النوم قائلًا يقول له : اكتب اسمك في ذلك اللوح الذي فيه أسماء العلماء ، فأنظر فيه إلى اسم مالك ، فاكتب اسمي تحته . 10

أبو عمران الفاسي (1)

واسمه موسى بن عيسى بن أبي حاج بن وليم بن الخير
الففجومي ، وغفجوم فخذ من زناتة ؛ وقال السمنطاري : من هواره ،
أصله من فاس ؛ وبنيته بها بيت مشهور ، ويعرفون ببني أبي
5 حاج ، وأهم عقب . وفيهم نباهة - إلى الآن ؛ واستوطن القيروان ،
وحصلت له بها رئاسة العلم ؛ وكان تفقه بالقيروان عند أبي
الحسن القابسي ، وسمع بها من أبي بكر الدويلي ، وعلي بن
أحمد اللواتي السوسي ؛ ورحل إلى قرطبة ، فتفقه بها عند أبي
محمد الاصيلي . وسمع بها من أبي عثمان سعيد بن نصر ، وعبد
10 الوارث بن سفيان ، وأحمد بن قاسم ، وغيرهم ؛ ثم رحل إلى
المشرق ، فحج ودخل العراق ، فسمع من أبي الفتح بن أبي
الفوارس ، وأبي الحسن علي بن ابراهيم المستملي ، وأبي الحسن

(2) واسمه تمجج : ن - ا ط .

(3) السطاري : ا السمنطاري : ن .

(1) ترجمته في طبقات الشرازي : 161 ، والصلة 2 - 577 ، وغاية
النهاية 2 - 321 ، والديباج 2 - 337 ، ومعالم الايمان 3 - 159 ، والحلل السندسية
1 - 272 ؛ وشجرة النور 1 - 106 ، والفكر السامي ج 2 ق 8 - 205 - 206 .

ابن الخضر ، وأبي أحمد الفرضي ، وأبي الطيب المحمدي ، وأبي
العباس الكوخي ، وأبي الحسن بن الحمامي المقرئي ، وأبي
الحسين بن الرفك ، وأبي الحسن بن المحاملي ؛ وأبي عبد الله
ابن بكر الرازي ، وأبي القاسم الصفري ، وأبي عبد الله الجعفي
5 القاضي ، وأبي أحمد بن جامع الدهان ، وهلال الحفار ، وأبي
الحسين بن المفضل العطار ، وغيرهم ؛ ودرس الأصول على القاضي
أبي بكر الباقلاني ، ولقي جماعة ؛ وكان قد سمع بمكة من
أبي ذر ، ثم ترك أن يسميه لشيء جرى بينهما ، فكان يقول
فيما سمعت عنه : أنا (1) أبو عيسى إذ كان أبو ذر يكنى بذلك
10 أيضاً ؛ وذكروا أن السبب في ذلك بعد صداقتهما ومودتهما ،
أن أبا عمران ، لما رجع من العراق ، وجد أبا ذر بالسراة خارج
مكة ، وكتبه بمكة عند خازنه ، فطلبها من خازنه ، فلم يمكنه
منها ، وكان له غرض في بعضها ، فإدلاله على أبي ذر ، ولما

-
- (1) الحمد : ا ن . المحمدي : ط ، وأبي الحسين بن الرفا : ا ، وأبي
الحسن بن الرفا : ط ن .
(4) الصفري : ا . الصرمري : ط ن .
(6) المفضل : ا ، الفضل : ط ن . العطار : ا ط ، القطان : ن .
(9) أنا أبو عيسى : ا ، نا أبو عيسى : ط - ن .
(12) خازنه : ا ط ، حارثة : ن .
(13) على أبي ذر : ا ، عليه : ط ن . ولما بينهما تحكم في اخذها :
ا ط ، وما بينهما ما تحكم : ن .
-

(1) يعني أخبرنا .

بينهما، تحكم في أخذها دون رأيها، وغلب خازنه عليها، فقامت
على أبي ذر من ذلك القيامة، وأغلظ له في الكلام، حتى أدى
ذلك إلى فساد ما بينهما؛ وسمع بالحجاز أيضاً من أبي الحسن
ابن أبي فراس، وأبي القاسم السقطي؛ وبمصر من أبي الحسن
ابن أبي جدار، وأحمد بن نور القاضي، وعبد الوهاب بن مصر،
وابن الوشا؛ ثم رجع إلى القيروان، فاستوطنها، فلم يزل إماماً
بالمغرب؛ أخذ عنه الناس، وتفقّه عليه جماعه كثيرة ممن ذكرنا
في أصحاب أبي بكر، وغيرهم؛ كعتيق السوسي، وأبي محمد
الفحصيلي، ومحمد بن طاهر بن طاوس، وجماعة من الفاسيين،
والسبتيين، والاندلسيين؛ فطارت فتاويه في المشرق والمغرب،
واعتنى الناس بقوله، وكان يجلس للمذاكرة والسماع - في داره
من غدوة إلى الظهر، فلا يتكلم بشيء إلا كتب عنه - إلى أن
مات - رحمه الله .

(1) عليها : ط ن، عليه : ا .

(12) يتكلم : ا ط، يكلم : ن .

ذكر فضائله وأخباره

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ المذهب المالكي إلى حفظ حديث النبي - صلى الله عليه وسلم، ومعرفة معانيه؛ وكان يقرأ القرآن بالسبعة، وجودها؛ مع معرفته بالرجال، وجرحهم وتعديلهم؛ أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والاندلس، واستجازوه من لم يلقه؛ وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة.

قال حاتم: ولم ألق أحداً أوسع منه علماً، ولا أكثر رواية.

قال عمر الصقلي: أبو عمران الثقة، الإمام، الدين، المعلم.

10 وذكر أن الباقلاني كان يعجبه حفظه ويقول (له): لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب بن نصر - وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع فيها علم مالك: أنت تحفظه، وهو ينصره؛ لو رآكما مالك لسر بكما.

(5) وجرحهم - م: ن؛ وجرحتهم: ا ط.

(10) لـه: ط ن - ا.

قال ابن عمار في رسالته - وذكره فقال :- كان إماماً في كل علم ، نافذاً في علم الأصول ، مقطوعاً بفضله وإمامته .

ولما دخل بغداد ، شاع أن فقيهاً من أهل المغرب مالكيًا قدم ، فقال الناس : لسنا نراه إلا عند القاضي أبي بكر الباقلاني ، وهو إذ ذاك شيخ المالكية بالعراق وإمام الناس ، فنهض من أهل بغداد جماعة لمجلس القاضي أبي بكر - ومعه أصحابه ، وأبو عمران ؛ فجرت مسائل حتى استأنسوا ، ثم سأله رجل شافعي عن مسألة من الاستحقاق ، فأجابه أبو عمران بجواب صحيح مجرد ، فطالبه السائل بالحجة عليه ؛ فأطرق الشيخ أبو عمران ، فرفع رأسه شاب من أهل بغداد من المالكية ؛ فقال للمسائل : أصلحك الله ، هذا شيخ من كبار شيوخنا ، ومن الجفاء أن تكلفه المناظرة من أول وهلة ، ولكن أنا أخدمه في نصره هذه المسألة ، وأنوب

(6) امجلس : ا ط ، بمجلس : ن . القاضي : ا ن - ط .

عنه فيها : الدليل على صحة ما أجاب به الشيخ - حرسه
الله - كذا وكذا، فاعترضه الشافعي فيه، ثم انفصل المالكي من
اعتراضه، حتى خلاص الدليل: فلما أجمل الكلام على المسألة، قام
إليه الشافعي، فقبل رأسه وقال: أحسنت يا سيدي وحبوبي، أنت
والله شيخ المذهب حين نصرته؛ وجرت في ذلك المجلس مسائل غيرها 5

وذكره أبو عمرو المقرئ في كتابه (1) فقال: قرأ
القرآن على أبي الحسن علي بن عمر الحمامي، وأقرأ القرآن
بالقيروان مدة، ولما ورد القيروان وجلس بها، وبان علمه؛ قال
كبار أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمان: نسير إليه، وقالوا:
إنه يعز على شيخنا ذلك، وتراوضوا في الحضور عنده، ثم عزموا 10
على ذلك وقالوا: إنه لا يحل لنا التخلف عن مثله، فأسخطوا
شيخهم حتى يحكي أنه دعا عليهم وهجرهم.

(9) كبار: ا ط - ن.

(10) ذلك: ا ط - ن.

(1) لعله يعني به طبقات القراء.

وجرت بالقيروان مسألة في الكفار هل يعرفون الله أم لا؟
فوقع فيها تنازع عظيم بين العلماء، وتجاوز ذلك الى العامة، وكثر
التمادى بينهم فيها، حتى كان يقوم بعضهم إلى بعض في الاسواق،
ويخرجون عن حد الاعتدال الى القتال؛ وكان ألهم بذلك رجل
مؤدب يركب حماره، ويذهب من واحد إلى آخر، فلا يترك
متكلما، ولا فقيها، الا سأله فيها وناظره؛ فقال قائل: لو ذهبتُم
إلى أبي عمران، لشفانا من هذه المسألة؛ فقام إليه أهل السوق
بجماعتهم، حتى أتوا باب داره، واستأذنوا عليه، فأذن لهم؛ فقالوا
له: أصلحك الله، انت تعلم ان العامة اذا حدثت بها حادثة، إنما
تفزع إلى علمائها، وهذه المسألة قد جرى فيها ما بلغك، وما لنا
10 في الاسواق شغل الا الكلام فيها؛ فقال لهم: إن أنصتُم وأحسنتم
الاستماع، أجبتكم بما عندي؛ قالوا: له: ما نحب منك الا جوابا
بيننا على مقدار أفهامنا، فقال لهم: بالله التوفيق، وقال: لا يكلمني

منكم إلا واحد، ويسمع الباقون؛ فقصّد واحداً منهم فقال له :
 رأيت لو لقيت رجلاً فقلت له: أتعرف أبا عمران الفاسي؟ فقال:
 أعرفه، فقلت صفه لي، قال: هو رجل يبيع البقل، والخنطة، والزيت،
 في سوق ابن هشام، ويسكن صبرة؛ أكان يعرفني؟ قال: لا،
 5 قال فلو لقيت آخر فقلت: تعرف الشيخ أبا عمران؟ قال: نعم،
 فقلت: صفه لي، فقال: نعم، رجل يدرس العلم ويدرسه، يفتي الناس،
 ويسكن بقرب السماط أكان يعرفني؟ قال نعم قال: والاول ما
 كان يعرفني، قال: لا قال لهم الشيخ: كذلك الكافر، إذا قال
 إن لمعبود صاحبة وولدا، وأنه جسم، وعبد من هذه صفته، فلم
 10 يعرف الله، ولم يصفه بصفته، ولم يقصد بالعبادة الا من هذا صفته، يلد
 وهو بخلاف المؤمن الذي يقول: إن معبوده الله الاحد، الذي لم
 ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ فهذا قد عرف الله ووصفه بصفاته،

(10) بالمهادة : ا، بعبادته : ط ن.

(12) بصفاته : ا ط، بصفته : ن

وقصد بعبادته من يستحق الربوبية سبحانه وتعالى عما
يقول الظالمون علواً كبيراً؛ فقامت الجماعة وقالوا: جزاك الله
خيراً من عالم، فقد شفيت ما بنفوسنا، ودعوا له، ولم يخوضوا في
المسألة بعد هذا المجلس .

5 وذكر أبو علي الحسن بن رشيق الأديب في كتابه قال :
كتب محمد بن علي الطيني حين عزم أبو عمران الفاسي على
السفر إلى الحج - إليه :

أقول والنفس حرى منك والهة
ومن له رب ما ترضاه من عمل
10 فان تقم لم يرعني نأى مرتحل
نفسي بما ترتضيه غير كارهة
مما تحاذره من فقد محياها
بر وان كان في بقياه بقيها
وان نرد سفرأ ودقتك الله
وحسبها ان ما أرضاك أرضاها

(8) حرى : ا ط : في حرقى : ن .

(9) ومن له : ا ط : وبقى له : ن .

فأجابه أبو عمران رحمه الله بهذه الابيات :

حياك ربك من خل أخي ثقة وصان نفسك بالتكريم مولاها
من كل غم وشان لا يوافقها فهو العليم بما يبيديه مولاها
ولا أضاع لها الرحمان حرمتها وقولها إن تسر ودعتك الله
5 قاله يجمعنا من بعد أوبتنا ويؤتنا من وجوه البر أسناها

وتوفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان
وستين وثلاثمائة - فيما حكى الجياني عن أبي عمر بن عبد البر ،
وقال أبو عمرو المقرئ : مات وسنه خمس وستون سنة .

أبو القاسم عبد الرحمان بن علي بن محمد الكتاني (1)

المعروف بابن الكاتب، من فقهاء القيروان المشاهير (وحدائقهم).
10 قال ابن سعدون : وكان موصوفاً بالعلم والفقه والنظر،
وفضله مشهور ، وتفقه في مسائل مشتبهة من المذهب ، وحج

(1) هذه الابيات : ا ط - ن .

(7) حكى : ا . حكاة : ط ن .

(11) (وحدائقهم) : ط ن - ا .

(1) ترجمته في معالم الايمان 3 - 155 - وفيه أن وفاته سنة (408هـ) .
ومثله في شجرة النور 1 - 106 ، والفكر السامي ج 2 ق 8 - 206 .

ولقيه أبو القاسم الطائفي بمصر ، وسأله عن فروق أجوبة في مسائل مشتبهة من المذهب ؛ قال الطائفي : وقد كان أعضل جوابها بكل ما لقيته من علماء العراق ، فأجابني أبو القاسم فيها ارتجالاً - على ما كان عليه من شغل البال بالسفر ، وقد وقفت على جوابه في جزء منطو على أحد وأربعين فرقا ، وكان قويا في المناظرة ؛ سمعت بعض شيوخنا يحكي أنه ناظر الفقيه أبا عمران مدة ، وطالت بينهما المناظرة ، حتى علا العرق أبا عمران وبل قميصه (ورداه) ، وصار كمن فمسه في ماء ؛ وبينهما في ذلك خلاف ونزاع ومراجعة في مسائل مشهورة نقلت عنهما .

10 ولابي القاسم كتاب كبير مشهور في الفقه نحو مائة وخمسين جزءاً .

(8) بكل : ن ، فكل : ا . كل : ط .

(8) ورداه : ط ن - ا .

(10) مشهور : ا - طه ن .

أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد الحضرمي (1)

المعروف باللبيدي ، ولبيدة من قرى الساحل ، من مشهوري علماء إفريقية ومؤلفيها ، وآخر طبقة موتا ؛ تفقه بأبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي ؛ وسمع منهما ومن غيرهما من شيوخ إفريقية ، وعباد أهل الرباط ؛ كأبي الحسن اللواتي ، وأبي اسحاق الساحلي ، وأبي عبد الله الشوادلي البسيلي ، وأبي بكر مسرة بن مسلمة ، وأبي حفص بن مثني ، وأبي عبد الله بن مالك الطرمشي ؛ وصحب الشيخ الفاضل أبا اسحاق الجبنياني وانتفع به. 5

روى عنه أبو عبد الله بن سعدون ، وغيره من القرويين ، والاندلسيين ، ووجهه أبو الحسن القابسي لتفقيه أهل المهدية ، وامتد عمره بعد أقرانه ، فحاز رئاسة العلم والتشيوخ فيه بالقيروان ؛ وألف كتاباً جامعاً في المذهب كبيراً ، أزيد من 10

(6) الشوادلي : ١ ، الشواعلي : ط ن . مسرة : ١ ط ، بن مسلم : ن .

(8) الطرمشي : ١ ، الطرمشي : ط ن .

(1) ترجمته في معانم الايمان 175/3 ، والحلل السندسية في الاخبار التونسية 339/2 ، وج ، 684/3 - 685 . وفيل الابتهاج 224 ، ورحلة العبدري 97 - 98 ، ومعجم المؤلفين 117/8 ، وشجرة النور 109,1 .

مائتي جزء كبار ، في مسائل المدونة وبسطها ، والتفريع عليها ،
وزيادات الامهات ، ونوادر الروايات ؛ وألف أخبار شيخه أبي
اسحاق الجبنياني وفضائله ، وكتاباً في اختصار المدونة ، سماه
الملخص ؛ وكان أيضاً ينظم الشعر ، وبحسن القول فيه ؛ فمما
أنشده لنفسه - قوله : 5

أنت العلي وأنت الخالق الباري أنت العلي فما في الخلق مقدرة
تصفى الولاية أقواماً قتل بسهم تجول في ملكوت العز أنفسهم
قد أسلموا الأرض والأوطان وارتحلوا 10
يا طول حزني على تركي لو صلهم لم لا أظل على الأشجان معتكفاً
عسى المليك يذود النفس عن عطب
أنت العليم بما تخفيه أسراري في وسع عيش وفي بؤس وإقتار
ثوب المهابة محروساً من العار تبدي مدامهم خوفاً من النار
ما إن ترى مثلهم من نازح الدار يا ويح نفسي على بعدي وإدباري
أدعو المليك بإفصاح وإضمار يجلو العناء بتوفيق وأنوار

وتوفي بالقيروان - فيما أخبرني ثقة من شيوخنا - سنة
أربعين وأربعمائة .

قال غيره : ذلك لليلتين بقيتا من شوال منها بالقيروان - وسنه
ثمانون سنة ، وصلى عليه ابنه ، وكان ابنه أبو بكر من أهل
العلم ، وحضر جنازته صاحب إفريقية وجميع رجاله ، ودفن في 5
داره ، ورثي بمراثي كثيرة ، ونوه السلطان إثر ذلك بولده
وخلع عليه . وأجلسه مقعد أبيه - وسنذكره .

أبو القاسم خلف بن أبي القاسم الأزدي (1)

المعروف بالبراذعي ، ويكنى أيضاً - عند بعضهم - بأبي
سعيد ، من كبار أصحاب أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن 10
القاسبي ، وحفاظ المذهب المؤلفين فيه ؛ له كتاب التهذيب في
اختصار المدونة ، اتبع فيه طريقة اختصار أبي محمد ، إلا أنه جاء
به على نسق المدونة ، وحذف ما زاده أبو محمد .

(1) ترجمته في معالم الإيمان 8 / 146 - 150 ، وشجرة النور 1 - 106 .

وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه ، وتيمنوا
بدرسه وحفظه ، وعليه معول أكثرهم بالمغرب والاندلس ؛ إلا أن
أبا محمد عبد الحق ، ألف عليه جزءاً فيما وهم فيه على المدونة ؛
وأنا أقول إن البراذعي بنجوة عن انتقاد عبد الحق ، فإن جميع
5 ما انتقد عليه لفظ أبي محمد - رحمه الله .

ومن تواليف البراذعي أيضاً ، كتاب تمهيد مسائل المدونة ،
وكتاب الشرح والتمامات ، وكتاب اختصار الواضحة ، ولم تحصل
له رئاسة بالقيروان ؛ وكان مبغضاً عند أصحابه ، لصحبته أسباب
سلطانها الذين قبروا هم منهم ، فكان مرفوض القول - لديهم ،
10 ثقیل المكان عليهم ؛ ويقال إن فقهاء القيروان أفتوا برفض كتبه ،
وترك قراءتها . لتهمته لديهم ؛ وسهل بعضهم في اختصاره للمدونة
وحده لشهرة مسائله ، ويقال إن الذي مكن تغييرهم عليه ، أنه

(2) بالمغرب : ا ط ، بالمغرب ن الا ان : ا ، على ان : ط ن .

(6) ايضاً : ا - ط ن ،

(8) عند أصحابه : ا ط ، نافر أصحابه : ن .

(9) قبروا هم منهم : ط ن ، قبروا منه : ا .

(11) للمدونة : ا ، المدونة : ط ن .

وجد بخطه في ذكر بعض بني عبيد وأسبابهم ، يتمثل في
تقريظ بهذا البيت المشهور :

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا وان وعدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

ويقال : بل سببه ، أنه ألف كتاباً في تصحيح نسب بني
عبيد ، وأنه كانت تأتبه صلة إمامهم ؛ ويقال بل لحقه في هذا 5
دعاء الشيخ أبي محمد - رحمه الله - إذ كان البراذعي أيام
دراسته عنده ، لا يزال يتسبب في الاعتراض عليه ، والتنبيه على
أوهامه والازدراء ببعض كلامه ؛ فعز ذلك على الشيخ ، وتفرغ
عند خروجه إلى الدعاء عليه ؛ فكانوا يرون أن ذلك لحقه ،
10 فلفظته القيروان ، فلم يستقر بها ؛ فخرج إلى صقلية ، وقصد
أميرها ، فحصلت له عنده مكانة ، وعنده ألف كتابه المذكور ؛
وكان ممن له دنيا ، ولم يبلغني وقت وفاته .

(1) وأسبابهم : ا. او اسبابهم : ط او انسابهم : ن. في تقريظهم : ط ن ،
تقرينهم : ا.

أبو عبد الملك الهوني (1)

واسمه مروان بن علي القطان، أندلسي الأصل، سكن
بونة من بلاد إفريقية، وكان من الفقهاء المتفنين، وألف في
في شرح الموطأ كتاباً مشهوراً حسناً، رواه عنه الناس، وتفقه
بأحمد بن نصر الداودي، روى عنه حاتم الطرابلسي، وأبو
عمر بن الحذاء.

قال حاتم: كان رجلاً فاضلاً حافظاً، ناقدًا في الفقه والحديث؛
أصله من قرطبة، سمع بها، وكتب عنه تفسير الموطأ من
تأليفه، ولازم الداودي وغيره.

10 قال أبو عمر بن الحذاء: كان صالحاً، عفيفاً، عاقلاً،
حسن اللسان.

(2) اسمه: أ، واسمه: ط ن

(7) ناقدًا: أ ط، ناقدًا: ن.

(1) ترجمته في الصلة 2 - 581 - 582، والديباج 2 - 449. وجذوة المقتبس:
321 - وهو فيها (مروان بن محمد)، ومعجم البلدان 8 - 109.

أبو عبد الله محمد بن عباس الانصاري (1)

المعروف بالخواص ، من فقهاء إفريقية وروانها ، ومقدمي فضلائها وزهادها ، وأصحاب القابسي وأصحاب أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي سعيد بن أخي هشام ؛ حدث عنها ، وعن زياد بن عبد الرحمن ، وتميم بن أبي العرب ، وأبي الحسن البلوي ، وأبي محمد البادسي ، وهبة الله بن أبي عقبة ، وأبي بكر الصقلي ، وأبا القاسم الصقلي ، وابن حنيف السوسي ، وأجازته سهل بن عبد الله بن سودان ؛ وروى عنه عبد الجليل الربيعي ، وابن المرابط المري ، وابن سهل المقرئ .

10 وثوفي - رحمه الله - في شعبان سنة ثمان وعشرين ، ورثاه أبو علي بن رشيق بقصيدة فريدة ، أولها قوله :

الله باق وكل هالك مود (2) والموت ليس على حال بمردود
فانظر وأنت من الدنيا على خطر ما يفعل الدهر في صم الجلاميد

(3) القابسي : ا ط ، الفاسي : ن .

(12) مود : ا ط ، بيدي : ن .

(1) ترجمته في معالم الايمان 3 - 169 .

(2) من اودى ي-ؤدى - اذا هلك .

وما بقاء الفتى في دار غبطته
 هذا محمد المحمود أجمعه
 فأني حظ من المعروف منقطع
 أودى ابن عباس الثاني ووارثه
 5 أودى وأم يبق شيئاً كان يملكه
 من لا يرد ضعيفاً عند مسألة
 فليكنه كل ملهوف لحاجته
 وليكنه المسجد المعمور أشرفه
 له التقديم في فرض وذافلة
 10 فما رأيت مصابيح الهدى اجتمعوا
 إذا استفاد بلى منها بتجديد
 قد خلف الدهر فينا غير محمود
 وأي ركن من الاسلام مهدود
 ديناً وعلماً وفضلاً غير مجرود
 إلا بيوتاً كأمثال المساجد
 ولا يرى وهو ثاني العطف والجيد
 وكل مقصى عن الابواب مطرود
 بقائم الليل صوام الصياخيد (1)
 على أئمتنا الغر الصناصيد
 إلا وألقت إليه بالمقاليد

أبو محمد عبد الله بن إسحاق الشريشي

يعرف بابن سمحان ، من فقهاء إفريقية ؛ يروى عن أبي
 عبد الله المستملي .

(8) الصياخيد : ن ، الماحيد : ا ط ، وامله تحريف :

(10) اجتمعوا : ط ن ، اجتمعت : ا .

(11) الشريشي : ا ط ، الشريستي : ن .

(12) المستملي : ا ، البجلي : ط ، السملی : ن .

(1) صياخيد الغر : اشتداده .

صالح بن هبة الله البلوي

أبو القاسم، قيرواني، فقيه واسع الرواية، له رحلة إلى المشرق.

أبو عبد الله مكي بن عبد الرحمان المنستيري

القرشي، من فقهاء إفريقية، وأصحاب القابسي؛ وكان
5 كاتبه ومختصاً به.

أبو علي حسن بن حمود المولى التونسي

قدم القيروان سنة ثلاث وعشرين، فسمع منه بها، يروى
عن الأبياني.

ورحل إلى المشرق فلقى ابن فورك، وغيره؛ روى
10 عنه عبد الجليل الربيعي، وأبو محمد بن سهل المقرئ،
وأبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، وأبو عبد الله الفتوح.

(8) المستمر : ا ط ، المنستيري : ن .

(6) المول : ا ط ، التولي : ن .

(7) منه : ا ط ، عنه : ن .

(10) الفتوح : ا ، الفتورخ : ط ، المروهرى : ن .

محمد بن سفيان الهواري المقرئ (1)

قيرواني ، يكنى أبا عبد الله بن محمد ، أخذ عن القابسي
ورحل الى عبد المنعم بن غلبون ، وكان الغالب عليه علم القرآن .
قال أبو عمرو الداني : كان ذا فهم وحفظ وسنن وعفاف .
5 قال حاتم الطرابلسي : كان رجلاً عاقلاً ، فهماً ، حلوا ،
متقللاً ؛ أشهر من بالمغرب في وقته بالقراءات ، وأبصرهم بها ،
وله في القراءة كتاب الهادي وغيره .

روى عنه حاتم ، والدلائي ؛ قال أبو الطيب الخلدوني
الفقيه : كان شيخنا أبو عبد الله بن سفيان إماماً فاضلاً ، وكان
10 له اعتناء بعلم الحساب والهندسة ، وقد حكى ابن محرز عنه في
مسألة : قال أبو عمرو المقرئ في طبقاته : خرج من القيروان
لاداء الفريضة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، فحج ، وجاور بمكة ،
ثم أتى المدينة ، فتوفي بها سنة خمس عشرة - أول صفر .

(11) خرج : 1 ، وخرج : ط ن .

(1) ترجمته في معالم الايمان 156/8 ، وغاية النهاية 147/2 .

محرز العابد - رضي الله عنه

هو أبو محمد محرز بن خلف بن أبي رزين (التونسي)
المعروف بالعابد ، خاتمة صلحاء علماء إفريقية (وزهادها) ، صالحا ،
عالما ، ورعا .

5 روى عن أبي اسحاق الدينوري ، وكتب إلى الأبهري ،
ولا أدري هل لقيه أم لا ؟ روى عنه حاتم ، وكان متقشفاً ،
فاضلاً . زاهداً في الدنيا ، مجانباً لاهلها ، مستجاب الدعوة ؛
ذكر أن أهل تونس لما قتلوا الرافضة القتلة المعلومه ، وحدثوا
أن محرزاً شيخهم حملهم على ذلك ، وطهر الله الأرض منهم ؛
10 ورفعت القصة إلى باديس أمير إفريقية ، فحنق على التونسيين ،
وعزم على الصد لهم . وقال : تكون الأرض ولا تونس ؛ فبلغ
الخبر أهل تونس ، فجزعوا له ، وفزعوا إلى شيخهم محرز ، وأخبروه
ما بلغهم ؛ فأنسهم وقال لهم : بل تكون الأرض ولا باديس ،
فأخذوا في الدعاء ، فأخذت باديس ذبحة أثت عليه ، وأراح
الله الأرض منه .

(1) رضي الله عنه : أ ، رحمه الله ونفعه به : ن - ط .

(2) التونسي : أ ن ، السوسي : ط . (وزهادها) : ن - أ ط .

(3) صلحاء علماء : أ ن - ط . عالما صالحا وروها : أ ط - ن .

(8) على ذلك : أ ، عليه : ط ن .

(10) الصد : ن ، الضمر : أ ط .

(12) فأنسهم : ط ن ، وأنسهم : أ .

(18) الأرض : أ - ط ن .

حكى بعضهم أنه كان أكثر ليله ونهاره ، إنما صلاته النافلة ،
يصلي ركعتين ، ثم يجلس يتفكر ساعة أو ساعتين ، ثم يقوم
فيركع ركعتين ، ثم يجلس يتفكر ، يفعل ذلك عامة ليله ونهاره .

وكان بتونس صقلبي أمر الناس أن لا يكبروا على الميت
إلا خمس تكبيرات ، فقال له المشاركة أبو كسية : يكبر أربعاً ،
ولا يؤذن على خير العمل ، ولا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم -
في الصلاة ، ولا يسلم تسليمتين ، ويؤذن ؛ الصلاة خير من النوم ،
فأرسل وراءه فدخل عليه محرز - وحول الصقلبي المشاركة ، فلم
يسلم ؛ فقال له الصقلبي : السلطان يأمر بكذا وأنت لا تفعل أمر
السلطان ، احذر من السيف ؛ فقال (له) محرز : الصراط أحد من
السيف ومن السلطان وأمره ؛ ثم انصرف ، فبهت الصقلبي ، ولم
يتكلم بكلمة ، وغشى عليه ! فلما أفاق من غشيته ، قال : تقولون
أبو كسية ، لما أشار بيده إلي ، حسبت كأنما ضربني برمح

في القلب ، فغشي علي ؛ ودخل عليه كاتب ابن أبي العرب ،
فقال : أحب أن توصيني بوصية إلى أبي عبد الله بن أبي العرب ؛
فقال : ولا بد ؟ قال : نعم ؛ قال : إذا وصلت ، فقل له : يقول لك
المؤدب : اقرأ سورة إبراهيم ، فإذا فرغت منها ، كررها ثلاث مرات ؛
5 - يريد تنبيهه على قوله تعالى : « ولا تحسبن الله - غافلا عما
يعمل الظالمون » - الآية .

وكتب إلى الأبهري أبي بكر يسأله عما يأخذ بنو عبيد من
الزكاة ؟ فأجاب أنها لا تجزي ، وكذلك قال الجبنياني ،
والقاسبي ؛ لأنهم لا يقرون بالزكاة المفروضة ، وإنما يأخذونها
10 على أنها جزية ، وهم على غير الإسلام ؛ وقال ابن أبي زيد :
قال ابن اللباد أفتي أنها تجزي ، لأننا لا نجزي ، لم
يؤدوا شيئاً ، فلأن يؤدوا بتأويل ، خير من تركها عامدين . قال
أبو محمد : وكنت استحب ذلك ، إذ كانوا يشحون بيت المال .

(4) كررها : ط ن ، كررتها : ا .

(7) وكتب : ا ط ، كتب : ن .

وقد أعطوا ذلك اليهود والنصارى ، وأنفقوها في الخمر ، وحالوا
بينها وبين أهلها ، فلا تجزي ، ويكون ما أخذوا منها كما غصبه
الغاصب . وعلى أهل الاموال إخراج ما بقي إن كان فيه
ما فيه الزكاة .

5 وذكر بعضهم قال : جعلت على بعض طلبة المؤدب محرز ،
دراهم جوراً وظلماً ، فأتى المؤدب وقال له : إنه لا خلاص لي
من هذا ، إلا بالله ثم بك ؛ فان امتنعت ، خاصمتك غداً بين يدي
الله ؛ فقال الشيخ عند ذلك : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ! ماذا
تريد يا أخي ؟ قال : كتاباً إلى باديس ، يصرف عني ما أنا فيه ؛
10 فقال : تكلفني مشقة ، فقال : لا بد ؛ فقال الشيخ : الله المستعان ؛
وأخذ قرطاساً وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، حقق الله
الحق في قلوب العارفين من عباده ، ونقل المذنبين إلى ما
افترض عليهم من طاعته ؛ أنا رجل قد عرف كثير من الناس

(2) فلا : ا ن ، فلم : ط .

(5) جعلت : ا ، تعينت : ط ن .

(6) وقال : ط ن ، فقال : ا . انه : ا ط - ن .

اسمي ، وهذا من البلاء ، وأنا أسأل الله أن يتغمدني برحمته منه
 وفضل ؛ وربما جاء المضطر يسأل الحاجة ، فإن تأخرت خفت ،
 وإن سارعت فهذا أشد ؛ وقد كتبت إليك في مسألة رجل من
 الطلبة طوّل بدراهم ظلما ، ولا شيء قبله ؛ وحامل رقعتي يشرح
 لك ما جرى ، فعامل فيه من لا بد من لقائه ، واستحي ممن هو
 وحده ، وشاور في أمرك الذين يخافون الله - تعالى ، واحذر
 بطانة السوء ، فأنهم إنما يريدون دراهمك ، ويقربون من النار
 لحملك ودمك ؛ فاحفظ تحفظ ، واتق الله ، فإنه من يتق الله يجعل
 له من أمره يسرا ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، فاستعن بالله ،
 فإنه من يتوكل على الله فهو حسبه - الآية . واستكثر من
 الزاد ، فقد دنا الرحيل - والسلام .

فوصل الطالب بكتابه ، فتلقى بها ولد باديس بن المنصور ،
 فقال له كاتبه ابن أبي العرب : ما تريد فأعمله ؟ فقال : هات

(3) سارعت : ا ط ، تسارعت : ن .

(8) فاحفظ : ا ، واحفظ : ط ن .

(9) فاستعن : ا ، واستعن : ط ن .

(11) الرحيل : ط ن ، الاجل : ا . ولد باديس : ا ط ، باديس - باسقاط

(ولد) : ن .

الكتاب ، فقال الطالب : إنما أريد وضعه في يد باديس ، فأخذه باديس وقبله ، وقال : هذا كتاب صديق الله ، وأمر الكاتب ان يكتب سجلا لجميع الطلبة بالحفظ والرعاية ، وأن يصرف على جميع طلبة الشيخ ما تسبب اليهم من المظالم .

5 ابو بكر عتيق السوسي (1)

قيرواني ، من أصحاب القابسي

أبو محمد عبد الله العوفي

قيرواني ، معظم في فقهاؤها ، ذو علم وحفظ ونظر وتحقيق ، من أصحاب القابسي : أخذ عنه ابن محرز ، وابن سعدون ، وغيرهما . قال ابن سعدون - : وكان فقيها مبرزا من احفظ الناس .

10

القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمان

المعروف بابن الحصائري ، صقلي ، لقي أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن بن بكرون ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد

(5) عتيق : ا ط ، عبيه : ن .

(12) الحصار : ا ، الحصائري : ط ن .

(1) اورد له صاحب معالم الايمان ترجمة مفصلة .

انظر ج 181/3 .

ابن يزيد القروي؛ من أهل الفضل والفقه والدين والرواية، أخذ عنه الناس، وتفقهوا عليه، سمع منه عتيق السمنطاري، وأبو بكر بن يونس.

عتيق بن عبد الجبار الربيعي الفرضي

5 أبو بكر، صقلي، فقيه فاضل، أديب في القرآن والفرائض، وتفقه عليه في المدونة، وكان إماماً في علم الفرائض، وعنه أخذها أهل صقلية وغيرهم؛ حدث عن القابسي، أخذ عنه ابن يونس والسمنطاري.

أبو علي حسين بن أبي طالب الزييات القروي

10 فقيه متعبد، حدث عن هبة الله بن أبي عقبة بن سعدون.

أبو بكر بن أبي العباس

فقيه صقلية ومدرسها، أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، أخذ عنه ابن يونس.

-
- (1) يزيد : أ ط، زيد : ن. الفضل والفقه : أ، الفقه والفضل : ط ن.
 - (3) وأبو بكر بن يونس : ط ن - أ.
 - (4) عتيق بن عبد الجبار : ط، عتيق بن يونس بن عبد الجبار : أ، وعتيق بن عبد الجبار : ن.
 - (6) وعنه : ط ن، عنه : أ.
 - (9) حسين : أ، حسين : ط ن.

(أبو علي) حسين بن سلمون المسيلي

دخل الى الاندلس فقطن قرطبة بعهد الجماعة . فلم يرمها ،
وشهر بها علمه وفضله ، ووالي الشورى ؛ فكان أحد جلة مفتيها -
إلى أن مات ؛ وكان عفيفاً ، متواضعاً ، حافظاً للمسائل ، واقفاً على
الاصول - فيما قاله ابن حيان ، قال : وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

أبو عبد الله بن البناء

فقيه زاهد ، من أهل صقلية .

محمد بن محمد بن ادريس الزيات

المعروف بابن الناظر ، أبو بكر ، من فقهاء القيروان ،
10 وأهل العناية بالعلم والظهور في الحديث والفقه ؛ سمع من أبيه ،
ومن أبي الحسن بن مسرور الدباغ ، وأبي القاسم السيوري ،
وهبة الله بن محمد ، وأبي الحسن بن شعبان ، وأبي إسحاق

(1) أبو علي : ط ن - ا . حسين : ان ، حسن : ط .

المسيلي : ا ط ، المسلي : ن .

(2) يرمها : ن ، يؤمها : ا . يرمها : ط .

(4) واقفاً : ط ن ، واقفاً : ا

إبراهيم بن عبد الله القلانسي ، وجماعة غيرهم ؛ وكان أبوه
راوية القيروان في وقته ، روى عنه ابن سعدون الفقيه ، وأبو
محمد بن سعيد .

أبو بكر بن عبد الله بن أبي زيد (1)

5 ولد الشيخ أبي محمد ، كانت له ولاخيه عمر (2) بالقيروان
مكانة جليلة بأبيهما ، وتقدمهما ؛ وولى قضاء القيروان قبل الفتنة
ولم يكن فيما بلغني بالمحمود السيرة ؛ وقد رويت عنه كتب
أبيه ، وكان أدركه صغيراً ، وكتب أحمد بن نصر الداودي
عنهما ، ولم يكن باطائل المعرفة ، وله ولاخيه ، خاطب ابن
10 رشيق بقوله :

يا موضعي أملي على التحقيق	وسمي الصديق والفاروق
ما زال رأيكما كراي أبيكما	يجري على التسديد والتوفيق
لكن أمت إليكما دون الوري	فسرقت أمن ما أكون فريقي

(8) سعيد : ا ط . سعدون : ن .

(18) فسرفت : ا ، فسرفت : ن فـسـرفـته : ط .

ابن مالكون : ا ط ، ابن مالكون : ن تنصران : ا ط ، تنظران : ن .

(1) اورد له في معالم الايمان ترجمة مسهبة نوه فيها بشأنه .

انظر ج 8 - 187 - 189 .

(2) ترجمته في معالم الايمان ج 8 - 190 .

من أي وجه تنصران مخاصمي من بعد ما وجبت عليه حقوقي
وأنا أحق بذلك غير مدافع في كل ناحية وكل طريق
إن كان إشفاقاً عليه فإنه فيما تعاطى لم يكن بشفيق
لا ترغبا في بر من هو مثله فلرب بر جر ألف عقوب
وإذا الفتى لم يرض عن خلاقه لم تلفه يرضى عن المخلوق

أبو عمرو عثمان بن العتاب

من فقهاء القرويين وعظماء مدرسيها ، أخذ عن القابسي .

أبو المنجي زيادة الله الاطرابلسي

له كتاب تذكرة الدارس .

(5) يلفه : ان ، تلفه : ط .

(6) عمر : ا ط ، عمرو : ن ،

(8) المنجي : ا ن ، النجى : ط .

أبو الحسن علي بن محمد

المعروف بابن المنمر ، من أهل طرابلس ، أخذ ببلده عن
ابن زكرون ، وبه تفقه ؛ وبمصر عن محمد بن عبيد الوشا ،
وأبي القاسم الجوهري ؛ وبمكة عن أبي الحسن بن رزيق ،
وبالقيروان عن القابسي ؛ وكان فقيها ، فرضيا ، له في الفرائض
5 كتاب مفيد مشهور ، سماه الكافي ، أخذ عنه ابن محرز .

أبو الحسن بن المثنى

قاضي طرابلس ، من أصحاب ابن زكرون أيضا .

أبو بكر اسماعيل بن اسحاق بن عذرة الاندي

10 فقيه فاضل زاهد ، قيرواني ، من أصحاب أبي محمد بن
أبي زيد وطبقته ؛ ورحل الى المشرق ، فلقني ابن مجاهد الطائي
المتكلم ، وأخذ عنه ؛ وأبا بكر الابهري ، وأبا بكر محمد بن

(8) عبيد : ط ن ، عهد : ا . رزيق : ط ن ، رزين : ا .
(9) عذرة : ا ، عزره : ط - ن . الاندي : ا ط ، الابدی : ن .

أحمد البغدادي ، وسمع غيرهم ؛ وكان الغالب عليه الزهد والعبادة ،
وقد سمع منه الناس ؛ روى عنه حاتم الطرابلسي ، وأبو مروان
الطبري ؛ أثنى عليه ابن أبي زيد في شبيبته في كتابه معه لابن
سمثل بن عذرة عن خطباء بني عبيد ، وقيل له : إنهم سنية ؛
5 فقال : أليس يقولون : اللهم صل على عبدك الحاكم ، وورثة
الارض ؟ قالوا نعم ؛ قال : رأيتم لو أن خطيباً خطب فأثنى على
الله ورسوله ، فأحسن الثناء ، ثم قال أبو جهل في الجنة ، أياكون
كافراً ؟ قالوا نعم ؛ قال : فالحاكم أشد من أبي جهل ؛ وسئل
الداودي عن المسألة ، فقال خطيبهم الذي يخطب لهم ويدعو لهم
10 يوم الجمعة كافر يقتل ، ولا يستتاب ، وتحرم عليه زوجته ، ولا
يرث ولا يورث ، وماله فيء للمسلمين ، وتعتق أمهات أولاده ،
ويكون مدبروه للمسلمين ، يعتق أثلاثهم بموته ، لأنه لم يبق له

(1) المسري : ن - ا ط .

(4) سمثل : ا ، سئل : ط ، شبل : ن . سنية : ا ط ، سنية : ن .

(9) لهم : ا - ط ن .

(11) وماله فيء للمسلمين : ط ن ، ماله فيء للمسلمين : ا .

(12) أثلاثهم : ا ط ، أثلاثهم : ن .

مال ، ويؤدي مكاتبوه للمسلمين ، ويعتقون بالاداء ، ويرقون
بالمعجز ، وأحكامه كلها أحكام الكفر ؛ فإن قاب قبل أن يعزل -
اظهاراً للندم ، ولم يكن أخذ دعوة القوم ، قبلت توبته ؛ وان كان
بعد العزل أو بشيء منعه ، لم تقبل ؛ ومن صلى وراءه خوفاً ،
5 أعاد ظهراً أربعاً ، ثم لا يقيم إذا أمكنه الخروج ، ولا عذر له
بكثرة عيال ولا غيره .

أبو محمد بن الكبراني

من فقهاء القيروان ، سئل عن أكرهه بنو عبيد على
الدخول في دعوتهم ، أو يقتل ؟ قال يختار القتل ، ولا يعذر أحد
10 بهذا ، إلا من كان أول دخولهم البلد قبل أن يعرف أمرهم ،
وأما بعد ، فقد وجب الفرار ، ولا يعذر أحد بالخوف بعد إقامته ،
لان المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز ؛

(2) الكفر : ا ط ، الكافر : ن .

(7) الكبراني : ا ط ، الكبراني : ن .

(11) فلا : ا ط ، ولا : ن ، إقامته : ن ، إقامته : ا ط .

وإنما أقام فيها من العلماء والمتعبدین علی المباینة لهم ، یخلو
بالمسلمین عدوهم ، فیفتنوهم عن دینهم ؛ وعلی هذا كان جبلة
ابن حمود ، ونظراؤه : (ربيع) القطان ، وأبو الفضل الممسی ،
ومروان بن نصر ، والسبائی ، والجبنیانی ، یقولون ویفتون .

5 وقال یوسف بن عبد الله الرعینی فی کتابه : اجتمع علماء
القیروان : أبو محمد بن أبی زید ، وأبو الحسن القابسی ، وأبو
القاسم بن شبلون ، وأبو علی بن خلدون ، وأبو محمد الطبیقی ،
وأبو بکر بن عذرة ؛ - أن حال بنی عبید ، حال المرتدین
والزنادقة ، مع ان حال المرتدین بما أظهروه من خلاف الشریعة ،
10 فلا یورثون بالاجماع ، وحال الزنادقة بما أخفوه من التعطیل ،
فیقتلون بالزندقة ؛ قالوا ولا یعذر أحد بالاکراه علی الدخول فی
مذهبهم ، بخلاف سائر أنواع الکفر ؛ لانه أقام بعد علمه بکفرهم ،

(2) جبلة : ط ن ، جیب : ا .

(3) ربيع : ن - ا ط .

(7) الطنبی : ط ن ، ا ط الطیبی : ا .

فلا يجوز له ذلك، إلا أن يختار القتل دون أن يدخل في الكفر؛
على هذا الرأي أصحاب سحنون يفتون المسلمين.

قال أبو القاسم الدهان: وهم بخلاف الكفار، لأن كفرهم
خالطه سحر، فمن اتصل بهم، خالطه السحر والكفر.

5 ولما حمل أهل طرابلس إلى بني عبيد، أضمروا أن يدخلوا
في دينهم عند الإكراه، ثم ردوا من الطريق سالمين؛ فقال ابن
أبي زيد: هم كفار، لاعتقادهم ذلك.
(ومن أهل بلدنا) (1):

عبد الرحيم بن أحمد الكتامي (2)

10 أبو عبد الرحمان، المعروف بابن العجوز، من أهل سبتة،
كان كبير قومه كتامة، وذا ذكر شهير في بلاد المغرب؛ ومنزلهم
بالدمنة من بلد قومهم - معروف، وإليه كانت الرحلة في جهة
المغرب في وقته، وعليه مدار الفتوى؛ سمع عبد الرحمان بن

(4) خالطه: ا ط . خالطهم: ن .

(11) بلد قومه: ا ن . بلاد قومهم: ط .

(12) مدار: ا ط . دارت: ن . العجوز: ن . مسعود: ا ط .

(1) ما بين القوسين ساقط في النسخ التي بين أيدينا، وصنع المؤلف
يقتضيه، ولذا اثبتناه وجمعنا، بين قوسين .
(2) ترجمته في الصلة 871/1 .

العجوز ، وطلب العلم ، ورحل فيه الى الاندلس ، وافريقية ؛ ولزم
أبا محمد بن أبي زيد فقيه القيروان نحو خمسة أعوام ، وسمع
منه كتبه : النوادر ، والمختصر ، وغير ذلك ؛ وسمع أيضاً من
عبد الملك بن الحسين الصقلي ، وسمع من دراس بن اسماعيل
الفاسي ، وأبي محمد الاصيلي ، ووهب بن مسرة الحجاري ؛
وكانت رحلته ورحلة محمد بن غالب الى القيروان - في نحو
الثمانين وثلاثمائة ، قرب وفاة أبي محمد - رحمه الله ؛ أخذ عنه
الناس بسببة علماء كثيراً ، وتفقهوا عليه وسمعوا منه ؛ وكان من
حفاظ المذهب القائمين به .

10 روى عنه أبو محمد قاسم بن المأموني ، ومحمد بن
عبد الرحمان بن سليمان ، وابن خلف الله ، وجماعة فقهاء
السبتيين ، والفاسيين ، وسواهم من غيرهم ممن روى عنه ، وأبو
عثمان بن سراب من أهل قلعة حماد .

(8) كتبه : ١ . كتاب : ط ، كتب : ن . الحسن : ١ . الحسن : ط ن .

(5) الحجاري : ١ . العجزي : ط ن ، وهو تحريف .

(7) قرب : ١ ط - ن .

(10) بن المأموني : ١ ط ، المأموني - باسقاط (بن) : ن .

(12) سراب : ١ ، سوار : ط ، سواب : ن .

وتوفي - رحمه الله - سنة ثلاث عشرة (1) وأربعمئة ؛
وكان له بنون : عبد العزيز ، وعبد الرحمان ، وعبد الكريم ؛
فأما عبد العزيز ، وعبد الرحمان ، فخلفا أباهما ، وسدا مكانه ؛
وسياتي ذكرهما ؛ وأما عبد الكريم فطلب العلم أيضاً ، وسمع من
أبيه ، وكان أكثر مدته في قومه كتامة ، رأساً فيهم ، وهم له
على طاعة ، وقتله المرابطون عند غلبتهم على كتامة ، ودخلهم
قلعتهم الدمنة .

يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصدفي (2)

القاضي أبو الحجاج ، سبتي ، شهير البيت بها في العلم ؛
كان فقيهاً خياراً ، فاضلاً ، زاهداً ، متقشفاً ، أديباً ، شاعراً ، راوية ؛
سمع من شيوخ بلده ، ورحل الى الاندلس ، فسمع أبا محمد الباجي ،
وأبا محمد الاصيلي ، وأبا المغيرة خطاب بن سبدي ، وأبا بكر الزبيدي ؛

(7) قلعتهم : ا ط ، بلدهم : ن .

(12) سبدي : ا ، سيرا : ط ، سري : ن .

(1) الذي في الصلة انه توفي سنة (418) - بعد اجازته له بنحو عامين
- المرجع السابق .

(2) ترجمته في الصلة 645/2 .

وغيرهم ، وولي قضاء سبتة للمستعين من بني أمية ، ثم
 للعلويين بعد قتل ابن زوبع ، فكان من أحد قضااتها - طريقة ،
 وأحسنهم سيرة ، وأشدهم على أصحاب السلطان شكيمة ، وله في
 كل هذا أخبار ماثورة ، وكان يرغب الانحلال من الخطة فلا يسعف .
 5 ورحل الى المشرق - وهو كبير بعد ولايته القضاء سنة
 ثلاث عشرة وأربعمائة ، وجاء زوال الخطة عنه فلم يسعف في
 الانحلال ، وقيل له استخلف فاستخلف ابن عمه قاسم بن الفضل بن
 أبي مسلم ، وخطط بالقضاء ، وسار هو فحج ؛ سمع من أبي ذر ،
 وأبي عبد الله الصوري ؛ وانصرف ، فرجع إلى قضاائه ، وكان على
 10 مكانة من الجلالة . كثير التواضع ، يمتحن نفسه في تناول أسبابه ،
 وفلاحة جنته ، ويمتطي حماراً في تصرفاته ، حدثني من رآه
 متحزماً في جنته بالميناء ، ينظر في بعض مصالح غراساتها .

-
- (2) ثم العلويين : ا ط ، العلويون - باسقاط (ثم) : ن . زوبع : ا
 ط ، زريع : ن ، وهو تحويف .
 (2) (مكان طريقة) : ا ط - ن .
 (4) ماثورة : ا ط . مشهورة : ن . من : ا ، عن : ط ن .
 (7) قاسم بن الفضل : ا ، ابراهيم : ط ، ابن قاسم : ن .
 (11) له : ا ط - ن .

وحدثني غير هذا أنه كان في بعض أزقة الميناء، إذ سمعت
 الناس يقولون : القاضي - ويتأهبون لحضوره، قال : فإذا أنا بشيخ
 طويل القامة، أبيض اللحية، طويلها؛ يمشي وبيده قفة فيها آلة
 الفلاحة، قد سترها بطرف غفارة عليه، وإذا به القاضي منصرفا من
 5 جنته تلك؛ وخبره مع الغربيين اللذين قصدها فآلفياه بجنته، فدقا
 عليه الباب، فخرج اليهما في صورة خدمة الجنات، فعرفاه أنهما
 يريدان لقاء القاضي - وهما يظنانه أجيره؛ فقال لهما : ترونه -
 ان شاء الله؛ فلما قضى شغله، لبس ثيابه، وركب حماره، وانصرف
 إلى المدينة - والرجلان معه؛ وتبين لهما من جلالته، واكبار
 10 الناس له، أنه القاضي، فاعتذرا له، فهون (عليهما)، ونظر في قضيتهما.
 ومن خبره ان إدريس بن علي الحسيني أمير سبته - إذ ذاك،
 رأى هلال شوال في جماعة من أصحابه، ولم يره أحد من أهل
 سبته سواهم؛ فقال له بعض أصحابه : ارفع شهادتك الى القاضي .

(4) بطنب : ا ط ، بطرف : ن . غفارته : ا ، غفارة : ط ن .

(5) بالميناء بجنته : ا ، فآلفياه بجنته : ن .

(9) جلالة : ا ، جلالة : ط ، جلالة قدره : ن .

(10) عليهما : ط ن - ا .

(11) إذ ذاك : ا ن . آنذاك : ط .

وثبات ذلك عندك وصحته؛ فقال لهم ابن حمود: ذلك لا يغني
عنده شيئاً، فأنكروا هذا عليه؛ فقال لهم: سترون، ووجه إليه
بعض ثقاته فخبّره برؤيتهم الهلال، ويأمره بالخروج من غدهم للصلاة
مع الناس؛ فقال له: ان كان ثبت عند الأمير شيء، فليفعل
5 ما ثبت عنده؛ وأما أنا فما ثبت عندي شيء يوجب أمراً إلى
الآن؛ فخرج الرسول إليه، فقال: أبيتم إلا فضيحتنا، وقطع اليقين
على أنه لا يقبل شهادته؛ قال: وجاء داخل الليل شيخان
من الصيادين في البحر من الثقات، فأخبروه بكشفهم الهلال من
موضع مصيدهم ورؤيتهم له؛ فأثبت شهادتهما، ووجه إلى ابن حمود
10 بثبات الخبر عنده بشهادة من شهد بذلك من الصيادين، فزادهم
عجباً؛ وقد بسطنا (من اخباره) أشبع من هذا في قضاة السبتيين
من تاريخنا

ولم يزل ابن أبي مسلم يتردد في استعفاء من القضاء
إلى آخر أيام ادريس، فصرفه وألحقه غضاضة، وسبب عليه من
15 يطلبه بما تولاه من الاحباس والاوقاف، فوقاه الله شرهم.

-
- (1) ذلك : ا ط - ن .
(3) يخبرونه : ا ، فخبّره : ط ن ح .
(5) ماثبت : ا ، فما ثبت : ط ن .
(8) من الصيادين : ا ط ، صيادان : ن .
(8) فأخبروه : ا ط ، فأخبراه : ن .
(10) بذلك : ا ط ، عنده : ن .
(11) بسطنا : ا ط ، بسطت : ن . (من اخباره) : ط ن - ا .
(13) آخر : ا ، اخريات : ط ن .

وتوفي في اثر ذلك في نحو (1) ثلاثين وأربعمائة، وكانت
مدة قضاؤه بعضا وعشرين سنة.

وابنه أبو الفضل حمود

5 احد رجالات سبته، وكان قليل العلم، استشاره البرغواطيون
في قلة الفقهاء، وكان المنظور اليه في البلد في وقته رئاسة؛
وهو الموطىء ببرغواطية، أقطع البلد عن مواليتهم الادارسة؛ سمع
منه ابنه حمود، وابن أخيه ابراهيم بن الفضل القاضي، وقاسم بن
علاقوه، وبنو غاز، وعبد الله بن محمد بن غالب، واسماعيل
ابن حمزة، وابن المري، والمسيلي، ومحمد بن سليمان المعافري،
10 وجماعة سواهم من أهل بلدنا، (والغرباء؛ ورحل اليه).
ومن أهل الافداس :

عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو بكر المخزومي (2)

قرطبي، أبو بني زيدون وزراء العبادية، كان أحد أصحاب
ابن ذكوان، وكان متفنا في ضروب من العلم، جم الرواية
والمعرفة، فصيحاً، جميل الاخلاق، ويخضب بالسواد؛ وكان أحد

(1) في اثر : ا - الى - باسقاط (في) : ط ن .
(9) المري : ا ط ، البرى : ط .

(1) الذى في الصلة انه توفي سنة (428 هـ) .
(2) ترجمته في الصلة 1/ 252 .

المشاورين المفتين بقرطبة؛ وابنه الاديب أبو بكر (1) بن زيدون، ذو الشأو البعيد، في جودة الشعر والبلاغة، ولي كتابة المعتضد، بن عباد. وابنه (أبو بكر) (2) ولي بعده وزارة بن المعتمد، وقتله المرابطون عند دخولهم عليهم قرطبة، وقتلهم صاحبها المأمون بن المعتمد بن عباد (8).

وكانت وفاة الفقيه أبي بكر بن زيدون سنة خمس وأربعمائة. وهو كهل ابن نحو الخمسين بالبيرة، فجاء بتابوته إلى قرطبة، فدفن بها، ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة؛ ورثاه أبو بكر عبادة بن ماء السماء الشاعر بقصيدة، أولها:

10 أي ركن من السيادة هيضاً وحميم من المكارم غيضا
حملوه من بلدة نحو أخرى ذي يوافوا به ثراه الأريضا
مثل حمل الرياح مزنا طبيبا لتداوي به مكانا مريضا

(2) الشأو : ا ط ، الشان : ن .

(3) أبو بكر : ن - ا ، بياض في ط .

(9) عبادة : ط ن ، بن عبادة : ا ، وهو تعريف

(10) السيادة : ط ، الشهادة : ا ن . وحميم : ا ط ، وحميم : ن .

(12) لتداوي : ا ، ليداوي : ن ، لتوافي : ط .

(1) كذا في سائر النسخ ، والكنية التي اشتهر بها ابن زيدون الشاعر هي أبو الوائد ، ولم تذكر كتب التراجم سواها . انظر الجذوة : 121 ، والذخيرة ق ا م 289/4 - 879 ، والمغرب 68/1 ، والقلائد : 70 ، والحلة السيرة : 45 ، ووفيات الاعيان 68/1 ، والشذرات 312/3 .

(2) الوزير الكاتب الناصر محمد بن احمد بن هبة الله بن زيدون . انظر النفح 290/1 ، والمغرب 69/1 .

(3) وكان دخولهم قرطبة سنة (484 هـ) . انظر القلائد ص . 20 ، وروض القرطاس 78/2 - طبع الرباط - المغرب 1355 هـ - 1936 .

أبو عبد الله محمد بن عمر - المعروف بابن الفخار (1)

5 ويعرف بالحافظ ، لقب عرف به؛ آخر أئمة المالكية بقرطبة،
وأحفظ الناس وأحضرهم علماً، وأحسنهم تذكراً، وأسرعهم جواباً،
وأوقفهم على خلاف العلماء، مرجحاً بين المذاهب؛ حافظاً للحديث
والأثر ، ماثلاً إلى الحجة والنظر .

سمع أبا عيسى، وكان أولاً يميل إلى مذهب الشافعي ثم تركه؛
وروي عن الربيع أنه قال: دخلت على الشافعي في مرض موته، فوجدته
يبكي ، فقلت له : مم بكائك - يرحمك الله ؟ قال : أبكي - والله -
لمفارقة مذهب مالك - وأنا أعلم أنه الحق .

10 وكان ابن الفخار يفضل داود القياسي، ويقول في بعض الأشياء
بقوله: قرأت بخط أبي محمد ابن أبي قحافة الفقيه - وذكر ابن الفخار
فقال: كان واحد عصره، وقريع دهره ، ورأس وقته وعالم أفقه ؛

(2) آخر : ط ن ، احد : ا .

(6) الحمري : ن . الحمري : ط - ا .

(4) مم : ا ، ما : ط ن .

(12) وقريع : ا ط ، وفريه : ن . ورأس : ا ، وزاهد : ط ن .

(1) ترجمته في الصلة 483/2 - 484 ، وشذرات الذهب 218/3 .

وكان أرزن الناس وأسكنهم طائرا ، وأمتعهم مجلسا - قبل أن يهاج ! وكان سريع الغضب، تبدو منه عند ذلك بوادر، لا يضبط كلامه عند ذلك ؛ وكان ذا منزلة عظيمة في النسك والفقه ، والتقشف ، والمشاورة في الاحكام .

5 ورحل الى المشرق ، فحج وجاور واتسع في الرواية ، وسكن مدينة النبي - صلى الله عليه وسلم ، وشوور بها ، فكان يفخر بذلك على أصحابه ؛ وكان كثير الانتزاع لكتاب الله ، حاضر الجواب في ذلك .

10 وحكى عنه أنه قال : لما حججت وانصرفت ، وصلت برقة فرأيت قائلا يقول لي في النوم : يا محمد ، ارجع فحج ، فإنك لم تحج ؛ ففكرت في العلة ، فوجدت المال الذي أنفقته فيه شيء ، فتبرأت من بقيته ، ورجعت أخدم في سقاء الماء وغيره ، حق حججت مرة ثانية ؛ فلما بلغت برقة ، رأيت في المنام ذلك القائل بعينه يقول لي : قد قبل الله حجك .

(1) طائرا : ط ن - ا .

(2) بوادر : ا ط . نوادر : ن .

(8) لي : ا ط - ن .

(12) الله : ا - ط ن .

وله اختصار في كتاب نوادر الشيخ أبي محمد بن أبي
 زيد، ورد عليه في بعض مسائله؛ واختصار لمبسوط اسماعيل القاضي
 لا بأس به، وله رد على أبي محمد بن أبي زيد في رسالته.
 رداً تعسف عليه فيه في كتاب سماه «التبصرة»؛ ورد على أبي
 5 عبد الله بن العطار في وثائقه. وكانت له مذاهب اخذ بها في
 خاصة نفسه. خالف فيها أهل قطره؛ فكان يصلي الاشفاع خمسا،
 ويعجل بصلاة العصر شديداً، ولا يرى غسل الذكر كله من المذي.
 وكانت له أعمال من البر صالحة، ودعوات مستجابة،
 وانتفع المسلمون وعظه وارشاده؛ وفر عن قرطبة عند غلبة
 البرابرة عليها، لنذرهم دمه - اذ كان أحد المشددين في صلحهم.
 10 والنهي عنهم؛ فاضطرب لجهات الثغر والشرق، وألقى عصاه
 ببلنسية. فأقام بها مطاعاً - الى أن هلك لعشر خلون من ربيع الأول
 سنة تسع عشرة فيما قاله ابن حيان، أو ثمان عشرة - فيما قاله

-
- (6) فكان : ط ن ، وكان : ا .
 (9) غلبة : ط ن . غلبة : ا . البرابرة : ا ن ، البرابر : ط .
 (11) لجهات : ا ط ، بجهات - : ن . والشرق : ط ن ، والشرق : ا .

ابن مفرج - وأربعمائة، وسنه نحو الثمانين سنة؛ وكان الحفل في جنازته عظيماً، وعماين الناس فيها آية من طيور سود أمثال الخطاطيف تخللت الجمع دافة فوق نعشه، مرفرفة عليه، لم تفارقه إلى أن سار في لحدّه وسوى عليه، فتعجب الناس منها .

5 أبو بكر عبد الرحمان بن أحمد بن محمد التجيبي (1)

المعروف بابن حويل، قرطبي، كبير المفتين في هذه الطبقة .

سمع إبراهيم، وابن الأحمر، وابن حارث، وابن مطرف،
وأبا عثمان بن عبد ربه، وابن السليم القاضي، وأبا عيسى، وإسماعيل
10 ابن بدر، وأبا جعفر التميمي؛ أخذ عنه ابن عتاب، وحاتم؛ وجمع
مسائل ابن زرب .

قال أبو عبد الله الخولاني: كان من أهل العلم والصلاح
والفضل، قديم الخير.

(3) الخطاطيف : ن ، الخطاف : ا ط . دافة : ا ط ، دابة : ن .
(6) حويل : ط ، حويل : ا ، حويل : ن .
(8) اخذ : ط ن ، واخذ : ا .

(1) ترجمته في الصلة 203/1 .

قال ابن حبان؛ كان حافظاً، عالماً، راوية، وجيهاً؛ قضاء
للحوائج، طلق المحيا لجميع الناس؛ ولحقته زمانة أقعدته آخر
عمره في بيته.

5 توفي في منتصف صفر سنة تسع وأربعمائة، وكان يومه
مشهوداً. حضره الخليفة القاسم، وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان
صاحبه، ففقدته الناس.

وترك ابنه محمداً، وكان له حظ من علم الشروط والادب
والمعرفة، ولم يحذق للفقه حذق غيره، ولا حفظ المسألة حق
حفظها؛ وكان ذا مروءة وظرف وفصاحة.

10 توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، ومولده سنة إحدى
وسبعين وثلاثمائة.

أبو المطرف عبد الرحمان بن هارون بن عبد الرحمان الانصاري (1)

المعروف بالقنازهي، منسوب إلى صنعته، قرطبي، فقيه، زاهد،
ورع، متقشف؛ تفقه بالاصيلي، وابن المكوي، وابن أليه مسيلمة،
ونظرائه - بالاندلس؛ وسمع الحديث بها من أبي عيسى، والقلعي،

(4) سنة : ١ ن - ط . تسع : ١ ، ست : ط - . يهاض في ن .

(18) فقيه : ١ ط - ن .

(1) ترجمته في الصلة 309/1 - 311 ، والتذكرة : 1055/3 ، وشذرات
الذهب 128/3 .

وابن عون الله. وابن الخراز، والباجي، وابن القوطية، وأبي المغيرة
 ابن بترى، وابن مفرج؛ ثم رحل الى المشرق، فلقى ابن أبي
 زيد بالقيروان، وأخذ عنه، وحج وسمع بمصر من أبي
 علي المطرز؛ وأبي الحسن بن شعبان، وأبي القاسم ابن المؤمل،
 وأبي محمد الفارسي، وأبي الطيب الحديدي؛ وأجازه ابن رشيق؛
 وأخذ عن أبي بكر الارموني، ثم تركه اذ رآه داخل بني عبيد،
 وخرج محملاً بهم وصلتهم تحمل بين يديه من السماطين، وكان
 يقال إنه دخل مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط - وفيه من
 مجالس المالكية في الفقه والحديث - نحو عشرين حلقة،
 وأهله يشكون الغبن والنقص بانتقال الدولة للشيعنة على السنة.
 وحدث عن المطرز أن حمزة الكتاني قال له في سنة ثمان
 وأربعين: سيمر بك سنة تسع وستين - إن عشت، ولست - والله
 ترى في الجامع بمصر لله ولا لرسوله (من) سنة، قال المطرز:

-
- (1) الحرار : ا ، الجزار : ط ، الخراز : ن .
 (4) ابن المؤمل : ا ، ابن مؤمل : ط ، مؤمل - باسقاط (ابن) : ن .
 ت الحديدي : ا ، الجريدي : ط ، الحريدي : ن .
 (7) السماطين : ط ن ، السقاطين : ا . يقال : ط ، يقول : ا ن .
 (10) الغبن والنقص : ا ، والغبار والنقص : ط ، والغيار والتقصير : ن .
 (11) الكتاني : ا ط ، الكتاني : ن .
 (12) سيمر : ا ، ستمر : ط ن . مك : ا ط ، لك : ن . والله : ا ن
 - ط . من : ط ن - ا .

فمات من كان بها، ومنع بقيتهم من الجلوس في الجامع، إلا
من كان على مذهب الشيعة، فجاءت السنة المؤرخة بما قال حمزة.
وذكر الفقيه أبو عبد الله بن عتاب فقال: كان خيراً،
فاضلاً، قدمه القاضي ابن بشير للشورى، فلم يلتفت إلى ذلك،
5 واستحضره للشهادة. فاعتذر وأبى، وكان يقريء القرآن.

قال ابن عبد البر: كان خيراً، عفيفاً، ورعاً؛ كان يلبس
قميصاً أبيض على فروة، وربما لبس الفروة دونه.

قال ابن الحصار: كان ورعاً، زاهداً، صالحاً، من أهل العلم
والتقدم في الحديث وعلوم القرآن؛ من أحسن الناس تثقيفاً
10 لرواية يحيى، وعناية بها

قال ابن حبان - وذكره فقال: الفقيه المقرئ، الراوية،
الحافظ، الزاهد، المخبت، المتقشف، الفاضل، العلم، آخر من
تناهت فيه خلال الخير بقرطبة، وعظمت به المنفعة - ظاهرة

(5) للمشاهدة: أ ط ، للمشاهدة: ن .

(7) الفروة: ط ، الفرو: أ ن . دونه: أ . دونها: ط ن .

(12) المخبت: أ ط - ن .

(13) الخير: أ ، الصلاح: ط ن .

- وباطنة ؛ وسلك سبيل السلف المتقدمين من هذه الامة - في الزهد في الدنيا والبعد عن الامراء ، والقناعة باليسير ، والحرص على التعليم ، والبذل لما عنده من العلوم ، والاختلاط بالفقراء والمساكين ، والمواساة بالقليل ، والرضا عن الله ، والتذكر لبلائه ؛ وكان ممن امتحن بالبرابرة في الفتنة أيام ظهورهم على قرطبة ، محنة أودت بحاله ، وقدحت في خاطره . فعراه طيف خيال خفيف ، يغشاه فلا يؤذيه ؛ واضطر الى مواجهة نفسه في الامامة والتعليم ، على حد من التحري ، وتسريح في أيام الاخمسة والجمعات ، إلى الاسماع والتفقيه ، وكان أقوم من بقي بحديث موطأ مالك - رحمه الله ، وله في تفسيره كتاب مشهور ، مفيد مستعمل ، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن ، وكتاب اختصار وثائق ابن الهندي ، وكان له حظ من العربية يستقل به ؛ روى عنه ابن عتاب ، وابن عبد البر ، وابن الطبري ، وأبو أحمد جعفر بن عبد الله التجيبي ، وعبد الرحمان بن العقيلي ، والطرابلسي .
- 15 مولده سنة احدى وأربعين وثلثمائة ، وتوفي في رجب سنة ثلاث عشرة واربعمئة بقرطبة - رحمه الله ، وجعلت رجلاه مما يلي يحيى بن يحيى .

(11) ابن الهندي : ا . المقرئ : ط ن .

(14) ابن المقيلي : ا . المقيلي : ط . المقلي : ن - مع اسقاط (ابن) .

أحمد (1) ويحيى (2) : ابنا حكم

المعاملي - المعروف بابن اللبان

5 من أهل قرطبة ، ولي أحمد قضاء طليطلة ، وأخذ المنصور
بها عيد فخطب به أحمد بإشارة ابن ذكوان - القاضي - تنويهاً
به ، فارتج عليه ، ففزع إلى الدعاء ، ثم صلى ؛ فقال المنصور لابن
ذكوان : لم يف ضمانك فيه - لما لم يأمر بشرائع الاسلام ،
فذكر له ذلك ابن ذكوان ، فقال : أحييت السنة - في قصر
الخطبة ، ولم أظن أنكم نسيتم شرائع الاسلام ، فأذكركم بها ، فلما
بلغ المنصور كلامه ، ضحك واستطرفه .

10 وأما أخوه يحيى ، فكان في عداد المشاورين بقرطبة ،
ولم يكن - فيما قيل - أهلاً لذلك ، كان قليل العلم (3) .

(2) المعاملي : ا ، العاملي : ط ن . اللبان : ا ط ، البناء : ن .

(1) ترجمته في الصلة 22/1 .

(2) الصلة 624/2 .

(3) بل ذكر صاحب الصلة انه هان واسع العلم « مشهور الطلب للرواية .
- المرجع السابق .

أبو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري (1)

قرطبي، فقيه صالح، اختصر كتاب الدلائل الكبير للاصيلي .
وتوفي بقرطبة سنة احدى وعشرين واربعمئة .

أبو محمد بن الشقاق (2)

5 واسمه عبد الله بن سعيد بن محمد، قرطبي، شيخ المفتين
بها في وقته، وأحد أكابر أصحاب أبي عمر بن المكوي المختص
به؛ تفقه به وبقرنائه، وقرأ القرآن على النعمان، وسمع من
أبي محمد القلعي .

10 قال أبو مروان : كان آخر العلماء الاندلسيين النحارير،
المبرزين في الفقه، والحفظ والحدق بالفتوى والشروط، والفرائض،
والحساب؛ إماماً في القراءة والتفسير، مشاركاً في الادب والعربية
والخبر؛ وانفرد هو وصاحبه أبو محمد بن دحون برئاسة العلم
بقرطبة، وكانا خليلي صفاء، وقد عمل على القضاء بعهد الجماعة

(8) في وقته : ا ط ، وقته - باسقاط (في) : ن .

(9) آخر : ا . احه : ن ، من : ط .

(12) ابو محمد : ا ط - ن .

(1) ترجمته في الصلة 426/2 .

(2) ترجمته في الصلة 258/1 ، وغاية النهاية 420/1 .

ببعض الجهات ، ونظر بالحكم بالرد في الفتنة ، وذكره أبو عمرو
المقرئ في طبقات القراء ، فقال : كان مقرئاً أقرأ في مسجده
بقرطبة زماناً .

قال ابن حبان : كان هو وصاحبه ابن دحون برخصان
5 في السماع .

توفي آخر رمضان سنة ست وعشرين - وهو ابن احدى
وثمانين سنة ، مولده سنة تسع وأربعين .

أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون (1)

أحد جلة شيوخ المفتين بقرطبة ، وكبار أصحاب ابن
10 المكوي ، وابن زرب ، صحبهما وتفقه بهما وبغيرهما .

قال ابن حبان : لم يكن في أصحاب ابن المكوي بإجماع
أفقه منه ، ولا أعرض على الفتيا ، ولا أضبط للروايات ، مع نصيب
من الادب والخبر ، ولم يكن معه كتب الا يسيرا من الاصول ؛
وكان بقية علماء وقته بقرطبة ، وعاش بعد قرنائه ، فانفرد بالرئاسة

(4) كان : ١ ، وكان : ط ن .

(1) ترجمته في الصلة 1/260 ، والديهاج 1/438 ، وشجرة النور 1/114 .

بقية مدته ؛ وكان فكه المجلس ، جم الافادة ، شديد التواضع -
مع رفعة حاله ، وتقدير الناس له ؛ يشتري جميع ما يحتاج إليه
في الاسواق بنفسه ، حسن الزي .

5 أنشد بعض الادباء لابن دحون - وزعم أنها من قوله ، وهي
تنشد لابن الرومي في زهر الخيري :

عجبت من الخيري ابنع بالدجا وأصبح رياه مع الصبح يحجب
فقلت الريا طبع له فكأنه فقيه يرائي وهو بالليل يشرب

قال ابن حيان : وكان يرخص في السماع ، ويجادل فيه
عن مذهبه ؛ وسئل عن حاله آخر أمره ، فقال : ما حال من يعثر
10 في ثوبه ، ويلقط الحيوان من جسمه .

وتوفي في صدر محرم إحدى وثلاثين وأربعمائة وسنه
تسع وثمانون .

أبو محمد حماد بن عمار الزاهد (1)

5 قرطبي ، كان منقطع القرين في فضله ، جمع الى النسك العلم والادب والفقه والبلاغة ، وكان منزوياً عن الناس ، منقبضاً عن الرؤساء ، متبركاً به ، مقطوعاً بفضله؛ خرج - بعد الفتنة - إلى طليطلة ، وطلب لقضاء قرطبة في الفتنة ، فلم يطمع به ، ولا علم أنه أخذ عنه علم؛ وبه ختم زهاد الاندلس من طبقتة ، حدث عنه الطرابلسي .

وتوفي بطليطلة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة - وسنه بالقياس - أزيد من مائة سنة ، وهو ممتع بجوارحه .

10 أبو القاسم بن نابل (2)

واسمه يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، قرطبي ، بيته من بيت علم ، جده أبو بكر من أهل الرواية الواسعة ، (أخذ) عن أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن

(6) اظم : ا ط ، علم : ن . عنه : ا ط ، عليه : ن .

(9) (به بعد بقية) : ن ، بعد موته : ط - ا .

(10) نابل : ا ط ، باقل : ن .

(11) نابل : ا ط ، باقل : ن .

(12) اخذ : ط - ا ن .

(1) ترجمته في الصلة 1/153 - 154 .

(2) ترجمته في الصلة 2/625 .

أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وابن لبابة ، والقاضي أسلم ، وابن
الاعرابي ، والطحاوي ، والزبيدي ، وابن أبي مطر ، وأبي الطاهر
المدني ، وابن الورد . ونظرائهم من الأندلسيين والمشرقيين ؛
وكان شيخاً صالحاً ، له حظ من الفقه وعقد الشروط ؛ وتصرف
5 في العربية والغريب والشعر وقرضه ؛ غلبت عليه الرواية ، حدث
عنه ابن الفرضي وغيره ، وكانت فيه غفلة ؛ توفي سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة - فيما قاله ابن عفيف ، أو اثنين وسبعين فيما
قاله ابن الفرضي ؛ ومولده سنة ست وتسعين ومائتين ؛ وابنه
عمر بن حسين من أهل العلم والرواية أيضاً عن قاسم بن أصبغ ،
10 وهو آخر من حمل عنه ؛ وابن أبي دليم ، ووهب ، وطبقتهم ؛
وكان مسنداً صدوقاً ، ثقة ، عفيفاً ، فاضلاً ورعاً ؛ وعمي ؛ وسمع
منه على حالته ، وروى عنه ، وابنه أبو القاسم هذا .

قال ابن عفيف : كان ممن أنجب في العلم ، وتفقه وشهر
بالحفظ الجيد ، وقدم الى الشورى أيام القاضي ابن ذكوان .

(1) والقاضي اسلم « ا ط » والقاضي ابن سلم « ن » .

قال أبو عبد الله بن الحصار : كان من أهل الخير والفضل
والصلاح ، والتقدم في الفهم والامامة في العلم ؛ فقيه مشاور ،
من بيت طهارة ، واستقامة ، وهدى ، وسنة ؛ رحل مع أبيه ،
فحجا ، وسمعا من رجال المشرق . وقال ابن حيان : كان فقيها ،
فاضلا ، خيرا ، ورعا ، متقيدا بالسلف ؛ وقلده هشام المؤيد خطة الرد
5 بقرطبة ، فجاءته الولاية يوم وفاته ، وكان موصوفا بمبرة والدته ،
حتى إنه أسخط أباه بإرضائها - لما وكلته لمخاصمته في حقوق
ادعتها قلبه أيام فارقتها .

قرأت في كتاب الامام أبي بكر الطرطوشي : حكى لنا
10 (استاذنا) أبو الوليد الباجي ، ان امرأة وكلت ولدها على زوجها
في طلب مال لها عنده ، فأبى ، فاستشار الفقهاء بقرطبة ، فأشار
بعضهم عليه أن يطيع امه ، فتوكل لما عليه مراعاة بأن مبرة الام
أكد ، للحديث الوارد في ذلك (1) ؛ فلعل هذه الحكاية التي حكاه
أبو الوليد ، هي قصة أبي القاسم هذا أو غيره - فالله أعلم .

(2) الفهم : ا ط ، الفقه : ن .

(8) رحل : ا ط ، ورحل : ن .

(10) استاذنا : ن - ا ط .

(14) فالله : ا ن ، والله : ط .

(1) يشير الى حديث امي هريرة : من احق الناس بحسن صحابتي ؟
قال امك ، قال : ثم من ؟ قال امك ، قال : ثم من ؟ قال امك ؛ قال : ثم من ؟
قال : أبوك - وهو حديث متفق عليه .

ولما كانت الحادثة في نكبة بني ذكوان رؤساء قرطبة،
 وكان أبو القاسم هذا صديقا لهم أعظم ما جرى عليهم كما قدمناه
 عن ابن المكوي، فلحقه من الامر جزع عظيم، اختلط من أجله،
 فاحتجب ستة أيام ومات، وذلك بعد خمسة عشر يوماً للحادثة عليهم
 5 وهو حدث السن في إقباله، وذلك سنة إحدى وأربعمئة، وأبو
 عمر حي بعد مكفوف البصر، فصلى عليه ثم مات بعده بيسير
 في السنة نفسها وظهرت في موت عمر هذا آية وكرامة، وذلك
 أنه عهد إلى ابن ابنه أن يدرجه في كفنه دون قطن، فخالفه
 وألقى القطن، فلما سوى فوق أكفانه - على المشجب للبخور،
 10 طارت شرارة أحرقت القطن، فأخبر حينئذ ابن ابنه بالامر، فكفن
 دون قطن كما عهد - رحمه الله.

وأخوه إبراهيم بن محمد عم أبي القاسم، شيخ أديب، له
 حظ من العلم، يكنى بأبي إسحاق.

(8) يدرجه : ا ط ، يهرج : ن .

(9) المشجب : ط ن ، المستحب : ا .

(12) عم أبي القاسم : ا ط ، بن عمر أبي القاسم : ن .

أبو علي الحسن بن أيوب الأنصاري (1)

المعروف بالحداد ، شيخ الشورى بقرطبة، ومقدم مفتيها، لاسيما بعد موت صاحبيه ابن الشقاق، وابن دحون؛ كان حافظا للمسائل والاجوبة ، قائما بها على مذهب المالكية ، عارفا بالحديث ، بارعا في الادب والخبر ، ذا تفنن في المعارف ، وحذق بالشروط ، 5 وسعة الرواية .

سمع من ابن عبيد ، وأبي علي البغدادي ، وأحمد ابن هلال ، وابن ثابت، وأبي عيسى ، وابن فرحون ، وغيرهم . حدث عنه أبو عبد الله بن عتاب ، وأبو عبد الله بن الطلاع ، 10 والشارقي الطليطلي ، وأبو محمد بن الدباغ، وابن الحصار ، وابنه . توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة وقد بلغ سنا ، مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

-
- (3) صاحبيه : ا ن ، صاحبه : ط .
(5) بالشروط : ا ، الشروط : ط ن .
(9) والشارقي : ا ط ، والشاري : ن .
-

(1) ترجمته في الصلة 1/195 .

انتهى الجزء السابع من كتاب
«ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك ،
لمعرفة أعلام مذهب مالك ،
للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى
اليحصبي السبتي

ويتلوه الجزء الثامن ، وأوله :
أبو عبد الله بن الحذاء

الفهارس :

- 1 - فهرس الموضوعات 305
- 2 - فهرس الآيات 315
- 3 - فهرس الاحاديث 316
- 4 - فهرس الاعلام 317
- 5 - فهرس الشعوب والطوائف والقبائل 338
- 6 - فهرس البلدان والاماكن 343
- 7 - فهرس الابيات الشعرية 347
- 8 - فهرس الكتب الواردة في المتن 349
- 9 - فهرس مصادر التحقيق 354

1 - فهرس الموضوعات

3 - 2	مقدمة التحقيق
7 - 5	أبو عبيد الجبيري
8	محمد بن سعيد العصفري
8	ابراهيم بن احمد بن فتح
9	عيسى بن محمد البجائي
9	محمد بن يحيى بن خليل العصفري الحباب
10	محمد بن عبد الله بن ايمن البزاز
10	محمد بن نجاح بن عبد الرحمان بن ملقوش
11	احمد بن محمد بن يوسف المعافري
12	سعيد بن حمدون المري القيسي
13	خطاب بن مسلمة بن بترى الياضي
14	ابنه أبو عبد الله محمد
14	ابن اخيه مسلمة بن محمد بن مسلمة
14	عبد القادر بن عبد العزيز الهلزوئي
16	عتاب بن هارون بن عتاب
16	ابراهيم بن قيس
16	سعيد بن يوسف الخولاني
16	سعيد بن احمد بن رمح الخولاني
17	حمدون بن سعدون التجيبي
17	سعيد بن مرشد المكي

17	.	.	.	عثمان بن سعيد بن المبشر اللخمي
18	.	.	.	علي بن عمر بن حفص بن لجيح
18	.	.	.	عبد الله بن عيسى بن أبي زمين المري
19	.	.	.	مطرف بن عيسى الفساني
20	.	.	.	سليمان بن حسن الحجازي
20	.	.	.	محمد بن عبد الملك الخولاني
20	.	.	.	علي بن عبد الله الباهلي
21	.	.	.	محمد بن عبد الله بن سيد
21	.	.	.	سلمة بن فضل بن سلمة
22	.	.	.	عمر بن محمد بن ابراهيم
23 - 22	.	.	.	احمد بن موسى بن خصيب
23	.	.	.	اخوه عيسى ابو الاصبع
23	.	.	.	عبد الله بن محمد بن ازهر
24	.	.	.	احمد بن يوسف بن اسحاق بن ابراهيم
24	.	.	.	محمد بن عبد الله بن قاسم
27 - 24	.	.	.	عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم الثغري
27	.	.	.	ابوه محمد بن قاسم بن حزم
30 - 27	.	.	.	عبد الرحمان بن عيسى بن محمد
31 - 30	.	.	.	عبد الله بن عبد الوارث بن منثيل
31	.	.	.	عبد الرحمان بن تمام بن مكحول الانصاري
33 - 32	.	.	.	ابو غالب تمام بن عبد الله بن تمام المعافري
33	.	.	.	عبد الله بن فتح بن فرج التجيبي
37 - 34	.	.	.	عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن سماعة اللخمي
37	.	.	.	محمد بن عبد الله بن ابي شيبه
38 - 37	.	.	.	محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي
40 - 39	.	.	.	ملح من اخباره

40	يحيى بن شراحيل
41	مفضل بن عياش بن سليمان الخولاني
41	ادريس بن عبيد الله
42	عيسى بن ابي العلاء
42	محمد بن عيسى بن حسين

طبقة سابعة :

فمن أهل الحجاز :

43	ابو قاسم سليمان بن علي الجباني
44 - 43	ابو الفرج المكي
48 - 44	ابو بكر محمد بن الطيب الباقلائي
50 - 48	ذكر فضله وسيرته ووفاته
51 - 50	ما اشتهر من مناظرته مع الفرق والخبارة في ذلك
57 - 51	مناظرته المشهورة مع عضد الدولة
58 - 57	مناظرته في مجلس ملك الروم واخباره معه
70 - 69	فهرسة كتب القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلائي
71 - 70	القاضي ابو حسن بن القصار
71	ابو علي اسماعيل بن حسن بن علي بن عتاب
72	ابو سعيد الابهري
73	ابو جعفر الابهري
73	ابو جعفر محمد بن عبد الملحم الاسدي
74 - 73	ابو سعيد القزويلي
75 - 74	القاضي ابو بكر بن ابي موسى الهاشمي
75	ابو عبد الله محمد بن عبد الله
76	ابو قاسم بن الجلاب
76	ابو تمام علي بن محمد البصري

78 - 77	ابو بكر بن خواز بنداد
78	الحسين بن علي بن الحسن
79	احمد بن اسحاق بن ابراهيم الصفار البصري
79	ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت (المجبر)
79	ادريس بن علي بن اسحاق بن يعقوب بن المؤدب
80	ابو عبد الله الحناطي
80	ابو الحسن بن احمد بن سعيد
80	ابو الحسن بن محمد المالكي
81	احمد بن عيسى السعدي البغدادي
81	الوليد بن ابي بكر بن مخلد اللخوي
83 - 82	ابو عبد الله بن دوست
85 - 84	ابو الحسن بن فارس
86 - 85	محمد بن عبد الله البصري

ومن أهل الشام :

87 - 86	عبد الباقي بن الحسن بن عبد العزيز
87	ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار الانطاكي

ومن أهل مصر :

88 - 87	ابو عبد الله بن الوشا
88	الحسن بن عمر بن ابي اسحاق الغافقي
89 - 88	رجاء بن عيسى بن محمد الانصافني
89	ابو القاسم بن يحيى بن علي الحضرمي
90	ابو مطر علي بن عبد الله المعافري
90	محمد بن عبد الله بن عتاب

90	محمد بن احمد الاخميمي
91	الحسن بن عمر العروضي
92 - 91	ابو القاسم عبد الرحمان بن محمد
96 - 92	ابو الحسن علي بن محمد المعافري القابسي
96	ذكر تواليه
100 - 96	ذكر فضائله وخوفه وبقية اخباره
101 - 100	ابو عبد الله الحسين الاجدابي
101	أخوه ابو محمد الحسن
101	أخوه ابو الحسن علي
102	ابو الحسن علي بن احمد اللواتي
102	ابو محمد عيسى القمودي
104 - 102	ابو جعفر احمد بن نصر الداودي
104	ابو موسى بن قيناس
105 - 104	ابو علي بن خلدون
109 - 106	خير مقتله

ومن اهل المغرب الاقصى :

110	احمد بن خلوف المسيلي
110	عبد الله بن الزويزي
111	ابو سعيد خلف بن سعيد الرعيني
113 - 111	أبو بكر محمد بن عيسى
1113	ابو مروان عبد الملك الكوري
113	يحيى بن تمام

ومن اهل الاندلس :

116 - 114	القاضي ابو بكر محمد بن يتي بن زرب
-----------	-----------------------------------

1118-1116	سيرته
118	وفاته
120-119	محمد بن عبيد الله المعيطي
122-121	خبر تأليف كتاب الاستيعاب لقول مالك
123-122	وفاته
126-123	أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي
129-126	ذكر مكانه من العلم
133-130	فقر من غرائب فتاويه ونزعاته
135-134	وفاته
137-135	أبو محمد الأصيلي
141-138	جمل من ذاء الجلة عليه
143-142	بقية أخباره
145-144	ذكر وفاته
146-145	عيسى بن محمد بن عبد الرحمان
147-146	أحمد بن عيسى بن إبراهيم الهمداني
149-148	محمد بن أحمد بن عبد الله (ابن العطار)
155-149	محدثه
157-155	فصل من نوادر ابن العطار وملحه
158	وفاته
159-158	موسى الوند
161-159	أصبح بن الفرغ الطائي
163-161	عبد الرحمان بن محمد بن وثيق
164-163	أبو العاص أمية بن أحمد المرواني
164	محمد بن أحمد بن قادم بن زيد
165	أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانيء العطار
166-165	محمد بن وازع الضرير

167-166	أبو العباس بن ذكوان
172-167	ولايته القضاء وخبره فيها
175-173	محلته ووفاته
176-175	أخوه أبو حاتم - صاحب المظالم
178-176	أبو بكر يحيى بن عبد الرحمان بن وafd اليحصبي
181-178	محلته ومهلكته
183-181	أبو المطرف عبد الرحمان بن فطيس
186-183	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمين المري
187	أبو عمر أحمد بن يحيى الحريري الطليطلي
187	أبو موسى بن أبي الحزم بن جوهر المرشاني
189-188	أبو بكر محمد بن موهب القبري
191-189	ذكر محنته
191	أبو عثمان سعيد بن محسن الفاسل
194-192	أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الحضرمي
194	أحمد بن ابراهيم الكلاعي المعلم
195	أحمد بن سعيد بن بشير
196	أحمد بن عبد الله بن الحسن
196	وهب بن محمد بن حي الاموي
197	أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد الرعيني
198	أبو العباس الباغالي
199	عبد الرحمان بن أحمد بن سعيد البكري
200-199	أبو عبد الله الحسين بن حي التجيبي
201-200	عبد الله بن عبد الرحمان الزجالي
202-201	عبد الله بن محمد الصابوني
203-203	أبو عبد الله محمد بن طاهر بن أبي الحسام
204	عيسى بن أبي العلاء

205	أبو عبد الله بن الجالطي
206	يوسف بن محمد بن عمرو
208-206	أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي
208	سعيد بن عبد الملك الجذامي
209-208	سعيد بن موسى الفساني
210-209	أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهني
211	أبو عبد الله محمد بن عيسى المريسي
215-211	أبو حفص عمر بن عبادل الرعيثي
216-215	أحمد بن عبد الله بن عمرو الحضرمي
216	محمد بن علي بن شبل
217	محمد بن يعيش الأسدي
217	سعيد بن كوثر
218	أبو الحزم خلف بن عيسى بن أبي درهم
219-218	أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني

الطبقة الثامنة

منهم من أهل العراق :

220	أبو محمد عبد الوهاب بن نصر القاضي
227-228	ذكر لمح من أخباره
227	أبو الحسن علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق
228	المسدد بن أحمد بن جعفر البصري
229	أبو بكر محمد بن الحسن الفارفي
231-229	أبو ذر الهروي
233-232	ذكر فضله وزهده
234	محمد بن اسماعيل اللصبي

علي بن محمد بن الحسن الحربي 236-234 ، ، ، ،

ومن أهل مصر :

أبو الحسن علي بن الحسن الفهري 237 ، ، ،
أبو محمد بن الوليد الانصاري 239-238 ، ، ، ،

ومن أهل إفريقيا :

أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الخولاني 242-239 ، ، ، ،
أبو عمران الفاسي 245-243 ، ، ، ، ، ، ، ،
ذكر فضائله وأخباره 253-346 ، ، ، ، ، ، ، ،
أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد الحضرمي 256-254 ، ، ، ،
أبو القاسم خلف بن أبي القاسم الأزدي 258-256 ، ، ، ،
أبو عبد الملك البوني 259 ، ، ، ، ، ، ، ،
أبو عبد الله محمد بن عباس الانصاري 261-260 ، ، ، ،
أبو محمد عبد الله بن اسحاق الشريشي 261 ، ، ، ،
صالح بن عبد الله البلوي 262 ، ، ، ، ، ، ، ،
أبو عبد الله مكّي بن عبد الرحمان الملتيري 262 ، ، ، ، ، ، ، ،
أبو علي حسن بن حمود المولى التونسي 262 ، ، ، ، ، ، ، ،
محمد بن سفيان الهواري 263 ، ، ، ، ، ، ، ،
محرز العابد 269-264 ، ، ، ، ، ، ، ،
أبو بكر عتيق السوسي 269 ، ، ، ، ، ، ، ،
أبو محمد عبد الله العوفي 269 ، ، ، ، ، ، ، ،
القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمان 269 ، ، ، ، ، ، ، ،
عتيق بن عبد الجبار الربيعي الفرضي 270 ، ، ، ، ، ، ، ،
أبو علي حسين بن أبي طالب الزييات القروي 270 ، ، ، ، ، ، ، ،

270	، ، ، ، ، ، ،	أبو بكر بن أبي العباس
271	، ، ، ، ، ، ،	أبو علي حسين بن سلمون المسيلي
271	، ، ، ، ، ، ،	أبو عبد الله بن البناء
272-271	، ، ، ، ، ، ،	محمد بن محمد بن إدريس الزيات
273-272	، ، ، ، ، ، ،	أبو بكر عبد الله بن أبي زيد
274	، ، ، ، ، ، ،	أبو الحسن علي بن محمد
274	، ، ، ، ، ، ،	أبو الحسن علي بن محمد بن المتمر
274	، ، ، ، ، ، ،	أبو الحسن بن المثنى
276-274	، ، ، ، ، ، ،	أبو بكر اسماعيل بن اسحاق بن عذرة الاندي
278-276	، ، ، ، ، ، ،	أبو محمد بن الكبراني

ومن اهل سبته :

280-278	، ، ، ، ، ، ،	عبد الرحيم بن احمد الكتامي
280	، ، ، ، ، ، ،	يوسف بن حمود الصدفي
284	، ، ، ، ، ، ،	ابنه ابو الفضل حمود
285-284	، ، ، ، ، ، ،	عبد الله بن احمد بن غالب بن زبدون المخزومي
289-286	، ، ، ، ، ، ،	أبو عبد الله بن الفخار
290-289	، ، ، ، ، ، ،	أبو بكر عبد الرحمان بن احمد التجيبي
292-290	، ، ، ، ، ، ،	أبو المطرف عبد الرحمان بن هارون الانصاري
294	، ، ، ، ، ، ،	احمد ويحيى ابنا حكم المعاملي
295	، ، ، ، ، ، ،	أبو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري
296-295	، ، ، ، ، ، ،	أبو محمد بن الشقاق
297-296	، ، ، ، ، ، ،	أبو محمد عبد الله بن دحون
298	، ، ، ، ، ، ،	أبو محمد حماد بن عمار الزاهد
301-298	، ، ، ، ، ، ،	أبو القاسم بن نابل
302	، ، ، ، ، ، ،	أبو علي الحسن بن ايوب الانصاري

2 - فهرس الآيات

202	، ، ، ،	اترك البحر رهوا،
50	، ،	الم تر أنا ارسلنا الشياطين
29	، ،	إن احسلتم احسلتم لانفسكم
54	، ، ،	انبتوني بأسماء هؤلاء
179	، ، ، ،	انتم شر مكانا
115		إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
235		اني أعظك ان تكون من الجاهلين
55	، ،	ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
56	، ،	ستكتب شهادتهم ويسئلون
835	، ،	فلا تكونن من الجاهلين
54	، ،	قل صونا حجارة او حديدا
155	، ، ، ، ،	كلا لا تطعه
156	، ، ،	كل يعمل على شاكلته
65	، ،	كمثل آدم خلقه من تراب
65	، ، ،	ما اتخذ الله من ولد
266		ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
268	،	ومن يتق الله يجعل له مخرجا
268	،	ومن يتوكل على الله فهو حسبه
50		يا قوم إن كنت على بيهة من ربي
54		يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

3 - فهرس الاحاديث :

- ليس على مسلم جزية : 36
- إن الله كان يتعاهد عباده بأنبيائه ورسله : 48
- أفضل ما آجر المرء نفسه ، أعمال البر : 89
- أقبلوا ذوي الهيئات شرائهم : 132
- أي الناس أحق بحسن صحابتي : 300
- عامل النبي - ص - أهل خيبر : 141
- الحمد لله الذي سلبهما كسرى ، وألبسهما سراقة : 183

3 - فهرس الاعلام

١

ابن ابي زيد : 65 ، 136 ، 153 ،
162 ، 188 ، 191 ، 225 ، 238 ،
239 ، 254 ، 266 ، 269 ، 270 ،
275 ، 277 ، 279 ، 291 .

ابن ابي الشريف : 92

ابن ابي شيبه : 34 ، 37

ابن ابي طالب : 25

ابن ابي طنة : 25

ابن ابي الطيب الجرهري : 162

ابن ابي عامر : 36 ، 37 ، 38 ،

40 ، 115 ، 117 ، 127 ، 128 ،

131 ، 137 ، 140 ، 142 ، 144 ،

146 ، 149 ، 150 ، 151 ، 152 ،

153 ، 154 ، 157 ، 159 ، 160 ،

161 ، 163 ، 164 ، 167 ، 177 ،

182 ، 190 ، 191 ، 193 ، 197 ،

200 ، 215 ، 216 ، 294 .

ابن ابي عبد الاعلى : 35

الاجري : 14 ؛ 136

أبان بن عيسى بن دينار : 136

ابراهيم : 289

ابراهيم بن احمد بن فتح : 8

ابراهيم بن داود : 24

ابراهيم بن عبد الصمد : 75 ، 79

ابراهيم بن عبدالله القلاسي : 272

ابراهيم بن الفضل : 284

ابراهيم بن قيس : 16

ابراهيم بن محمد : 301

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

الحضرمي : 192

ابن الابار : 218

ابن ابي تمام : 35 ، 89 ، 164 .

ابن ابي الحديد : 87

ابن ابي دليم : 8 ، 9 ، 18 ، 114 ،

195 ، 6 ، 2

ابن ابي زمين : 32

ابن ابي العرب : 97 ، 219 ، 267 ،
 ابن ابي الفوارس : 82 ، 44 ، 83 ، 243 ،
 ابن ابي مسلم : 13 ، 38
 ابن ابي مطر : 299
 ابن ابي الموت : 33 ، 91 ، 209
 ابن الاجدابي : 96 ، 98
 ابن الاحمر . 12 ، 119 ، 136 ، 161 ،
 181 ، 183 ، 202 ، 205 ، 206 ، 289
 ابن اسماعيل المهرى : 100
 ابن لشته : 31
 ابن الاعرابي 13 ، 32 ، 90 ، 299 ،
 ابن الاغبس : 35 ، 180
 ابن امينة : 111 ، 209
 ابن ايمن : 9 ، 10 ، 18
 ابن الباقي : 219
 ابن بترى : 291
 ابن برطال : 154
 ابن بشير : 292
 ابن بهزاد : 13 ، 33
 ابن بدهن : 99
 ابن ثابت : 30 ، 238
 ابن جامع البشكرى : 209
 ابن الجزار : 183
 ابن جهضم : 45 ، 162
 ابن حارث : 19 ، 289
 ابن حبيب : 35
 ابن حربون : 108
 ابن حزم : 6 ، 12 ، 17 ، 136 ،
 182 ، 202
 ابن الحصار : 91 ، 205 ، 228 ، 302
 ابن حمدان : 164
 ابن الحنات : 174
 ابن حليف القروى : 238 ، 260
 ابن حيان : 66 ، 91 ، 111 ، 112 ،
 113 ، 116 ، 139 ، 146 ، 147 ،
 148 ، 162 ، 167 ، 168 ، 176 ،
 177 ، 182 ، 187 ، 188 ، 192 ،
 193 ، 195 ، 215 ، 222 ، 228 ،
 271 ، 290 ، 295 ، 299 ، 300
 ابن حي : 161 ،
 ابن خالد : 17 ، 24 ، 35
 ابن الخراز : 91 ، 161
 ابن الخصاص : 72
 ابن خلف الله : 279
 ابن خمير : 10 ، 41
 ابن داسة : 77
 ابن دحيم : 25
 ابن دحون : 129 ، 296 ، 297 ، 302
 ابن ذهل : 147
 ابن الرازي : 215
 ابن رشيق : 25 ، 89 ، 162 ، 237 ،
 251 ، 260

ابن ابي العرب : 97 ، 219 ، 267 ،
 ابن ابي الفوارس : 82 ، 44 ، 83 ، 243 ،
 ابن ابي مسلم : 13 ، 38
 ابن ابي مطر : 299
 ابن ابي الموت : 33 ، 91 ، 209
 ابن الاجدابي : 96 ، 98
 ابن الاحمر . 12 ، 119 ، 136 ، 161 ،
 181 ، 183 ، 202 ، 205 ، 206 ، 289
 ابن اسماعيل المهرى : 100
 ابن لشته : 31
 ابن الاعرابي 13 ، 32 ، 90 ، 299 ،
 ابن الاغبس : 35 ، 180
 ابن امينة : 111 ، 209
 ابن ايمن : 9 ، 10 ، 18
 ابن الباقي : 219
 ابن بترى : 291
 ابن برطال : 154
 ابن بشير : 292
 ابن بهزاد : 13 ، 33
 ابن بدهن : 99
 ابن ثابت : 30 ، 238
 ابن جامع البشكرى : 209
 ابن الجزار : 183
 ابن جهضم : 45 ، 162
 ابن حارث : 19 ، 289
 ابن حبيب : 35

ابن الصوفي : 58
 ابن الطبري : 293
 ابن الطحان : 24 ، 238
 ابن عائذ : 42 ، 100 ، 135 ، 204
 ابن عابس : 25
 ابن عباس البغدادي : 230
 ابن عبد البر : 205 ، 208 ، 210 ، 292 ، 293
 ابن عبد الواحد : 147
 ابن عبيد : 302
 ابن عتاب : 34 ، 148 ، 198 ، 292 ، 293 ، 302
 ابن عفيف : 5 ، 11 ، 13 ، 38 ، 39 ، 125 ، 138 ، 145 ، 159 ، 184 ، 187 ، 198 ، 199 ، 211 ، 271 ، 296 ، 299 ، 300
 ابن العطار : 118 ، 150 ، 151 ، 154 ، 156 ، 158 ، 183
 ابن عمار : 45 ، 246
 ابن عمرو : 71
 ابن عون الله : 14 ، 190
 ابن عيشون : 9 ، 31 ، 36 ، 43 ، 48 ، 237 ، 238
 ابن فحلون : 136
 ابن فراس : 52
 ابن الفرغ الطائي : 117

ابن زرب : 12 ، 14 ، 38 ، 39 ، 116 ، 117 ، 126 ، 127 ، 131 ، 142 ، 145 ، 150 ، 152 ، 153 ، 163
 ابن الزراد : 10
 ابن زغبة : 31
 ابن زكرون : 274
 ابن الزباد : 27
 ابن زنجي : 108
 ابن زيان : 90
 ابن سعدون : 45 ، 88 ، 240 ، 241 ، 242 ، 252 ، 269
 ابن سفيان : 95 ، 98
 ابن السقاء : 26
 ابن السكن : 32 ، 91 ، 209
 ابن سمعان : 95
 ابن سهل : 185 ، 260 ، 262
 ابن سيف : 219
 ابن الشامة : 8 ، 12
 ابن شبل : 23 ، 25
 ابن الشرقي : 154
 ابن شعبان : 82 ، 136 ، 164
 ابن الشقاق : 129 ، 219 ، 302
 ابن شاهين : 83
 ابن الشيخ الغافقي : 222
 ابن صاعد : 156
 ابن صخر : 238

ابن المشاط : 36
 ابن مطرف : 202
 ابن مظاهر : 30 ، 32 ، 33
 ابن المعلم : 50 ، 51
 ابن مفرج : 6 ، 10 ، 12 ، 14 ،
 22 ، 35 ، 113 ، 162 ، 164 .
 ابن مقسم : 25
 ابن المكوي : 6 ، 113 ، 114 ،
 117 ، 119 ، 121 ، 122 ، 123 ،
 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ،
 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 134 ،
 149 ، 151 ، 156 ، 161 ، 198 ، 290 .
 ابن المنتجلي : 200
 ابن المنذر : 22
 ابن نافع : 221
 ابن نبات : 22 ، 195
 ابن نصر : 71
 ابن وafd : 39 ، 117
 ابن الوراق : 108
 ابن الورد : 12 ، 13 ، 25 ، 33 ،
 64 ، 91 .
 ابن الوشا : 87 ، 145 ، 274
 ابو ابراهيم : 30 ، 31 ، 114 ،
 116 ، 183 ، 192
 ابو ابراهيم الطليطلي : 119 ، 123 .
 ابو احمد بن جامع الدهان : 244

بن الفرضي : 5 ، 6 ، 12 ، 13 ،
 15 ، 16 ، 18 ، 19 ، 23 ، 25 ،
 26 ، 30 ، 32 ، 33 ، 35 ، 38 ،
 40 ، 110 ، 114 ، 117 ، 119 ،
 129 ، 135 ، 136 ، 138 ، 164 .
 ابن فطيس : 9 .
 ابن فورك : 26
 ابن القاسم : 6 ، 140 ، 202 ، 299
 ابن قطن : 188 .
 ابن القوطية : 291 .
 ابن القون : 84 .
 ابن كاوس الحنفي : 115 .
 ابن كلاب : 52 .
 ابن لبابة : 13 ، 15 ، 17 ، 19 ،
 24 ، 34 .
 ابن اللباد : 25 ، 37 ، 266
 ابن لؤلؤ البغدادي : 73 .
 ابن مالك : 219
 ابن ماهي : 44
 ابن مجاهد : 274
 ابن مبرز : 63 ، 95 ، 269 ، 274 .
 ابن مغلد : 80
 ابن مدراج : 29
 ابن المرابط المري : 260
 ابن مزاحم : 33
 ابن المسيب : 136

68 ، 67 ، 66 ، 61 ، 57 ، 56

246 ، 244 ، 231 ، 102 ، 69

ابو بكر بن ابي حمزة : 147

ابو بكر الشدائدي : 78 ، 234 .

ابو بكر بن البهلول : 79

ابو بكر الاذفوري : 100 .

ابو بكر بن خلاد : 93

ابو بكر بن ابي محمد بن ابي

زيد : 104

ابو بكر الخوارزمي : 47

ابو بكر الشافعي : 35

ابو بكر بن علوية الابهري : 73

ابو بكر بن وسيم : 33

ابو بكر بن موهب : 35

ابو بكر بن عبد المومن : 43

ابو بكر بن مجاهد الالبسي :

52 ، 44

ابو بكر الخطيب البغدادي : 44

47 ، 48 ، 61 ، 75 ، 83 ، 89

234 ، 220

ابو بكر الانماطي : 15

ابو بكر بن عتيق السملطاري : 73

ابو بكر بن عقال : 43

ابو بكر بن موسى الهاشمي : 74

ابو بكر المطوعي : 238

ابو بكر الدولي : 239

ابو احمد الجرجاني : 137

ابو احمد الغرضي : 244

ابو احمد المفسر : 93

ابو اسحاق النمار : 102

ابو اسحاق التونسي : 240

ابو اسحاق الجبنياني : 93 ، 109 ، 254

ابو اسحاق الحبال : 89

ابو اسحاق الدينوري : 13 ، 230 ،

264 ، 280 .

ابو اسحاق الشيرازي : 70 ، 73 .

75 ، 76 ، 80 ، 83 ، 90

ابو اسحاق المالكي : 25

ابو اسحاق بن يربوع : 35

ابو الاصبع بن ابي درهم : 216

ابو الاصبع بن الحذاء : 218

ابو بكر الابهري : 5 ، 22 ، 25 ،

71 ، 72 ، 73 ، 76 ، 86 ، 101 ،

136 ، 165 ، 203 ، 208 ، 218 ،

219 ، 221 ، 234 ، 264 ، 274 .

ابو بكر بن زهر : 5

ابو بكر بن اللبيدي : 256

ابو بكر المعيطي : 128

ابو بكر بن عبد الرحمان : 97 ،

105 .

ابو بكر الباقلاني : 44 ، 45 ، 46 ،

47 ، 48 ، 50 ، 52 ، 54 ، 55 ،

ابو بكر النعالي : 41
 ابو بكر بن عبد الله بن
 زيدون . 272 ، 273 ، 285
 ابو بكر الصقلي : 260
 ابو بكر بن ابي العباس :
 270
 ابو بكر بن العرب : 188
 ابو بكر الطبراني : 228
 ابو بكر بن شاذان : 230
 ابو بكر بن ذكوان : 174
 ابو بكر بن الباغاني : 198
 ابو بكر الزبيدي : 280
 ابو بكر العسكري : 220
 ابو بكر الارموني : 291
 ابو بكر الطرطوشي : 200
 ابو بكر بن يونس : 270
 ابو ثابت الصيدلاني : 221
 ابو جعفر الاسواني : 89
 ابو جعفر التميمي : 289
 ابو جعفر السمناني : 46
 ابو جعفر الاسدي : 73
 ابو جعفر بن عون الله : 238
 ابو جعفر النحاس : 13
 ابو جهل : 285
 ابو حاتم بن ذكوان :
 175 ، 178 .

ابو حامد الاسفرايني : 70 ، 80
 ابو الحسن الباهلي : 52
 ابو الحسن التلباني : 92
 ابو الحسن بن حيوة النيسابوري : 92
 ابو الحسن بن ابي هلال : 93
 ابو الحسن بن شعبان الطحان : 93
 ابو الحسن بن هاشم : 93
 ابو الحسن السيوطي : 93
 ابو الحسن بن مسرور الدباغ : 92
 ابو الحسن بن الكوفي : 32
 ابو الحسن النيسابوري : 31
 ابو الحسن الزقاق : 72
 ابو الحسن بن محمد الجباني : 88
 ابو الحسن التمار : 77
 ابو الحسن المصيصي : 77
 ابو الحسن بن فارس : 84
 ابو الحسن بن احمد بن سعيد : 80
 ابو الحسن بن زريق : 74 ،
 100 ، 237
 ابو الحسن بن محمد المالكي : 80
 ابو الحسن الجرمي : 238
 ابو الحسن العلوي : 260
 ابو الحسن بن الخضر : 244
 ابو الحسن بن الحامي : 244
 ابو الحسن بن ابي فراس : 245
 ابو الحسن اللواتي : 254

ابو بكر النعالي : 41
 ابو بكر بن عبد الله بن
 زيدون . 272 ، 273 ، 285
 ابو بكر الصقلي : 260
 ابو بكر بن ابي العباس :
 270
 ابو بكر بن العرب : 188
 ابو بكر الطبراني : 228
 ابو بكر بن شاذان : 230
 ابو بكر بن ذكوان : 174
 ابو بكر بن الباغاني : 198
 ابو بكر الزبيدي : 280
 ابو بكر العسكري : 220
 ابو بكر الارموني : 291
 ابو بكر الطرطوشي : 200
 ابو بكر بن يونس : 270
 ابو ثابت الصيدلاني : 221
 ابو جعفر الاسواني : 89
 ابو جعفر التميمي : 289
 ابو جعفر السمناني : 46
 ابو جعفر الاسدي : 73
 ابو جعفر بن عون الله : 238
 ابو جعفر النحاس : 13
 ابو جهل : 285
 ابو حاتم بن ذكوان :
 175 ، 178 .

ابو زيد المروزي : 23 ، 136
 ابو سعيد ابن اخي هشام : 94
 ابو سعيد الابهري : 72
 ابو سعيد السجدي : 237
 ابو سعيد القزويلي : 73
 ابو سعيد بن بونس الصديقي : 91
 ابو سليمان الخطابي : 230
 ابو صالح : 41
 ابو صالح الابهري : 73
 ابو الطاهر البغدادي : 136
 ابو الطاهر الديلمي : 237
 ابو الطاهر الذهلي : 91
 ابو الطاهر المزني : 33
 ابو طاهر الواعظ : 46
 ابو الطيب الحديدي : 291
 ابو الطيب الخلدوني : 263
 ابو عامر بن شهيد : 175
 ابو العباس الابياني : 92
 ابو العباس بن بNDAR : 238
 ابو العباس الرازي : 89 ، 238 ،
 244 ، 239
 ابو العباس الكوفي : 244
 ابو العباس المصري : 88
 ابو العباس الاصم : 74
 ابو العباس الغضبان : 84

ابو الحسن بن أبي جدار : 245
 ابو الحسن بن الصلت بن الحجير : 221
 ابو الحسن بن بكرون : 269
 ابو الحسن بن مسرور الدباغ : 271
 ابو الحسن بن المثني : 274
 ابو الحسن القصار : 221 ، 230
 ابو الحسن بن لؤؤ : 219
 ابو الحسن الحضرمي : 230
 ابو الحسن الدارقطني : 45 ، 83
 ابو الحسين العتيقي : 80
 ابو الحسين بن المفضل العطار : 244
 ابو الحسين السماك : 238
 ابو حفص بن عراك : 100
 ابو حفص العطار : 96 ، 240
 ابو حفص بن مثنى : 254
 ابو حفص بن شاهين : 220
 ابو حفص السمطاري : 229
 ابو خلاص النصيبي : 221
 ابو الخيار الشلتريبي : 168 ،
 176 ، 177
 ابو ذر الهروي : 46 ، 57 ، 70 ، 71 ،
 72 ، 73 ، 78 ، 79 ، 81 ، 84 ،
 88 ، 89 ، 90 ، 238 ، 281
 ابو زرع الجرجاني : 100
 ابو زرع الرازي : 84
 ابو زكرياء القلعي : 184

ابو عبد الله الديباجي : 84
 ابو عبد الله الصيرفي : 48
 ابو عبد الله المالكي : 96 ، 98
 ابو عبد الله بن الناطور : 100
 ابو عبد الله الحاكم : 230
 ابو عبد الله الازدي : 46 ، 51
 ابو عبد الله بن عطية : 219
 ابو عبد الله العصفري : 230
 ابو عبد الله المازري البغدادي : 222
 ابو عبد الله الصوري : 281
 ابو عبد الله الخولاني : 289
 ابو عبد الله بن الطلاع : 302
 ابو عبد الرحمن بن خالد الازدي : 101
 ابو عبد الملك البونفي : 259
 ابو عبيد الجبيري : 5 ، 6 ، 7
 ابو عثمان بن سراب : 279
 ابو عثمان بن عبد الله : 289
 ابو العرب التميمي : 236
 ابو عقاب الصقلي : 238
 ابو العقب : 25
 ابو علي البغدادي : 38 ، 79 ، 302
 ابو علي الحضرمي : 79
 ابو علي مصباح : 88
 ابو علي المطرز : 237 ، 291
 ابو علي بن الوفاء : 104
 ابو علي بن خلدون : 104 ،
 105 ، 106 ، 108 ، 277

ابو العباس بن ذكوان : 11 ، 12 ،
 111 ، 117 ، 149 ، 155 ، 158 ،
 163 ، 166 ، 167 ، 168 ، 169 ،
 170 ، 171 ، 172 ، 173 ، 174 ،
 175 ، 178 ، 179 ، 182 ، 183 ،
 188 ، 190
 ابو العباس الدلائي : 227
 ابو العباس الباغي : 198
 ابو العباس بن قيس الدمشقي : 222
 ابو عبد الله بن الحذاء : 205
 ابو عبد الله بن الجالطي : 205
 ابو عبد الله بن مهدي : 181
 ابو عبد الله بن البناء : 271
 ابو عبد الله بن سفيان : 263
 ابو عبد الله الفتوح : 262
 ابو عبد الله المستملي : 261
 ابو عبد الله بن مالك الطرمشي : 254
 ابو عبد الله السودالي البسيلي : 254
 ابو عبد الله الرازي : 239 ، 244
 ابو عبد الله بن بكير : 89
 ابو عبد الله البيضاوي : 49
 ابو عبد الله بن دوست : 82
 ابو عبد الله الكوفي : 103 ، 104
 ابو عبد الله بن ابي صفرة : 85
 ابو عبد الله الحطاطي : 80
 ابو عبد الله الخولاني : 289

ابو عيسى : 11، 181، 194، 201،
 244، 286، 289، 290، 302
 ابو غالب تمام المعافري : 82
 ابو الفرج المكي : 42، 43
 ابو الفتح بن برهز : 93
 ابو الفتح الخواص : 230
 ابو الفضل الهاشمي : 102
 ابو الفضل بن بنت خلدون : 240
 ابو الفضل الممسي : 277
 ابو الفضل (عياض) : 166، 220،
 221، 236
 ابو الفضل العطار : 219
 ابو الفضل بن حمدويه : 230
 ابو الفضل مسلم الدمشقي : 222
 ابو الفضل حمود : 184
 ابو القاسم الابياني : 73
 ابو القاسم الحضرمي : 79، 238
 ابو القاسم بن الكاتب : 197،
 105، 227
 ابو القاسم بن شبلون : 94
 ابو القاسم الجائفي : 78
 ابو القاسم الليدي : 95
 ابو القاسم بن السناري : 95
 ابو القاسم البراذهي : 99
 ابو القاسم بن خيران : 100، 101
 ابو القاسم الطرابلسي : 81

ابو علي بن شعبان : 31، 47، 73
 ابو علي الحداد : 11
 ابو علي الصواف : 25، 137
 ابو علي بن شاذان : 50، 221
 ابو علي الجياني : 207، 229
 ابو علي بن ذكوان : 176
 ابو عمر بن الحذاء : 11، 26،
 38، 91، 92، 136، 165، 184
 210، 218، 259
 ابو عمر بن العتاب : 95
 ابو عمر بن القطان : 135
 ابو عمر بن سعدى : 46، 101، 238
 ابو عمر بن ابي الوكيل : 187
 ابو عمر بن حسين : 135
 ابو عمر السماك : 221
 ابو عمر القاضي : 236
 ابو عمر الحرار : 230
 ابو عمر الهاشمي : 221
 ابو عمران الفاسي : 43، 45، 79،
 88، 95، 97، 102، 105، 207
 226، 239، 243، 244، 245، 246
 247، 248، 250، 251، 252، 253
 ابو عمرو بن العتاب : 97
 ابو عمرو السمرقندي : 91
 ابو عمرو الداني : 78، 86، 96
 99، 234، 248، 252، 263، 296

أبو محمد بن نصر : 76، 79
 أبو محمد الشنتجالي : 88
 أبو محمد بن غالب السبتى : 88، 35
 أبو محمد البادسي : 100
 أبو محمد بن الوليد : 102
 أبو محمد البابي : 47
 أبو محمد الباجي : 35، 207
 أبو محمد الثغري : 15
 أبو محمد الطوسي : 15
 أبو محمد عبد الحق : 101، 157
 أبو محمد بن نصر : 47
 أبو محمد بن خالد الشريشي : 240
 أبو محمد بن عبد الخالق : 240
 أبو محمد بن سعيد : 272
 أبو محمد الفحصيلي : 245
 أبو محمد الكبراني : 276
 أبو محمد البادسي : 260
 أبو محمد الباجي : 188، 280
 أبو محمد الشنتلاحي : 227
 أبو محمد بن زرقويه : 221
 أبو محمد بن أبي قحافة : 286
 أبو محمد الفارسي : 291
 أبو محمد بن الشقاق : 295
 أبو محمد القلعي : 295
 أبو مروان الطبري : 275
 أبو مروان الرازي : 238

أبو القاسم القسطي : 100
 أبو القاسم بن معزز : 102
 أبو القاسم الزبيدي : 40
 أبو القاسم الجوهري : 102، 237، 274
 أبو القاسم بن الجلاب : 76، 221، 227
 أبو القاسم الصيرفي : 50
 أبو القاسم الصقلي : 23، 260
 أبو القاسم السيوري : 240
 أبو القاسم الصفري : 844
 أبو القاسم السقطي : 244
 أبو القاسم الطابثي : 253
 أبو القاسم الدهان : 277
 أبو القاسم السيوري : 271
 أبو القاسم بن الحصار : 228
 أبو القاسم بن المؤمل : 291
 أبو القاسم بن نائل : 298
 أبو محمد الدباغ : 302
 أبو محمد بن الوليد : 89
 أبو محمد بن مسرور الحجام : 92
 أبو محمد اللوبي : 97
 أبو محمد بن سبعين : 201
 أبو محمد الاصيلي : 35، 47، 73
 93، 95، 135، 136، 140، 141
 142، 143، 144، 161، 188، 190
 243، 279، 280، 290
 أبو محمد المواتي : 95

أحمد بن محمد الاشبيلي : 631
 أحمد بن حزم : 173 ، 196
 أحمد بن عبيد الله : 328
 أحمد بن عبد الله بن هروس : 215
 أحمد بن عبد الرحمان بن
 الحصائري : 269
 أحمد بن نور القاضي : 245
 أحمد بن عبد الله بن الحسن : 196
 أحمد بن فارس اللغوي : 230
 أحمد بن عبد الرحمان الجولاني :
 239 ، 240 ، 241 ، 242
 أحمد بن هلال : 188 ، 302
 أحمد بن حكم : 294
 أحمد بن قاسم : 243
 أحمد بن خلاد : 208
 أحمد بن سعيد بن بشر : 195
 أحمد بن زياد : 8 ، 9
 أحمد بن عيسى الهمداني
 (بن الهندي) : 246
 أحمد بن خالد : 13 ، 27
 أحمد بن أبي علي الحمادي : 102
 أحمد بن ليث : 127
 أحمد بن محمد بن يوسف المعافري : 11
 أحمد بن الحسين الرازي : 25
 أحمد بن جهور المرشاني : 43
 أحمد بن إبراهيم الصفار :

أبو مروان المالكي : 186
 أبو مسلم بن الكاتب : 237
 أبو المطرف بن بشر : 196
 أبو المنتعل : 230
 أبو المنصور الأزهري : 230
 أبو منصور الثعالبي : 84
 أبو موسى بن أبي الحزم المرشاني :
 187
 أبو نصر النيسابوري : 100
 أبو الوليد الباجي : 35 ، 80 ،
 84 ، 140 ، 237 ، 238 ، 239 ، 100
 أبو الوليد الزبيدي : 40
 أبو الوليد بن ميقل : 22
 أبو الهيثم السرخسي : 230
 أبو الوكيل : 187
 أبو يحيى بن الأشج : 139 ، 241
 أبو يعلى البصري : 219
 الأجدابي : 238
 أحمد بن إبراهيم بن جامع : 209
 أحمد بن إبراهيم الكلاعي : 194
 أحمد بن أبي زملين : 186
 أحمد بن قاسم : 241
 أحمد بن يحيى الجريدي
 الطليطلي : 187
 أحمد بن عبد الله الباجي : 206
 أحمد بن نصر الداودي : 102 ، 272

اسماعيل القاضي : 166
 اسماعيل بن حمزة السبتي : 188
 اسماعيل بن اسحاق بن عذرة
 الاموي : 274
 اسماعيل بن عباد : 207
 اسماعيل بن بدر : 31 ، 289
 اسماعيل بن الصفار : 79
 اصبع بن الفرغ الطائي : 77 ، 109 ،
 160 ، 161
 الاعلامي : 10
 امية بن احمد المرواني : 163
 الانطاكي : 25
 انس بن احمد بن فرج الجيلاني : 172

ب

باديس بن حبوس : 97 ، 264 ،
 267 ، 269
 الباغاني : 118
 البخاري : 136 ، 137
 البراذعي : 143
 بشر بن حسين المعتزلي : 51

ت

تميم بن ابي العرب : 100 ، 101
 التاجوري : 105
 التلوخي : 75

احمد بن خلوف المسيلي : 110
 احمد بن الحسن الصوفي : 80
 احمد بن عبادة الرعيني : 16
 احمد بن عبد الله بن عبد المؤمن : 93
 احمد بن عمرويل : 19
 احمد بن محمد بن اسماعيل
 الادمي : 75
 احمد بن موسى بن خصيب : 22
 احمد بن علي الجرجاني : 75
 احمد بن مطرف : 158
 احمد بن يوسف بن اسحاق بن
 ابراهيم : 24
 احمد بن عيسى السعدي : 81
 احمد بن سعيد : 38
 احمد بن حنبل : 52
 احمد بن ابي يعلى الحمادي : 100
 احمد بن يوسف بن خالد : 137
 احمد بن محمد بن هانيء العطار : 165
 الاحدب : 52 ، 53 ، 54 ، 55
 ادريس بن عبد الله : 41
 ادريس بن علي بن الحسين :
 282 ، 283
 ادريس بن علي بن المؤدب : 79
 الازهري : 83
 اسحاق بن الحسن بن سفيان : 74
 اسلم : 13 ، 34 ، 299

ث

الثعالبي : 85

ج

جبله بن حمود : 277

الجبناني : 277

جعفر بن عبد الله التجيبي : 293

الجمحي : 31 ، 15

ح

حاتم بن محمد الطرابلسي : 94 ،

96 ، 102 ، 104 ، 181 ، 219 ،

232 ، 246 ، 256 ، 259 ، 263

حبيب بن الربيع : 32

حسن بن أبي طالب الزيات : 270

الحسن بن أيوب الأنصاري : 302

الحسن بن الحسن بن المنذر : 229

الحسن بن حميد الجرمي : 5

حسن بن حمود التولوسي : 262

حسن الزبيدي : 34

الحسن بن سعد : 8

الحسن بن عمر الغافقي : 88

الحسن بن عمر العروضي : 91

الحسن بن يحيى القطان : 75

الحسين بن حميد الجرمي :

الحسين بن عبد الله القرسي : 89

الحسين بن أبي العباس الأجدابي : 100

الحسين بن حي التجيبي : 199

حسين سلمون المسيلي : 271

الحسين بن علي بن حسن : 78

الحكم المستنصر : 6 ، 11 ، 21 ،

22 ، 29 ، 32 ، 38 ، 136 ، 137 ، 180 ،

182 ، 201

حكم بن محمد : 184 ، 210

الحمال : 89

حماد بن عمار : 180 ، 297

حمديس : 89

حمدون بن مجاهد : 109

حمزة بن محمد المكي : 92

حمزة بن محمد طاهر : 81

حمزة الكتاني : 291

حمزة الحافظ : 89 ، 91 ، 136 ، 209

الحصار : 92

الحوي : 95

خ

خالد بن سعيد : 195

الخرمي : 102

الخزاعي : 15 ، 31 ، 165

خطاب بن مسلم بن بترى : 13

الخضر - عليه السلام - : 190

خلف بن أبي القاسم الأزدي : 256
257 ، 258

خلف بن عيسى بن أبي درهم : 218
الخليل بن أحمد القاضي : 230
الخولاني : 184 ، 192 ، 207
الخواص : 98

د

داود القيامي : 286
دراس بن اسماعيل الفاسي : 92 ، 279
الدلائي : 228 ، 233 ، 237 ، 263
دوام بن مالك البغدادي : 216

ذ

الذهلي : 89

ر

ربيع القطان : 277
الربيعي : 98
الربيع : 286
رجاء بن عيسى الانصاني : 88
الرهيني : 18

ز

الزبيدي : 35 ، 38 ، 39 ، 40 ، 178 ، 199
زياد بن عبد الرحمان : 260

زيادة الله الاطرابلسي : 273

زبدان بن اسماعيل : 216

زهر بن أحمد السرخسي : 230

س

السدري : 14 ، 92
سعيد بن حمدون القيسي المري : 12
سعيد بن كوثر : 217
سعيد بن مرشد العكي : 17
سعيد بن محسن الغاسل : 191
سعيد بن موسى الفساني : 208
سعيد بن يوسف الخولاني : 16
سليمان بن أبوب : 201
سليمان المستعين : 78 ، 179 ، 189 ، 281
السكري : 33
سلمة بن فضل بن سلمة : 21
السماني : 45
سهل بن عبد الله : 260
سويد أبيه : 34
السيرافي : 164
شكور الطليطلي : 194
الشعبي : 111
الشارقي الطليطلي : 302
الشافعي : 224 ، 286
الشهرزوري : 235

ص

الصاحب بن هباد : 85

صاعد بن أحمد بن صاعد : 187

صالح بن هبة الله البلوي : 262

الصموت : 13

الصواف : 164

ط

الطائي : 76

طاهر بن عبد العزيز : 18

الطحاوي : 299

الطرابلسي : 298 ، 293

طرقة : 170

ع

العائذي : 203

عبادة بن ماء السماء : 284 ، 285

عباس الحجري : 26

عبد الباقي بن الحسن : 86

عبد الجليل الربيعي : 260

عبد الرحمان بن أبي عامر : 170

عبد الرحمان بن أبي سعيد : 199

عبد الرحمان بن أحمد التجيبي : 289

عبد الرحمان بن تمام الانصاري : 31

عبد الرحمان بن عمرو العلاف : 90

عبد الرحمان بن عيسى : 27 ، 29

عبد الرحمان بن العجوز : 279 ،

280 ، 297

عبد الرحمان بن العقيلي : 293

عبد الرحمان بن علي الكتاني :

252 ، 253 ، 292 ، 293

عبد الرحمان بن فطيس : 181 ، 182

عبد الرحمان بن القاسم : 14

عبد الرحمان بن محمد الحضرمي : 254

عبد الرحمان بن محمد بن صاعد

ابن وثيق : 161

عبد الرحمان بن موسى الهواري :

187

عبد الرحيم بن أحمد الكتامي

(بن العجوز) : 78

عبد الله بن أبي زيد : 186

عبد الله بن إسحاق الشريشي : 261

عبد الله بن اسماعيل : 26

عبد الله بن الزويدي : 110

عبد الله بن سعيد : 67

عبد الله الصوفي : 269

عبد الله بن عبد الرحمان الناصر : 6

عبد الله بن عيسى بن أبي

زمين : 18

عبد الله بن فتح التجيبي : 33

عبد الله بن محمد بن أزهر : 22

عبد الله بن ذكوان: 167, 135, 184
عبد الله بن محمد بن القاسم
الثغري : 24
عبد الله بن محمد بن شريعة : 34
عبد الله بن محمد المفسر : 89
عبد الله الصوري : 89
عبد الله بن محمد الصابوني : 201
عبد الله بن محمد المالكي : 262
عبد الله بن عبد الله بن مسافر
(الوهراني) : 218 .
عبد الله بن عبد الوارث بن منقيل : 30
عبد الله بن أحمد بن زيدون : 284
عبد الله بن محمد بن أسد
الجهني : 209
عبد الله بن محمد بن غالي : 284
عبد الله بن عبد الرحمان
الزجالي : 200
عبد الله بن يونس القبري : 8 ،
35 ، 13
عبد العزيز بن العجوز : 280
عبد الغني (الحافظ) : 42 ، 81 ،
90 ، 207 ، 231
عبد القادر بن عبد العزيز
الهنزوني : 14
عبد الكريم بن العجوز : 280
عبد الكريم بن الرواس : 78

عبد الملك الكوري : 113
عبد الملك بن منذر البلوطي : 66 ،
115 ، 116 ، 131 ، 167
عبد الملعن بن غلبون : 263
عبد الوهاب بن سفيان : 243
عبد الوهاب بن نصر (القاضي) :
71 ، 80 ، 220 ، 245 ، 246
عبيد الله بن عثمان الصيرفي : 89
عبيد الله بن عبد العزيز البردعي : 75
عبيد الله المعيطي : 122
عتاب بن هارون بن عتاب : 15
العتيقي : 89
عتيق السوسي : 245 ، 269
عتيق بن علي السمطاري : 229
عتيق بن عبد الجبار الربيعي : 270
عتيق بن بن موسى الحانمي : 240
عثمان بن جرير : 35
عثمان بن عبد الرحمان : 13 ، 35
عثمان بن عبد الله : 278
عثمان بن العتاب : 273
عثمان بن مالك : 113
عثمان بن محمد السمرقندي : 88
علي بن ابراهيم المستملي : 243
علي بن أبي شيبة : 37
علي بن أحمد اللواتي : 102 ، 243
علي بن أحمد السكري : 74

عيسى بن محمد بن عبد الرحمان 145
عيسى بن مريم - عليه السلام - 65، 64،
66، 140

عيسى بن موسى 108
عيسى بن مسكين الامام 216
عيسى بن موسى الامام 216
عيسى بن موسى بن خصيب 23
عيسى القمودي 102

ف

فارس بن أحمد 78
فضل بن سلمة 19
فناخسرو 50 ، 51 ، 52 ، 57 ، 67 .

ق

القابسي 43 ، 140 ، 162 ، 223 ،
238 ، 239 ، 254 ، 263 ، 273 ، 277 .
قاسم 209
قاسم بن أصبغ : 5 ، 8 ، 9 ، 10 ، 12 ،
13 ، 14 ، 24 ، 27 ، 35 ، 38 ، 114 ، 164 ،
165 ، 167 ، 195 ، 196 ، 206 ، 299 .
قاسم بن خلف : 5
قاسم بن المأمولي السبتي : 91 ،
208 ، 279 ،
القاسم بن حمود : 112 ، 113 ، 290 ،

علي بن الحسين البزار : 237
علي بن حمود : 113
علي بن زكرياء الهاشمي : 81
علي بن الحسين الانطاكي : 87
علي بن عمر الحمامي : 248
علي بن عمر الخولاني : 18
علي بن القاسم الطابثي : 227
علي بن محمد الحريري : 46
علي بن محمد الحنائي : 47
علي بن محمد المافري : 92
علي بن محمد بن المنمر : 274
علي بن مسرور : 36
علي بن مهرويه : 84
عمر الصقلي : 246
عمر بن عبادل الرعيثي : 211
عمر بن مثلى : 108
عمر بن محمد بن الرفاء : 22
عمر بن محمد بن سئبك : 220
عمر بن يوسف : 23 ، 24
عمران بن عبد الله المافري 295
عيسى بن ابي العلاء 204 ، 42
عيسى بن احمد بن عمر الهمداني 83
عيسى بن ثابت 98
عيسى بن حليف 100
عيسى بن سعيد 169 ، 170
عيسى بن علاء 22

القاسم بن علا قومه : 274
القاسم بن الفضل بن أبي مسلم: 281
القاسم بن محرز 240
قاسم بن محمد 258
القرشي 205
القشيري: 87، 209
القطيعي 44
القاضي 290
القنازعي: 147

ل

اللبدي 98، 109
اللوؤي 114، 136
ليث بن محمد بن الفقيه: 108

م

مالك 6، 15، 28، 40، 42، 43، 78،
90، 114، 121، 123، 145، 159،
164، 168، 187، 229، 239، 293.
المأمون 52، 169.
المأمون بن المعتمد 285
مجاهد الموفق 226
المحاسبي 52 .
المحامي 85
محرز العابد: 264
محمد بن أبي خالد 19.

محمد بن أحمد بن يحيى القاضي 20
محمد بن أحمد الاخميسي: 90
محمد بن أحمد بن قادم 164
محمد بن أحمد بن يزيد القروي 269
محمد بن أحمد البغدادي 274
محمد بن أحمد بن الصياد 221
محمد بن حويل 290
محمد بن حسن الزبيدي 37
محمد بن الحسين بن أحمد
الفارقي 229
محمد بن حمدويه المروزي 75
محمد بن خليفة 241
محمد بن سعيد العصفري 8
محمد بن سليمان المعافري 284
محمد بن شبل 216، 223
محمد بن سفيان الهواري 262
محمد بن عبد الله بن زكرياء 36
محمد بن عبد الله بن أبي زمين 183
محمد بن عبد الله البصري 85
محمد بن عبد الله بن عتاب 90
محمد بن عبد الله بن قاسم 24
محمد بن عبد الحكم 89
محمد بن عبد الرحمان بن سليمان 279
محمد بن عبيد الله المعيطي 119، 120
محمد بن أحمد بن عبد الله بن
الطار 148
محمد بن اسماعيل النصيبي 234

محمد بن عباس الانصاري (الخواص)

260

محمد بن عبد الله بن سيد 21

محمد بن عبد الرحيم بن عبد ربه 109

محمد بن عبد الله بن أيمن البزار 10

محمد بن عبد الواحد 81

محمد بن عبد الملك بن أيمن 297

محمد بن عمر بن الفخار 179،

286، 287، 288، 289، 290، 291،

292، 293، 294 .

محمد بن علي الطبري: 251.

محمد بن عيسى بن زوبع 111

محمد بن عيسى المربلي: 211

محمد بن عيسى بن حسين 42

محمد بن طاهر بن أبي الحسام 203

محمد بن طلحة الكناني 85

محمد بن غالب 279

محمد بن فطيس 19، 35

محمد بن قاسم 24، 35.

محمد بن قاسم بن حزم 26

محمد بن قاسم بن هلال 183

محمد القاضي 35.

محمد القلمي 216

محمد بن محمد بن إدريس الزيات 271

محمد بن محمد بن الحسن الحريري 234

محمد بن المواز 241

محمد بن موهب التجيبي (القبري):

188، 189، 190، 191 .

محمد بن نافع الخزاعي: 32

محمد بن وسيم 31

محمد بن يحيى بن عبد العزيز:

158، 201 .

محمد بن يحيى 14

محمد بن يحيى بن خليل العصري

19، 8

محمد بن يعيش 218

المخلص 83، 221

المرواني (القاضي) 165

مريم (أم عيسى - عليه السلام) 140

المسدد بن أحمد 76

مسرة بن مسلم 109

مسلمة بن القاسم 195

مسلمة بن المكي 290

المسيلي 284

مسعود بن علي 17

مسلمة بن محمد بن مسلمة 14

المعز بن باديس 106

معوذ الزاهد 211، 212

المقامي 216

مطرف بن عيسى الفساني 18

هبة الله بن محمد 271
 هبة الله بن الضريبر 22
 هشام بن سوار 184
 هشام المؤيد 6 ، 11 ، 38 ، 128 ،
 131 ، 178 ، 200
 الهمداني 85
 الهمداني 69

و

واضح الصقلي 173
 الوند 149 ، 152
 الونلي 72
 ورش 109
 وسيم بن سعدون 32
 الوليد بن ابي بكر بن مخلد 81
 وهب بن عيسى 25 ، 30 ، 32 ، 33
 وهب 14 ، 16 ، 17 ، 119
 وهب بن محمد بن حي 196
 وهب بن مسرة 14 ، 25 ، 30 ، 32 ،
 33 ، 183 ، 196 ، 279

ي

اليحصبي القاضي: 33
 يحيى بن تمام: 130
 يحيى بن شراحيل: 40

المطرز 291
 المظفر بن ابي عامر 144.112 ،
 145 ، 146 ، 169 ، 175 ، 182 ، 197 ،
 205 : 206 ، 210 ،
 مفضل بن عيسى الخولاني 41
 مكى بن عبد الرحمان 262
 مكى الفارسي 96
 المهلب بن ابي صفرة 96 ، 241
 منذر القاضي 209
 منصور بن رشيق 106
 المهدي بن عبد الجبار 146 ، 155 ،
 171 ، 173 ، 200
 موسى (القاضي) 120
 مؤمل بن يحيى 89
 موسى الوند 158
 الميمون بن حمزة 207
 المبورقي 49

ن

الناصر 114
 النضر بن شميل 223
 النعمان 295

ه

هبة الله بن ابي عقبة 100 ، 260

يعيش الغرابلي : 216
يوسف بن حمود الصدفى : 280 ،
281 ، 282 ، 283 ، 284 .
يوسف بن عبد الله الرعيني : 277
يوسف بن محمد بن عمرو : 206
بونس الصفار : 120
بونس بن مغيث 18 ، 22 ، 184 .

يحيى بن حكم : 294
يحيى بن عبد الرحمان بن وافد :
176 ، 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 181
يحيى بن عمر : 216
يحيى بن عون : 216
يحيى بن قطن : 218
يحيى بن يحيى الليثي : 25 ، 292 ، 293

4 - فهرس الشعوب والطوائف والقبائل

أ

- | | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| اصحاب الاصيلي 139 | آل الحريري 187 |
| اصحاب سعيد بن اخي هشام 260 | آل الاحمر 201 |
| اصحاب السلطان 200 ، 281 | ابناء الاشراف 119 |
| اصحاب عيسى بن مسكين 108 | الادارة 284 |
| اصحاب القابسي 97 ، 98 ، 104 ، | الاشراف 223 |
| 256 ، 260 ، 262 ، 269 | اشرف اهل اشبيلية 34 |
| اصحاب مالك 12 ، 126 ، 159 | الاصحاب 129 |
| اعيان الفقهاء 119 | اصحاب ابن ابي زيد 100 ، 256 ، |
| الامراء 292 | 275 ، 260 |
| امراء مصر 231 | اصحاب ابن ذكوان 12 ، 184 |
| الانبياء 65 ، 66 | اصحاب ابن زرب 141 ، 150 ، 296 |
| الاندلسيون 96 ، 121 ، 145 ، 299 | اصحاب ابن زكرون 274 |
| اهل استجة 187 | اصحاب ابن المكوي 295 ، 296 |
| اهل افريقية 92 ، 100 ، 139 | اصحاب ابن عون الله 190 |
| اهل اقصى المغرب 10 | اصحاب ابي بكر الابهري 43 ، |
| اهل الالحاد 63 | 75 ، 76 ، 78 ، 85 ، 86 ، 218 ، 219 |
| اهل الاموال 267 | اصحاب ابي بكر بن عبد |
| اهل الاندلس 114 ، 284 | الرحمان 248 |
| اهل الاهواء 28 | اصحاب ابي بكر بن مجاهد 8 |
| اهل البدع 45 ، 105 | اصحاب الايباني 102 |

اهل قلعة حماد 279
 اهل القبروان 239
 اهل الكفر 69 ، 183
 اهل المدينة 69
 اهل المشرق 84 ، 87 ، 189 ، 236
 اهل المغرب 46
 اهل مصر 87 ، 236
 اهل المهديّة 254

ب

البرابرة 173 ، 178 ، 179 ، 187 ،
 189 ، 205 ، 211 ، 288 ، 293
 برابرة فحص البلوط 167
 البراهمة 63
 البرغواطيون 284
 البغداديون 53 ، 219
 بنو ابي حجاج 243
 بنو امية 23
 بنو جهور 135
 بنو ذكوان 124 ، 173 ، 301
 بنو زيدون 284
 بنو عامر 110 ، 171
 بنو عبيد 88 ، 90 ، 104 ، 231 ،
 258 ، 275 ، 276 ، 277 ، 291
 بنو عبيدة 161

اهل البصرة 223
 اهل البيرة 18
 اهل نطيلة 23
 اهل الحجاز 42
 اهل الحديث 44 ، 82 ، 138
 اهل الرباط 254
 اهل الرواية 36 ، 911 ، 298
 اهل سبته 3 ، 17 ، 111 ، 178 ،
 278 ، 284
 اهل السنة 45 ، 57 ، 105 ، 106 ،
 188 ، 231
 اهل الشام 86
 اهل الشورى 5
 اهل صقلية 271
 اهل طرابلس 274
 اهل طليطلة 29
 اهل العدوّة 110
 اهل العراق 220
 اهل العلم 5 ، 6 ، 7 ، 11 ، 13 ، 14 ،
 21 ، 22 ، 27 ، 28 ، 43 ، 71 ،
 111 ، 162 ، 183 ، 197 ،
 207 ، 228
 اهل الفقه 65 ، 209
 اهل فلسطين 69
 اهل قرطبة 174 ، 294
 اهل قلعة ايوب 4

بنو غاز 284

بنو مروان 112 ، 201

ت

التابعون 232

ح

حفاظ المذهب 279

د

الديلم 52

ر

الرافضة 50 ، 52 ، 105 ، 106

رجال بني حمود 113

رجال خراسان 84

رجال قرطبة 192

رؤساء قرطبة 300

ز

الزنادقة 277

زهاد الاندلس 297

س

السبتيون 245 ، 279

السلاطين 23

السنية 275

ش

الشافعية 80

شعراء اهل الجبل 85

شيوخ افریقیة 239

شيوخ اهل الاندلس 35

الشيعة 231 ، 291 ، 292

شيوخ بجاية 19

شيوخ (سبتة) 280

ص

الصالحون 6 ، 180 ، 186 ، 203

الصحابة 232

صلحاء علماء افریقیة 264

صلحاء فقهاء القيروان 96

ط

طلبة الفقه 257

ع

العامرية 198 ، 208

العبادية 284

فقهاء فاس 113
 فقهاء قرطبة 189
 فقهاء القرويين 273
 فقهاء القيروان 226 ، 257 ، 261 ،
 276
 فقهاء الحضرة (قرطبة) 130
 الفهريون 201

ق

القرطبيون 13
 القرويون ، 121 ، 211 ، 254
 قضاة بني امية بسببة 112
 قضاة سببة 111 ، 113
 قيس عيلان 167

ك

كتامة 278 ، 280
 الكفار 249 ، 278

م

المالكية 5 ، 45 ، 70 ، 71 ، 80 ،
 102 ، 138 ، 168 ، 188 ، 220 ،
 229 ، 232 ، 235 ، 247 ، 286 ،
 291 ، 302

العراقيون 75 ، 121 ، 235
 العلماء 6 ، 7 ، 14 ، 51 ، 97 ،
 103 ، 109 ، 138 ، 184 ، 188 ،
 203 ، 211 ، 215 ، 242 ، 295
 علماء افريقية 254
 علماء الامصار 153
 علماء العراق 253
 علماء قرطبة 159 ، 181
 علماء القيروان 103

غ

الغرباء 84

ف

الفاسيون 118 ، 244 ، 279
 الفرس 67
 الفرق 45
 الفقهاء 51 ، 80 ، 117 ، 119 ، 125 ،
 140 ، 159 ، 178 ، 180 ، 223 ،
 231 ، 235 ، 259
 فقهاء افريقية 104 ، 260 ، 261 ، 262
 فقهاء الاندلس 123 ، 147
 فقهاء بغداد 71
 فقهاء البلد 137
 فقهاء سببة 113

المعتزلة 46 ، 52 ، 53

المغاربة 43 ، 239

المكيون 121

ن

النصاري 67

ي

اليهود 63 ، 66 ، 267

اليونان 63

المتكلمون 51

المحاربون 6

المحدثون 184 ، 190 ، 207 ، 231

المجوس 63

المرابطون 285

المدنيون 121

المسلمون 45 ، 60 ، 61 ، 63 ،

90 ، 106 ، 145 ، 153 ، 275 ، 276

المشاركة (العبيديون) 365

المشيخة 216

المصريون 121 ، 211

5 - فهرس البلدان والاماكن

أ

280 ، 279 ، 271 ، 257

انصنا 88

الاهواز 74

ب

باب العقبة 104

بادربا 220

بجانة 16

بجاية 18

برقة 287

بسكرة 102

البصرة 22 ، 25 ، 43 ، 52 ، 53 ،

78 ، 79 ، 164 ، 165 ، 218 ،

227 ، 228

البصرة (بصرة المغرب) 112

بطلبيوس 159

بغداد 43 ، 45 ، 46 ، ، 47 ، 57 ،

71 ، 80 ، 81 ، 86 ، 89 ، 137 ،

164 ، 165 ، 223 ، 224 ، 237 ،

ابهر 273

اذانه 87

استجة 197

الاسكندرية 86 ، 88 ، 90

اشبيلية 34 ، 35 ، 37 ، 40 ، 112 ، 207

اشولة 197

اصيلا 110 ، 111 ، 135

اطرابلس 102 ، 274

افريقية 14 ، 25 ، 92 ، 100 ، 101 ،

103 ، 104 ، 109 ، 136 ، 219 ،

238 ، 236 ، 239 ، 240 ، 254 ،

256 ، 257

اقصى المغرب 95

الاندلس 5 ، 11 ، 16 ، 25 ، 33 ،

35 ، 38 ، 47 ، 91 ، 92 ، 110 ، 111 ،

112 ، 125 ، 127 ، 134 ، 137 ،

138 ، 142 ، 158 ، 165 ، 172 ،

173 ، 176 ، 189 ، 190 ، 191 ،

219 ، 226 ، 238 ، 241 ، 246 ،

ج

جامع الزاهرة 117

جامع قرطبة 193

جامع قصر الزاهرة 55

الجبل 219 ، 230

جدة 5

الجزيرة الخضراء 135

ح

الحجاز 43، 86، 100، 209، 219، 230

الحرم الشريف 203 ، 231

خ

خراسان 84 ، 219

د

دار الامارة 106

دانية 226

دجلة 58

دمشق 86 ، 87

الدمنة 278 ، 270

ديار ربيعة 75

الديلمور 220

ر

الري 74
ربة 196 ، 211

ز

الزاهرة 159 ، 177

الزهراء 6 ، 7 ، 205

س

السارة 232، 244

سبتة 111 ، 112 ، 130 ، 191، 270،

281

سرقسطة 81

صرمن رأى 75

سوق البزازين 124

ش

الشام 25 ، 32 ، 86 ، 209

شدونة 135 ، 162

شرق الانداس 234

شيراز 52 ، 57 ، 228

ص

صقلية 258

ط

طابث 227

طرسوس 52

قرطبة 5 ، 8 ، 13 ، 18 ، 19 ،

21 ، 23 ، 27 ، 30 ، 32 ، 34 ،

35 ، 37 ، 38 ، 110 ، 111 ،

112 ، 119 ، 120 ، 123 ، 129 ،

130 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ،

142 ، 159 ، 173 ، 174 ، 178 ،

179 ، 183 ، 189 ، 191 ، 192 ،

198 ، 200 ، 203 ، 205 ، 209 ،

211 ، 243 ، 271 ، 285 ، 286 ،

292 ، 293 ، 294 ، 296 ، 302

القسنطينية 60

قصر ابن زياد 109

القيروان 23 ، 27 ، 32 ، 75 ، 94

96 ، 97 ، 99 ، 103 ، 104 ، 105

106 ، 140 ، 153 ، 162 ، 218 ،

219 ، 226 ، 228 ، 241 ، 243 ،

248 ، 249 ، 254 ، 255 ، 257 ،

262 ، 263 ، 271 ، 272 ، 274 ، 279

ك

الكرخ 45

الكوفة 25

ل

لبدة 254

طرستان 80

طرطوشة 6

طليطلة 10 ، 27 ، 29 ، 30

طنجة 112

ع

العدوة (المغرب) 18 ، 40 ، 173 ،

183 ، 190

عدوة الاندلس 113

العراق 5 ، 25 ، 43 ، 86 ، 87 ،

102 ، 112 ، 203 ، 227 ، 228 ،

243 ، 244 ، 247 ، 253

غ

غرناطة 19

ف

فاس 42 ، 243

فارقين 229

الفسطاط 291

ق

القدس 239

قرمنة 197 ، 238 ، 245

المغرب 47 ، 102 ، 112 ، 185 ،

225 ، 228 ، 245 ، 246 ، 247 ،

257 ، 278

مكة 13 ، 14 ، 15 ، 31 ، 42 ،

48 ، 90 ، 92 ، 136 ، 165 ،

232 ، 244 ، 263 ، 274

المهدية 97 ، 101 ، 106 ، 255

ميناء سبتة 281 ، 282

ن

نصيبين 75

نفزة 18 ، 183

هـ

هيدان 86

هواره 243

و

وادي الحجارة 236

واسط 203

وهران 174

م

مالقة 111 ، 204 ، 243 ، 245

المدائن : 75

المدينة (الملورة) 136 ، 139 ، 163 ،

165 ، 287

مرسية 204

المرية 137 ، 173

مسجد عمرو بن العاص 291

المسيلة 102

المشرق 11 ، 13 ، 15 ، 28 ، 33 ،

42 ، 43 ، 81 ، 100 ، 101 ،

119 ، 136 ، 137 ، 145 ، 159 ،

162 ، 185 ، 199 ، 235 ، 239 ،

240 ، 261 ، 274 ، 281 ، 287 ،

288 ، 291 ، 300

مصر 5 ، 25 ، 31 ، 81 ، 86 ، 87 ،

88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 100 ،

102 ، 136 ، 164 ، 207 ، 209 ،

218 ، 219 ، 220 ، 221 ، 223 ،

225 ، 226 ، 227 ، 231 ، 238 ،

253 ، 291

6 - فهرس الابيات الشعرية

البيت	قافيته	عدد الابيات	قائله	الصفحة
أقوم	مبجل	2	الزبيدي	39
يقول	ضرا	3	»	39
أقابل	باللطيف	2	»	40
انظر	الصلف	2	مجهول	49
باليت	فلاس	2	ابن فارس	85
لعر ابيك	كريم	2	انشده القابسي	94
عيني	مدوغة	4	التايجوري	105
دفنوا	الصباحا	1	الحضرمي	108
مخرج	ينتزع	2	ابن الوراق	108
جفوني	فتضرم	2	ابن حربون	108
لولا	ملام	3	ابن زنجي	108
لبستم	القرى	3	مجهول	108
انظر	والشنان	1	انشده ابن العطار	149
بالله	انتقم	5	ابن العطار	152
هوى	حبسي	1	»	156
يا من	يقف	3	»	157
يا عليما	خفي	2	ابو بكر الزبيدي	157
لأنجوز	فبي	3	ابن العطار	157
يا عالما	والفضائل	1	مجهول	162

البيت	قافيته	عدد الابيات	قائله	الصفحة
إذا	سائل	2	ابن وثيق	163
ان الجبان	بروقه	1	مجهول	166
اسأت	فتكات	4	ابو محرز الجباني	172
عفاء	انسان	5	ابن الحنط	174 - 175
اهديت	ومخبرا	2	ابن وافد	177
قد اتانا	فوحا	4	الزبيدي	178
ايها	تأمنلها	2	ابن ابي زمين	185
خيللي	عناذه	3	»	186
وذي لوعة	خطراته	5	»	186
الله	ودفيانا	2	ابن عبادل الرعيني	212
إذا انت	عرضت	1	انشدته خلف الازدي	214
لا تطلبين	ورادا	2	انشدته القاضي عبد الوهاب	223
سلام	المضاعف	4	»	224
بغداد	والضيق	2	»	224
وقائلة	جوابيا	2	»	225
اذا ذاك	بقلب	3	»	226
لاتصيب	الرغيب	1	ابو تمام	235
اقول	محييها	4	ابن رشيق	251
حياك	مولاهها	4	ابو عمران الفاسي	252
انت	اسراري	8	الليبيدي	255
ارائك	شدوا	1	مجهول	258
الله	بمردود	12	ابن رشيق	260 - 261
يا موضعي	والفاروق	7	ابن رشيق	272 - 273
اي ركن	غيضا	3	عبادة بن ماء السماء	285
عجيب	يحجب	1	ابن الرومي	297

7 - فهرس الكتب الواردة في المتن

أ

- الاحكام والعمل 69
- احكام القرآن 77 ، 198
- أخبار أبي اسحاق الجبنياني 255
- اختصار تفسير ابن سلام 293
- اختصار المبسوط 288
- اختصار النوادر 288
- اختصار وذاائق ابن الهندي 293
- الارشاد الاصغر 70
- الارشاد الاوسط 70
- الاصبهانيات 69
- الاصول الصغير 69
- الاصول الكبير 69
- امالي اجماع أهل المدينة 69
- الامانة الصغيرة 69
- الامانة الكبيرة : 69
- الايضاح في الرد على الفكرة 103

ب

البغداديات 9

ت

- تأليف في الملاعة 105
- نصرف العباد والفرق بين الخلق والاكساب 69
- تاريخ بغداد 220
- تاريخ البغداديين 44
- التبصرة 288
- التعديل والتجريح 69
- تعليق في شرح مختصر ابن عبد الحكم 75
- تفسير الموطأ 293
- التقريب والارشاد في أصول الفقه 69
- التمهيد 57 ، 69

ج

- الجرانيات 69
- جواب أهل فلسطين 69

ح

- الحجة لمذهب مالك 71
- حلية الفقهاء 84

ر

- الرد على الباطنية 70
رد على ابن العطار في وثائقه 288
رسالة ابن عمار 247
رسالة الامير 70
رسالة تزكية الشهود وتجربتهم 96
رسالة الحرة 70
رسالة الرد على ما شذ فيه
الاندلسيون 141
رسالة في الرد على من استحل
عن رسول الله 141
رسالة في الورع 96
رسالة المواعيد المنتجة 141
الرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين
وأحكام المعلمين والمتعلمين 96
الرسالة الناصرية في الرد على
الفكرية 96

ز

- زيادات كتاب العين 30

ش

- شرح أدب الجدل 69
شرح التلقين 222

- شرح رسالة ابن أبي زيد 199
شرح اللمع 69
شرح مختصر أبي محمد 222
شرح المدونة 222
شرح الموطأ 259

ط

- طبقات القراء 78 ، 86 ، 99 ،
248 ، 263 ، 296

ع

- العتبة 21

ف

- فضل الجهاد 69
فهرسة السمنطاري 73

ك

- الكافي 274
كتاب الأبلية 39
كتاب الاشراف 22 ، 222
كتاب الانتخاب 40 ، 137 ، 177 ،
197
كتاب الاصيلي 73
كتاب أبي بكر الابهري 73

كتاب الدماء الذي جرت بين
الصحابه 70
كتاب البيان عن فرائض الدين
وشرائع الاسلام 70
كتاب مناقب الائمة 70
كتاب التبصرة 70
كتاب كشف الاسرار والرد
على الباطنية 70
كتاب إعجاز القرآن 70
كتاب في امامة بني العباس 70
كتاب الاجازة في صحة قول
بالاجازة 81
كتاب قس فقيه العرب 84
كتاب مجمل اللغة 84
كتاب الاتباع والمزاوجة 84
كتاب المجد 85
كتاب العمدة 261
كتاب البتيمة 84
كتاب الحماسة 85
كتاب احكام الاعتقادات 96
كتاب ملابسك الحج 96
كتاب الذكر والدعاء 96
كتاب ملخص الموطأ 96
كتاب رتب العلم وأحوال أهله 96
كتاب أحمية الحصون 96

كتاب تعليق المختصر الكبير 72
كتاب التفريع 76
كتاب في - التوسط بين مالك
وابن القاسم 6
كتاب في مسائل الخلاف 72، 76
كتاب في الرد على ابن علية 72
كتاب في توجيه أحاديث الموطأ 40
كتاب الخصال 115
كتاب المعتمد في الخلاف 74
كتاب الاحاف ، في مسائل
الخلاف 74
كتاب الخلاف 76 ، 77
كتاب في أصول الفقه 76 ، 77
كتاب لحن العامة 89
كتاب مختصر العين 86
كتاب غلط صاحب العين 39
كتاب في الرد على محمد بن
مسرة 89
كتابة الابانة 69
كتاب الاستشهاد 69
كتاب الكفار المتأولين 69
كتاب المتناسخين 69
كتاب الحدود 69
كتاب المعتزلة 69
كتاب المقدمات في أصول
الديانات 69

كتاب حياة القلوب 185
 كتاب آداب الاسلام 185
 كتاب قدوة الغازي 185
 كتاب مفتخب الدعاء 185
 كتاب الرد على المزني 222
 كتاب الافادة 222
 كتاب التلخيص 222
 كتاب عيون المسائل 222
 كتاب المروزي في الاصول 222
 كتاب المفاخر 222
 الكتاب الكبير في المسند
 الصحيح 233
 كتاب الجامع 233
 كتاب الواعظ 285
 كتاب أصول السنة 185
 كتاب أنس المريـد في ليله 185
 كتاب الدعوات 233
 كتاب فضائل القرآن 233
 كتاب فضائل العيدن 233
 كتاب في مسائل المدونة 254
 كتاب فضل يوم عاشوراء 233
 كتاب مسانيد الموطأ 233
 كتاب كرامات الاولياء 233
 كتاب الرؤيا والمنامات 233
 كتاب فضائل مالك بن انس 233
 كتاب المناسك 233

كتاب حسن الظن بالله 96
 كتاب الوثائق 147 ، 185
 كتاب المغرب في اختصار
 المدونة 185
 كتاب سيبويه 128
 كتاب الرواة عن مالك 187
 كتاب البخاري 139
 كتاب الاصول 103
 كتاب البيان 103
 كتاب الامثال 103
 كتاب التاريخ 173
 كتاب الاستيعاب لقول مالك 121،
 122 ، 128
 كتاب الوردية 83
 كتاب المصائح المنظومة 185
 كتاب الباهر 197
 كتاب التلقين 222
 كتاب الممهد 222
 كتاب النصره لمذهب امام دار
 الهجرة 222
 كتاب المعونة 222
 كتاب أوائل الادلة 222
 كتاب السلة والصفات 233
 كتاب المذهب في اختصار شرح
 ابن مزين للموطأ 185
 كتاب مختصر تفسير ابن سلام 185

كتاب الرؤيا واليمين الفاجرة 233

كتاب شهادة الزور 233

كتاب بيعة العقبة 233

كتاب حديث الجعرافة وخيبر 233

كتاب ما روى في بسم الله

الرحمان الرحيم 233

كتاب محمد بن المواز 241

كتاب دلائل النبوة 233

كتاب التهذيب 256

كتاب تمهيد مسائل المدونة 247

كتاب الشرح والتامات 257

كتاب اختصار الواضحة 257

كتاب تذكرة الدارس 272

كتاب الدلائل الكبير 295

كتاب الواضح 39

الكرامات 69

م

المبسوط 127

المجالسيات 69

المختصر 79

مختصر التعليق 72

مختصر التقريب 70

المدونة 8 ، 14 ، 129 ، 140 ، 253 ،

242 ، 185

المسائل 69

مسائل من الاصول 69

مسائل سأل عليها عبد المومن 69

المسائل القسطنطينية 29

المستخرجة 14 ، 29

معجم أبي ذر 71

معجم الرازي 81

المقطع في أصول الفقه 69

الممهد 96

الملخص 255

الملبه المظن من عوائل الفتن 96

الملقذ من شبه التأويل 96

ملاقب ربيع القطان 101

الموطأ 129 ، 293

ن

النامي في شرح الموطأ 103

النصيحة في شرح البخاري 103

نصرة العباس وامامة نبيه في

المعجزات 69

نقض الفنون 69

نكت الادلة 76

النوادر 279

نوازل الشعبي 111

النيسابوريات 69

هـ

الهداية 69

و

الواعي في الفقه 103

8 - فهرس مصادر التحقيق

- البداية والنهاية لابن كثير ، طبع مصر 1351 - 1358 هـ .
- بغية الملتبس للضبي ، ط مجريط 1883 م
- بغية الوعاة للسيوطي ، ط دار المعارف - بيروت - لبنان .
- تاج العروس من جواهر القاموس للشيخ مرنضى ، المطبعة الخيرية 1306 هـ .
- تاريخ بغداد - لابي بكر الخطيب - مطبعة السعادة - 1349 هـ .
- تاريخ العلماء والرواة بالاندلس لابن الفرضي - الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966 م .
- تذكرة الحفاظ للمذهبي - دار احياء التراث العربي - بيروت .
- تفسير ابن كثير مطبعة الاستقامة بالقاهرة 1373 هـ 1954 م .
- التكملة لابن الابار ط مصر 1956 م .
- جذوة المقتبس للحميدي - مطبعة السعادة بمصر 1952 .
- حسن المحاضرة للسيوطي ط مصر 1299 هـ .
- الحلة السيرة لابن الابار نشر الشركة العربية للطباعة والنشر .
- الحل السندسية ، في الاخبار التونسية لمحمد بن الوزير ، ط ، الدار التونسية 1970 م .
- دائرة المعارف الاسلامية 16 جزء ، طبع 1933 . .
- الديباج المذهب في أعيان المذهب لابن فرحون ، تحقيق محمد الاحمدي عبد النور ط الدار التونسية 1964 - 1965 .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - لابن بسام - أقسام منه في ثلاثة أجزاء ، طبعت بمصر 1358 - 1364 هـ .

- الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (الاجزاء الستة المطبوعة) - بيروت - لبنان .
- الرحلة العبدرية - نشر وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية ، ط دار الفكر - دمشق 1388 - 1964 .
- شجرة النور الزكية - لمحمود مخلوف التونسي - المطبعة السلفية - مصر 1349 هـ .
- الصلة لابن بشكوال - مطبعة السعادة بمصر 1374 - 1955 م .
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - نشر المكتب التجاري .
- طبقات الشيرازي فشر الرائد العربي - بيروت لبنان : 1970 .
- الطبقات الكبرى للمسبكي - 6 أجزاء طبع مصر 1324 هـ .
- العبر في خبر من غير للذهبي ، ط الكويت 1970 .
- غاية النهاية لابن الجزري ، طبع مصر 1351 هـ - 1932 م .
- الفكر السامي لمحمد الحجوي ، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة 1396 هـ .
- فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي ط مصطفى محمد (1356 - 1938 م) .
- قلائد العقيان للفتح بن خاقان ، طبع مصر 1284 هـ .
- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير الجزري ، نشر مكتبة المثلى - بغداد .
- لسان الميزان لابن حجر - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت 1390 - 1971 .
- معالم الايمان - المدباغ - تحقيق محمد ماضور ، ط الشركة التونسية .
- المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (قضاة الافدلس) للنباهي ، نشر المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت .

- معجم البلدان - لياقوت الحموي . طبع دار صادر - بيروت 1378 - 1972 .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، مطابع الشعب 1378 هـ .
- معجم المؤلفين لكحالة ، نشر مكتبة المثنى - بيروت - دار احياء التراث العربي .
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد - ط دار المعارف بمصر .
- نفح الطيب للمقري ، نشر دار صادر بيروت - 1388 - 1968م .
- نفحات السربين والريحان لاحمد التائب الانصاري - نشر المكتب التجاري - بيروت 1963 .
- نكت الهميان ، في نكت الهميان المصفي ط مصر 1329 هـ - 1911 م .
- ليل الابتهاج لاحمد بابا - طبع مصر 1351 هـ .
- هدية العارفين لباشا البغدادي ، نشر مكتبة المثنى ببغداد .
- الوافي بالوفيات للمصفي - الطبعة الثانية 1381 - 1961 .
- وفيات الاعيان لابن خلكان - مطبعة السعادة بمصر 1367 - 1961 .
- بنية الدهر للثعالبي ط السعادة بمصر .

الخطأ والصواب

صواب	خطأ	س	ص
وقد	قد	13	7
مناظراته	مناظرته	8	50
استيجان	استيجاب	12	69
الالحاف	الالحاق	13	74
اليتيمة	التيمة	18	85
الناصرية	الناصره	11	96
به	بها	11	137
وافد	واقد	14	160
هاني	هاني	1	165
حويل	حومل	14	178
حويل	حومل	2	180
ابن الاحمر	أبو الاحمر	14	183
حمزة	حمرة	2	191
افعل	فعل	5	191
فعلى	افعلى	5	191
ابي عيسى	ابن أبي عيسى	4	201
تشتهي	تشتهي	8	204
وجده	وحده	8	216
المهلب	الملعب	11	237
ومعرفة	ومعرفه	9	245
عباس	عناس	1	260
ورثه	وورثة	5	275
بترى	سهدى	12	280

مطابع الشويخ - ديسبريس - تطوان

رقم الايداع القانوني - 255 - 1982

